



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



عليه
صلى
عليه
وآله
وسلم

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

الآن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله

والصلاة والسلام

على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الالفين في احاديث الحسن و الحسين عليهم السلام

كاتب:

على حيدر المؤيد

نشرت في الطباعة:

المكتبه الحيدريه

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

5	الفهرس
28	الأَلْفَيْنُ فِي أَحَادِيثِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) المجلد 3
28	هوية الكتاب
28	اشارة
33	تقريظ
34	العقل والعلم
34	اشارة
35	قوى العقل
36	العاقل في الملمات
36	الفقيه الكامل
37	اللّهُمَّ ارحم خلفائي
38	خصال خمس
38	دنيا كلّها جهل
39	التحبّب إلى الناس
39	التودّد إلى الناس
39	العلم حياة
40	ممن تطلب العلم
40	علامات العقل
41	من علامات العقل
41	العلم حاكم على الملوك
42	علم الحروف
42	العلم خزان
43	الأوصاف الجميلة

43	العلم ضالة المؤمن
43	كلمتان غريبتان
44	كمال العقل
44	معنى العالم
44	تعقل الموت
45	جمع الحلم والعلم
45	الإفتاء بغير العلم
45	الجلوس إلى أهل العقول
46	طالب العلم
48	الإلهيات
48	إشارة
49	فضل البسملة
50	أسماء الله سبحانه
51	حصن الله
51	لندخل حصن الله
52	كلمة الإخلاص
53	الموحّد المخلص
53	قائل كلمة التوحيد
54	التوحيد نصف الدين
54	رجاء الموحدين
56	تقدير المقادير
56	حبّتي إلى خلقي
57	هل رأيت ربّك؟
58	في صفات الله عزّ وجلّ إيران
59	تبيه النائمين

- 60المشرك لا يحاسب
- 60الصفات الجلالية
- 61عرض الأعمال
- 61الإعتصام بالله عزوجل
- 62الإتكال لاختيار الله
- 62من لم يرض بقضائي
- 63أحبب في الله
- 64جلسي الذاكرين
- 64الكبير لله وحده
- 65مكتوب على جناح الجراد
- 65التكليف بقدر الوسع
- 66الخوف من الله
- 66من خاف الله
- 66الأعمال على ثلاثة
- 67الإيمان قول مقول
- 68حقيقة الإيمان
- 69أربعة مخفية في أربعة
- 70أما تصفني؟
- 70من صفات الله تعالى
- 73صور من الآخرة
- 77الإستدراج
- 77المغفرة للمؤمن
- 78الموحد في الجنة
- 78فسخ العزائم
- 79الإسم الأعظم

80	من صفات الله عزّ وجلّ
82	من صفات الباري تعالى
84	أركان الإيمان
84	في معرفة الله سبحانه
87	القرآن
87	إشارة
88	عظمة القرآن
90	القرآن في البيوت
90	عرفاء أهل الجنة
91	القرآن على أربع
91	أجر قراءة القرآن
92	ثواب بعض الآيات
92	ثواب قراءة الفاتحة
93	الكتب السماوية
93	أجر الرسالة
94	تفسير الإمام
95	حديث النعمة
96	ذم اليهود والنواصب
98	المستهزؤون
99	مكاتبة المملوك
100	بنو أمية في القرآن
100	الإنفاق على الخيل
101	أصحاب الجنة والنار
101	تفسير القربى
102	«رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ»

102	فوجت عتي يا أبا الحسن
104	تفسير الناشئة
104	إنقاذ المؤمنين من النواصب
105	لا تجادلوا في القرآن
106	تفسير الصمد
107	النعم العشر
109	رابع الخلفاء
111	ولاية أمير المؤمنين
112	عصمة أهل البيت (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)
113	تفسير
113	في ترتيل القرآن
114	تفسير طوبى
114	عرقان في قلب الإنسان
115	الشاهد و المشهود
116	حكمة خلق ما في الأرض
116	بين العبد وربّه
118	تحريم زينة الله
118	أنت إلى خير
119	الصلاة يا أهل البيت
119	تفسير يوم يفرّ المرء
120	تفسير الأذان
124	لا تقولوا... ..
125	أولوا الأرحام
126	عقاب منكر الولاية
127	قولني يا أبة

128	تفسير الإمام الميّمين
129	لو فسرته لك
129	المساجد لله
129	تفسير الشهداء
130	خصمان يوم القيامة
130	من مقامات الشيعة
132	الراكن الساجد
132	يمحو الله ما يشاء
134	في تفسير سورة الضحى
135	تفسير «لا تجاروا» و«ما استكانوا»
136	هكذا يدعى الناس
136	هذه فينا أهل البيت
137	دكّ الأرض
137	جزاء الإحسان
138	المنكرون للولاية
138	سورة لعليّ وولده (عليهم السّلام)
141	الدُّعاء
141	إشارة
142	دعاء يوم الأحزاب
142	دعاء دخول المسجد وخروجه
143	الصلاة على النبي وآله
143	عند خروجه من المدينة
144	دعاء لقضاء الدين
144	اللهم أغنني بالعلم
145	دعاء إبراهيم (عليه السّلام)

- 145 دعاء الفرج
- 147 اللهم لا تدعني فرداً
- 147 دعاء النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)
- 147 دعاء النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بعد الركوع
- 148 دعاء الأمان من العرق
- 149 الإستعانة على الشيطان
- 149 حرز الحسين (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)
- 150 أراك حزينا؟
- 151 دعاء اليقظة
- 151 دعاء بعد صلاة الغداة
- 152 من وصايا أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ)
- 153 دعاء المشلول
- 160 كيف تدفع الوسوسة في الصلاة؟
- 161 دعاء اليقظة من النوم
- 161 دعاء النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عند الكسوة
- 162 عند الخوف والبلاء
- 162 دعاء النصرة على الأعداء
- 164 دعاء المضطربين
- 168 دعاء عالي المضامين
- 172 تعقيبات الصلاة
- 172 دعاء لدفع الأرق
- 173 دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلَامُ) جعل للأخرة
- 173 دعاء الإستسقاء
- 174 دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلَامُ) في يوم عاشوراء
- 175 دعاء لغلبة النفس

177	دعاء لرفع السعال
179	دعاؤه على أهل العراق
179	في قنوت الوتر
179	بعد الفراغ من الصلاة
180	توفيق الهدى
181	الدعاء عند القبور
181	اللَّهُمَّ لا تستدرجني بالإحسان
182	طلب النجاة من الإفتان
182	اللَّهُمَّ منك البدء
183	دعاؤه عند الشدائد
185	دعاء الإستسقاء
186	عند الصباح و المساء
187	عوذة لوجع الرجلين
187	عوذة لوجع العراقيب
188	شفاء بإذن الله
189	دعاء العشرات
194	دعاء العرفة
209	تسييح يوم الخامس من كل شهر
210	من أذعته (عَلَيْهِ السَّلَامُ) في السجود
210	عبيدك ببابك
211	لا أرقأ الله دمعته
211	دعاء الحاجة و الغم
212	دعاؤه علا للباكين عليه
212	يا من شأنه الكفاية
213	دعاء القود للجنة

- 214 خلف المواريث
- 214 يا ديان غير متوان
- 215 يا خالق الخلق
- 216 اللهم اعطني الهدى
- 216 دعاء الامام الباقر (عَلَيْهِ السَّلَامُ)
- 217 يا نور يا برهان
- 218 يا عزيز العز في عزه
- 219 النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)
- 219 اشارة
- 220 كنا أشباح نور
- 220 أول ما خلق الله حجبه
- 221 أحسن ما خلق الله خلقاً
- 221 أوصاف النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)
- 222 نقش خاتم الرسول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)
- 223 خصائص رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)
- 225 مشورة الكريمين
- 225 قداسة الإسمين الكريمين
- 226 الحمد على كل حال
- 227 قُدر من السماء
- 227 نعم الأب أبوك
- 228 إحياء الموتى
- 228 أعرابي قليل الهمة
- 229 شهيد يتخطى الرقاب
- 230 شهادة زيد الشهيد
- 230 كيفية بيعة الأصار

- 231 بكاء النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لحمزة
- 231 أصدق الله ورسوله
- 231 حقّ الأبوين
- 232 ملك الموت يستأذن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) (الأربعة)
- 234 اختلاف الأمة
- 235 شفاعة النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) الأربعة
- 236 يا علي بشر شيعتك
- 236 لنأخذ بحجزة هؤلاء
- 237 زهد النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)
- 239 أهل البيت (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)
- 239 إشارة
- 240 حب أهل البيت (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)
- 240 من أحبنا كان منا
- 240 الأمان يوم القيامة
- 241 محبة أهل البيت (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) الخالصة
- 241 من أحبنا لله
- 242 بلايا الشيعة
- 243 البكاء على أهل البيت (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)
- 244 عاقبة ظالمي أهل البيت (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)
- 245 علامة النفاق
- 245 إننا لبيت الرحمة
- 245 من سب أهل بيتي
- 246 ما عادانا بيت...
- 247 موالة أهل البيت (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)
- 247 زيارة أهل البيت (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)

- 248 جزء زوّار أهل البيت (عليهم السّلام)
- 248 جزء زيارة أهل البيت (عليهم السّلام)
- 249 من زارني حيناً
- 250 صدّيقوا الأُمّة
- 250 من أتاني بعد وفاتي
- 251 من زارني ميتاً
- 253 فاطمة الزهراء (عليها السّلام)
- 253 اشارة
- 254 إنّما سمّيت ابنتي بفاطمة
- 254 انك بضعة منّي
- 255 دعاء الزهراء (عليها السّلام)
- 255 أنتم منّي
- 256 تزويج فاطمة (عليها السّلام)
- 257 صداق فاطمة (عليها السّلام)
- 257 وصيّة فاطمة (عليها السّلام)
- 259 شهادة الزهراء (عليها السّلام)
- 260 غسل الزهراء (عليها السّلام)
- 260 حشر فاطمة (عليها السّلام)
- 261 فاطمة (عليها السّلام) عن يوم الحشر
- 262 من مقامات الزهراء (عليها السّلام)
- 265 الإمامة
- 265 اشارة
- 266 لماذا خلق العباد ؟
- 267 عدد الأنمة (عليهم السّلام)
- 267 أنمة كتقبا بني إسرائيل

- 268 اثنا عشر مهدياً .
- 268 أنت الإمام ابن الإمام -
- 269 أنوار حول العرش .
- 270 نص الرسول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) على الأئمة (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) .
- 270 أركان الدين .
- 271 في وصف الإمام -
- 276 عترة الرسول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) .
- 277 أعرابي يسأل الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) .
- 279 ذلك باقر العلوم .
- 281 أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) .
- 281 إشارة .
- 282 الحوراء المخلوقة لعلي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) .
- 283 مَلَكٌ بصورة علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) .
- 283 الثابتون في حنين .
- 284 إياء الخلق عن الولاية .
- 284 علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) هو أمير المؤمنين .
- 286 انظروا إلى هذا .
- 286 ميثاق من السماء .
- 287 حجة الله على الخلق .
- 288 من خصال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) .
- 288 من أوامر الرسول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) .
- 289 ميزان الإيمان .
- 289 ثلاث خصال لأمر المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) .
- 290 من فضائل أهل البيت (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) .
- 292 حتى تقبل الأعمال .

293	لتعرف أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ).
294	أنت و أصحابك في الجنة
294	حديث رد الشمس
295	من كرامات أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ)
295	ردّ الشمس لعلّي (عَلَيْهِ السَّلَامُ)
296	الثلاثة المحبوبون
297	علي يدخل الجنة
297	عيادة النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) علياً
298	لاخيشتن في ذات الله
299	رياضة علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ)
299	علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يوم أُحد
300	هدية السماء
300	لنحيا حياة النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)
301	إيذاء علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ)
301	من مؤامرات المنافقين
303	شهادة أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ)
303	قصة أصحاب الرس
307	أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) و الناكثون
310	تهدمت أركان السماء
311	وصية أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ)
312	من أجلك تعلمت البكاء
313	تشجيع أمير المؤمنين
313	قتل ابن ملجم
317	الإمام الحسن (عَلَيْهِ السَّلَامُ)
317	إشارة

- 318 المختارون عند الله
- 318 من هدايا السماء
- 319 فواكه أُهديت للحسين (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)
- 320 لا يوم كيومك يا أبا عبد الله
- 321 سقيت السمّ مراراً
- 322 ما هذا الجزع ؟
- 323 رحمتك الله يا أبا محمد
- 323 في رثاء الإمام الحسن (عَلَيْهِ السَّلَامُ)
- 325 الإمام الحجّة (عَلَيْهِ السَّلَامُ)
- 325 إشارة
- 326 خمس علامات للظهور
- 326 من علامات الظهور
- 326 علامة في السماء
- 327 علامات آخر الزمان
- 327 إستغناء الناس عند الظهور
- 328 لو أدركته لخدمته
- 328 حتمية الظهور
- 329 الشدّة على الأعداء
- 329 خروج المهدي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) شاباً
- 330 القيام بالسيف
- 330 علامات صاحب الأمر (عَلَيْهِ السَّلَامُ)
- 330 التاسع من ولد الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ)
- 331 ذلكم الإمام المهدي (عَلَيْهِ السَّلَامُ)
- 333 الانتقام من الظالمين
- 333 وارت الانبياء

- 334 مع صاحب الغيبة
- 334 للمهدي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) غيبتان
- 335 فضل الشيعة
- 335 اشارة
- 336 خير الفرق
- 336 فضل علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وشيعته
- 337 هؤلاء شيعة علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ)
- 337 آثار الولاية
- 338 إنك الأنزع الطين
- 339 السعيد كلّ السعيد
- 339 الشيعة في القيامة
- 340 الشيعة على ملة إبراهيم
- 341 بشارة من الله للمؤمنين
- 343 الأخلاق و المواعظ
- 343 اشارة
- 344 الأقرب فالأقرب
- 344 في شأن الفقراء
- 344 الإلتقاء من الأهواء
- 345 الأجود والأعفى والأوصل
- 345 أخربت دارك
- 345 الإخوان أربعة
- 346 أصوات الحيوانات
- 351 لاترذ السائل بالليل
- 351 أربعة لا يشبعن
- 352 استتمام المعروف

- 352 أشدّ الأعمال
- 353 أصبحت كثير الذنوب
- 353 موارد الصبر
- 354 اصطناع الخير
- 354 أطلبوا الخير
- 355 العمل بفرائض الله
- 355 عمل الظانّ بالموت غداً
- 355 أفضل الأعمال
- 356 إدخال السرور في قلب المؤمن
- 357 موعظة العاصي
- 357 علامة كياسة المؤمن
- 358 حُسن الخلق
- 358 خصال حميدة
- 359 العبوس بوجه الإخوان
- 359 الأخلاق والأُمور العالية
- 360 المؤمن ذورفي
- 360 حوائج الناس إليكم
- 360 أنواع العبادة وأفضلها
- 361 آثار صلة الرحم وقطعها {29}
- 362 وجه تسمية الأبرار
- 362 صلاح الأمة وهلاكها
- 363 حُسن الخلق
- 363 التحذير عن فضول الكلام
- 364 مهور حور العين
- 364 من حسن إسلام المرء

- 364 علانم المؤمن
- 365 المؤمن معروف في السماء
- 365 أهلك الناس اثنان
- 366 الخوف من الذنوب
- 366 إياك وما تعتذر منه
- 366 الحذر عن الظلم
- 367 المباركة بالحوائج
- 367 البخيل
- 368 البعثة
- 368 البكاء والخشية
- 368 النجاة من النار
- 369 مواعظ ثمينة
- 370 الجسارة في التجارة
- 370 النجاح للحاجة
- 371 خصال مكملة للإيمان
- 371 ثلاثة تهلك الأمة
- 372 علّة كراهية الموت
- 372 الخلق السيّء
- 373 الدواء بالصدقة
- 373 الاعتذار من الذنب
- 374 الرغبة في الدنيا
- 374 اعمار الدنيا
- 374 ثمرة الزهد
- 375 سادة الناس
- 375 ثبات الإيمان وزواله

- 376 السبعة الملعونة
- 376 علانم المروءة
- 377 السلام قبل الكلام
- 377 السعي في حاجة المؤمن
- 378 شكر النعم
- 378 إكرام الوجه
- 378 مواعظ وعبر
- 379 الصدقة والإقراض والصلة
- 379 صلة الرحم
- 379 بركات صلة الرحم
- 380 من كفارات الذنوب
- 381 أسباب عذاب القبر
- 381 حسن الخلق
- 382 مواعظ قيّمة
- 383 القدرة والحفيظة
- 383 قلب الشيخ شاب
- 383 دقة الحساب
- 384 إجابة دعوة المؤمن
- 384 توصيف الموت
- 385 موعظة خالدة
- 385 لا تزال أمتي بخير
- 386 لا تزول قدما العبد
- 386 الاحسان للملوك
- 386 لا تطرقوا الطير في أوكارها
- 387 كيف ننظر إلى الناس ؟

- 387 من الخصال الحميدة
- 388 ناس لا دين لهم
- 388 لا أرقى إلا في ثلاث
- 389 إنكار المعاصي
- 389 شرّ خصال الملوك
- 389 إنكار المنكر
- 390 الترغيب إلى الزهد
- 390 لو كان المعروف رجلاً
- 390 حُسن الخلق
- 391 لو لا ثلاثة
- 391 ستر ذنوب المؤمن
- 391 يا من بدنياه اشتغل
- 392 انفاق المال
- 392 للمؤمن جار يؤذيه
- 392 أثقل ما يوضع في الميزان
- 393 عيادة المريض
- 394 أجر الإسترجاع
- 394 الإسترجاع عند المصيبة
- 395 المؤمن عند الله
- 395 المجالس بالأمانة
- 396 أشرف الناس
- 396 الرفق مفتاح
- 397 من أحسن الحسنات
- 397 الإدمان على المسجد
- 397 غربة الإسلام

398	الهدية أمام الحاجة
399	قبول العطاء
399	الرزق في التجارة
399	أحب من شئت
400	إسباغ الوضوء
401	تحقير المؤمن
401	الصبر عند المصيبة
402	إعانة المسافرين
402	خير الدنيا والآخرة
403	جزاء البهتان
403	استعجال الخير
404	ترك ما لا يعني
404	الصنعة مثل الوابل
404	الدفاع عن عرض المسلم
405	الرضا بالقليل
405	زيارة الإخوان
406	الزيارة في الله
406	صلة الرحم
407	قضاء حوائج المؤمنين
407	من ضمن لي واحدة
408	أجر العبادة
408	من لا يكون عاباً
408	تنفيس الكربة
408	إجلال ذي الشيبة المؤمن
409	الوقوف موقف التهمة

- 410 طول الأمل
- 410 معنى الأدب
- 410 الإعتبار بالماضين
- 411 مواعظه (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لابن عباس
- 412 إدام كلاب النار
- 412 آداب طلب الرزق
- 413 أجر من عفى عن أخيه
- 413 دعوة مستجابة
- 414 البطن المألن
- 414 فضل يوم الجمعة
- 415 أيام الأسبوع
- 415 لبس ثوب الشهرة
- 416 من المحرمات والمكروهات
- 416 قضاء حاجة المؤمن
- 416 الصدقة الطيبة
- 417 حرمة غشّ المسلم
- 418 إطعام المسلم
- 418 حق السائل
- 418 المرض يحطّ الذنب
- 419 حسنات السلام
- 419 النظر إلى المجذمين
- 420 مناهي بعد فتح خيبر
- 421 الأكل عند المريض
- 421 ترويع المسلم
- 421 شرائط خير الأمم

- 422 المؤمن الكامل
- 422 تشيع أبي ذر
- 425 لا يغرنك ذنب الناس
- 425 المرور على المقابر
- 426 الإحتراز عن الشكاية
- 426 حدثوا الناس بما يعرفون
- 426 سدّ باب التوبة
- 427 الموت في العزّ
- 427 والمصافحة والهدية
- 427 الإخوان في الله
- 428 النظر إلى ثلاثة عبادة
- 428 التوكّل
- 429 الزيارة في الله
- 429 إتخاذ الشاة
- 430 افتراق الأمة الإسلامية
- 430 النساء عورات
- 431 خيار الناس
- 431 لو لا التقيّة
- 432 أولياء الله في الجنة
- 432 أربعون حديثاً
- 435 من مات و عليه دين
- 436 حقيقة الموت
- 436 حبّ أهل البيت (عليهم السّلام)
- 437 وصية لابنه السّجاد (عليه السّلام)
- 437 ما يدخل الجنة و النار

438	رضاهم (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) بقضاء الله
438	جوده وموعظته (عَلَيْهِ السَّلَامُ)
439	لا شفاء في الرجس
439	إجابته لدعوة رجل
440	صفات الشيعة
440	الإعطاء للسانل
441	حِكْمٌ تزيد في العقل
442	نساء رآهنَّ النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في المعراج
444	النفقة الحسنة
444	ولاية الأولياء
445	التضاهي بإبراهيم الخليل (عَلَيْهِ السَّلَامُ)
446	مواعظ وحكم
452	آتيان المسجد لله
452	تحفة الصانم
453	وجوه النوم
454	الترفع على اليهود
454	رمي الجمار
455	الطيب للصانم
457	الفهارس: فهرس الآيات فهرس الموضوعات
457	إشارة
459	فهرس الآيات
473	فهرس الموضوعات
497	تعريف مركز

الألفين في أحاديث الحسن و الحسين (عليهم السلام) المجلد 3

هوية الكتاب

الكتاب: ... الألفين في أحاديث الحسن (عليه السلام) و الحسين (عليه السلام) (الجزء الثالث و الرابع)

المؤلف: ... الشيخ علي حيدر المؤيد

الناشر: ... المكتبة الحيدرية

عدد المطبوع: ... 500 دوره

ليتوغرافي: ... آل البيت (عليهم السلام) 09121532077

المطبعة: ... شريعت

الطبعة: ... الأولى - 1390-1432

السعر الدورة: ... 15000 تومان

ردمك: 6-155-497-964-978

ص: 1

اشارة

الألفين

في أحاديث الحسن والحسين (عليهم السلام)

ص: 2

الألفين

في أحاديث الحسن والحسين (عليهم السلام)

الجزء الثالث والرابع

الخطيب

الشيخ علي حيدر المؤيد

ص: 3

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ص: 4

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

و الصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين و لعنة الله على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين

ص: 5

حلّق أبا أحمدَ بالذات *** وتَه على الغابر و الآتي
و اجمع لآل البيت أفضالهم *** ما طاب من نثر و أبيات
و روّ من عشاقهم غُلَّة *** تداولوها بالوراثات
حرارة الإيمان من حُبِّهم *** للآل من ربّ السماوات
فليس تظفيها إذن أبحر *** في الأرض أو مدرارُ مُزَنات
إلا حديثٌ لاح في أسطر *** خبأها الدهر بطيات
إلا قصيدٌ صاغه شاعرٌ *** و خلدَ الشعر بآهات
و أنت إذ تجمّع لثلاثها *** من قبل ألفِ جمع أشتات
1991 (ضاعت على الألفين أسرارها) *** عن سيدي شباب جنّات

468 202 110 1211

وتارةً بالشعر من فاطمٍ *** محققاً أجلى الروايات
فقلت من شوقي لتأليفكم *** مقدراً تلك الكتابات
أرّخ (عليّ شكرتُ جُهدهُ *** الزهراء عند الفاطميات) (1)

572 124 245 *** 17 920 110 1988

ص: 6

[1] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الْعَقْلَ مِنْ نُورٍ مَخْزُونٍ مَكْنُونٍ فِي سَابِقِ عِلْمِهِ الَّتِي لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ نَبِيٌّ مَرْسَلٌ وَلَا مَلِكٌ مَقْرَّبٌ، فَيَجْعَلُ الْعِلْمَ نَفْسَهُ، وَالْفَهْمَ رُوحَهُ، وَالزَّهْدَ رَأْسَهُ، وَالْحَيَاءَ عَيْنِيهِ، وَالْحِكْمَةَ لِسَانَهُ، وَالرَّأْفَةَ هَمَّهُ، وَالرَّحْمَةَ قَلْبَهُ، ثُمَّ حَشَاهُ وَقَوَّاهُ بِعَشْرَةِ أَشْيَاءَ : بِالْيَقِينِ وَالْإِيمَانِ وَالصَّدْقِ وَالسَّكِينَةِ وَالْإِخْلَاصِ وَالرَّفْقِ، وَالْعَطِيَّةِ وَالْقَنُوعِ وَالتَّسْلِيمِ وَالشُّكْرِ، ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : أَدْبَرَ فَأَدْبَرَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَقْبَلْ فَأَقْبَلْ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : تَكَلَّمْ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ ضِدٌّ وَلَا نَدٌّ وَلَا شَبِيهٌ وَلَا كِفْؤٌ وَلَا عَدِيلٌ وَلَا مِثْلٌ. الَّذِي كَلَّ شَيْءَ الْعِظْمَةِ خَاضِعٌ ذَلِيلٌ، فَقَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي مَا خَلَقْتَ خَلْقًا أَحْسَنَ مِنْكَ وَلَا أَطْوَعَ لِي مِنْكَ وَلَا أَرْفَعُ مِنْكَ وَلَا أَشْرَفُ مِنْكَ وَلَا أَعَزُّ مِنْكَ، بَكَ أَوْ أَخَذَ، وَبَكَ أُعْطِيَ، وَبَكَ أَوْحَدَ، وَبَكَ أُعْبِدَ، وَبَكَ أُدْعَى، وَبَكَ أُرْتَجَى، وَبَكَ ابْتِغَى، وَبَكَ أُخَافَ، وَبَكَ أُحْذَرُ، وَبِكَ الثَّوَابُ، وَبِكَ الْعِقَابُ، فَخَرَّ الْعَقْلُ عِنْدَ ذَلِكَ سَاجِدًا فَكَانَ فِي سَجُودِهِ أَلْفَ عَامٍ فَقَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ارْفَعْ رَأْسَكَ وَسَلِّ تَعْطُ، وَاشْفَعْ تَشْفَعْ. فَرَفَعَ الْعَقْلُ رَأْسَهُ فَقَالَ : إِلَهِي أَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَنِي فِي مَنْ خَلَقْتَنِي فِيهِ. فَقَالَ جَلَّ جَلَالُهُ لِمَا نَكْتَهُ : أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ شَفَعْتَهُ فِي مَنْ خَلَقْتَهُ فِيهِ (1)

ص: 8

1- الخصال للصدوق قدس سره : ج 2 ص 427 ح 4 : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُرُوزِيِّ الْمَقْرِيءِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمَقْرِيءِ الْجَرَجَانِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَوْصِلِيِّ بِيغْدَادَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمِ الطَّرِيفِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ عِيَّاشُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ [فِي بَعْضِ النُّسخ - «عِيَّاشُ بْنُ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ»] الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْكَحَّالِ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قَالَ : ...

{2}

[2] إذا وَرَدَتْ عَلَى الْعَاقِلِ مُلِمَّةٌ قَمَعَ الْحَزْنَ بِالْحَزْمِ، وَقَرَعَ الْعَقْلَ لِلْإِحْتِيَالِ. (1)

الفقيه الكامل

{3}

[3] عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أَنَّهُ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالْفَقِيهِ كَلِّ الْفَقِيهِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ).

قال: من لم يقنط الناس عن رحمة الله ومن لم يؤمنهم مكر الله ومن لم يرخّص لهم في معاصي الله ومن لم يدع القرآن رغبة إلى غيره لآئه لا خير في علم لا تفهم فيه، ولا عبادة لا تفقه فيها، ولا قراءة لا تدبر فيها، فإنه إذا كان يوم القيامة نادى مناد من السماء: أيها الناس! إن أقربكم من الله تعالى مجلساً أشدكم له خوفاً، وإن أحببكم إلى الله أحسنكم عملاً، وإن أعظمكم عنده نصيباً أعظمكم فيما عنده رغبة، ثم يقول عز وجل: لا أجمع عليكم اليوم خزي الدنيا وخزي الآخرة، فيأمر لهم بكراسي فيجلسون عليها وأقبل عليهم الجبار

ص: 9

1- رواه في «التذكرة الحمدونية» (ص 376 ط بيروت). وعنه ملحقات الإحقاق: ج 19 ص 422. نزهة الناظر: ص 78 ح 11.

اللّهُمَّ ارحم خلفائي

{4}

[4] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : اللّهُمَّ ارحم خلفائي ثلاث مرّات، قيل : يانبي الله ومن خلفاؤك؟

قال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : الذين يأتون من بعدي ويروون أحاديثي وسُنَّتِي ويعلمونها الناس من بعدي. (2)

ص: 10

1- الجعفریات لأبي علي الكوفي : ص 238: أخبرنا عبد الله ، أخبرنا محمد ، حدّثني موسى ، حدّثنا أبي ، عن أبيه ، عن جدّه جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أنّه قال :

2- صحيفة الإمام الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ص 56 ح 73 بهذا الإسناد : أخبرنا الشيخ الإمام الأجل العالم الزاهد الراشد أمين الدين ، ثقة الإسلام ، أمين الرؤساء ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي أطال الله بقاءه ، في يوم الخميس غرة شهر الله الأصم رجب سنة تسع وعشرين وخمسائة قال : أخبرنا الشيخ الإمام السعيد الزاهد ، أبو الفتح عبيد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري أدام الله عزّه ، قراءة عليه داخل القبة التي فيها قبر الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) غرة شهر الله المبارك رمضان سنة إحدى وخمسائة قال : حدّثني الشيخ الجليل العالم ، أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني بها قال : أخبرنا أبو بكر ، محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري ، سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة قال : حدّثنا أبو القاسم ، عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال : حدّثني أبي سنة ستين ومائتين قال : حدّثني علي بن موسى الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر قال : حدّثني أبي جعفر بن محمد قال : حدّثني أبي محمد بن علي قال : حدّثني أبي علي بن الحسين قال : حدّثني أبي الحسين بن علي قال : حدّثني أبي علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : الخبر . ورواه الصدوق في العيون : ج 2 ص 37 ح 62 وفي معاني الأخبار ص 370 بسند آخر .

[5] قال (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : خمس من لم تكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع : العقل ، والدين ، والأدب ، والحياء ، وحسن الخلق. (1)

دنيا كلها جهل

[6] الورداق ، عن ابن مهرويه (2)، عن داود بن سليمان الغازي، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه ، عن أمير المؤمنين (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) أنه قال :

الدنيا كلها جهل إلا مواضع العلم، والعلم كله حجة إلا ما عمل به ، والعمل كله رياء إلا ما كان مخلصاً والإخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له. (3)

بيان : لعل المراد بمواضع لعلم الأنبياء والأئمة ومن أخذ عنهم العلم.

1- موسوعة الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ): ص 743 ح 85 عن حياة الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ج 1 ص 181 نقلاً عن ربحانة الرسول ص 55.

2- هو علي بن مهرويه القزويني من أعلام الإمامية وكان حياً في سنة (302هـ) على ما قاله شيخنا المميز العلامة آغا بزرك الطهراني قدس سره، روى عنه في التاريخ المذكور أبو جعفر عمر بن محمد بن علي المعروف بابن الزيات المتوفى (375) وروى عنه أيضاً أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشناني الرازي الممدد الذي هو من مشايخ أبي جعفر محمد بن بابويه الصدوق القمي المتوفى (381هـ).

3- بحار الأنوار : ج 2 ص 29 ح 9 عن العيون ؛ التوحيد للصدوق : ص 371 محمد بن عمرو بن علي البصري، عن علي بن الحسن المثنى، عن ابن مهرويه مثله.

[7] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : رأس العقل بعد الإيمان بالله عزَّوجلَّ التحبُّب إلى الناس.(1)

[8] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : رأس العقل بعد الدين التوَدُّد إلى الناس، واصطناع الخير إلى كلِّ برِّ وفاجر.(2)

[9] طالب العلم بين الجهَّال كالحيِّ بين الأموات.(3)

1- الخصال : ج 1 ص 10 ح 55: أخبرنا سلمان بن أحمد بن أيوب اللخمي قال : حدَّثنا عبد الوهَّاب بن خراجة، قال : حدَّثنا أبو كُريب قال : حدَّثنا عليُّ بن حفص العبسي قال : حدَّثنا الحسن بن الحسين العلوي، عن أبيه الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمَّد، عن أبيه محمَّد بن علي، عن عليِّ بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن عليِّ بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) :

2- صحيفة الإمام الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ص 52 ح 53 بهذا الإسناد : أمين الدين الفضل بن الحسن الطبرسي، عن أبي الفتح عبيدالله بن عبدالكريم القشيري، عن أبي الحسن علي بن محمَّد الحاتمي الزوزني، عن أبي الحسن أحمد بن محمَّد الزوزني إلى... الإمام الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، عن أبائه الطاهرين، عن الحسين بن علي، عن أبيه، قال : الخبر.

3- أمالي الطوسي: ص 587 بهذا الإسناد : أخبرنا جماعة عن أبي المفضَّل، قال : حدَّثنا أبو القاسم جعفر بن محمَّد العلوي في منزله بمكة سنة ثمانين عشرة وثلاثمائة قال : حدَّثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك : قال : حدَّثنا محمَّد بن أبي عمير، عن حمزة بن حمران، عن أبي عبدالله ، عن أبيه، عن جدِّه الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : الخبر.

{10}

[10] طلب العلم فريضة على كل مسلم، فاطلبوا العلم من مظانه واقتبسوه من أهله، فإنّ تعليمه لله حسنة وطلبه عبادة، والمذاكرة فيه تسبيح، والعمل به جهاد، وتعليمه من لا يعلمه صدقة، وبذله لأهله قربة إلى الله تعالى، لأنّه معالم الحلال والحرام، ومنار سبيل الجنّة، والمؤنس في الوحشة، والصاحب في الغربة والوحدة، والمحدث في الخلوة، والدليل على السراء والضراء، والسلاح على الأعداء، والزين عند الأخلاء، يرفع الله به أقوماً ويجعلهم في الخير. (1)

علامات العقل

{11}

[11] قال لي : العاقل لا يُحدّث من يخاف تكذيبه ولا يسأل من يخاف

ص: 13

1- أمالي الطوسي: ص 578 - 580 بهذا الإسناد: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن الحسن الحسيني رحمه الله في رجب سنة سبع وثلاثمائة قال : حدّثني محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين قال : حدّثني الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) يقول : الخبر.

منع، ولا يثق بمن يخاف غدره، ولا يرجو من لا يوثق برجائه.(1)

من علامات العقل

{12}

[12] العقل التجرع للغصة ومداهنة الأعداء.(2)

العلم حاكم على الملوك

{13}

[13] سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول : الملوك حكام على الناس، والعلم حاكم عليهم، وحسبك من العلم أن تخشى الله، وحسبك من الجهل أن تعجب بعلمك.(3)

ص: 14

1- موسوعة كلمات الإمام الحسين (عليه السلام) ص 742 ح 890 عن حياة الإمام الحسين (عليه السلام) ج 1 ص 181 نقلاً عن ريحانة الرسول: ص 55.

2- المحاسن : ص 195 ح 15 «باب 1 العقل» بهذا الإسناد : عنه ، عن العوسي، عن أبي حفص الجوهري، عن إبراهيم بن محمد الكوفي رفعه قال : سئل الحسين بن علي (عليهما السلام) عن العقل فقال : الخبر.

3- أمالي الطوسي: ص 55 وعنه بحار الأنوار : ج 2 ص 48 ح 7: الطوسي قال: أخبرني محمد بن محمد قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمد قال : حدّثنا علي بن مهرويه، عن داود بن سليمان الغازي قال : حدّثنا الرضا علي بن موسى (عليه السلام) قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر قال : حدّثني أبي جعفر بن محمد قال : حدّثني أبي محمد بن علي قال : حدّثني أبي علي بن الحسين قال : حدّثني أبي الحسين بن علي (عليهما السلام) قال : سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول :

{14}

[14] العلم الذي دعى إليه المصطفى (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وهو علم الحروف و علم الحروف في لام الف، و علم لام الف في الألف، و علم الألف في النقطة، و علم النقطة في المعرفة الأصلية، و علم المعرفة الأصلية في علم الأزل، و علم الأزل في المشية، أي المعلوم، و علم المشية في غيب الهوية، وهو الذي دعا الله إليه نبيه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بقوله: فاعلم «أنه لا إله إلا الله» والهاء في «أنه» راجع إلى غيب الهوية. (1)

العلم خزائن

{15}

[15] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): العلم خزائن ومفتاحها السؤال، فاسألوا يرحمكم الله، فإنه يؤجر فيه أربعة: السائل، والمُعَلِّم، والمستمع، والمُحِبُّ له. (2)

ص: 15

1- ينابيع المودة: ج 3، ص 198، الباب 67: قال الشيخ سليمان بن ابراهيم النقشبندي الحنفي الينابيع: قال الإمام الحسين بن علي (رضي الله عنهما):....

2- صحيفة الإمام الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ): ص 42 - 43 ح 11 بإسناده عن أمين الدين الفضل بن الحسن الطبرسي في سنة (529)، عن أبي الفتح عبيدالله القشيري في سنة (501) عن أبي الحسن علي بن محمد الحاتمي الزوزني في سنة (452) عن أحمد بن محمد بن هارون الزوزني، عن أبي بكر النيشابوري في سنة (337) عن عبدالله بن أحمد الطائي، عن أبيه في سنة (260)، عن الإمام الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، عن آبائه الطاهرين، عن الحسين بن علي، عن أبيه عليهم صلوات الله قال: الخبر.

{16}

[16] قال (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : العلم لقاح المعرفة، وطول التجارب زيادة في العقل ، والشرف التقوى، والقنوع راحة الأبدان ، وَمَنْ أَحَبَّكَ نَهَاكَ،
ومن أبغضك أغراك. (1)

العلم ضالة المؤمن

{17}

[17] العلم ضالة المؤمن. (2)

كلمتان غريبتان

{18}

[18] الشيخ الطوسي قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل (3)، قال : حدّثنا محمّد بن محمّد بن معقل العجلي القرميسيني نزيل سهرورد
قال : حدّثنا محمّد بن الحسين بن بنت الياس قال : حدّثني أبي قال : سمعت الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يحدث عن أبيه ، عن جدّه، عن علي بن
الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال :

ص: 16

1- أعلام الدين : ص 298 وعنه بحار الأنوار : ج 78 ص 128 ح 11 وفيه : دراسة العلم لقاح المعرفة.

2- عيون أخبار الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ج 2 ص 46: الصدوق، عن محمّد بن عمر الجعابي، عن الحسن بن عبد الله الرازي، عن الإمام الرضا
(عَلَيْهِ السَّلَامُ) عن آبائه الطاهرين عن الحسين بن علي عن أبيه سلام الله عليهم أجمعين أنّه قال :

3- هو أبو المفضل محمّد بن عبد الله بن محمّد بن عبيد الله بن البهلول بن همام الشيباني، ولد سنة (297) وتوفي سنة (1387) تاريخ
بغداد : ج 5 ص 466، طبقات الشيعة في القرن الرابع ص 280 وفيه : إنّه كان من تلامذة الكليني المتوفّي (328ه).

قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : غريبان كلمة حكمة من سفيه فأقبلوها و كلمة سفيه عن حكيم فاعفروها، فإنه لا حكيم إلا ذو عثرة ولا سفيه إلا ذو تجربة.(1)

كمال العقل

{19}

[19] لا يكمل العقل إلا باتّباع الحق.(2)

معنى العالم

{20}

[20] قال الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : لو أنّ العالم كلّ ما قال أحسن وأصاب لأوشك أن يجنّ من العُجْب، وإنّما العالم من يكثر صوابه.(3)

تعقل الموت

{21}

[21] من كلامه (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : لو عقل الناس وتصوّروا الموت بصورته لخربت الدنيا.(4)

ص: 17

-
- 1- الأمالي لابن الشيخ : ص 600.
 - 2- نزهة الناظر وتبئيه الخاطر : ص 83 ح 12 وفيه : تذاكروا العقل عند معاوية، فقال الإمام الشهيد الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) الخبر. اعلام الدين : ص 298؛ بحار الأنوار: ج75 ص 127 ح 11 باب 20 مواعظ الحسين بن أمير المؤمنين (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) وفي ذيله : فقال معاوية: ما في صدوركم إلا شيء واحد.
 - 3- محاضرات الأدباء : ج 1 ص 50 ط بيروت، وعنه إحقاق الحق : ج 11 ص 590.
 - 4- إحقاق الحق : ج 11 ص 529 ح 7 عن محاضرة الأدباء : ج 2 ص 458 ط بيروت.

{22}

[22] عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن علي (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ما جمع شيء إلى شيء أفضل من حلم إلى علم. (1)

الإفتاء بغير العلم

{23}

[23] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : مَنْ أَفْتَى النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ لَعَنَتْهُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ. (2)

الجلوس إلى أهل العقول

{24}

[24] من دلائل علامات القبول : الجلوس إلى أهل العقول، ومن علامات أسباب الجهل الممارسة لغير أهل الكفر، ومن دلائل العالم انتقاده لحديثه، وعلمه بحقائق فنون النظر. (3)

ص: 18

1- الخصال : ج 1 ص 4 ح 10.

2- صحيفة الإمام الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ص 41 ح 7 بإسناده عن أمين الدين الطبرسي، عن أبي الفتح القشيري، عن أبي الحسن الحاتمي الزوزني، عن أحمد بن محمد بن هارون الزوزني، عن أبي بكر النيسابوري، عن أبي القاسم، عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال : حدّثني أبي سنة ستين ومائتين قال : حدّثني علي بن موسى الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) سنة أربع وتسعين و مائة قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر قال : حدّثني أبي جعفر بن محمد قال : حدّثني أبي محمد بن علي قال : حدّثني أبي الحسين قال : حدّثني أبي الحسين بن علي قال : حدّثني أبي علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : الخبر.

3- تحف العقول : ص 178؛ بحار الأنوار : ج 75 ص 119 ح 14 «باب 20 مواظب الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ما روي عنه في قصار هذه المعاني كتاب الروضة».

[25] والله ما برأ الله من بريّة أفضلَ من محمّد ومنّي وأهل بيتي، وإنّ الملائكة لتضع أجنحتها لطالبة العلم من شيعتنا. (1)

ص: 19

1- الاختصاص : ص 234؛ بحار الأنوار : ج 1 ص 181 ح 69 «باب 1 فرض العلم ووجوب طلبه والحث عليه - كتاب العلم» بهذا الإسناد : أبو حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه، عن جدّه أمير المؤمنين (عليهم السّلام) قال : الخبر.

الإلهيات

أشارة

ص: 21

[26] قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : إِنَّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ آيَةً مِنْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَهِيَ سَبْعُ آيَاتٍ تَمَامُهَا : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ وَلَقَدْ آتَيْتُكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ فَأَفْرَدَ الْإِمْتِنَانَ عَلَيَّ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ، وَجَعَلَهَا بِأَزْوَاقِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَصَّ مُحَمَّدًا (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وَشَرَفَهُ بِهَا وَلَمْ يَشْرِكْ مَعَهُ فِيهَا أَحَدًا مِنْ أَنْبِيَائِهِ مَا خَلَا سَلِيمَانَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَإِنَّهُ أَعْطَاهُ مِنْهَا «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» يَحْكِي عَنْ بَلْقَيْسٍ حِينَ قَالَتْ : «إِنِّي أَلْقَيْتُ إِلَيْكَ كِتَابَ كَرِيمٍ * إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ».

الأ- فمن قرأها معتقداً لموالاة محمد وآله الطيبين (عليهم السلام)، منقاداً لأمرها مؤمناً بظاهرها وباطنها أعطاه الله عز وجل بكل حرف منها حسنة، كل واحدة منها أفضل له من الدنيا وما فيها من أصناف أموالها وخيراتها، ومن استمع إلى قارئ يقرأها كان له بقدر ما للقاري فليستكثر أحدكم من هذا الخير المعرض لكم، فإنه غنيمة لا يذهب أوانه فتبقي قلوبكم في الحسرة. (1)

ص: 22

1- عيون الأخبار : ج 1 ص 301 : الصدوق قال : حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بأبي الحسن الجرجاني (رضي الله عنه) قال : حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار ، عن أبيهما ، عن الحسن بن علي ، عن أبيه علي بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه الرضا علي بن موسى ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسن ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أخيه الحسن بن علي (عليهم السلام) قال : وعنه موسوعة كلمات الإمام الحسين (عليه السلام).

[27] إن لله عز وجل تسعة وتسعين اسماً - مائة إلا واحدة من أحصاها دخل الجنة، وهي: الله. الإله. الواحد. الصمد. الأول. الآخر. السميع. البصير. القدير. القاهر. العليّ. الأعلى. الباقي. البديع. الباريء. الأكرم. الظاهر. الباطن. الحيّ. الحكيم. العليم. الحليم. الحفيظ. الحقّ. الحسيب. الحميد. الحفيّ. الربّ. الرحمن الرحيم. الذاريء. الرزّاق. الرقيب. الرؤوف. السلام. المؤمن. المهيمن. العزيز. الجبّار. المتكبرّ. السيّد. السبّوح. الشهيد الصادق. الصانع. الطاهر. العدل. العفوّ. الغنيّ. الغياث. الفاطر. الفرد. الفتّاح. الفالِق. القديم. الملك القدّوس. القويّ. القريب. القيّوم. القابض. الباسط. قاضي الحاجات. المجيد. المولى. المتّان. المحييط. المبين. المُقيت. المصوّر. الكريم. الكبير. الكافي. كاشف الضّرّ. الوتر. النور. الوهّاب. الناصر. الواسع. الودود. الهادي. الوفيّ. الوكيل. الوارث. البرّ. الباعث. التّوّاب. الجليل. الجواد. الخبير. الخالق. خير الناصرين. الديّان. الشكور. العظيم. اللطيف. الشافي. (1)

ص: 23

1- الخصال : ص 593 - 594 ح 4: «لله تبارك وتعالى تسعة وتسعون اسماً في أبواب الثمانين وما فوقه، بهذا الإسناد: حدّثنا أحمد بن الحسن القطن قال : حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطن قال : حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدّثنا تميم بن بهلول، عن أبيه، عن محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : الخبر.

[28] سمعت أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) يقول : سمعت رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقول : سمعت جبرائيل يقول : سمعت الله جلّ جلاله يقول : لا إله إلا الله حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي. قال : فلَمَّا مَرَّتِ الرَّاحِلَةُ نَادَانَا : بشروطها وأنا من شروطها.(1)

لندخل حصن الله

[29] قال الله جلّ جلاله : لا إله إلا الله أسمى من قاله مخلصاً من قلبه دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي.(2)

ص: 24

1- ثواب الأعمال وعقاب الأعمال : ص 6-7 «باب ثواب من قال لا إله إلا الله بشروطها» ؛ بحار الأنوار : ج 3 ص 7 ح 16 «باب 1 ثواب الموحّدين والعارفين في كتاب التوحيد» بهذا الإسناد : ابن المتوكل، عن الأسدي، عن محمد بن الحسين الصوفي، عن يوسف بن عقيل، عن إسحاق بن راهويه قال : لَمَّا وَفَى أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) نِيسَابُورَ وَأَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهَا إِلَى الْمَأْمُونِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ فَقَالُوا لَهُ : يَا بَنَ رَسُولَ اللَّهِ تَرَحَّلْ عَنَّا وَلَا تَحْدِثْنَا بِحَدِيثٍ فَتَسْتَفِيدَهُ مِنْكَ - وَكَانَ قَدْ قَعَدَ فِي الْعِمَارِيَّةِ - فَأَطْلَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ : سَمِعْتُ أَبِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) يَقُولُ : الْخَبْرُ . وَفِي الْعَيْونِ : ص 275.

2- عيون أخبار الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ج 2 ص 137 ح 2 «باب 39 خروج الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) من نيسابور إلى طوس» بهذا الإسناد : حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ الضَّبِّيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ يَقُولُ : سَمِعْتُ جَدِّي يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : لَمَّا قَدَّمَ عَلِيٌّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) نِيسَابُورَ أَيَّامَ الْمَأْمُونِ قَمَتَ فِي حَوَائِجِهِ وَالتَّصَرَّفَ فِي أَمْرِهِ مَا دَامَ بِهَا فَلَمَّا خَرَجَ إِلَى مَرُوشِيعَتِهِ إِلَى سَرِخْسَ ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ سَرِخْسَ أَرَدَتْ أَنْ أُشَيِّعَهُ إِلَى مَرُوشِيعَتِهِ ، فَلَمَّا سَارَ مَرِحَلَةَ أَخْرَجَ رَأْسَهُ مِنَ الْعِمَارِيَّةِ وَقَالَ لِي : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ انصرف راشداً، فقد قمت بالواجب وليس للتشيع غاية قال : قلت : بحق المصطفى والمرضى والزهراء لما حدثتني بحديث تشفيني به حتى أرجع، فقال : تسألني الحديث وقد أخرجت من جوار رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ولا أدري ما يصير أمري، قال : قلت بحق المصطفى والمرضى والزهراء لما حدثتني بحديث تشفيني حتى أرجع، فقال : حدثتني أبي، عن جدّي، عن أبيه أنه سمع أباه يذكر أنه سمع أباه يقول : سمعت أبي علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يذكر أنه سمع النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقول : الخبر.

[30] أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال : كنت مع الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لَمَّا وَصَلَ إِلَى نِيسَابُورٍ وَهُوَ رَاكِبٌ بَغْلَةً شَهْبَاءَ وَقَدْ خَرَجَ عِلْمَاءُ نِيسَابُورٍ فِي اسْتِقْبَالِهِ ، فَلَمَّا صَارَ إِلَى الْمَرْبَعَةِ تَعَلَّقُوا بِلِجَامِ بَغْلَتِهِ فَقَالُوا: يَا بَنَ رَسُولَ اللَّهِ حَدِّثْنَا بِحَقِّ آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ حَدِيثًا عَنْ آبَائِكَ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) أَجْمَعِينَ فَأَخْرَجَ رَأْسَهُ مِنَ الْهُودِجِ وَعَلِيهِ مَطْرَفٌ خَزٌّ قَالَ :

حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قَالَ : أَخْبَرَنِي جِبْرِئِيلُ الرُّوحِ الْأَمِينُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَنْ اللَّهِ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ وَجَلَّ وَجْهُهُ قَالَ : إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي عِبَادِي فَاعْبُدُونِي وَلْيَعْلَمَنَّ مِنْ لِقِينِي مِنْكُمْ بِشَهَادَةٍ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا بِهَا فَإِنَّهُ قَدْ دَخَلَ حَصْنِي وَمَنْ دَخَلَ حَصْنِي أَمِنَ عَذَابِي قَالُوا: يَا بَنَ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مَا إِخْلَاصُ

الشهادة؟ قال : طاعة الله ورسوله وولاية أهل بيته (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ). (1)

الموحد المخلص

{6}

[31] عن الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ كلمةٌ عظيمةٌ كريمةٌ على الله عزَّوجلَّ من قالها مخلصاً استوجب الجنة ومن قالها كاذباً عُصِمَتْ ماله ودمه و كان مصيره إلى النار. (2)

قائل كلمة التوحيد

{7}

[32] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إِنَّ اللهُ عزَّوجلَّ عموداً من ياقوت أحمر رأسه تحت العرش وأسفله على ظهر الحوت في الأرض السابعة السفلَى، فإذا قال العبد: لا-إله إلا الله، اهتز العرش وتحرك العمود [وتحرك الحوت] فيقول الله عزَّوجلَّ: (أُسْكُنْ عَرْشِي) فيقول : كيف أسكن وأنت لم تغفر لقائلها؟ فيقول الله

ص: 26

-
- 1- تنبيه الخواطر : ج 2 ص 76 ط بيروت مؤسسة الأعلمي، وفي ذيله : المطرف (بكسر الميم وضمها مع سكن الطاء وفتح الراء) : رداء من خزّ ذو أعلام، والجمع مطارف. وأورده ابن الشيخ في الأمالي : ص 599 وعنه بحار الأنوار: ج 3 ص 14 - 15 باب ثواب الموحدين.
 - 2- توحيد الصدوق : ص 6 ح 18 وعنه بحار الأنوار: ج 3 ص 5. والجويباري الراوي عن الإمام (عَلَيْهِ السَّلَامُ) منسوب إلى جويبار (بضم الجيم وفتح الواو وسكون الياء) قرية من قرى هرات، وهو على مافي أنساب السمعاني: ج 2 ص 129 أحمد بن عبد الله بن خالد بن موسى بن فارس التميمي القيسي.

عزّ وجلّ : إشهدوا سُكَّانَ سَمَاوَاتِي إِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِقَائِهَا. (1)

التوحيد نصف الدين

{8}

[33] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : التوحيد نصف الدين، واستنزلوا الرزق من قِبَلِ اللهِ بالصدقة. (2)

رجاء الموحدين

{9}

[36] أوحى الله إلى بعض أنبيائه في بعض وحيه إليه : وعزتي وجلالي

ص: 27

1- عيون أخبار الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ج 2 ص 30 ح 39 بإسناده قال: أخبرنا أبو بكر، محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري، سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة قال : حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال: حدّثني أبي سنة ستين ومائتين قال : حدّثني علي بن موسى الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر قال : حدّثني أبي جعفر بن محمد قال : حدّثني أبي محمد بن علي قال : حدّثني أبي علي بن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين بن علي قال : حدّثني أبي علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : الخبر. وأخرجه ابن المغازلي في المناقب : ص 67.

2- عيون أخبار الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ج 2 ص 30 ح 75 بإسناده قال: أخبرنا أبو بكر، محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري، سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة قال : حدّثنا أبو القاسم، عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال : حدّثني أبي سنة ستين ومائتين قال : حدّثني علي بن موسى الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) سنة أربع وتسعين ومائة قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر قال : حدّثني أبي جعفر بن محمد قال : حدّثني أبي محمد بن علي قال : حدّثني أبي الحسين بن علي قال : حدّثني أبي الحسين بن علي قال : حدّثني أبي علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : الخبر.

لأقطعن أمل كل مؤمل غيري بالاياس، ولاكسوته ثوب المذلة في الناس، ولأبعدته من فرجي وفضلي، أيومل عبدي في الشدائد غيري والشدائد بيدي أو يرجو سواي وأنا الغني الجواد، بيدي مفاتيح الأبواب وهي مغلقة وبابي مفتوح المن دعاني، ألم يعلم أنه ما أو هنته نائبة لم يملك كشفها عنه غيري، فمالي أراه بأمله معرضا عتي، قد أعطيته بجودي وكرمي ما لم يسألني، فأعرض عني ولم يسألني وسأل في نائبته غيري، وأنا الله ابتدء بالعطية قبل المسألة أفأسأل فلا أجيب؟ كلاً أو ليس الجود والكرم لي، أو ليس الدنيا والآخرة بيدي، فلو أن أهل سبع سماوات وأرضين سألوني جميعاً فأعطيت كل واحد منهم مسألته ما نقص ذلك من ملكي مثل جناح بعوضة، وكيف ينقص ملك أنا قيمه فيا بؤساً لمن عصاني ولم يراقبني. فقلت: يابن رسول الله أعد عليّ هذا الحديث، فأعاده ثلاثاً فقلت: لا والله لا سألت أحداً بعد هذا حاجة، فما لبثت أن جاءني برزق وفضل من عنده. (1)

ص: 28

1- أمالي الطوسي: ص 594 - 595 بهذا الإسناد: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن عبيد بن ياسين بن محمّد بن عجلان مولى الباقر (عليه السلام) قال: حدّثني أبي عن جدّه ياسين بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عجلان قال: أصابتنني فاقة شديدة ولا صديق لمضيق ولزمني دين ثقيل وغريم يلج باقتضائه، فتوجهت نحو دار الحسن بن زيد وهو يومئذ أمير المدينة لمعرفة كانت بيني وبينه، وشعر بذلك من حالي محمّد بن عبد الله بن علي بن الحسين وكان بيني وبينه قديم معرفة، فلقيني في الطريق فأخذ بيدي وقال لي: قد بلغني ما أنت سبيله، فمن تؤمل الكشف منازل بك؟ قلت: الحسن بن زيد. فقال: إذا لا يقضي حاجتك ولا تسعف بطلبتك، فعليك بمن يقدر على ذلك وهو أجود الأجودين فالتمس ما تؤمله من قبله، فأبني سمعت ابن عمي جعفر بن محمّد يحدث عن أبائه عن جدّه، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليهم السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم): ...

[35] إنَّ اللهَ عزَّوجلَّ قدَّر المقادير ، ودبَّر التدابير قبل أن يخلق آدم بالفِي عام. (1)

حُبِّني إلى خَلقي

[36] أمالي الشيخ الطوسي : جماعة عن أبي المفضل (2) ، عن محمد بن جعفر (3) الرزاز، عن أيوب بن نوح بن دراج، عن الرضا، عن آباءه (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) عن الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : أوحى الله عزَّوجلَّ إلى نبيِّه موسى : أحبيني وحبِّبني إلى خلقي ! قال : يارب هذا أحبُّك فكيف أحببك إلى خلقك؟ قال : أذكر لهم نعمًا عليهم، وبلاي عندهم، فإنهم لا يذكرون أو لا يعرفون منِّي إلا كلَّ الخير. (4)

ص: 29

1- عيون أخبار الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ): ج 2 ص 31 ح 3 بإسناده قال: أخبرنا أبو بكر ، محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري، سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة قال : حدَّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال : حدَّثني أبي سنة ستين ومائتين قال : حدَّثني علي بن موسى الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : حدَّثني أبي موسى بن جعفر قال : حدَّثني أبي جعفر بن محمد قال : حدَّثني أبي محمد بن علي قال : حدَّثني أبي علي بن الحسين قال : حدَّثني أبي الحسين بن علي قال : حدَّثني أبي علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : الخبر

2- هو أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله الشيباني، كان من المعمِّرين، ولد (سنة -297) كما في تاريخ بغداد: ج 5 ص 466 وأدرك مشايخ كثيرين، توفِّي سنة (387)، طبقات أعلام الشيعة : ج 1 ص 280.

3- هو محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن أبو العباس القرشي الرزاز ولد سنة (233) وتوفِّي سنة (313 هـ)، طبقات الاعلام: ج 1 ص 255.

4- الأمالي للشيخ الطوسي ج 2 ص 98 و عنه بحار الأنوار : ج 7 ص 18 ح 12.

[37] سئل أمير المؤمنين (عليه السلام) فقيل: يا أبا رسول الله هل رأيت ربك؟ فقال: وكيف أعبد من لم أراه؟ لم تره العيون بمشاهدة العيان، ولكن رآته القلوب بحقائق الإيمان، فإذا كان المؤمن يرى ربه بمشاهدة البصر فإن كل من جار عليه البصر والرؤية فهو مخلوق، ولا بد للمخلوق من الخالق، فقد جعلته إذا محدثاً مخلوقاً، ومن شبهه بخلقه فقد اتخذ مع الله شريكاً، ويلهم أو لم يسمعوا يقول الله تعالى: «لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ» (1) وقوله: «لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا» (2) وإنما طلع من نوره على الجبل كضوء يخرج من سم الخياط فدكدت الأرض وصعقت الجبال «وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا» (3) أي ميتاً «فَلَمَّا أَفَاقَ» ورد عليه روحه «قَالَ سَءِجَانَكَ تَبَّتْ إِلَيْكَ» من قول من زعم أنك ترى، ورجعت إلى معرفتي بك أن الأبصار لا تدر ك «وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ» (4) وأول المقرين بأنك ترى ولا ترى، وأنت بالمنظر الأعلى. (5)

ص: 30

1- سورة الأنعام: الآية 103.

2- سورة الأعراف: الآية 143.

3- سورة الأعراف: الآية 143.

4- سورة الأعراف: الآية 143.

5- بحار الأنوار: ج 4 ص 54 ح 34 «باب 5 نفي الرؤية و تأويل الآيات - كتاب التوحيد»، وذكره المجلسي في بحاره أيضا: ج 36 ص 406 - 408 ح 16 «باب 46 ما ورد من النصوص عن الصادق (عليه السلام) بهذا الإسناد: الحسين بن علي، عن هارون بن موسى، عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) إذ دخل عليه معاوية بن وهب وعبد الملك بن أعين، فقال له معاوية بن وهب: يا بن رسول الله ما تقول في الخبر الذي روي أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) رأى ربه على أي صورة رآه؟ وعن الحديث الذي رووه أن المؤمنين يرون ربهم في الجنة؟ على أي صورة يرونه؟ فتبسّم (عليه السلام) ثم قال: يا معاوية ما أقبح بالرجل يأتي عليه سبعون سنة أو ثمانون سنة يعيش في ملك الله ويأكل من نعمه ثم لا يعرف الله حق معرفته، ثم قال (عليه السلام): يا معاوية إن محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) لم ير الرب تبارك وتعالى بمشاهدة العيان وإن الرؤية على وجهين: رؤية القلب، ورؤية البصر، فمن عنى برؤية القلب فهو مصيب و من عنى برؤية البصر فقد كفر بالله و بآياته، لقول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من شبه الله بخلقه فقد كفر، ولقد حدثني أبي، عن أبيه، عن الحسين بن علي (عليه السلام) قال: الخبر.

ايرانيان [38] قال الإمام الحسين (عليه السلام) : أيها الناس اتقوا هؤلاء المارقة الذين يشبهون الله بأنفسهم، يضاھون قول الذين كفروا من أهل الكتاب ، بل هو الله ليس كمثلہ شيء وهو السميع البصير لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير ، استخلص الوجدانية والجبروت و أمضى المشيئة والإرادة والقدرة والعلم بما هو كائن. لا منازع له في شيء من أمره ولا كفوله يعادله ولا ضد له ينازعه، ولا سمي له يشابهه ، ولا مثل له يشاكله.

لا تتداوله الأمور ولا تجري عليه الأحوال، ولا تنزل عليه الأحداث ، ولا يُقدّر الواصفون كنه عظمته، ولا يخطر على القلوب مبلغ جبروته ، لأنه ليس له في الأشياء عديلٌ، ولا تدركه العلماء بألبابها، ولا أهل التفكير بتفكيرهم إلا بالتحقيق إيقاناً بالغيب، لأنه لا يوصف بشيء من صفات المخلوقين وهو

الواحد الصمد، ما تصوّر في الأوهام فهو خلاؤه، ليس بربٍّ من طُرح تحت البلاغ و معبودٍ من وُجد في هواءٍ أو غير هواء.

هو في الأشياء كائن لا كينونة محظور بها عليه، ومن الأشياء بائنٌ لا بينونة غائب عنها، ليس بقادرٍ من قارنه ضدٌّ أو ساواه ندٌّ، ليس عن الدهر قِدَمُهُ، ولا-بالناحية أممه، إحتجب عن العقول كما إحتجب عن الأبصار. وعمّن في السماء إحتجابه كمن في الأرض، قُربه كرامته وبعده إهانته، لا يحلّه (في)، ولا توقّته (إذ)، ولا توامره (إن)، علوّ من غير توقّل، ومجيئه من غير تنقّل، يوجد المفقود، ويُفقد الموجود، ولا تجتمع لغيره الصفتان في وقت، يصيب الفكر منه الإتيان به موجوداً ووجود الإتيان لا وجود صفة، به توصف الصفات لا بها يوصف، وبه تعرف المعارف لا بها يعرف، فذلك الله لا سَمِيَّ له، سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. (1)

نبيه النائمين

{16}

[39] وُجد لوحٌ تحت حائط مدينة من المدائن مكتوبٌ فيه : أنا الله لا-إله إلا أنا، ومحمد نبيي، عجبْتُ لمن أيقن بالموت كيف يفرح؟ وعجبْتُ لمن أيقن بالقدر كيف يحزن؟ وعجبْتُ لمن إختبر الدنيا كيف يطمئنُ إليها؟ وعجبْتُ لمن أيقن بالحساب كيف يذنب؟ (2)

ص: 32

-
- 1- تحف العقول، ص 175 - 176.
 - 2- عيون الأخبار للصدوق: ص 209: بالأسانيد الثلاثة عن الرضا (عَلَيْهِ السَّلَام) عن آبائه صلوات الله عليهم، عن الحسين بن عليّ (عَلَيْهِمَا السَّلَام) قال: وعنه بحار الأنوار: ج 13 ص 295 ح 11 وج 73 ص 95 خ 76 ج 78 ص 450 ح 13.

[40] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لِيُحَاسِبَ كُلَّ خَلْقٍ إِلَّا مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فَإِنَّهُ لَا يُحَاسِبُ وَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ. (1)

الصفات الجَلَالِيَّة

[41] إِنَّ يَهُودِيًّا سَأَلَ أَبِي بِنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَقَالَ : أَخْبِرْنِي عَمَّا لَيْسَ لِلَّهِ وَعَمَّا لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ وَعَمَّا لَا يَعْلَمُهُ اللَّهُ تَعَالَى .

قال علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : أَمَّا مَا لَا يَعْلَمُهُ اللَّهُ فَذَلِكَ قَوْلُكُمْ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ عَزِيرَ ابْنِ اللَّهِ، وَاللَّهُ لَا يَعْلَمُ لَهُ ابْنًا، وَأَمَّا قَوْلُكَ : مَا لَيْسَ لِلَّهِ فَلَيْسَ لَهُ شَرِيكَ، وَأَمَّا قَوْلُكَ : مَا لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ، فَلَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ ظَلَمٌ لِلْعِبَادِ.

فقال اليهودي : أشهد أن لا إله إلا الله وأنَّ مُحَمَّدًا رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ). (2)

-
- 1- عيون أخبار الرضا: ج 2 ص 34 ح 66 بإسناده قال: أخبرنا أبو بكر، مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري، سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ، عَبْدِ اللَّهِ بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال : حَدَّثَنِي أَبِي سَنَةَ سِتِينَ وَمِائَتِينَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِي بن موسى الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بن جعفر قال : حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَر بن مُحَمَّد قال : حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّد بن علي قال : حَدَّثَنِي أَبِي عَلِي بن الحسين قال : حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْن بن علي قال : حَدَّثَنِي أَبِي عَلِي بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قَالَ : الْخَبْرُ.
- 2- عيون أخبار الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ج 2 ص 46 ح 172 : حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرورود في داره، قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر بن مُحَمَّد عبد الله النيسابوري، قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة، حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِي بن موسى الرضا، قال : حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بن جعفر، قال : حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَر بن مُحَمَّد، قال : حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّد بن علي، قال : حَدَّثَنِي أَبِي عَلِي بن الحسين، عن الحسين بن علي (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قَالَ :

[42] إن أعمال هذه الأمة ما من صباح إلا وتعرض على الله تعالى. (1)

الإعتصام بالله عز وجل

[43] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : يقول الله عز وجل: ما من مخلوق يعتصم بمخلوق دوني إلا قَطَعْتُ أسبابَ السماوات والأرض من دونه ، فإن سألتني لم أعطه، وإن دعاني لم أجبه، وما من مخلوق يعتصم بي دون خلقي إلا ضمنت السماوات والأرض برزقه ، فإن سألتني أعطيتُه وإن دعاني أجبتُه، وإن إستغفرتني غفرتُ له. (2)

ص: 34

- 1- عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : ج 2 ص 48 ح 156 وعنه بحار الأنوار : ج 73 ص 353 ح 54: حدّثني أبو عبد الله الحسين بن محمّد الأشناني الرازي العدل ببلخ، قال : حدّثنا علي بن محمّد بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان الفراء، عن علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال : حدّثني أبي محمّد بن علي، قال : حدّثني أبي علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي (عليهما السلام) قال :... بحار الأنوار: ج 93 ص 347 ح 14.
- 2- صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام) : ص 41 ح 5 بإسناده إلى أن قال : أخبرنا أبو الحسن، أحمد بن محمّد بن هارون الزوزني بها قال: أخبرنا أبو بكر ، محمّد بن عبد الله بن محمّد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري، سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة قال : حدّثنا أبو القاسم، عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال : حدّثني أبي سنة ستين ومائتين قال : حدّثني علي بن موسى الرضا (عليه السلام) قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر قال : حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال : حدّثني أبي محمّد بن علي قال : حدّثني أبي علي بن الحسين قال : حدّثني أبي الحسين بن علي قال : حدّثني أبي علي بن أبي طالب (عليهما السلام) قال : الخبر. ورواه المجلسي في بحار الأنوار : ج 71 ص 143 ح 40.

[44] قيل للحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ): إِنَّ أَبَاذِرَ يَقُولُ: الْفَقْرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْغِنَى، وَالسَّقْمُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الصَّحَّةِ.

فَقَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): رَحِمَ اللَّهُ تَعَالَى أَبَاذِرَ، أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ: مَنْ أَتَكَلَ عَلَى حُسْنِ اخْتِيَارِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ لَمْ يَتَمَنَّ غَيْرَ مَا اخْتَارَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُ. (1)

من لم يرض بقضائي

[45] عن علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي

ص: 35

1- نقله جماعة من أعلام العامة في كتبهم: فمنهم محمد الكنزاني ابن السيّد الشيخ عبد الكريم المولود سنة 1358 في « الأنوار الرحمانية في الطريقة الكنزانية» (ص 198 مكتبة مدبولي القاهرة) قال: ورواه أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن الشافعي النيشابوري المتوفى سنة 465 في كتابه «الرسالة القشيرية» (ص 98 ط القاهرة). ورواه أبو محمد عبد الله بن أسعد اليماني اليافعي الشافعي المتوفى سنة 768 في «نشر المحاسن الغالية في فضل المشايخ الصوفيّة» (ص 179 ط إبراهيم عطوة بالقاهرة). ورواه عنهم آية الله العظمى المرعشي (قدّس سرّه) ملحقات الإحقاق: ج 11 ص 95. ورواه أيضاً في ج 27 ص 190 عن العلامة الشيخ تاج الدين محمد بن أبي بكر في «حدائق الحقائق» ص 21 وفيه: أما أنا فأقول: مَنْ وَثَّقَ بِحَسَنِ اخْتِيَارِ اللَّهِ لَمْ يَخْتَرْ غَيْرَ مَا اخْتَارَ اللَّهُ لَهُ.

[47] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): إِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ سَأَلَ رَبَّهُ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: يَا رَبِّ أَبْعِدْ أَنْتَ فَأُنَادِيكَ، أَمْ قَرِيبٌ فَأُنَاجِيكَ؟ فَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ: يَا مُوسَى أَنَا جَلِيسٌ مِنْ ذِكْرِي. (1)

الكبر لله وحده

[48] قال رجل للحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ): إِنَّ فِيكَ كِبْرًا.

فقال: كُلُّ الكِبْرِ لله وحده ولا يكون في غيره، قال الله تعالى: «وَلِلَّهِ العِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ» (2). (3)

1- عيون أخبار الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ): ج 2 ص 46 ح 175 بإسناده قال: أخبرنا أبو بكر، محمد بن عبد الله بن محمد بن حفدة العباس بن حمزة النيشابوري، سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة قال: حدَّثنا أبو القاسم، عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال: حدَّثني أبي سنة ستين ومائتين قال: حدَّثني علي بن موسى الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال: حدَّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدَّثني أبي جعفر بن محمد قال: حدَّثني أبي محمد بن علي قال: حدَّثني أبي علي بن الحسين قال: حدَّثني أبي الحسين بن علي قال: حدَّثني أبي علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال: ورواه أيضاً في التوحيد: ص 182 ح 17.

2- سورة المنافقون: الآية 8.

3- بحار الأنوار: ج 4 ص 198 ح 13 «باب 29 مكارم أخلاقه وجملة أحواله (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، عوالم العلوم والمعارف الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ): ص 65 - 66 ح 2 «باب 5 تواضعه (عَلَيْهِ السَّلَامُ) من أبواب مكارم أخلاقه ومحاسن أوصافه وسيرته في كتاب الإمام الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)»: محمد بن العباس، عن أبي الأزهر، عن الزبير بن بكار، عن بعض أصحابه قال: ...

[49] عن الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) قال : كُنَّا عَلَى مَائِدَةٍ أَنَا وَأَخِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ وَبَنُو عَمِّي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَقَتْمٌ وَالْفَضْلُ فَوَقَعَتْ جَرَادَةٌ فَأَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ لِلْحَسَنِ : تَعْلَمُ مَا مَكْتُوبٌ عَلَى جَنَاحِ الْجَرَادَةِ؟ فَقَالَ : سَأَلْتُ أَبِي فَقَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فَقَالَ لِي : عَلَى جَنَاحِ الْجَرَادَةِ مَكْتُوبٌ : «إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا رَبُّ الْجَرَادَةِ وَرَازِقُهَا إِذَا شَتُّوا بِعَثَّتْهَا رِزْقًا لِقَوْمٍ وَإِنْ شَتُّوا عَلَى قَوْمٍ بَلَاءٌ».

فقال ابن عباس : هذا والله من مكنون العلم. (1)

التكليف بقدر الوسع

[50] عن الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أنه قال : مَا أَخَذَ اللَّهُ طَاقَةَ أَحَدٍ إِلَّا وَضَعَهُ عَنْهُ طَاعَتَهُ، وَلَا أَخَذَ قَدْرَتَهُ إِلَّا وَضَعَهُ عَنْهُ كَلْفَتَهُ. (2)

ص: 38

1- بحار الأنوار : ج 62 ص 193 ح 9 «باب 4 الجراد والسّمك وسائر حيوان الماء من كتاب السماء والعالم. صحيفة الإمام الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ص 259 ح 194.

2- تحف العقول: ص 176؛ بحار الأنوار : ج 75 ص 117 ح 4 «باب 20 مواظ الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ما روي عنه في قصار هذه المعاني، كتاب الروضة» وفيه : قال (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : الخبر.

{26}

[51] قيل للإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ): ما أعظم خوفك من ربك؟

قال: لا يأمنُ يومَ القيامةِ إلا مَنْ خاف الله في الدنيا. (1)

من خاف الله

{27}

[52] عن أبي عبد الله الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أنه قال: مَنْ خاف الله خَوْفَ اللَّهِ مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ. (2)

الأعمال على ثلاثة

{28}

[53] سمعتُ أبي عليّ بن أبي طالب (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) يقول: الأعمال على ثلاثة أحوال: فرائض، وفضائل ومعاصي. فأما الفرائض فبأمر الله وبرضى الله وبقضاء الله وتقديره ومشئته وعلمه عزّوجلّ. وأما الفضائل فليست بأمر الله (3) ولكن برضى

ص: 39

1- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4 ص 69. وعنه بحار الأنوار: ج 4 ص 192 ح 5.

2- رواه الديلمي والقضاعي عن واثلة والعسكري عن حسين بن علي. رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم: فمنهم العلامة الشيخ عبدالرحمن بن علي بن محمد بن عمر الشيباني الشافعي الأثري في تمييز الطيّب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث» (ص 166 ط دار الكتاب العربي بيروت) قال: ... ملحقات الإحقاق: ج 27 ص 176.

3- يعني الأمر الوجوبي. أي لا يأمر بها وجوباً.

اللَّهَ وبِقضاءِ اللَّهِ وبمشيئةِ اللَّهِ وبعلمِ اللَّهِ عزَّوجلَّ، وأما المعاصي فليست بأمرِ اللَّهِ ولكن بقضاءِ اللَّهِ وبقدرِ اللَّهِ وبمشيئته وعلمه ثم يعاقب عليها.

قال الشيخ - رضي الله عنه - في الأمالي : المعاصي بقضاء الله معناه ينهي الله لأنَّ حكمه عزَّوجلَّ فيها على عباده الإنتهاء عنها، ومعنى قوله: «بقدر الله» أي بعلم الله بمبلغها ومقدارها. ومعنى قوله : «وبمشيئته»، فإنه عزَّوجلَّ شاء أن لا يمنع العاصي من المعاصي إلا بالزجر والقول والنهي والتحذير، دون الجبر والمنع بالقوة والدفع بالقدرة.(1)

الإيمان قول مقول

{29}

[54] قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : الإيمان قول مقول، وعمل معمول، وعرفان العقول. قال أبو الصلت : فحدّثت بهذا الحديث في مجلس أحمد بن حنبل فقال لي أحمد: يا أبا الصلت لو قرىء هذا الإسناد على المجانين لأفاقوا.(2)

ص: 40

1- بحار الأنوار : ج 5 ص 29 ح 36 عن التوحيد : قال الصدوق : حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عمرو بن علي البصري قال : حدّثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الميثمي قال : حدّثنا أبو الحسن علي بن مهرويه القزويني قال : حدّثنا أبو أحمد الغازي قال : حدّثنا علي بن موسى الرضا قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر قال : حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال : حدّثني أبي محمّد بن علي قال : حدّثنا أبي علي بن الحسين قال : حدّثنا أبي الحسين بن علي قال :

2- أمالي الطوسي: ج 1 ص 34 الطوسي رحمه الله، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال : أخبرنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي قال : حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن علي المالكي قال : حدّثنا أبو الصلت الهروي، قال : عن الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين زين العابدين، عن أبيه الحسين بن علي الشهيد، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : ومثله في ج 2 ص 62-63 قال أبو جعفر الطوسي رحمه الله : قال أبو المفضل : وهذا حديث لم يحدث به عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إلا أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) من رواية الرضا عن آبائه (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) وعلى هذا القول أئمة أصحاب الحديث فيما أعلم، واحتجنا بهذا الحديث على المرجئة، ولم يحدث به فيما أعلم إلا موسى بن جعفر عن أبيه صلوات الله عليهما وكنت لا أعلم أنّ أحداً رواه عن موسى بن جعفر إلا ابنه الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) حتّى حدّثناه محمّد بن علي بن معمر الكوفي وما كتبه إلا عنه قال : حدّثنا عبد الله بن سعيد البصري العابد بسورا قال : حدّثنا محمّد بن صدقة ومحمّد بن تميم قال: حدّثنا موسى بن جعفر عن أبيه بإسناده مثله سواء.

[55] الإيمان معرفة بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان. (1)

ص: 41

1- الخصال : ج 1 ص 178 ح 239 «الإيمان ثلاثة أشياء في باب الثلاثة» بهذا الإسناد : حدّثنا أبو أحمد بن جعفر البندار قال : حدّثنا أبو العباس الحمّادي قال : حدّثنا محمّد بن عمر بن منصور البلخي بمكّة قال : حدّثنا أبو يونس أحمد بن محمّد بن يزيد بن عبد الله الجّمحي قال : حدّثنا عبد السلام بن صالح، عن عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : . وأورده أبو نعيم الأصبهاني في أخبار أصفهان : ج 1 ص 138. وقال : حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق المعدّل الأصبهاني بنيسابور، حدّثنا أبو علي الأنصاري ومولده بأصفهان سكن نيسابور، حدّثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال : كنت مع عليّ بن موسى الرضا ودخل نيسابور راكباً بغلة شهباء أو بغلاً أشهب - الشك من أبي الصلت - فعدا في طلبه علماء البلد ياسين بن النضر وأحمد بن حرب ويحيى بن يحيى وعدّة من أهل العلم فتعلّقوا بلجامه في المربع فقالوا : بحق آبائك الطاهرين حدّثنا بحديث سمعته من أبيك. قال : حدّثني أبي العبد الصالح موسى بن جعفر، قال موسى : حدّثني أبي الصادق جعفر بن محمّد، قال : حدّثني أبي أبو جعفر باقر العلم علم الأنبياء، قال : أبو جعفر حدّثني أبي سيّد أهل الجنّة الحسين، حدّثني أبي سيّد العرب علي بن أبي طالب (رضوان الله عليهم) قال : سألت رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ما الإيمان؟ قال : معرفة بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان. وقال أبو علي : قال لي أحمد بن حنبل : إن قرأت هذا الإسناد على مجنون بريء من جنونه وما عيب هذا الحديث إلّا جودة إسناده. وأورده أيضاً الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد : ج 9 ص 385 وقال : أخبرنا محمّد بن عبد الملك القرشي، أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ، حدّثنا عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي، حدّثني أبي في سنة ستين ومائتين حدّثنا عليّ بن موسى سنة أربع وتسعين ومائة، حدّثني أبي موسى بن جعفر، حدّثني أبي محمّد بن عليّ، حدّثني أبي عليّ بن الحسين، حدّثني أبي الحسين بن علي، حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : الإيمان إقرار باللسان، ومعرفة بالقلب، وعمل بالأركان.

[56] إنَّ اللهَ تبارك وتعالى أخفى أربعة في أربعة : أخفى رضاه في طاعته فلا تستصغرن شيئاً من طاعته، فربما وافق رضاه وأنت لا تعلم؛ وأخفى سخطه في معصيته ، فلا تستصغرن شيئاً من معصيته ، فربما وافق سخطه وأنت لا تعلم؛ وأخفى إجابته في دعوته، فلا تستصغرن شيئاً من دعائه، فربما وافق إجابته و أنت لا تعلم؛ وأخفى وليه في عباده ، فلا تستصغرن عبداً من عباد الله (1) فربما يكون وليه وأنت لا تعلم. (2)

ص: 42

1- في الخصال والبحار «من عبىد الله».

2- معاني الأخبار : ص 112-113 ح 1 «باب إخفاء الله عز وجل أربعة في أربعة، الخصال : ج 1 ص 209-210؛ بحار الأنوار: ج 68 - ص 176 - 177 ح 17 «باب الإجتهد والحث على العمل في كتاب الإيمان والكفر ، مكارم الأخلاق» و كليهما بهذا الإسناد : حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه (رض) قال : حدّثنا عمي محمّد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن خالد البرقي، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسين بن راشد، عن أبي نصير ، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر (عليه السّلام) ، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب (عليهما السّلام) أنّه قال :

{32}

[57] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : يقول الله عز وجل يا بن آدم أما تُنصِّفني؟ أتحبُّ إليك بالنعيم وتتمقَّت إليّ بالمعاصي، خيري إليك مُنزل، وشركُ إليّ صاعد، ولا يزال ملكٌ كريم يأتيني عنك في كلِّ يومٍ وليلةٍ بعملٍ قبيح، يا بن آدم لو سمعتَ وصفك من غيرك وأنت لا تعلم من الموصوف لسارعتَ إلى مقتته. (1)

من صفات الله تعالى

{33}

[58] وعن عكرمة عن ابن عباس : بينما هو يحدث الناس، إذ قام إليه نافع بن الأزرق فقال له : يا بن عباس تقتي الناس في النملة والقملة، صف لي إلهك الذي تعبد، فأطرق ابن عباس إعظاماً لقوله، وكان الحسين بن علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) جالساً ناحية، فقال : إليّ يا بن الأزرق، قال : لست إيتاك أسأل.

ص: 43

1- صحيفة الإمام الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ص 40 - 41 بالإسناد إلى أحمد بن محمد بن هارون الزوزني قال : أخبرنا أبو بكر، محمد بن عبد الله بن محمد خفدة العباس بن حمزة النيشابوري، سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة قال : حدَّثنا أبو القاسم، عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال : حدَّثني أبي سنة ستين ومائتين قال : حدَّثني عليّ بن موسى الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : حدَّثني أبي موسى بن جعفر قال : حدَّثني أبي جعفر بن محمد قال : حدَّثني أبي محمد بن علي قال : حدَّثني أبي علي بن الحسين قال : حدَّثني أبي الحسين بن علي قال : حدَّثني أبي علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال :

قال ابن عباس : يابن الأزرق إنه من أهل بيت النبوة، وهم ورثة العلم، فأقبل نافع نحو الحسين ، فقال له الحسين :

يا نافع ! إنَّ مَنْ وَضَعَ دِينَهُ عَلَى الْقِيَّاسِ لَمْ يَزَلْ الدَّهْرَ فِي التَّبَاسِ ، سَائِلًا - نَاكِبًا عَنِ الْمَنْهَاجِ طَاعِنًا بِالْإِعْوَاجِ ، ضَالًّا عَنِ السَّبِيلِ ، قَائِلًا غَيْرَ الْجَمِيلِ ، يَابِنَ الْأَزْرَقِ أَصْفَ إِلْهِهِ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ ، وَأَعْرَفَهُ بِمَا عَرَفَ بِهِ نَفْسَهُ ، لَا يَدْرِكُ بِالْحَوَاسِّ ، وَلَا يُقَاسُ بِالنَّاسِ ، قَرِيبٌ غَيْرَ مُلْتَصِقٍ ، بَعِيدٌ غَيْرَ مُتَنَقِّصٍ ، يُوحَّدُ وَلَا يَبْعَضُ ، مَعْرُوفٌ بِالْآيَاتِ ، مُوصُوفٌ بِالْعَلَامَاتِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ .

فبكى ابن الأزرق وقال : يا حسين ما أحسن كلامك .

قال له الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : بلغني أنك تشهد على أبي وعلى أخي بالكفر وعليّ؟

قال ابن الأزرق : أما والله يا حسين ! لئن كان ذلك لقد كنتم منارَ الإسلام ، ونجومَ الأحكام .

فقال له الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : إني سائلك عن مسألة .

قال : سل .

فسأله عن هذه الآية : «وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ» (1) يابن الأزرق من حفظ في الغلامين ؟

قال ابن الأزرق : أبوهما .

قال الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : فأبوهما خير أم رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ؟

قال ابن الأزرق : قد أنبا الله تعالى أنكم قومٌ خصمون . (2)

ص : 44

1- سورة الكهف : الآية 82 .

2- رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم: فمنهم ابن منظور الافريقي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج 7 ص 130 ط دمشق) قال : ومنهم كمال الدين عمر بن أحمد، ابن أبي جرادة في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج 6 ص 2586) قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن يوسف بالبيت المقدس، قال : أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي، قال : أخبرنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي، قال : حدّثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني ، قال : حدّثنا أبو علي الحسين بن عبد الله العسكري، قال : حدّثنا محمد بن زكريّا الغلابي، قال : حدّثنا العباس بن بكار ، قال : حدّثنا أبو بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس : أنه بينما هو يحدث الناس إذ قام إليه نافع بن الأزرق فقال له، فذكر مثل ما تقدّم عن «مختصر تاريخ دمشق». ومنهم ابن عساكر في «تاريخ دمشق - ترجمة الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ)» (ص 157 ط بيروت) قال : عن ابن عباس أنه كان يحدث الناس، فذكر الحديث مثل ما تقدّم عن «المختصر لابن منظور». و منهم حسن كامل الملقطوي في كتابه «رسول الله في القرآن» (ص 100 ط دار المعارف القاهرة) قال : الحسين بن علي، حين قال له ابن الأزرق : يا حسين صف لي إلهك الذي تعبد، وكان ابن الأزرق على رأس الخوارج الأزارقة، فأجابه الإمام الحسين (رضي الله عنه) : يابن الأزرق أصف إلهي بما وصف به نفسه، أكبر من أن يقاس بالناس، أو يدخل تحت القياس، أو يدرك بالحواس، قريب غير

ملتصق، بعيد غير مستقصي، لا إله إلا هو الكبير المتعال، فقال ابن الأزرق في إعجابه بوصفه : قد تبأ الله عنكم أنكم قومٌ خصمون. ملحقات الإحقاق : ج 27 ص 187.

[59] روي في الكافي بإسناده عن سيّد العابدين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أنّه قال : حدّثني أبي ، أنّه سمع أباه عليّ بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يحدث الناس، قال :

إذا كان يوم القيامة بعث الله تعالى الناس من حفّرتهم عزلاً بهما جرداً

ص: 45

مُردّاً (1) في صعيد واحد، يسوقهم النور، وتجمعهم الظلمة؛ حتى يقفوا على عقبة في المحشر، فيركب بعضهم بعضاً، ويزدحمون دونه، فيمنعون من المضّي، فيشتدُّ أنفاسُهم، ويكثر عرقهم، ويضيق بهم أمورهم، ويشتدُّ ضجيجهم، وترتفع أصواتهم.

قال : وهو أول هول من أهوال يوم القيامة.

قال : فيشرف الجبّار تعالى عليهم من فوق عرشه في ظلال من الملائكة، فيأمر ملكاً من الملائكة فينادي فيهم: يا معشر الخلائق أنصتوا واستمعوا منادي الجبّار.

قال : فيسمع آخرهم، كما يسمع أولهم.

قال : فتتكسر أصواتهم عند ذلك، وتخشع أبصارهم، وتضطرب فرائضهم، وتقزع قلوبهم، ويرفعون رؤوسهم إلى ناحية الصوت، «مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ».

قال : فعند ذلك يقول الكافر : «هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ». (2)

قال : فيشرف الجبّار تعالى ذكره الحكم العدل عليهم، فيقول: «أنا الله لا إله إلا أنا، الحكم العدل الذي لا يجور، اليوم أحكم بينكم بعدلي و قسطين،

ص: 46

1- عزلاً: لا سلاح لهم. بضّم العين وسكون الزاء، جمع أعزل. بهما: ليس معهم شيء. جرد: لا ثياب لهم. (الوافي). مُرد: جمع أمرد. قال ابن الأثير (النهاية: بهم، ج 1 ص 167): فيه «يحشر الناس يوم القيامة عُرّة حُفّة بهما»، البهم: جمع بهيم؛ وهو في الأصل الذي لا يخالط لونه لون سواه، يعني ليس فيهم شيء من العاهات والأعراض التي تكون في الدنيا، كالعمى والعمور والعرج وغير ذلك؛ وإتما هي أجساد مصحّحة لخلود الأبد في الجنّة أو النار.

2- سورة القمر، الآية 8.

لا يظلم اليوم عندي أحد؛ اليوم آخذ للضعيف من القويِّ بحقه، وبصاحب المظلّمة بالمظلّمة، بالقصاص من الحسنات والسيّئات، وأُثيب على الهبات، ولا- يجوز هذه العقبة اليوم عندي ظالمٌ، ولأحد عنده مظلّمة، إلا مظلّمة يهبها صاحبها، وأُثيبه عليها، وأخذله بها عند الحساب، وتلازموا أيّها الخلائق، واطلبوا مظالمكم عند من ظلمكم بها في الدين، وأنا شاهد لكم بها عليهم وكفي بي شهيداً».

قال : فيتعارفون ويتلازمون، فلا يبقى أحد له عند أحد مظلّمة أو حقٌّ إلا لزمه بها.

قال : فيمكنون ماشاء الله، فيشتدُّ حالهم ويكثر عرفهم وترتفع أصواتهم بضجيج شديد، فيتمنّون المخلّص منه بترك مظالمهم لأهلها.

قال : ويطلع الله تعالى على جهدهم، فينادي مناد من عند الله تعالى يسمع آخرهم كما يسمع أولهم: يا معشر الخلائق أنصتوا لداعي الله تعالى واسمعوا، إنّ الله تعالى يقول : أنا الوهاب إن أحببتم أن تواهبوا فتواهبوا، وإن لم تواهبوا أخذت لكم بمظالمكم.

قال : فيفرحون بذلك لشدة جهدهم وضيق مسلكهم وتراحمهم.

قال : فيهب بعضهم مظالمهم رجاء أن يتخلّصوا ممّا هم فيه، ويبقى بعضهم فيقول : يا ربّ مظالمنا أعظم من أن نهبها.

قال : فينادي مناد من تلقاء العرش: أين رضوان خازن الجنان ؛ جنان الفردوس؟

قال : فيأمره الله تعالى أن يُطلع من الفردوس قصرًا من فضّة بما فيه من الآنية والخدم.

قال : فيُطلعه عليهم، في ضافة القصر الوصائف والخدم.

قال : فينادي مناد من عند الله تعالى : يا معشر الخلائق، ارفعوا رؤوسكم، فانظروا إلى هذا القصر.

قال : فيرفعون رؤوسهم، فكأنهم يتمنّاه.

قال : فينادي مناد من عند الله تعالى : يا معشر الخلائق، هذا لكلّ من عفا عن مؤمن.

قال : فيعفون كلّهم إلا القليل.

قال : فيقول تعالى : لا يجوز إلى جنّتي اليوم ظالم، ولا يجوز إلى ناري ظالمٌ ولأحد من المسلمين عنده مظلمة، حتّى يأخذها منه عند الحساب ؛ أيّها الخلائق استعدّوا للحساب.

قال : ثمّ يخلّي سبيلهم، فينطلقون إلى العقبة، فيكرد بعضهم بعضاً حتّى ينتهوا إلى العرصة - والجبار تعالى على العرش، قد نُشرت الدواوين، ونُصبت الموازين وأحضر النبيون والشهداء، وهم الأئمة يشهد كلّ إمام على أهل عالمه بأنّه قد قام فيهم بأمر الله تعالى ودعاهم إلى سبيل الله.

قال الراوي : فقال له رجل من قريش : يا بن رسول الله إذا كان للرجل المؤمن عند الرجل الكافر مظلمة، أيّ شيء يأخذ من الكافر، وهو من أهل النار؟

قال : فقال له عليّ بن الحسين (عليه السّلام) : يطرح عن المسلم من سيئاته بقدر ماله على الكافر، فيعذب الكافر بها مع عذابه بكفره، عذاباً بقدر ما للمسلم قبله من مظلمة.

قال : فقال له القرشي : فإذا كانت المظلمة للمسلم عند مسلم كيف يؤخذ مظلمته من المسلم؟

قال : يؤخذ للمظلوم من الظالم من حسناته بقدر حقّ المظلوم فتزاد على

قال : فقال له القرشي: فإن لم يكن للظالم حسنات؟

قال : إن لم يكن للظالم حسنات، فإن كان للمظلوم سيئات، يؤخذ من سيئات المظلوم فتزاد على سيئات الظالم.(1)

الإستدراج

{35}

[60] عن الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَنَّهُ قَالَ : الإِستدراج من اللّٰه سبحانه لعبده أن يسبغ عليه النعم ويسلبه الشكر.(2)

المغفرة للمؤمن

{36}

[61] عن الإمام الرضا عن آبائه الطاهرين عن الحسين بن عليّ، عن أبيه (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) عن جدّه (صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أَنَّهُ قَالَ : إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَجَلَّى اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ (3) لعبده المؤمن، فيوقفه على ذنونه ذنباً ذنباً، ثمّ يغفر الله له، لا يطلع الله على ذلك ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلًا، ويستر عليه ما يكره أن يقف عليه أحد، ثمّ يقول لسَيِّئَاتِهِ كَوْنِي حَسَنَاتٍ.(4)

ص: 49

1- روضة الكافي: ص 104-105 ح 80 79 وعنه بحار الأنوار: ج 7 ص 268 - 270 ح 35.

2- تحف العقول: ص 177؛ بحار الأنوار: ج 75 ص 117 ح 7 «باب 20 مواعظ الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ)»، ما روي عنه في قصار هذه المعاني، كتاب الروضة».

3- تجلّى الله: أي ظهر له بآية من آياته يعلم بما أنّ الله يخاطبه.

4- مسند الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ): ص 111 - 23 : عن داود بن سليمان بن يوسف أبي أحمد الغازي في مسنده.

{37}

[62] عن محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من مات ولا يشرك بالله شيئاً أحسن أو أساء دخل الجنة. (1)

فسخ العزائم

{38}

[63] عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جدّه (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: إن رجلاً قام إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين بماذا عرفت ربك؟

قال: بفسخ العزم ونقض الهم، لما هممت فحيل بيني وبين همّي وعزمت فخالفت القضاء عزمي، علمت أن المدبر غيري.

قال: فيماذا شكرت نعماءه؟

قال: نظرت إلى بلاء قد صرفه عني وأبلى به غيري، فعلمت أنه قد أنعم عليّ فشكرته.

قال: فلماذا أحببت لقاءه؟

قال: لما رأيته قد اختار لي من دين ملائكته ورسله وأنبيائه، علمت أنّ

ص: 50

1- التوحيد: ص 112 ط طهران مكتبة المصطفوي: قال الصدوق في «التوحيد»: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدّثنا الحسن بن علي السكري، قال: حدّثنا محمد بن زكريّا الجوهري البصري، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن عمار، عن أبيه جعفر بن محمد.

[64] عن الباقر (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : حَدَّثني أبي، عن أبيه، عن أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : رأيت الخضر (عَلَيْهِ السَّلَامُ) في المنام قيل : بدر بليلة ، فقلت له : عَلَّمني شيئاً أنصر به على الأعداء، فقال : قل : يا هو يا من لا هو إلا هو. فلَمَّا أصبحت قصصتها على رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فقال لي : يا عليّ عَلِّمت الإسم الأعظم؛ وكان على لساني يوم بدر، وأن أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قرأ قل هو الله أحد، فلَمَّا فرغ قال : يا هو يا من لا هو إلا هو اغفر لي وانصرني على القوم الكافرين.

وكان على (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يقول ذلك يوم صفين وهو يطارد، فقال له عمّار بن ياسر : يا أمير المؤمنين ما هذه الكلمات؟ قال : اسم الله الأعظم، وعماد التوحيد لله لا إله إلا هو، ثم قرأ: شهد الله أنه لا إله إلا هو، وأواخر الحشر، ثم نزل فصلّي أربع ركعات قبل الزوال. (2)

ص: 51

1- التوحيد: ص 209 ط طهران مكتبة المصطفوي : الصدوق : حَدَّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (ره) قال : حَدَّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه، عن محمّد بن سنان ، عن زياد بن المنذر.

2- التوحيد للصدوق: ص 89 : بإسناده عن الباقر (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : حَدَّثني أبي : وعنه بحار الأنوار: ج 3 ص 222 ذيل ح 12.

[65] الصدوق في الأمالي عن ابن عصام(1)، عن الكليني، عن محمّد بن علي(2) بن معن ، عن محمّد بن علي بن عاتكة، عن الحسين بن النضر الفهرّي، عن عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) قال : قال أمير المؤمنين (عليه السّلام) في خطبة خطبها بعد موت النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بتسعة(3) أيام وذلك حين فرغ من جمع القرآن فقال :

الحمد لله الذي أعجز الأوهام أن تنال إلّا وجوده(4) ، وحجب العقول أن تتخيّل ذاته في امتناعها من الشبه والشكل، بل هو الذي لم يتفاوت في ذاته ، ولم يتبعّض بتجزئة العدد في كماله، فارق الأشياء لا على اختلاف الأماكن، وتمكّن منها لا على الممازجة، وعلمها لا بأداة، لا- يكون العلم إلّا بها، وليس بينه وبين معلومه علم غيره، إن قيل: «كان» فعلى تأويل أزليّة الوجود، وإن قيل: «لم يزل» فعلى تأويل نقي العدم، فسبحانه وتعالى عن قول من عبد سواه واتخذ إلهاً غيره علوّاً كبيراً.

ص: 52

1- هو محمّد بن محمّد بن عصام الكليني كان من مشايخ الصدوق المتوفّي (381) ومن تلامذة محمّد بن يعقوب الكليني المتوفّي (329).

2- محمّد بن علي بن معمر (ومعن تصحيف) أبو الحسين الكوفي صا أبي جعفر حمدان الصبيحي المتوفّي (265) وهو من مشايخ الكليني وسمع منه التلعكبري في سنة (329) طبقات أعلام الشيعة : ج 1 ص 293.

3- في التوحيد : بسبعة أيام.

4- في البحار : عن تحف العقول : أعدم الأوهام أن تنال إلى وجوده أي إلى ذاته.

نحمده بالحمد الذي ارتضاه لخلقه وأوجب قبوله على نفسه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، شهادتان ترفعان القول وتضاعفان العمل، خف ميزان ترفعان منه، وثقل ميزان توضعان فيه، وبهما الفوز بالجنة، والنجاة من النار، والجواز على الصراط، وبالشهادتين تدخلون الجنة وبالصلاة تنالون الرحمة، فأكثرُوا من الصلاة على نبيكم وآله «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» أيها الناس إنه لا شرف أعلى من الإسلام، ولا كرم أعز من التقوى، ولا معقل أحرز من الورع، ولا شفيع أنجح من التوبة، ولا كنز أنفع من العلم، ولا عز أرفع من الحلم، ولا حسب أبلغ من الأدب، ولا نصب أوضع من الغضب، ولا جمال أزين من العقل، ولا -سواء أسوأ من الكذب، ولا حافظ أحفظ من الصمت، ولا لباس أجمل من العافية، ولا غائب أقرب من الموت.

أيها الناس إنه من مشى على وجه الأرض فإنه يصير إلى بطنها، والليل والنهار مسرعان في هدم الأعمار، ولكل ذي رمق قوت، ولكل حبة آكل، وأنت قوت الموت، وإن من عرف الأيام لم يغفل عن الاستعداد، لن ينجو من الموت غني بماله، ولا فقير لإفلاله، أيها الناس من خاف ربه كف ظلمه، ومن لم يرع في كلامه أظهر هجره، ومن لم يعرف الخير من الشر فهو بمنزلة البهم(1) ما أصغر المصيبة مع عظم الفاقة غداً، هيهات هيهات وما تناكرتم إلا لمافيكم من المعاصي والذنوب، فما أقرب الراحة من التعب، والبؤس من النعيم، وما شر بشر بعده الجنة، وما خير بخير بعده النار، وكل نعيم دون الجنة فهو محقور، وكل بلاء دون النار عافية.(2)

ص: 53

1- في الأمالي : البهيمة.

2- التوحيد : ص54؛ الأمالي : ص 193 وعنهما بحار الأنوار : ج 77 ص 181 - 182.

[66] خطب أمير المؤمنين (عليه السلام) الناس في مسجد الكوفة فقال :

الحمد لله الذي لا من شيء كان، ولا من شيء كَوْن ما قد كان، مستشهد بحدوث الأشياء على أزلّيته وبما وسمها به من العجز على قدرته، وبما اضطرها إليه من الفناء على دوامه، لم يخل منه مكان فيدرك بأينّية ولا له شبه مثال فيوصف بكيفية، ولم يغب عن علمه شيء فيعلم بحيثية مبائن لجميع ما أحدث في الصفات و ممتنع عن الإدراك بما ابتدع من تصريف الذوات و خارج بالكبرياء والعظمة من جميع تصرّف الحالات محرّم على بوارع ثاقبات الفطن تحديده وعلى عوافق ناقبات الفكر تكييفه، وعلى غوائص سابحات الفطر تصويره ، لا- تحويه الأماكن لعظمته، ولا تذرعه المقادير لجلاله ولا تقطعه المقائيس الكبريائه.

ممتنع عن الأوهام أن تكتننه وعن الأفهام أن تستغرقه، وعن الأذهان أن تمثله ، قد يئست من استنباط الإحاطة به طوامح العقول ونضبت عن الإشارة إليه بالإكتناه بحار العلوم، ورجعت بالصغر عن السموّ إلى وصف قدرته لطائف الخصوم، واحد لا من عدد، ودائم لا بأمد، وقائم لا بعمد، ليس بجنس فتعادلّه الأجناس، ولا بشيخ فتضارعه الأشباه، ولا كالأشياء فتقع عليه الصفات، قد ضلّت العقول في أمواج تيار إدراكه وتحيرت الأوهام عن إحاطة ذكر أزلّيته.

وحصرت الأفهام عن استشعار وصف قدرته، وغرقت الأذهان في لجج أفلاك ملكوته مقتدر بالآلاء وممتنع بالكبرياء، ومتملّك عن الأشياء، فلا دهر يخلقه ولا وصف يحيط به قد خضعت له ثوابت الصعاب في محلّ تخوم قرارها

وأذعنت له رواصن الأسباب في منتهى شواهد أقطارها مستشهد بكليّة الأجناس على ربوبيّته وبعجزها على قدرته وبفطورها على قدمته، وبزوالها على بقائه.

فلا لها محييص عن إدراكه إيّاها ولا خروج من إحاطته بها، ولا احتجاب عن إحصائه لها، ولا امتناع من قدرته عليها، كفى بإتقان الصنع لها آية، وبمرّكب الطبع عليها دلالة وبحدوث الفطر عليها قدمة وبأحكام الصنعة لها عبرة، فلا إليه حدّ منسوب، ولا له مثل مضروب، ولا شيء عنه محجوب، تعالى عن الأمثال والصفات المخلوقة علواً كبيراً.

وأشهد أن لا إله إلا الله إيماناً بربوبيّته وخلافاً على من أنكره، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله المقرّ في خير مستقرّ المتناسخ من أكارم الأصلاب ومطهّرات الأرحام، المخرج من أكرم المعادن محتدماً وأفضل المنابت منبتاً، من أمنع ذرورة وأعزّ أرومة من الشجرة التي صاغ الله منها أنبياءه وانتخب منها أمناء الطيبة العود، المعتدلة العمود، الباسقة الفروع، الناضرة الغصون، اليانعة الثمار، الكريمة الحشاء.

في كرم غرست وفي حرم أنبت وفيه تشعبت وأثمرت وعزّت وامتنعت قسمت به وشمخت حتّى أكرمه الله عزّوجلّ بالروح الأمين والنور المبين والكتاب المستبين، وسخر له البراق وصافحته الملائكة وأرعب به الأباليس وهدم به الأصنام والآلهة المعبودة دونه، سنّته الرشد، وسيرته العدل، وحكمه الحقّ، صدع بما أمره ربّه، وبلغ ما حمّله، حتّى أفصح بالتوحيد دعوته وأظهر في الخلق أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له حتّى خلصت له الوحدانيّة، ووصفت له الربوبيّة، وأظهر الله بالتوحيد حجّته، وأعلى بالإسلام درجته، واختار الله عزّوجلّ لنبيّه ما عنده من الروح والدرجة والوسيلة (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عدد ما صلّى

أركان الإيمان

{42}

[67] جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : الإيمان له أركان أربعة : التوكّل على الله، والتفويض إليه، والتسليم لأمر الله تعالى، والرضا بقضاء الله تعالى. (2).

في معرفة الله سبحانه

{43}

[68] عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : خرج الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) على أصحابه فقال : أيها الناس! إنّ الله عزّ وجلّ ذكره ما خلق العباد إلا ليعرفوه، فإذا عرفوه عبدوه، فإذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة ما سواه. (3).

ص: 56

-
- 1- التوحيد للصدوق : ص 69 : حدّثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني (رضي الله عنه) قال : حدّثنا أبو سعيد الحسن بن علي العدوي قال : حدّثنا الهيثم بن عبد الله الرماني قال : حدّثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : ... عيون الأخبار : ج 1 ص 121.
 - 2- الجعفريات : ص 232 : أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدّثني موسى قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه.
 - 3- في العلل «من سواه».

فقال له رجل: يا بن رسول الله بأبي أنت وأمّي فما معرفة الله؟

قال : معرفة أهل كلّ زمان إمامهم الذي يجب عليهم طاعته. (1)

ص: 57

1- علل الشرائع : ج 1 ص 19 - 20 ح 1 «باب 9 عدّة خلق الخلق واختلاف أحوالهم»؛ بحار الأنوار: ج 23 ص 83 ح 22 «باب 4 وجوب معرفة الإمام وأنه لا يعذر الناس بترك الولاية وأنه من مات لا يعرف إمامه أو شكّ فيه مات ميتة الجاهليّة وكفر و نفاق، كتاب الإمامة» بهذا الإسناد : أبي، عن أحمد بن إدريس ، عن الحسين بن عبيدالله ، عن ابن أبي عثمان، عن عبدالكريم بن عبيد الله، عن سلمة بن عطا، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : الخبر. إثبات الهداة : ج 1 ص 275 ح 294؛ بحار الأنوار : ج 5 ص 312 ح 1 وح 23 ص 83 ح 22.

القرآن

إشارة

ص: 59

[69] عن أبي الرضا، فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسيني الراوندي، قال : أخبرنا الإمام الشهيد أبوالمحسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني(1) إجازة وسماعاً، أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن الحسن التيمي البكري الحاجي(2) إجازة وسماعاً، حدّثنا أبو محمد سهل بن أحمد الديباجي(3) حدّثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي(4) حدّثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن

ص: 60

1- هو عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد، الشيخ الإمام القاضي أبوالمحسن فخر الإسلام الشهيد الطبري الروياني المولود (415) والشهيد بجامع أمل يوم الجمعة في شهر المحرم (502) قتله فدائي من الإسماعيلية كما في الكامل (لابن الأثير) المصريح بأنّه من الشافعية.

2- هو محمد بن الحسن بن علي بن فضال، وإن لم يصرح بوثاقته إلا أن عد ابن مسعود إياه في عداد أجلة الفقهاء، مدح يعتد به وهو لا يقصر عن التوثيق. (معجم رجال الحديث : ج 15 ص 254).

3- هو سهل بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن سهل الديباجي، كنيته : أبو محمد، بغدادي ، كان ينزل درب الزعفراني، وهو الذي سمع منه التلعكبري سنة (370) وله منه إجازة ولابنه، وهو يروي الأشعثيان عن محمد بن محمد بن الأشعث. ولد سهل سنة (286) ومات في صفر سنة (380) وصلى عليه الشيخ أبو عبد الله المفيد. (معجم رجال الحديث : ص 332).

4- هو محمد بن محمد بن الأشعث، كنيته : أبو علي، كوفي، سكن مصر، ثقة، له كتاب الحج ذكر فيه ما روته العامة عن جعفر بن محمد (عليهم السلام) في الحج، وروى الأشعثيات في سنة (314)، قال التلعكبري : أخذني والدي منه إجازة في سنة (313). (معجم رجال الحديث : ج 17 ص 190).

أبي طالب (عليه السلام) (1) حدّثنا أبي إسماعيل بن موسى، عن أبيه موسى، عن جدّه جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه، عن جدّ عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليهم أجمعين) قال :

خطبنا رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فقال : أيّها الناس إنكم في زمان هدنة وأنتم على ظهر سفر والسير بكم سريع فقد رأيتم الليل والنهار والشمس والقمر يبلين كلّ جديد ويقربن كلّ بعيد ويأتين بكلّ موعد ووعيد فأعدّوا الجهاز لبعد المفاز. فقام المقداد بن الأسود الكندي (رضي الله عنه) فقال : يا رسول الله فما تأمرنا نعمل؟ فقال : إنّها دار بلاء وابتلاء، وانقطاع وفناء، فإذا التبست عليكم الأمور كقطع الليل المظلم، فعليكم بالقرآن، فإنّه شافع مشفّع، وما حلّ مصدق، من جعله أمامه قاده إلى الجنّة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار، وهو الدليل يدلّ على خير سبيل، وهو كتاب تفصيل، وبيان، وتحصيل، هو الفصل ليس بالهزل، وله ظهر وبطن، فظاهره حكم الله، وباطنه علم الله تعالى، فظاهره وثيق، وباطنه عميق، له تخوم وعلى تخومه تخوم، لا تحصي عجائبه، ولا تبلى غرائبه، فيه مصابيح الهدى، ومنار الحكمة، ودليل على المعرفة لمن عرف النصفة، فليوع رجل بصره، وليبلغ النصفة نظره، ينجو من عطب، ويتخلّص من نشب، فإنّ التفكّر حياة قلب البصير كمايمشي المستتير، والنور يحسن التخلّص ويقلّ التربّص. (2)

ص: 61

1- هو موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين (عليه السلام) أبو الحسن روى عن أبيه وله كتاب جوامع التفسير وكتاب الوضوء رواه عنه محمّد بن الأشعث وهو من كتب الأشعثيات المعروف بالجعفريات. (معجم رجال الحديث : ج 19 ص 17)

2- ترتيب نوادر الراوندي؛ بحار الأنوار : ج 92 ص 17 عن تفسير العياشي.

{2}

[70] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إجعلوا لبيوتكم نصيباً من القرآن فإن البيت إذا قرئ فيه القرآن آنس على أهله وكثر خيرُهُ و كان ساكنيه مؤمنوا الجنِّ، والبيت إذا لم يُقرأ فيه القرآن و حُشَّ على أهله وقلَّ خيرُه و كان ساكنيه كفره الجنِّ. (1)

عرفاء أهل الجنة

{3}

[71] عن الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : حملة القرآن عرفاء أهل الجنة يوم القيامة. (2)

ص: 62

1- صحيفة الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ص 91 ح 22 عن الفضل بن الحسن الطبرسي سنة (529)، عن أبي الفتح عبيد الله بن عبدالكريم القشيري قراءة عليه في مشهد الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) سنة (501)، عن علي بن محمّد بن علي الحاتمي الزوزني قراءة عليه سنة (452)، عن أبي الحسن أحمد بن محمّد بن هارون الزوزني، عن محمّد بن عبد الله بن محمّد النيشابوري سنة (337)، عن أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة، عن أبيه سنة (260) عن الإمام الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عن آبائه الكرام عن الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين أنه قال : ...

2- المعجم الكبير للطبراني : ج 3 ص 132 ح 2899 : الطبراني : حدّثنا مسعدة بن سعد العطار المكي ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا إسحاق بن إبراهيم مولى جميع بن حارثة الأنصاري حدّثني عبد الله بن ماهان الأزدي حدّثني فايد مولى عبيد الله بن أبي رفاع حدّثني سكيئة بنت الحسين بن علي، عن أبيها (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : ؛ مجمع الزوائد: ج 7 ص 161؛ ورواه ابن عساكر في تراجم النساء من تاريخ دمشق: ص 155.

{4}

[72] قال الإمام الحسين (عليه السلام): كتاب الله عز وجل على أربعة أشياء: على العبارة والإشارة واللطائف والحقائق. فالعبارة للعوام، والإشارة للخواص، واللطائف للأولياء، والحقائق للأنبياء. (1)

أجر قراءة القرآن

{5}

[73] عن الحسين بن علي (عليهما السلام) قال: من قرأ آية من كتاب الله عز وجل في صلاته قائماً يكتب له بكل حرف مائة حسنة، فإذا قرأها في غير صلاة كتب الله له بكل حرف عشر حسنة، وإن استمع القرآن كتب الله له بكل حرف حسنة، وإن ختم القرآن ليلاً صلّت عليه الملائكة حتى يصبح، وإن ختمه نهاراً صلّت عليه الحفظة حتى يمسي وكانت له دعوة مجابة وكان خيراً له ممّا بين السماء والأرض.

قلت: هذا لمن قرأ القرآن فمن لم يقرأ؟

قال: يا أخابني أسد إن الله جواد ماجد كريم، إذا قرأ ما معه أعطاه الله ذلك (2). (3)

ص: 63

1- بحار الأنوار: ج 89 ص 20 ح 18 «باب فضل القرآن وإعجازه وأنه لا يتبدّل بتغيّر الأزمان»، قبسات من كلمات الإمام الحسين (عليه السلام): ص 36 - 37.

2- لعل المراد بختمه ليلاً ونهاراً فراغه منه فيهما، وأما الدعوة المجابة فإنما يترتب على ختمه كله. (الوافي)

3- الكافي: ج 2 ص 611 ح 3: الكليني، محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم أو غيره، عن سيف بن عميرة، عن رجل، عن جابر، عن مسافر، عن بشر بن غالب الأسدي، عن الحسين بن علي (عليهما السلام) قال:

[74] عن الباقر عن أبيه عن جدّه (عليهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) : من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين ، ومن قرأ خمسين آية كتب من الذاكرين ، ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ، ومن قرأ مائتي آية كتب من الخاشعين ، ومن قرأ ثلاثمائة آية كتب من الفائزين ، ومن قرأ خمسمائة آية كتب من المجتهدين ، ومن قرأ ألف آية كتب له قنطاراً ، والقنطار خمسون ألف مثقال ذهب ، والمثقال أربعة وعشرون قيراطاً أصغرهما مثل جبل أحد ، وأكبرها ما بين السماء والأرض. (1)

ثواب قراءة الفاتحة

[75] قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) : من قرأ فاتحة الكتاب أعطاه الله بعدد كل آية أنزلت من السماء فيجزى بها ثوابها. (2)

ص: 64

-
- 1- بحار الأنوار : ج 89 ص 196 - 197 ح 2 «باب 22 فضل قراءة القرآن عن ظهر القلب وفي المصحف وثواب النظر إليه وآثار القراءة وفوائدها في كتاب القرآن». بهذا الإسناد : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر ، عن يحيى الحلبي ، عن محمّد بن مروان ، عن سعد بن ظريف ، عن الباقر ، عن أبيه ، عن جدّه (عليهم السّلام) قال : الخبر .
 - 2- جامع الأخبار والآثار : ج 2 ص 9-10 عن الإختصاص : ص 33 وأمالى الصدوق : ص 163 : عبدالرحمن بن إبراهيم ، عن الحسين بن مهران ، عن الحسن بن عبداللّه ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال :

[76] وروي عن الحسين (رضي الله عنه) أنه قال : أنزل الله تعالى مائة وأربعة كتب من السماء (صحف شيث ستون، وصحف إبراهيم ثلاثون، وصحف موسى قبل التوراة عشر، والتوراة والإنجيل والزبور والقرآن)، أودع علوم هذه الكتب في الفرقان، ثم أودع علوم الفرقان في المفصل، ثم أودع علوم المفصل في الفاتحة، فمن علم تفسير الفاتحة كان كمن علم تفسير جميع الكتب المنزلة، ومن قرأها فكأنما قرأ التوراة والإنجيل والزبور والقرآن، ثم أودع علوم الفاتحة في البسملة (بسم الله الرحمن الرحيم)، ثم أودع علوم البسملة في بائنها، ومعناها : بي كان ما كان وبي يكون ما يكون. (1)

أجر الرسالة

[77] قال أبو الحسين (عليه السلام) : حدّثني أبي، عن جدّي، عن أبائه، عن الحسين بن علي (عليهم السلام) قال : اجتمع المهاجرون والأنصار إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسدّم) ، فقالوا: إنّ لك يا رسول الله مؤنة في نفقتك وفيمن يأتيك من الوفود وهذه أموالنا مع دماننا، فاحكم فيها بارة مأجورة، أعط ماشئت وأمسك ما شئت من غير حرج.

1- ملحقات الإحقاق : ج 27 ص 198. ورواه جماعة من العامة في كتبهم : فمنهم الفاضل المعاصر أحمد الصباحي عوض الله في «الإستشفاء بالقرآن الكريم والسنة النبوية» (ص 35 ط المكتبة العصرية صيدا - بيروت) قال :

قال : فأَنْزَلَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَيْهِ الرُّوحَ الأَمِينَ فقال : يا مُحَمَّدُ : «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا المَوْدَّةَ فِي القُرْبَى» (1) يعني أن تودّوا قرابتي من بعدي.

فخرجوا فقال المنافقون: ما حمل رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) على ترك ما عرضنا عليه إلا ليحسنا على قرابته من بعد، إن هو إلا شيء افتراه في مجلسه، وكان ذلك من قولهم عظيمًا، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ هذه الآية : «أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَى بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الغُفُورُ الرَّحِيمُ». (2)

فبعث عليهم النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فقال : هل من حدث؟

فقالوا : إي والله يا رسول الله، لقد قال بعضنا كلامًا غليظًا كرهناه فتلا عليهم رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) الآية، فبكوا، واشتدّ بكاءهم، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ : «وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ» (3). (4)

تفسير الإمام

{ 10 }

[78] عن الإمام جعفر بن محمد (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) في حديث مفصل : فسار الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ)

ص: 66

1- سورة الشورى : الآية 23.

2- سورة الأحقاف : الآية 8.

3- سورة الشورى : الآية 25.

4- عيون أخبار الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ج 1 ص 213؛ علل الشرايع : ص 40 ح 1؛ بحار الأنوار : ج 14 ص 148 ح.

وأصحابه فلما نزلوا ثعلبية ورد عليه رجل يقال له : بشر بن غالب ، فقال : يا بن رسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل : «يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ» (1) قال : إمام دعا إلى هدى فأجابوه إليه، وإمام دعا إلى ضلالة فأجابوه إليها، هؤلاء في الجنة، وهؤلاء في النار، وهو قوله عز وجل : «فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ» (2). (3)

حديث النعمة

{11}

[79] قال رجل من أهل البصرة : رأيت الحسين بن علي (عليهما السلام) وعبد الله بن عمر يطوفان بالبيت ، فسألت ابن عمر فقلت : قول الله : «وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ» (4) قال : أمره أن يحدث بما أنعم الله عليه، ثم إنني قلت للحسين بن علي (عليهما السلام) : قول الله «وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ» قال : أمره أن يحدث بما أنعم الله عليه من دينه. (5)

ص: 67

1- سورة الإسراء : الآية 71.

2- سورة الشورى : الآية 7.

3- أمالي الصدوق: ص 131 ح 1 المجلس (30) قطعة منه بحار الأنوار : ج 4 ص 313.

4- سورة الضحى : الآية 11.

5- المحاسن : ص 218 ح 115؛ بحار الأنوار : ج 24 ص 53 ح 9 «باب 29 أنهم (عليهم السلام) نعمة الله والولاية شكرها وأنهم فضل الله ورحمته وأن النعيم هو الولاية وبيان عظم النعمة على الخلق بهم (عليهم السلام) ، كتاب الإمامة » بهذا الإسناد: الوشاء، عن عاصم بن حميد، عن عمرو بن أبي نصر قال : حدثني رجل من أهل البصرة قال : الخبر. تحف العقول، ص 177؛ بحار الأنوار : ج 75 ص 118 ح 11 «باب 20 مواعظ الحسين بن أمير المؤمنين صلوات الله عليهما، ما روي عنه في فصار هذه المعاني، كتاب الروضة».

[80] قال الإمام (عليه السلام) قال : قال الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) : إن الله تعالى ذم اليهود في بغضهم لجبرئيل الذي كان ينفذ قضاء الله فيهم بما يكرهون وذمهم أيضاً وذم النواصب في بغضهم لجبرئيل و ميكائيل وملائكة الله النازلين لتأييد علي بن أبي طالب (عليه السلام) على الكافرين حتى أذلهم بسيفه الصارم، فقال : «قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ» (1) من اليهود، لرفعه من بخت نصر أن يقتله دانيال من غير ذنب كان جناه بخت نصر، حتى بلغ كتاب الله في اليهود أجله، وحل بهم ما جرى في سابق علمه، ومن كان أيضاً عدوًّا لجبرئيل من سائر الكافرين ومن أعداء محمد وعلي الناصبين، لأن الله تعالى بعث جبرئيل لعلي (عليه السلام) مؤيداً وله على أعدائه ناصراً، ومن كان عدوًّا لجبرئيل لمظاهرتة محمد مداً وعلياً ومعاونته لهما وانقياده لقضاء ربه عز وجل في إهلاك أعدائه على يد من يشاء من عباده «فإنه» يعني جبرئيل «نزل» يعني نزل هذا القرآن «على قلبك» يا محمد «بإذن الله» بأمر الله وهو كقوله : نزل به الروح الأمين * على قلبك لتكون من المنذرين * «بلسان عربي مبين» (2) «مصدقاً لما بين يديه» (3) نزل هذا القرآن جبرئيل على قلبك يا محمد مصدقاً موافقاً لما بين يديه من التوراة والإنجيل والزابور وصحف إبراهيم وكتب شيث وغيرهم من الأنبياء ثم قال : «من كان عدوًّا لله» (4) لإنعامه على محمد وعلي وآلهما الطيبين وهؤلاء الذين بلغ من

ص: 68

1- سورة البقرة: الآية 97.

2- سورة الشعراء : الآية 193 - 195.

3- سورة البقرة: الآية 97.

4- سورة البقرة: الآية 98.

جهلهم أن قالوا: نحن نبغض الله الذي أكرم محمداً وعلياً بما يدعيان «وَجِبْرِيلَ»: من كان عدواً لجبريل، لأنه جعله ظهيرة، لمحمد وعلي علي أعداء الله وظهيراً لسائر الأنبياء والمرسلين، وكذلك «وَمَلَائِكَتِهِ» يعني ومن كان عدواً لملائكة الله المبعوثين لنصرة دين الله وتأييد أولياء الله، وذلك قول بعض النصاب والمعاندين: برئت من جبريل الناصر لعلي وهو قوله: «وَرُسُلِهِ»: ومن كان عدواً لرسول الله موسى وعيسى وسائر الأنبياء الذين دعوا إلى إمامة علي (عليه السلام).

ثم قال: «وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ»: ومن كان عدواً لجبرئيل وميكائيل، وذلك كقول من قال من النواصب لما قال النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في علي (عليه السلام): جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وإسرافيل خلفه وملك الموت أمامه والله تعالى من فوق عرشه ناظر بالرضوان إليه ناصره قال بعض النواصب: فأنا أبرأ من الله ومن جبرئيل وميكائيل والملائكة الذين حالهم مع علي (عليه السلام) ما قاله محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، فقال: من كان عدواً لهؤلاء تعصباً على علي بن أبي طالب «فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ» (1) فاعل بهم ما يفعل العدو بالعدو من إحلال النقمات وتشديد العقوبات، وكان سبب نزول هاتين الآيتين ما كان من اليهود أعداء الله من قول سيء في جبرئيل وميكائيل. وكان من أعداء الله النصاب من قول أسوأ منه في الله وفي جبرئيل وميكائيل وسائر ملائكة الله.

أما ما كان من النصاب فهو أن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لما كان لا يزال يقول في علي (عليه السلام) الفضائل التي خصه الله عز وجل بها والشرف الذي أهله الله تعالى له وكان في ذلك يقول: أخبرني به جبرئيل عن الله؛ ويقول في بعض ذلك: جبرئيل

ص: 69

عن يمينه و ميكائيل عن يساره، يفتخر جبرئيل على ميكائيل في أنه عن يمين عليّ الذي هو أفضل من اليسار، كما يفتخر نديم ملك عظيم في الدنيا يجلسه الملك عن يمينه على النديم الآخر الذي يجلسه على يساره، ويفتخران على إسرافيل الذي خلفه بالخدمة، وملك الموت الذي أمامه بالخدمة، وأنّ اليمين والشمال أشرف من ذلك كافتخار حاشية الملك على زيادة قرب محلّهم من ملكهم؛ وكان رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقول في بعض أحاديثه: إنّ الملائكة أشرفها عند الله أشدّها العليّ بن أبي طالب حبّاً، وإنّه قسم الملائكة فيما بينها «والذي شرف عليّاً على جميع الورى بعد محمّد المصطفى» ويقول مرّة: إنّ ملائكة السماوات والحجب يشتاقون إلى رؤية عليّ بن أبي طالب كما تشتااق الوالدة الشفيقة إلى ولدها البارّ الشفيق الآخر من بقي عليها بعد عشرة دفتهم، فكان هؤلاء النصاب يقولون إلى متى يقول محمّد: جبرئيل و ميكائيل والملائكة؟ كلّ ذلك تفخيم لعليّ وتعظيم شأنه، ويقول الله تعالى لعليّ خاص من دون سائر الخلق! برئنا من ربّ ومن ملائكة ومن جبرئيل و ميكائيل هم لعليّ بعد محمّد مفضّلون! وبرئنا من رسل الله الذين هم لعليّ بعد محمّد مفضلون! وأمّا ما قاله اليهود. (1)

المستهزؤون

{13}

[81] إنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) قال ليهودي من يهود الشام وأحبارهم فيما أجابه عنه من جواب مسائله: فأما المستهزؤون فقال الله عزّ وجلّ له: «إِنَّا كَفَيْنَاكَ

ص: 70

1- بحار الأنوار: ج 39 ص 103 ح 108 «باب 76 حبّ الملائكة وافتخارهم بخدمته صلوات الله عليهم أجمعين، كتاب تاريخ أمير المؤمنين».

المُسْتَهْزِئِينَ» (1) فقتل الله خمستهم، قد قُتِلَ كُلُّ واحدٍ منهم بغير قتلة صاحبه في يومٍ واحد:

أما الوليد بن المغيرة فإنه مرّ بنبل لرجل من بني خزاعة قد راشه في الطريق فأصابته شظية منه فانقطع أكحله حتى أدماه فمات، وهو يقول: قتلني ربُّ محمد.

وأما العاص بن وائل السهمي فإنه خرج في حاجة له إلى كداء فتدهده تحته حجر فسقط، فتقطع قطعة قطعة، فمات وهو يقول: قتلني ربُّ محمد.

وأما الأسود بن عبد يغوث فإنه خرج يستقبل ابنه زمعة ومعه غلام له فاستظلّ بشجرة تحت كداء فأتاه جبرئيل (عليه السلام) فأخذ رأسه فنطح به الشجرة، فقال لغلامه: امنع هذا عني، فقال: ما أرى أحداً يصنع بك شيئاً، إلا نفسك، فقتله وهو يقول قتلني ربُّ محمد. (2)

مكاتبة المملوك

{ 14 }

[82] عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، أن رجلاً سأله عن قوله تعالى:

ص: 71

1- سورة الحجر: الآية 95.

2- الخصال: ج 1 ص 279 - 280 ح 25 «باب الخمسة» بهذا الإسناد: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدّثنا أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد الحسيني قال: حدّثنا أبو العباس محمد بن عليّ الخراساني قال: حدّثنا أبو سعيد سهل بن صالح العبّاسي، عن أبيه، وإبراهيم بن عبدالرحمن الايلي قال: حدّثنا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: حدّثني أبي محمد بن علي قال: حدّثني أبي علي بن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين بن علي (عليهم السلام):

«فَكَاتِبُهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا» (1) قال (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : يعني قوّته لأداء المال. (2)

بنو أمية في القرآن

{15}

[83] أخرج ابن مردويه عن الحسين بن علي : أن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أصبح وهو مهموم فقيل : مالك يا رسول الله؟ فقال : إني أريت في المنام كأن بني أمية يتعاورون منبري هذا فقيل : يا رسول الله ! لا تهتم فإنها دنيا تنالهم فأنزل الله : «وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي» الآية (3). (4)

الإفناق على الخيل

{16}

[84] الجعفریات : أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) : أن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بعث مع عليّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ثلاثين فرساً في غزاة السلاسل، فقال : يا عليّ أتلو عليك آية في نفقة الخيل «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً» (5) يا عليّ هي النفقة على

ص: 72

1- سورة النور: الآية 33.

2- مستدرك الوسائل : ج 16 ص 11 ح 18969/3 من أبواب المكاتبة عن الجعفریات : ص 178 : بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين ، عن أبيه (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ).

3- سورة الإسراء : الآية 60.

4- الغدير : ج 8 ص 248 ط بيروت دار الكتاب العربي المؤرّخ سنة (1387).

5- سورة البقرة: الآية 274

أصحاب الجنة و النار

{17}

[85] إن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) تلا- هذه الآية : «لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ الْفَائِزُونَ» (2) فقال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : أصحاب الجنة من أطاعني وسلّم لعليّ بن أبي طالب (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) بعدي وأقرّ بولايته، وأصحاب النار من سخط الولاية ونقض العهد، وقاتله بعدي. (3)

تفسير القرّبي

{18}

[86] عن الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما في قول الله عزّ وجلّ :

ص: 73

1- مستدرک الوسائل : ج 8 ص 253 ح 1 «باب استحباب التوسعة في الإنفاق على الخيل من أبواب أحكام الدواب في السفر وغيره في كتاب الحج» بهذا الإسناد : أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه.

2- سورة الحشر : الآية 20.

3- عيون الأخبار : ج 1 ص 280 : الصدوق قال : حدّثنا أبو الحسن علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة ، قال : حدّثنا إسماعيل بن علي بن رزين ابن أخي دعبل بن علي الخزاعي ، عن أبيه ، قال : حدّثنا الإمام أبو الحسن علي بن موسى الرضا، قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) قال : حدّثني أبي جعفر بن محمد، قال : حدّثني أبي محمد بن علي قال : حدّثني أبي علي بن الحسين، قال : حدّثني أبي الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) قال : بشارة المصطفي : ص 145.

«قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» (1) قال: إنَّ القرابة التي أمر الله بصلتها وعظَّم حقَّها وجعل الخير فيها قرابتنا أهل البيت الذين أوجب الله حقنا على كلِّ مسلم. (2)

«رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ»

{19}

[87] قال الإمام الحسين (عليه السَّلام) في تفسير قوله تعالى: «رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ» قال: إنَّما نزلت: «ولولديَّ إسماعيل وإسحاق».

بيان: قال في مجمع البيان: قرأ الحسين بن عليّ وأبو جعفر محمّد بن عليّ (عليهم السَّلام)، والزهرى، وإبراهيم النخعي «ولولديّ» وقرأ يحيى بن يعمر «ولولدي». (3)

فرجت عتي يا أبا الحسن

{20}

[88] إنَّ المسلمين قالوا لرسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): لو أكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على الإسلام لكثرت عددنا وقويننا على عدونا، فقال

ص: 74

1- سورة حم عسق: الآية 23.

2- بحار الأنوار: ج 23 ص 251 ح 27 عن كنز الفوائد: ص 284: عن محمّد بن العباس، عن عبدالعزيز بن يحيى، عن محمّد بن زكريّا، عن محمّد بن عبد الله الخثعمي، عن الهيثم بن عدي، عن سعيد بن صفوان، عن عبد الملك بن عمير، عن الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما....

3- بحار الأنوار: ج 12 ص 93 ح 2، كنز الدقائق: ج 5 ص 208؛ نور الثقلين: ج 2 ص 552 ح 123 والآية في سورة إبراهيم: الآية 41.

رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ما كنت لألقى الله عزوجل ببدعة لم يحدث إلي فيها شيئاً وما أنا من المتكلفين. فأنزل الله تبارك وتعالى : يا محمد «وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا» (1) على سبيل الإلجاء والإضطرار في الدنيا ، كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية البأس في الآخرة، ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثواباً ولا مداة، لكنني أريد منهم أن يؤمنوا مختارين غير مضطرين، ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد «أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ» (2) وأما قوله عز وجل: «وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ» (3) فليس ذلك على سبيل تحريم الإيمان عليها، ولكن على معنى أنها ما كانت لتؤمن إلا بإذن الله، وإذنه أمره لها بالإيمان، ما كانت مكلفة متعبدة وإلجاؤه إياها إلى الإيمان عند زوال التكليف والتعبّد عنها.

فقال المأمون : فرجت عني يا أبا الحسن فرج الله عنك. (4)

ص: 75

1- سورة يونس : الآية 99.

2- سورة يونس : الآية 99.

3- سورة يونس : الآية 100.

4- التوحيد : ص 341 - 342 ح 11 «باب المشيئة والإرادة» ؛ بحار الأنوار : ج 5 ص 49 - 50 ح 80 أبواب العدل، باب 1 نفي الظلم والجور عنه تعالى، كتاب العدل والتوحيد بهذا الإسناد : تميم القرشي، عن أبيه، عن أحمد بن علي الأنصاري، عن الهروي، قال : سألت المأمون يوماً علي بن موسى الرضا (عليه السلام) فقال له : يابن رسول الله ما معنى قول الله عزوجل : «وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ* وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ» فقال الرضا (عليه السلام) : حدثني أبي موسى بن جعفر ، عن أبيه ، جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليهم السلام) : ...

[89] أخرج ابن المنذر عن الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) أَنَّهُ رَأَى يَصَلِّي فِيمَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّهُمَا مِنَ النَّاشِئَةِ: «إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلاً».(1)

إنقاذ المؤمنين من النواصب

[90] قال أبو محمد (عَلَيْهِ السَّلَامُ): قال الحسين بن علي (صلوات الله عليهما) الرجل: أيهما أحب إليك؟ رجل يروم قتل مسكين قد ضعف تنقذه من يده، أو ناصب يريد إضلال مسكين من ضعفاء شيعتنا تفتح عليه ما يمتنع به ويفحمه ويكسره بحجج الله تعالى؟ قال: بل إنقاذ هذا المسكين المؤمن من يد هذا الناصب، إن الله تعالى يقول: مَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا(2) أي ومن أحيها وأرشدتها من كفر إلى إيمان فكأنما أحيى الناس جميعاً من قبل أن يقتلهم بسيف الحديد.(3)

1- الدر المنثور: ج 6 ص 278 وفيه أيضاً: أخرج ابن نصر والبيهقي عن علي بن الحسين (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) قال: ناشئة الليل قيام ما بين المغرب والعشاء. والآية في سورة المزمل: الآية 6.

2- سورة المائدة: الآية 32.

3- بحار الأنوار: ج 2 ص 170 «باب 8 ثواب الهداية والتعليم وفضلهما وفضل العلماء، كتاب العلم».

[91] عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن الباقر عن أبيه (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) إِنَّ أَهْلَ الْبَصْرَةِ كَتَبُوا إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) يَسْأَلُونَهُ عَنِ الصَّمَدِ فَكُتِبَ إِلَيْهِمْ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَمَّا بَعْدُ فَلَا تَخُوضُوا فِي الْقُرْآنِ، وَلَا تَجَادَلُوا فِيهِ، وَلَا تَتَكَلَّمُوا فِيهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَقَدْ سَمِعْتُ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يَقُولُ : مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَإِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ قَدْ فَسَّرَ الصَّمَدَ فَقَالَ : «اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ» ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ : «لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ».

«لَمْ يَلِدْ» لم يخرج منه شيءٌ كثيف كالولد وسائر الأشياء الكثيفة التي تخرج من المخلوقين، ولا شيءٌ لطيف كالنفس، ولا يتشعب منه البداوات (1) كالسنة والنوم والخطرة والهَمُّ والحُزن والبهجة والضحك والبكاء والخوف والرجاء والرغبة والسامة والجوع والشبع، تعالى أن يخرج منه شيء، وأن يتولد منه شيء كثيف أو لطيف.

«وَلَمْ يُولَدْ» لم يتولد من شيء، ولم يخرج من شيء كما يخرج الأشياء الكثيفة من عناصرها كالشيء من الشيء، والدابة من الدابة، والنبات من الأرض، والماء من الينابيع، والثمار من الأشجار، ولا كما يخرج الأشياء اللطيفة من مراكزها كالبصر من العين، والسمع من الأذن، والشم من الأنف والذوق من الفم، والكلام من اللسان، والمعرفة والتميز من القلب، والنار من الحجر، لا بل هو الله الصمد الذي لا من شيء ولا في شيء ولا على شيء، مبدعُ الأشياء

ص: 77

1- البداوات : الآراء المختلفة، ولعل المراد بها الحالات المختلفة.

وخالقها، ومنشيء الأشياء بقدرته، يتلاشى ماخلق للفناء بمشيئته، ويبقى ماخلق للبقاء بعلمه، فذلكم الله الصمد الذي لم يلد ولم يولد، عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال، ولم يكن له كفواً أحد. (1)

تفسير الصمد

{2}

[92] عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) قال: قال الباقر: حدثني أبي زين العابدين، عن أبيه الحسين بن علي (عليهم السلام) أنه قال: الصمد الذي لا جوف له؛ والصمد الذي به (2) انتهى سؤده، والصمد الذي لا يأكل ولا يشرب؛ والصمد الذي لا ينام؛ والصمد (3) الذي لم يزل ولا يزال. (4)

ص: 78

1- التوحيد: ص 90-91 حه بهذا الإسناد: قال وهب بن وهب القرشي: وحدثني بحار الأنوار: ج 3 ص 223 - 224 ح 14.

2- في التوحيد «الذي به قد انتهى».

3- في التوحيد: «الصمد الدائم الذي لم يزل ولا يزال».

4- معاني الأخبار: ج 6 ص 8 ح 3 «باب معنى الصمد» بهذا الإسناد: حدثنا أبو محمد جعفر بن علي بن أحمد الفقيه القمي ثم الإيلاقي (رضي الله عنه) قال: حدثنا أبو سعيد عبدان بن الفضل قال: حدثني أبو الحسن محمد بن يعقوب بن محمد بن يونس بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بمدينة خجندة، قال: حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن شجاع الفرغاني، قال: حدثني أبو محمد الحسن بن حماد العنبري بمصر، قال: حدثني إسماعيل بن عبد الجليل البرقي، عن أبي البختری وهب بن وهب القرشي. التوحيد: ص 90 ح 3.

[93] بينا رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في مسجده في رهط من أصحابه فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وعبدالرحمن ورجلان من قراء الصحابة من المهاجرين هما عبدالله بن أم عبد و من الأنصار أبي بن كعب وكانا بدرينين ، فقرأ عبدالله من السورة التي يذكر فيها لقمان حتى أتى على هذه الآية «وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً» (1)، وقرأ أبي من السورة التي يذكر فيها إبراهيم (عَلَيْهِ السَّلَامُ) «وَذَكَرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ» (2) قالوا: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أَيَّامِ اللَّهِ نِعْمَاؤُهُ وَبِلَاؤُهُ مِثْلَاتُهُ سُبْحَانَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عَلَى مَنْ شَهِدَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: إِنِّي لَأَتَخَوَّلُكُمْ بِالمَوْعِظَةِ تَخَوُّلاً مَخَافَةَ السَّأْمَةِ عَلَيْكُمْ، وَقَدْ أَوْحَى إِلَيَّ رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ أَنْ أَذْكُرْكُمْ بِالنِّعْمَةِ وَأَنْذِرْكُمْ بِمَا اقْتَضَى عَلَيْكُمْ مِنْ كِتَابِهِ وَتِلَا: « وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ». ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: قُولُوا الْآنَ قَوْلَكُمْ: مَا أَوْلَ نِعْمَةِ رَبِّكُمْ اللَّهُ فِيهَا وَبِلَاكُمْ بِهَا؟ فَخَاضَ الْقَوْمَ جَمِيعاً فَذَكَرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ الَّتِي أَنْعَمَ عَلَيْهَا وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ بِمَا مِنَ الْمَعَاشِ وَالرِّيشِ وَالذَّرِيَّةِ وَالْأَزْوَاجِ إِلَى سَائِرِ مَا بَلَاهُمُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِ مِنْ أَنْعَمِهِ الظَّاهِرَةِ، فَلَمَّا أَمْسَكَ الْقَوْمَ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عَلَى عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَقَالَ: يَا أَبَا الْحَسَنِ قُلْ فَقَدْ قَالَ أَصْحَابُكَ. فَقَالَ: فَكَيْفَ لِي بِالقَوْلِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي وَإِنَّمَا هَدَانَا اللَّهُ بِكَ. قَالَ: وَمَعَ ذَلِكَ فَهَاتِ قُلْ مَا أَوْلَ نِعْمَةَ بِلَاكَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ وَأَنْعَمَ عَلَيْكَ بِهَا؟

قال: أن خلقني جل ثناؤه ولم أك شيئاً مذكوراً.

ص: 79

1- سورة لقمان: الآية 20.

2- سورة إبراهيم: الآية 5.

قال : صدقت، فما الثانية؟

قال : أن أحببني إذ خلقتني فجعلني حيّاً لا ميتاً.

قال : صدقت، فما الثالثة؟

قال : أن أنشأني فله الحمد في أحسن صورة وأعدل تركيب.

قال : صدقت، فما الرابعة؟

قال : أن جعلني متفكراً راعباً لا بلهية ساهياً.

قال : صدقت، فما الخامسة؟

قال : أن جعل لي شوارع أدرك ما ابتغيت لها وجعل لي سراجاً منيراً.

قال : صدقت، فما السادسة؟

قال : أن هداني ولم يضلني عن سبيله.

قال : صدقت، فما السابعة؟

قال : أن جعل لي مردّاً في حياة لا انقطاع لها.

قال : صدقت، فما الثامنة؟

قال : أن جعلني ملكاً مالكاً لا مملوكاً.

قال : صدقت، فما التاسعة؟

قال : أن سخّر لي سماؤه وأرضه وما فيهما وما بينهما من خلقه.

قال : صدقت، فما العاشرة؟

قال : أن جعلنا سبحانه ذكراً لا إناثاً.

قال : صدقت، فما بعد هذا؟

قال : كثرت نعم الله يا نبيّ الله فطابت وتلا «وَأِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ

لَا تُحْصُوها»(1) فتبسم رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وقال : ليهنك الحكمة ليهنك العلم يا أبا الحسن، وأنت وارث علمي والمبين لأمتي ما اختلفت فيه من بعدي، من أحبك لدينك وأخذ بسبيلك فهو ممن هُدي إلى صراط مستقيم، ومن رغب عن هواك وأبغضك لقي الله يوم القيامة لا خلاق له.(2)

رابع الخلفاء

{26}

[94] بينما أنا أمشي مع النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في بعض طرقات المدينة، إذ لقينا شيخ طويل كَثُ اللحية، بعيد ما بين المنكبين، فسَلَّم على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ورحَّب به.

ثم التفت إليّ فقال : السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته ، أليس كذلك هو يا رسول الله؟ فقال له رسول الله : بلى . ثم مضى، فقلت : يا رسول الله ما هذا الذي قال لي هذا الشيخ وتصديقك له ؟ قال : أنت كذلك

ص: 81

1- سورة إبراهيم : الآية 34.

2- أمالي الطوسي: ص 503 - 504 بهذا الإسناد : (أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدَّثنا أبو أحمد عبد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوي النصببي (رحمه الله) بغداد قال : سمعت جدِّي إبراهيم بن علي يحدث عن أبيه علي بن عبيد الله قال : حدَّثني شيخان يران من أهلنا سيدان عن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمَّد، عن أبيه محمَّد بن علي، عن أبيه وحدَّثنيه الحسين بن زيد بن علي ذوالدمعة قال : حدَّثني عمِّي عمر بن علي قال : حدَّثني أخي محمَّد بن علي، عن أبيه عن جدِّه الحسين (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال أبو جعفر (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : وحدَّثني عبد الله بن العباس وجابر بن عبد الله الأنصاري وكان بدرياً أحدياً شجرياً وممن لحظ من أصحاب رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في مودَّة أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قالوا: الخبر.

والحمد لله إن الله عز وجل قال في كتابه : «إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً» (1) والخليفة المجمعول فيها آدم (عليه السلام) وقال : «يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ» (2) فهو الثاني وقال عز وجل حكاية عن موسى حين قال لهارون (عليهما السلام) : «اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ» (3) فهو هارون إذا استخلفه موسى (عليه السلام) في قومه فهو الثالث.

وقال عز وجل : «وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ» (4) فكنت أنت المبلّغ عن الله وعن رسوله وأنت وصيي ووزير ، وقاضي ديني والمؤدّي عني ، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي ، فأنت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ ، أو لا تدري من هو؟

قلت: لا.

قال : ذاك أخوك الخضر (عليه السلام) فاعلم.(5)

ص: 82

1- سورة البقرة: الآية 30.

2- سورة ص: الآية 26.

3- سورة الأعراف: الآية 142.

4- سورة التوبة: الآية 3.

5- عيون الاخبار : ج 2 ص 9: الصدوق (رحمه الله) قال : حدّثنا أبو الحسن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق (رضي الله عنه) قال : حدّثنا أبو سعيد النسوي قال : حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن هارون، قال : حدّثنا أحمد بن أبي الفضل البلخي، قال : حدّثني [خالي] يحيى بن سعيد البلخي، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال : بينما أنا أمشي.... وعنه مسند الرضا (عليه السلام) : ج 1 ص 331 ح 107.

[90] خرج رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ذات يوم وهو راكب وخرج علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وهو يمشي فقال له: يا أبا الحسن إما أن تركب وإما أن تتصرف، فإن الله عز وجل أمرني أن تركب إذا ركبت وتمشي إذا مشيت وتجلس إذا جلست إلا أن يكون حد من حدود الله لا بد لك من القيام والقعود فيه، وما أكرمني الله بكرامة إلا وقد أكرمك بمثلها وخصني بالنبوة والرسالة وجعلك وليي في ذلك تقوم في حدوده وفي صعب أموره والذي بعث محمداً بالحق نبياً ما آمن بي من أنكرك ولا أقربني من جحدك ولا آمن بالله من كفر بك وإن فضلك لمن فضلي وإن لك لفضل الله وهو قول ربي عز وجل: «قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ» (1) ففضل الله نبوة نبيكم ورحمته ولاية علي بن أبي طالب، فبذلك قال بالنبوة والولاية فليفرحوا يعني الشيعة هو خير مما يجمعون يعني مخالفيهم من الأهل والمال والولد في دار دنيا والله يا علي ما خلقت إلا ليعبد (لتعبد) ربك وليعرف بك معالم الدين ويصلح بك دارس السبيل، ولقد ضل من ضل عنك ولن يهدي إلى الله عز وجل من لم يهتد إليك وإلى ولايتك وهو قول ربي عز وجل: «وَإِنِّي لَعَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى» (2) يعني إلى ولايتك، ولقد أمرني ربي تبارك وتعالى أن افترض من حَقَّك ما افترضه من حَقِّي، وإن حَقَّك لمفروض على من آمن، ولولاك لم يعرف حزب الله وبك يعرف عدو الله، ومن لم يلقه بولايتك لم يلقه

ص: 83

1- سورة يونس: الآية 58.

2- سورة طه: الآية 82.

بشيء، ولقد أنزل الله عز وجل إليَّ «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» (1) يعني في ولايتك، يا علي «وَأِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ»، ولو لم أبلغ ما أمرت به من ولايتك لحبط عملي، ومن لقي الله عز وجل بغير ولايتك فقد حبط عمله وعداً ينجز لي، وما أقول إلا قول ربِّي تبارك وتعالى، وإن الذي أقول لمن الله عز وجل أنزله فيك. (2)

عصمة أهل البيت (عليهم السلام)

{28}

[96] عن الحسين بن علي، عن أبيه عليّ (عليه السلام) قال : دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في بيت أم سلمة وقد نزلت عليه هذه الآية : «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» (3) فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا عليّ هذه الآية نزلت فيك وفي سبطي والأئمة من ولدك.

قلت : يا رسول الله وكم الأئمة بعدك؟

ص: 84

1- سورة المائدة : الآية 67.

2- أمالي الصدوق : ص 399 - 400 ح 13 «المجلس 74» بهذا الإسناد : حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، قال : حدّثنا أبي عن جدّه أحمد، عن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه محمّد بن خالد، قال : حدّثنا سهل بن المرزبان الفارسي، قال : حدّثنا محمّد بن منصور، عن عبد الله بن جعفر، عن محمّد بن الفيض بن المختار، عن أبيه، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جدّه (عليه السلام) قال : وعن الأمالي بحار الأنوار: ج 38 ص 105 - 106 «باب 61 جوامع الأخبار الدالة على إمامته (عليه السلام) ، تاريخ أمير المؤمنين (عليه السلام) » باختلاف يسير.

3- سورة الأحزاب : الآية 33.

قال : أنت يا علي، ثم ابناك الحسن والحسين، وبعد الحسين عليّ ابنه، وبعد عليّ محمّد ابنه، وبعد محمّد جعفر ابنه، وبعد جعفر موسى ابنه، وبعد موسى علي ابنه، وبعد عليّ محمّد ابنه، وبعد محمّد عليّ ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، وبعد الحسن ابنه الحجّة، من ولد الحسن (عليهم السّلام)؛ هكذا وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش، فسألت الله عزّ وجلّ عن ذلك فقال : يا محمّد هم الأئمّة بعدك، مطهرون معصومون وأعداؤهم ملعونون. (1)

تفسير

{29}

[97] رأيت يَغوثاً من رصاص يُحمل على جَمَلٍ أجرد. (2)

في ترتيب القرآن

{30}

[98] قال جعفر الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن علي (صلوات الله عليهم) قال : سئل رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عن قول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عن قوله تعالى :

ص: 85

1- بحار الأنوار: ج36 ص 339 - 337 ح 199 «باب 41 في نصوص الرسول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) على الأئمّة (عليهم السّلام)» بهذا الإسناد : عليّ بن الحسن بن محمّد، عن التلعكبري، عن عيسى بن موسى الهاشمي بسرّ من رأى، قال : حدّثني أبي، عن أبيه، عن آباءه : الخبر.

2- تفسير غريب القرآن : ص 734 لزيد بن علي بن الحسين بن عليّ (عليهم السّلام) ط مطبعة الإعلام الإسلامي : روى زيد بن علي بن الحسين (صلوات الله عليهما) عن أبيه، عن جدّه الحسين بن عليّ سلام الله عليهم، أنّه قال :

«وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا» (1) قال : بينه تبياناً ولا تنثره نثر البقل، ولا تهذه هذ الشعر، قفوا عند عجائبه، حركوا به القلوب، ولا يكون هم أحدكم آخر السورة. (2)

تفسير طوبى

{31}

[99] عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه (عليهم السلام) قال :

سئل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عن قوله تعالى : «طوبى لهم وحسن مآبٍ» (3) قال : قد نزلت في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. و«طوبى» شجرة في دار أمير المؤمنين في الجنة ليس في الجنة شيء إلا وهو فيها. (4)

عرقان في قلب الإنسان

{32}

[100] سألت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عن قول الله عز وجل : «يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى» (5) قال : سألت الله عز وجل فأوحى إليّ :
أني خلقت في قلب آدم

ص: 86

1- سورة المزمل: الآية 4.

2- نوادر الراوندي : ص 34.

3- سورة الرعد: الآية 29

4- اليقين للسيّد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طائوس المتوفى (664هـ) ص 597. والمناقب لابن شهر آشوب : ج 2 ص 24 وعنه بحار الأنوار : ج 39 ص 226: أبو القاسم جعفر بن مسرور الخادم، عن الحسين بن محمد، عن إبراهيم بن صالح الأنماطي، عن عبد الصمد.

5- سورة طه: الآية 7.

عرقين يتحركان بشيء من الهواء، فإن يكن في طاعتي كتبت له حسنات، وإن يكن في معصيتي لم أكتب عليه شيئاً حتى يواقع الخطيئة، فاذكروا الله على ما أعطاكم أيها المؤمنون. (1)

الشاهد و المشهود

{33}

[101] عن شبك، قال : حدّثني من سمع الحسين بن علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) قال : الشاهد محمّد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) والمشهود يوم القيامة ، ثمّ قرأ «وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا» (2) ثم قرأ «وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ» (3). (4)

ص: 87

1- كتاب المسلسلات : ص 294 - 265 ح 38 «المسلسل بالسؤال» بهذا الإسناد : حدّثنا محمّد بن علي بن الحسين، قال : حدّثني أبي، عن حبيب بن الحسن الثعلبي، عن عبد الله بن منصور، عن أبيه قال : سألت مولانا أبا الحسن موسى بن جعفر (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عن قوله عزّ وجلّ: «يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى» قال : فقال لي : سألت أبي ، قال : سألت جدّي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : سألت أبي علي بن الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، قال : سألت أبي الحسين بن علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال :

2- سورة النساء : الآية 41.

3- سورة هود: الآية 103.

4- رواه جماعة من أعلام العامة في مؤلفاتهم : فمنهم مجاهد بن جبر المتوفى سنة 102 في «تفسيره» (ص 717 ط دار الفكر الاسلامي الحديثة) قال : أنبأنا عبدالرحمن، قال : ثنا إبراهيم، قال : ثنا آدم، قال : ثنا ورقاء، عن المغيرة، عن شبك، قال : حدّثني... . مجمع الزوائد : ج 7 ص 135. وكذا ملحقات الإحقاق : ج 27 ص 176.

{34}

[102] قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في قول الله عز وجل: «هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا» لتعتبروا ولتتصلوا به إلى رضوانه و تتوقوا به من عذاب نيرانه « ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ » أخذ في خلقها وإتقانها «فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» ولعلمه بكل شيء علم المصالح فخلق لكم كل ما في الأرض لمصالحكم يا بني آدم. (1)

بين العبد وربّه

{35}

[103] قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : قال الله عز وجل : قسمت فاتحة الكتاب بيني وبين عبدي، فنصفها لي ونصفها لعبدي، ولعبدي ما سألت. إذا قال العبد : بسم الله الرحمن الرحيم قال الله جلّ جلاله : بدأ عبدي باسمي وحقّ عليّ أن أتمّم له أموره وأبارك له في أحواله، فإذا قال: «الحمد لله ربّ العالمين» قال الله جلّ جلاله : حمدني عبدي وعلم أنّ النعم التي له من عندي وأنّ البلايا التي دفعت عنه فبطولي، أشهدكم أنّي أضيف له إلى نعم الدنيا نعم الآخرة وأدفع عنه بلايا الآخرة كما دفعت عنه بلايا الدنيا.

ص: 88

1- عيون أخبار الرضاة : ج 2 ص 12 ح 29 : الصدوق : حدّثنا أبو الحسن محمّد بن القاسم المفسر (رضي الله عنه) قال : حدّثنا يوسف بن محمّد بن زياد و علي بن محمّد بن صياد، عن أبيهما، عن الحسن بن علي، عن أبيه علي بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه الحسين بن علي (عليه السلام) قال : والآية في سورة البقرة: الآية 29.

فإذا قال : «الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ» قال الله جلّ جلاله : شهد لي عبدي أنّي الرحمن الرحيم أشهدكم لأوفرنّ من رحمتي حظّه ولأجزلنّ من عطائي نصيبه ، فإذا قال : «مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ» قال الله جلّ جلاله : أشهدكم كما اعترف أنّي أنا مالك يوم الدين لأسهلنّ يوم الحساب حسابه ، ولا تجاوزنّ عن سيئاته ، فإذا قال : «إِيَّاكَ نَعْبُدُ» قال الله عزّ وجلّ : صدق عبدي إيّاي يعبد، أشهدكم لأثبته على عبادته ثواباً يغبطه كلّ من خالفه في عبادته لي.

فإذا قال : «وَأِيَّاكَ نَسْتَعِينُ» قال الله عزّ وجلّ : بي استعان عبدي والتجأ إليّ أشهدكم لأعيته على أمره ولأغيته في شدائده ، ولأخذنّ بيده يوم نوابه، فإذا قال : «إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ» إلى آخر السورة، قال الله عزّ وجلّ هذا لعبدي، ولعبدي ما سأل فقد استجبت لعبدي وأعطيته ما أمّل وأمنته ممّا منه وجل.

قال : وقيل لأمير المؤمنين (عليه السّلام) : يا أمير المؤمنين أخبرنا عن بسم الله الرحمن الرحيم أهي من فاتحة الكتاب ؟

فقال : نعم، كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) يقرأها ويعدّها آية منها، ويقول : فاتحة الكتاب هي السبع المثاني. (1)

ص: 89

1- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) : ج 1 ص 234 ح 59: الصدوق قال : حدّثنا محمّد بن القاسم المفسّر الاسترآبادي (رضي الله عنه) قال : حدّثنا يوسف بن محمّد بن زياد وعلّي بن محمّد بن سيار، عن أبيهما، عن الحسن بن علي، عن أبيه علي بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه الحسين بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السّلام) قال :

[104] في خبر عمر بن عليّ، عن أبيه، عن الحسين (عليه السلام) أنه كان يشتري الكساء الخبزَ بخمسين ديناراً، فإذا أصاف تصدّق به، لا يرى بذلك بأساً، ويقراً: «قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ» (1). (2).

أنت إلى خير

[105] كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) في بيت أم سلمة فأتى بحريرة فدعا عليّاً (عليه السلام) وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) فأكلوا منها ثم جلل عليهم كساءً خبيرياً ثم قال: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» (3). فقالت أم سلمة: وأنا منهم يا رسول الله؟ قالت: أنت إلى خير. (4).

ص: 90

1- سورة الأعراف: الآية 32.

2- تفسير العياشي: ج 2 ص 16 ح 35 «تفسير سورة الأعراف»؛ مستدرک الوسائل: ج 3 ص 242 - 243 ح 10 «باب 4 عدم كراهة لبس الثياب الفاخرة والبرهان: ج 2 ص 13 ح 16 ولكنّ المجلسي (قدّس سرّه) أورده في بحار الأنوار عن العياشي هكذا: «وفي خبر عمر بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين أنّه كان يشتري... الخ» بحار الأنوار: ج 79 ص 305 ح 20.

3- سورة الأحزاب: الآية 33.

4- تفسير البرهان: ج 3 ص 312 ح 14.

[106] عن أنس بن مالك (1) وعن زيد (2) بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه (رضي الله عنهم) قال :

كان النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يأتي كل يوم باب فاطمة عند صلاة الفجر فيقول : الصلاة يا أهل بيت النبوة «إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» (3) تسعة أشهر بعدما نزلت «وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْصَبِرْ عَلَيْهَا» (4) وروي هذا الخبر عن ثلاثمائة من الصحابة. (5)

تفسير يوم يفر المرء

[107] عن الرضا عن آبائه (عليهم السّلام) عن الحسين بن علي (عليه السّلام) قال : كان علي بن

ص: 91

-
- 1- أنس بن مالك بن النضر المدني خادم رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، ولد قبل الهجرة بعشر سنين و مات سنة (93 هـ) له في كتب الحديث (2286) حديثاً. سير أعلام النبلاء: ج3 ص 395.
 - 2- زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) ولد سنة (8)، وهو الآذي ينسب إليه الزيدية. قال المفيد: كان زيد عين إخوته بعد أبي جعفر (عليه السّلام) وكان ورعاً عابداً فقيهاً سخيّاً شجاعاً، وظهر بالسيف يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويطلب بثارات الحسين (عليه السّلام) وكان حليف القرآن، قُتل بالكوفة سنة (120) أو بعدها. التقريب لابن حجر : ص 164؛ إرشاد المفيد : ص 268.
 - 3- سورة الأحزاب : الآية 33.
 - 4- سورة طه : الآية 132
 - 5- ينابيع المودة : ص 204 عن مودة القربى : ص 32.

أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجلٌ من أهل الشام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله أن قال: أخبرني عن قول الله عز وجل: «يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ * وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ» (1) مَنْ هُمْ؟

فقال (عَلَيْهِ السَّلَامُ): قاييل يفرّ من هابيل، والذي يفرّ من أمه موسى، والذي يفرّ من أبيه إبراهيم، والذي يفرّ من صاحبه لوط، والذي يفرّ من ابنه نوح يفرّ من ابنه كنعان.

قال الصدوق (رضي الله عنه): إنّما يفرّ موسى من أمّه خشيةً أن يكون قصّر فيما وجب عليه من حقّها، وإبراهيم إنّما يفرّ من الأب المربّي المشرك لا من الأب الوالد وهو تاريخ. (2)

تفسير الأذان

{40}

[108] كَمَا جُلُوسًا فِي الْمَسْجِدِ إِذْ صَعِدَ الْمُؤَذِّنُ الْمِنَارَةَ فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، فَبَكَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَبَكَيْنَا لِبَكَائِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ الْمُؤَذِّنُ قَالَ: أَتَدْرُونَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ؟ قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَوَصِيِّهِ أَعْلَمُ.

قال: لو تعلمون ما يقول لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً! فلقوله «الله أكبر» معان كثيرة منها: أن قول المؤذن «الله أكبر» يقع على قدمه و أزلتيه وأبديته وعلمه وقوته وقدرته وحلمه وكرمه وجوده وعطائه وكبريائه. فإذا قال المؤذن «الله أكبر»

ص: 92

1- سورة عبس: الآية 34 - 36.

2- الخصال: ج 1 ص 318 ح 102 «باب الخمسة»؛ بحار الأنوار: ج 7 ص 105 ح 20 «باب 5 صفة المحشر، كتاب العدل والمعاد» بهذا الإسناد: محمّد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري، عن محمّد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ، عن أبيه.

فإنه يقول : الله الذي له الخلق والأمر وبمشيئته كان الخلق، ومنه كل شيء للخلق، وإليه يرجع الخلق، وهو الأول قبل كل شيء لم يزل، والآخر بعد كل شيء لا يزال، والظاهر فوق كل شيء لا يدرك، والباطن دون كل شيء لا يحدد، وهو الباقي وكل شيء دونه فان.

والمعنى الثاني : الله أكبر، أي العليم الخبير عليهم بما كان ويكون قبل أن يكون.

والثالث : الله أكبر، أي القادر على كل شيء يقدر على ما يشاء، القوي القدرة، المقتدر على خلقه، القوي لذاته، قدرته قائمة على الأشياء كلها، إذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون.

والرابع : الله أكبر، على معنى حلمه وكرمه، يحلم كأنه لا يعلم، ويصفح كأنه لا يرى، ويستتر كأنه لا يعصى، لا يعجل بالعقوبة كراماً وصفحاً وحملاً.

والوجه الآخر في معنى «الله أكبر» أي الجواد جزيل العطاء كريم.

والوجه الآخر «الله أكبر» فيه نفي صفته وكيفيته كأنه يقول: «الله أجل من أن يدرك الواصفون قدر صفته الذي هو موصوف به، وإنما يصفه الواصفون على قدرهم لا على قدر عظمتهم وجلاله، تعالى الله عن أن يدرك الواصفون صفته علواً كبيراً.

والوجه الآخر «الله أكبر» كأنه يقول : الله أعلى وأجل، وهو الغني عن عباده، لا حاجة به إلى أعمال خلقه.

وأما قوله : «أشهد أن لا إله إلا الله» فإعلام بأن الشهادة لا تجوز إلا بمعرفته من القلب كأنه يقول : أعلم أنه لا معبود إلا الله عز وجل وأن كل معبود باطل سوى الله عز وجل وأقر بلساني بما في قلبي من العلم بأنه لا إله إلا الله وأشهد أنه لا ملجأ من الله إلا إليه، ولا منجا من شر كل ذي شر وفتنة إلا بالله. وفي المرة

الثانية «أشهد أن لا إله إلا الله» معناه : أشهد أن لا هادي إلا الله ولا دليل لي إلى الدين إلا الله وأشهد الله بأنني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد سكانَ السماوات وسكانَ الأرضين وما فيهنَّ من الملائكة والناس أجمعين وما فيهنَّ من الجبال والأشجار والدواب والوحوش وكلَّ رطب ويابس بأنني أشهد أن لا - خالقَ إلا الله ولا رازق ولا معبود ولا ضار ولا نافع ولا قابض ولا باسط ولا معطي ولا مانع ولا ناصح ولا كافي ولا شافي ولا مقدّم ولا مؤخّر إلا الله، له الخلق والأمر، وبيده الخير كله، تبارك الله رب العالمين.

وأما قوله : «أشهد أن محمداً رسول الله» يقول : أشهد الله أنه لا إله إلا هو وأن محمداً عبده ورسوله ونبيه ووصيه ونجيه أرسله إلى كافة الناس أجمعين بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، وأشهد من في السماوات والأرض من النبيين والمرسلين والملائكة والناس أجمعين أن محمداً سيّد الأولين والآخرين. وفي المرّة الثانية «أشهد أن محمداً رسول الله» يقول : أشهد أن لا حاجة لأحد إلى أحد إلا إلى الله الواحد القهار الغني عن عباده والخلاق والناس أجمعين، وأنه أرسل محمداً إلى الناس بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، فمن أنكره وجحدته ولم يؤمن به أدخله الله عزّ وجلّ نار جهنم خالداً مخلداً لا ينفك عنها أبداً.

وأما قوله : «حيّ على الصلاة» أي هلّموا إلى خير أعمالكم ودعوة ربكم ، وسارعوا إلى مغفرة من ربكم، وإطفاء تاركم التي أوقدتموها، وفكالك رقابكم التي رهنتموها، ليكفر الله عنكم سيئاتكم، ويغفر لكم ذنوبكم، ويبدل سيئاتكم حسنات، فإنه ملك كريم، ذو الفضل العظيم، وقد أذن لنا معاشر المسلمين بالدخول في خدمته، والتقدّم إلى بين يديه. وفي المرّة الثانية «حيّ على الصلاة» أي قوموا إلى مناجاة الله ربكم، وعرض حاجاتكم على ربكم، وتوسّلوا إليه

بكلامه، وتشفّعوا به، وأكثروا الذكر والقنوت والركوع والسجود والخضوع والخشوع، وارفَعوا إليه حوائجكم، فقد أذن لنا في ذلك.

وأما قوله: «حيّ على الفلاح» فإنه يقول: أقبلوا إلى بقاء لا فناء معه ونجاة لا هلاك معها، وتعالوا إلى حياة لا موت معها، وإلى نعيم لا نفاذ له، وإلى ملك لا زوال عنه، وإلى سرور لا حزن معه، وإلى أنس لا وحشة معه، وإلى نور لا ظلمة معه، وإلى سعة لا ضيق معها، وإلى بهجة لا انقطاع لها، وإلى غنى الافاقة معه، وإلى صحّة لا سقم معها، وإلى عز لا ذلّ معه، وإلى قوّة لا ضعف معها، وإلى كرامة يا لها من كرامة، واعجلوا إلى سرور الدنيا والعقبى، ونجاة الآخرة والأولى، وفي المرّة الثانية: «حيّ على الفلاح» فإنه يقول: سابقوا إلى مادعوتكم إليه، وإلى جزيل الكرامة، وعظيم المنة، وسنبيّ النعمة، والفوز العظيم، ونعيم الأبد في جوار محمّد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

وأما قوله «الله أكبر» فإنه يقول: الله أعلى وأجلّ من أن يعلم أحدٌ من خلقه ما عنده من الكرامة لعبد أجابه وأطاعه وأطاع أمره وعَبَّده وعَرَف وعيده واشتغال به وبذكره، وأحبّه وأمن به واطمأنّ إليه ووثق به وخافه ورجاه واشتاق إليه، ووافقه في حكمه وقضائه ورضي به. وفي المرّة الثانية «الله أكبر» فإنه يقول: الله أكبر وأعلى وأجلّ من أن يعلم أحد مبلّغ كرامته لأوليائه وعقوبته لأعدائه ومبلّغ عفوه وغفرانه ونعمته لمن أجابه وأجاب رسوله، ومبلّغ عذابه ونكاله وهو أنّه لمن أنكره وجحدته.

وأما قوله «لا إله إلا الله» معناه: لله الحجّة البالغة عليهم بالرسول والرسالة والبيان والدعوة، وهو أجلّ من أن يكون لأحد منهم عليه حجّة، فمن

أجابَه فله النورُ والكرامةُ، ومَن أنكره فإن الله غنيٌّ عن العالمين، وهو أسرعُ الحاسبين. ومعنى «قد قامت الصلاة» في الإقامة أي حان وقتُ الزيارة والمناجاة وقضاء الحوائج ودرك المُني والوصول إلى الله عزَّوجلَّ وإلى كرامته وعفوه ورضوانه وغفرانه. (1)

لا تقولوا...

{41}

[109] قال علي (عليه السلام) : لا تقولوا امرأة طامث فتكذبوا، ولكن قولوا حائض، والطمث الجماع قال الله : «لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ» (2) ولا تقولوا صرت إلى الخلاء، ولكن قولوا كما قال الله تعالى : «وَأَوْجَاءُ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ» (3) ولا تقولوا أهريق الماء فتكذبوا، ولكن قولوا انطلق أبول، ولا يسمى

ص: 96

1- معاني الأخبار : ص 38 - 41 ح 1 «باب معنى حروف الأذان والإقامة» بهذا الإسناد : حدَّثنا أحمد بن محمد عبدالرحمن المروزي الحاكم المقرئ، قال : حدَّثنا أبو عمرو محمد بن جعفر المقرئ الجرجاني ، قال : حدَّثنا أبو بكر محمد بن الحسن الموصلي ببغداد، قال : حدَّثنا محمد بن عاصم الطريفي، حدَّثنا أبو زيد عباس بن يزيد بن الحسن الجمال مولى زيد بن علي ، قال : أخبرني أبي يزيد بن الحسن، قال : حدَّثني موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال : قال مصنف الكتاب (الصدوق) رضي الله عنه : إنما ترك الراوي لهذا الحديث ذكر (حيّ على خير العمل) للتقية، وقد روي في خبر آخر أنّ الصادق (عليه السلام) : سئل عن معنى «حيّ على خير العمل» فقال : خير العمل الولاية. وفي خبر آخر: «خير العمل برّ فاطمة وولدها (عليهم السلام)».

2- سورة الرحمن : الآية 56.

3- سورة النساء : الآية 43.

أولوا الأرحام

{42}

[110] قال الحسين بن علي (عليهما السلام): لما أنزل الله تبارك وتعالى هذه الآية: «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ» (2)، سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عن تأويلها، فقال: والله ما عني بها غيركم، وأنتم أولوا الأرحام، فإذا متُّ فأبوك عليّ أولى بي وبمكاني، فإذا مضى أبوك فأخوك الحسن أولى به، فإذا مضى الحسن فأنت أولى به.

قلت: يا رسول الله فمن بعدي أولى بي؟

فقال: ابنك عليّ أولى بك من بعدك، فإذا مضى ابنه محمد أولى به من بعده، فإذا مضى محمد فأبنة جعفر أولى به بمكانه من بعده، فإذا مضى جعفر فأبنة موسى أولى به من بعده، فإذا مضى موسى فأبنة علي أولى به من بعده، فإذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك، فهذه الأئمة التسعة من صلبك، أعطاهم الله علمي وفهمي،

ص: 97

-
- 1- نواذر الراوندي: ص 34-35. الجعفریات: ص 241 يأسناده عن عبدالله بن محمد، عن محمد بن محمد، عن موسى بن إسماعيل، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي (عليهم السلام). وعن الجعفریات مستدرک الوسائل: ج 2 ص 36 ح 37.
 - 2- سورة الأنفال: الآية 75.

طينتهم من طينتي، ما لقوم يؤذونني فيهم؟ لا أنالهم الله شفاعتي. (1)

عقاب منكر الولاية

{43}

[111] لما كان يوم غدیر خم قام رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) خطيباً فأوجز في خطبته ثم دعا علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فأخذ بضمه ثم رفع بيده حتى رُوي بياض إبطيهما وقال: ألم أبلغكم الرسالة؟ ألم أنصح لكم؟

قالوا: اللهم نعم.

فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصره من نصره، واخذل من خذله، ففشت في الناس، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فرحل راحلته ثم استوى عليها ورسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إذ ذاك بمكة حتى انتهى إلى الأبطح فأناخ ناقته ثم عقلها ثم جاء إلى النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فسلم فرد النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فقال: يا محمد إنك دعوتنا أن نقول لا إله إلا الله فقلنا ثم دعوتنا أن نقول أنك رسول الله فقلنا وفي القلب ما فيه، ثم قلت صلوا فصلينا، ثم قلت صوموا فصمنا فأظمانا نهارنا وأتعبنا أبداننا، ثم قلت حجوا فحججنا، ثم قلت إذا رزق أحدكم مائتي درهم فليصدق بخمسه كل سنة ففعلنا، ثم أنك أقت ابن عمك فجعلته علماً وقلت من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه،

ص: 98

1- بحار الأنوار: ج 36 ص 343 - 344 ح 209 «باب 14 في نصوص النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) على الأئمة (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)» بهذا الإسناد: محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، عن محمد بن هارون الدينوري، عن محمد بن العباس المصري، عن عبد الله بنابر اهيم الغفاري، عن حريز بن عبد الله الحداء، عن إسماعيل بن عبد الله قال: الخبر.

وانصر من نصره، واخذل من خذله، أفعنك أم عن الله!؟

قال : بل عن الله. قال : فقالها ثلاثاً. قال : فنهض وإنه لمغضب وإنه ليقول: اللهم إن كان ما قاله محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء تكون نعمة في أولنا وآية في آخرنا وإن كان ما قاله محمد كذباً فأنزل عليه نِقْمَتَكَ. ثم أثار ناقته فحلَّ عقالها ثم استوى عليها، فلما خرج من الأبطح رماه الله تعالى بحجر من السماء فسقط على رأسه وخرج من دُبره وسقط ميتاً فأنزل الله فيه : «سَأَلُ سَائِلٌ بَعْدَابٍ وَاقِعٌ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ * مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ» (1). (2)

قولي يا أبة

{44}

[112] لما نزل على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) «لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا» (3) قالت فاطمة : فتهيبت النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أن أقول له : يا أبة ! فجعلت أقول له : يا رسول الله! فأقبل عليّ فقال لي : يا بنيّة لم تنزل فيك ولا في أهلِكَ من قبل، أنت متي وأنا منك، وإِنما نزلت في أهل الجفاء والبذخ والكبر ، قولي : يا أبة، فَإِنَّهُ أَحَبُّ لِلْقَلْبِ وَأَرْضَى لِلرَّبِّ ثُمَّ قَبِلَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) جبّهتي ومسحني

ص: 99

1- سورة المعارج : الآية 1 - 3.

2- تفسير فرات : ج 2 ص 505 - 506 ح 663 بهذا الإسناد : حدّثني محمد بن أحمد بن ظبيان معنعناً : عن الحسين بن محمد الخارقي قال: سألت سفيان بن عيينة عن «سَأَلُ سَائِلٌ» فيمن نزلت؟ قال : يابن أخي سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد قبلك، لقد سألت جعفر بن محمد (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) عن مثل الذي سألتني عنه فقال : أخبرني أبي، عن جدّي ، عن أبيه ، عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال : ...

3- سورة النور : الآية 63.

تفسير الإمام المبين

{45}

[113] عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جدّه (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : «وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ» (2) قام أبو بكر وعمر من مجلسهما وقالوا : يا رسول الله هو التوراة؟

قال : لا .

قالا : فهو الإنجيل؟

قال : لا .

قالا : فهو القرآن؟

قال : لا ، فأقبل أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فقال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : هو هذا، إنّه الإمام الذي أحصى الله فيه (تبارك وتعالى) علم كل شيء. (3)

ص: 100

1- مناقب أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لابن المغازلي : قال ابن المغازلي : أخبرنا أبو منصور زيد بن طاهر بن سيّار البصري قدم علينا واسطاً أخبرنا الحسين بن محمد بن يعقوب الشيباطي الحافظ حدّثنا أبو بكر محمد بن عديّ حدّثنا محمد بن عديّ الأبلّبي، حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدّثنا عبد الله بن محمد بن أبي مريم الفبائي من أهل قبا، حدّثنا القاسم بن محمد، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أمّه فاطمة بنت رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قالت : مناقب آل أبي طالب : 30 ص 320.

2- سورة يس : الآية 12.

3- معاني الأخبار : ص 95 ح 1 : حدّثنا أحمد بن محمد بن الصقر الصائغ، قال : حدّثنا عيسى بن محمد العلوي قال : حدّثنا أحمد بن سلام الكوفي، قال : حدّثنا الحسن بن عبد الواحد قال : حدّثنا الحارث بن الحسن، قال : حدّثنا أحمد بن إسماعيل بن صدقة أبي الجارود، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)،

[114] عن الإمام الحسين بن علي (رضي الله عنهما) أنه سأل رجل عن معنى «كهيصص» فقال له: لو فسرتها لك لمشيت على الماء. (1)

المساجد لله

[115] عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) في قوله تبارك وتعالى: «وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا» (2) يقول: مسجدت به من جوارحك لله (3) فلا تدع مع الله أحداً. (4)

تفسير الشهداء

[116] قال زيد بن أرقم: قال الحسين بن علي (عليهما السّلام): ما من شيعة إلا صديق شهيد.

1- فمما روى في ذلك ما رواه القوم: منهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي المتوفى سنة 1293 في «ينابيع المودة» (ص 402 ط اسلامبول) قال: ... ملحقات الإحقاق: ج 11 ص 432؛ عن الينابيع: ج 2 ص 67 ح 202.

2- سورة الجن: الآية 18.

3- الجعفریات: فله.

4- المستدرک: ج 4 ص 478؛ الجعفریات: ص 179. ورواه الراوندي في النوادر ص 30 باسناده عن موسى بن جعفر (عليهما السّلام) عنه مثله.

قلت : أتى يكون ذلك وهم يموتون على فرشهم؟

فقال : أمتلو كتاب الله : «وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَادَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ» (1) ثم قال (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : لو لم تكن الشهادة إلا لمن قتل بالسيف لأقلّ الله الشهداء. (2)

خصمان يوم القيامة

{49}

[117] عن النضر بن مالك قال : قلت للحسين بن علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) : يا ابا عبد الله حدثني عن قول الله عزّ وجلّ : «هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ» (3) قال : نحن وبنو أمية اختصمنا في الله عزّ وجلّ قلنا : صدق الله ، وقالوا : كذب الله ، فنحن وإياهم الخصمان يوم القيامة. (4)

من مقامات الشيعة

ص: 102

1- سورة الحديد : الآية 19.

2- بحار الأنوار : ج 79 ص 173 ح 6 ومحاسن البرقي : ص 164 ح 125.

3- سورة الحج : الآية 19.

4- الخصال : ج 1 ص 42 ح 35: الصدوق : حدّثنا أبو محمّد عمّار بن الحسين الأبروشني (رضي الله عنه) قال : حدّثني علي بن محمّد بن عصمة قال : حدّثنا أحمد بن محمّد الطبري بمكة قال : حدّثنا أبو الحسن بن أبي شجاع البجلي ، عن جعفر بن عبد الله الحنفي ، عن يحيى بن هاشم ، عن محمّد بن جابر ، عن صدقة بن سعيد ، عن النضر بن مالك قال :

[118] عن زيد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : من مات يوم الخميس بعد زوال الشمس إلى يوم الجمعة وقت الزوال وكان مؤمناً أعاده الله عز وجل من ضغطة القبر وقبل شفاعته في مثل ربيعة ومضر.

ومن مات يوم السبت من المؤمنين لم يجمع الله بينه وبين اليهود في النار أبداً، ومن مات يوم الاثنين من المؤمنين لم يجمع الله عز وجل بينه وبين النصارى في النار أبداً، ومن مات يوم الثلاثاء من المؤمنين حشره الله عز وجل معنا في الرفيق الأعلى، ومن مات يوم الأربعاء من المؤمنين وقاه الله تعالى يوم القيامة وأسعده بمجاورته وأحلّه دار المقامة من فضله، لا يمسه فيها نصب ولا يمسه فيها لغوب.

ثم قال (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : المؤمن على أي الحالات مات وفي أي يوم وساعة قبض فهو صديق شهيد، ولقد سمعت حبيبي رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقول : لو أنّ المؤمن خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب أهل الأرض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب.

ثم قال : من قال لا إله إلا الله بإخلاص فهو بريء من الشرك، ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شينا دخل الجنة، ثم تلا هذه الآية : «إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ» (1) من شيعتك ومحبيك يا علي.

قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : فقلت : يا رسول الله هذا لشيعتي؟

قال : إي وربّي إنه لشيعتك، وإنهم ليخرجون يوم القيامة من قبورهم وهم

ص: 103

يقولون لا إله إلا الله محمد رسول الله علي بن أبي طالب حجة الله، فيؤتون بحلل خضر من الجنة وأكاليل من الجنة، ونجائب من الجنة، فيلبس كل واحد منهم حلة خضراء ويوضع على رأسه تاج الملك في إكليل الكرامة، ثم يركبون النجائب فتطير بهم إلى الجنة: «لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ» (1). (2).

الرائع الساجد

{51}

[119] عن الحسين بن علي (عليه السلام) في قوله تعالى: «تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا» (3) قال: نزلت في علي بن أبي طالب (عليه السلام). (4).

بمحو الله ما يشاء

{52}

[120] أحمد، عن البرزطي قال: قلت للرضا (عليه السلام): إن رجلاً من أصحابنا سمعني وأنا أقول: إن مروان (5) بن محمد لو سئل عنه صاحب القبر ما كان عنده

ص: 104

1- سورة الأنبياء: الآية 103.

2- الفقيه: ج 4 ص 294 - 295: روى العباس بن بكار الضبي قال: حدّثنا عمرو بن خالد؛ المواعظ: ص 114.

3- سورة الفتح: الآية 29.

4- بحار الأنوار: ج 38 ص 203.

5- هو مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الأموي آخر ملوك بني أمية في الشام، استولى على عرش الحكومة سنة (127 هـ)، وقيل له الحمار لجرأته في الحروب، قُتل في بوضير من أعمال مصر سنة (132) الأعلام: ج 8 ص 97. قال المجلسي (قدس سره) بعد ذكر الحديث: بيان: مروان بن محمد هو الذي من خلفاء بني أمية وكانت خلافته من الأمور الغريبة كما يظهر من السير، والمقصود أنّ خلافته كانت من الأمور البدائية التي لم تصل إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في حياته فلو كان سئل في حياته عن هذا الأمر لم يكن له علم بذلك لأنّ مروان لم يكن من الملوك الذين سموا للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فالمراد بصاحب القبر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ولمّا حمله السامع على الشيخين قال (عليه السلام): قد جعل هذا الرجل هذين في موضع صدق وأكرمهما حيث جعلهما جاهلين بهذا الأمر حسب، وليس في معرض العلم بالأمر المغيبة حتى ينفي خصوص ذلك عنهما. هكذا حَقَّقَ هذا الخبر وكن من الشاكرين.

منه علم. فقال الرجل : إنّما عنى بذلك أبو بكر وعمر ، فقال : لقد جعلهما في موضع صدق ! قال جعفر بن محمّد: إنّ مروان بن محمّد لو سئل عنه محمّد رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ما كان عنده منه علم، لم يكن من المملوك الذين سمّوا له، وإنّما كان له أمر طرأ قال أبو عبد الله و أبو جعفر وعلي بن الحسين والحسين بن علي والحسن بن علي وعلي بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) : والله لولا آية في كتاب الله لحدّثناكم بما يكون إلى أن تقوم الساعة : «يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ»(1). (2)

{53}

[121] عن الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) في حديث طويل يقول فيه: وما أنت يا وليد بن عقبة فوالله ما ألوَمْتُكَ أن تُبغض عليّاً (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وقد جلدك في الخمس

ص: 105

1- سورة الرعد: الآية 39.

2- بحار الأنوار: ج 4 ص 97 ح 5.

ثمانين جلدة، وقتل أبك صبراً بيده يوم بدر، أم كيف تَسُبُّهُ فقد سَمَّاهُ اللهُ مؤمناً في عشر آيات من القرآن وسَمَّاهُ فاسقاً، وهو قوله: «إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَيَّ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ». (1).

في تفسير سورة الضحى

{54}

[122] قال الحارث بن عبدالله الأعمى للحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : يا بن رسول الله جُعِلت فداك (2) أخبرني عن قول الله في كتابه : «وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا» (3) قال : ويحك يا حارث ذلك (4) محمّد رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) (5). قال (6) : قلت : جُعِلت فداك (7) : قوله : «وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاها» (8) قال : ذلك (9) أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يتلو محمّداً (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ).

ص: 106

- 1- نور الثقلين : ج 5 ص 82 ح 11 عن الاحتجاج للطبرسي.
- 2- في البحار «جُعِلت فداك» غير موجودة.
- 3- سورة الشمس : الآية 1.
- 4- في البحار «ذلك» غير موجودة.
- 5- في البحار «(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)» غير موجودة.
- 6- في البحار «قال» غير موجود.
- 7- في البحار «جعلت فداك» غير موجودة.
- 8- سورة الشمس : الآية 2.
- 9- في البحار «ذاك».

قال: قلت (1): «وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا» (2) قال: ذلك القائم (3) من آل محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يملأ الأرض عدلاً وقسطاً. (4). (5)

تفسير «لا تجاروا» و«ما استكانوا»

{55}

[123] عن علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلَامُ) في قوله تعالى: «لَا تَجَارُوا الْيَوْمَ» (6). قال: لا تدعوا اليوم، وقوله «فَمَا اسَدُ تَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ» (7) أي لم يتواضعوا في الدعاء، ولم يخضعوا، ولو خضعوا لله عز وجل، لاستجاب لهم. (8)

ص: 107

- 1- في البحار «قال: قلت: قوله».
- 2- سورة الشمس: الآية 3.
- 3- في البحار «القائم (عَلَيْهِ السَّلَامُ)».
- 4- في البحار بذيله: «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا» بنو أمية.
- 5- تفسير فوات الكوفي: ج 2 ص 562 ح 3 «تفسير سورة الشمس» بهذا الإسناد: فرات قال: حدّثني علي بن محمد بن عمر الزهري معنعناً: عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال: الخبر. بحار الأنوار: ج 16 ص 89 ح 17 «باب 6 أسمائه (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، وذكره المجلسي في بحار الأنوار أيضاً: ج 2 ص 78 باب 30، إنهم (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) مع النجوم والعلامات.
- 6- سورة المؤمنون: الآية 65.
- 7- سورة المؤمنون: الآية 76.
- 8- الجعفریات: ص 223: أخبرنا عبد الله بن محمد قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدّثني موسى بن إسماعيل قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه... .

[126] قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في معنى قوله عز وجل: «يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ» (1) قال: يُدعى كل قوم بإمام زمانهم، وكتاب ربيهم، وسنة نبيهم. (2)

هذه فينا أهل البيت

[125] موسى بن جعفر والحسين بن علي (عليهما السلام) في قوله تعالى: «الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ» (3) قال (عليه السلام): هذه فينا أهل البيت. (4)

1- سورة الإسراء: الآية 71.

2- العيون: ج 2 ص 33 ح 91: قال: أخبرنا أبو بكر، محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري، سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة قال: حدثنا أبو القاسم، عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال: حدثني أبي سنة ستين ومائتين قال: حدثني علي بن موسى الرضا (عليه السلام) قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي طالب (عليهم السلام) قال:

3- سورة الحج: الآية 41.

4- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4 ص 47. بحار الأنوار: ج 24 ص 166 ح 11.

[126] قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : هل تدرون ما تفسير هذه الآية : «كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا» (1) قال : إذا كان يوم القيامة تقاد جهنم بسبعين ألف زمام بيد سبعين ألف ملك، فتشرد شرده لولا أن الله تعالى حبسها لأحرقت السماوات والأرض. (2)

جزاء الإحسان

[127] علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) في قول الله عز وجل : هل «جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ» (3) فقال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : هل جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد إلا الجنة. (4)

1- سورة الفجر: الآية 21.

2- أمالي الشيخ الطوسي: ج 1 ص 346 : الصدوق وبالإسناد أخبرنا ابن الصلت عن ابن عقدة قال : حدّثنا علي بن محمد قال : حدّثنا داود بن سليمان قال : حدّثني علي بن موسى، عن أبيه، عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : وعنه تفسير كنز الدقائق : ج 11 ص 347.

3- سورة الرحمن : الآية 60.

4- أمالي الطوسي: ص 580 وفي ط قم مؤسسة البعثة : ص 569 ح 1177 مجلس يوم الجمعة السابع عشر من صفر سنة (457).

[128] عن أبي جعفر عن أبيه عن جدّه (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) : إِنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قَالَ لِعَلِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : يَا عَلِيُّ «كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ * إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ * فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ الْمُجْرِمِينَ * مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ» (1) والمجرمون هم المنكرون لولايتك «قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ * وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ * وَكُنَّا نَحُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ» (2) فيقول لهم أصحابُ اليمين : ليس من هذا أُنْتُمْ، فما الذي سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ يَا أَشْقِيَاءَ؟ قالوا: وَكُنَّا نَحُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ * حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ» (3) فقالوا لهم : هذا الذي سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ يَا أَشْقِيَاءَ؛ وَيَوْمَ الدِّينِ يَوْمُ المِثَاقِ، حَيْثُ جَحَدُوا وَكَذَبُوا بِوَلَايَتِكَ وَعَتَوْا عَلَيْكَ وَاسْتَكْبَرُوا. (4)

سورة لعلِّي وولده (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)

[129] عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عن أبي جعفر الباقر (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أنه قال : قرأ عليّ بن

1- سورة المدثر : الآية 38 - 42.

2- سورة المدثر : الآية 43 - 45.

3- سورة المدثر : الآية 46 - 47.

4- بحار الأنوار : ج 7 ص 193 ح 56 «باب 8 أحوال المتقين والمجرمين في القيامة في كتاب العدل والمعاد» بهذا الإسناد : حدّثنا أحمد بن محمّد بن موسى النوفلي ، عن محمّد بن عبد الله ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابن زكريا الموصلي ، عن جابر الجعفي .

أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» وعنده الحسن والحسين (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ).

فقال له الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : يا أبتاه كأن بها من فيك حلاوة!

فقال له : يا بن رسول الله وابني إني أعلم فيها ما لا تعلم، إنها لما نزلت بعث إليّ جدك رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فقرأها عليّ، ثمّ ضرب على كتفي الأيمن وقال : يا أخي ووصيّي ووليّي على أمتي بعدي ، هذه السورة لك من بعدي ، ولولدك من بعدك ، إن جبرئيل أخي من الملائكة حدّث لي أحداث أمتي في سننها وإنه ليحدّث ذلك إليك كإحداث النبوة، ولها نور ساطع في قلبك وقلوب أوصياتك إلى مطلع فجر القائم (عَجَّلَ اللهُ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيفَ). (1)

ص: 111

1- تأويل الآيات : ج 2 ص 82 ح 9: محمّد بن العباس، عن أحمد بن هودة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد، عن أبي يحيى الصنعاني.

الدعاء

أشارة

ص: 113

{1}

[130] إن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) دعا يوم الأ-حزاب ، اللهم منزل الكتاب و منشىء السحاب ، اللهم أهزم الأ-حزاب وزلزلهم.(1)

دعاء دخول المسجد وخروجه

{2}

[131] كتاب الإمامة : لمحَمَّد بن جرير الطبري ، عن أبي المفضل مُحَمَّد بن عبد الله(2) عن مُحَمَّد بن هارون بن حميد، عن عبد الله بن عمر بن أبان ، عن قطب بن زياد، عن ليث بن سليم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن ، عن فاطمة الصغرى، عن أبيها (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، عن فاطمة الكبرى ابنة رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَقُولُ: «بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، فَاعْفِرْ ذُنُوبِي وَافْتَحْ أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ»، وَإِذَا خَرَجَ يَقُولُ: «بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

ص: 114

-
- 1- الأُمالي للسيد أبي طالب يحيى الزبيدي المتوفى (424هـ) ص 246: أخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ ، قال : حدّثنا مُحَمَّد بن الأشعث، قال : حدّثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن مُحَمَّد، قال : حدّثني أبي إسماعيل بن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين ، عن أبيه، عن علي (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) دَعَا... .
- 2- كثيراً ما ترى في كتاب الدلائل هذا أنّه يروي عن أبي المفضل مُحَمَّد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، مع أنّ أبا المفضل هو الذي يروي عن أبي جعفر مُحَمَّد بن جرير الطبري كما تراه في كتاب أمالي الطوسي، وفي ذلك كلام لبعض المتتبعين تراه في كتابه «الأخبار الدخيلة» ص 43 - 48.

وآل محمد واغفر ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك».(1)

الصلاة على النبي وآله

{3}

[132] قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : صلاتكم عليّ مجوّزة لدعائكم ومرضاة لربّكم، وزكاة لأبدانكم.(2)

وبهذا الإسناد : عن عليّ بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : إذا دعا العبد، ولم يذكر النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، رُفِرَ الدعاء فوق رأسه، فإذا ذكر النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) رفع الدعاء.(3)

عند خروجه من المدينة

{4}

[133] عن الخوارزمي، عن ابن اعثم الكوفي، قال : فلما كانت الليلة الثالثة خرج إلى القبر أيضاً، فصلّى ركعات، فلما فرغ من صلاته جعل يقول : اللَّهُمَّ! إِنَّ هَذَا قَبْرُ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، وَأَنَا ابْنُ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَقَدْ حَضَرَنِي مِنَ الْأَمْرِ مَا قَدْ عَلِمْتَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَحَبُّ الْمَعْرُوفِ وَأَنْكَرِ الْمُنْكَرِ، وَإِنَّهُ يَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ.

ص: 115

-
- 1- كتاب دلائل الإمامة : ص 7. وعنه بحار الأنوار : ج 84 ص 23 ح 14 وفي أمالي الشيخ ص 596 ح 1237 بإسناده : إنّ رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) كان إذا دخل المسجد يقول : «اللَّهُمَّ افتح لي أبواب رحمتك»، فإذا خرج يقول : «اللَّهُمَّ افتح لي أبواب رزقك».
 - 2- الجعفریات : ص 215 : أخبرنا عبد الله بن محمد قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : حدّثني موسى بن إسماعيل قال : حدّثني أبي، عن أبيه موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) ، قال :
 - 3- الجعفریات : ص 216 وعنه المستدرک : ج 5 ص 224 ح 5744 - 5745.

والإكرام! بحق هذا القبر ومن فيه إلا اخترت لي من أمري ما هو لك رضى، ولرسولك رضى، وللمؤمنين رضى. (1)

دعاء لقضاء الدين

{5}

[134] عن الباقر عن أبيه عن جدّه عن عليّ (عليه السّلام) قال : شكوتُ إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) دِيناً كان عليّ، فقال : يا عليّ قل : اللهم اغنني بحلالك عن حرامك، وبفضلك عمّن سواك، فلو كان عليك مثلُ صبير ديناَ قضاه الله عنك ، وصبير جبل باليمن ليس باليمن جبل أجلُّ ولا أعظم منه. (2)

اللهم اغنني بالعلم

{6}

[135] عن الحسين (عليه السّلام) عن جدّه (صلى الله عليه وآله وسلّم) قال : اللهم اغنني بالعلم، وزيتي بالجلم، وأكرمني بالتقوى، وجمّلي بالعافية. (3)

ص: 116

-
- 1- مقتل الحسين (عليه السّلام) لأبي المؤيد الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي المتوفى سنة (568) ص 270 ط قم دار أنوار الهدى وبحار الأنوار : ج 44 ص 328.
 - 2- أمالي الصدوق : ص 317 ح 10 «المجلس 91» ؛ بحار الأنوار : ج 92 ص 301 ح 1 «باب 111 الأدعية للدين في كتاب الذكر والدعاء» بهذا الإسناد : النقاش، عن أحمد الهمداني، عن عبيد بن حمدون، عن حسين بن نصر، عن أبيه، عن عمرو بن شمر، عن جابر
 - 3- الفردوس بمأثور الخطاب : ج 1 ص 469 في كنز العمال : ح 1909 رقم 3663 و 3757.

{7}

[136] عن الحسين بن علي عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال: إِنَّ جِبْرَائِيلَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَتَى إِلَيَّ بِسَبْعِ كَلِمَاتٍ وَهِيَ الَّتِي قَالَ اللهُ: «وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ» (1) يَا اللهُ، يَا رَحْمَانَ، يَا رَبَّ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا نُورَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا قَرِيبَ، يَا مُجِيبَ الْخَبَرِ. (2)

دعاء الفرج

{8}

[137] عن جعفر بن محمد أنه قال: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) كَانَ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ دُعَاءُ الْفَرَجِ وَهُوَ: اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بَعِينِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَاصْرِفْنِي بِرُحْمَتِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ، وَارْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ وَلَا أَهْلِكَ وَأَنْتَ رَجَائِي، فَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قَلَّ لَكَ بِهَا شَاكِرِي، وَكَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَنِي قَلَّ لَكَ بِهَا صَابِرِي، فَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شَّاكِرِي فَلَمْ يَحْرَمْنِي، وَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلِيَّتِهِ صَابِرِي فَلَمْ يَخْذَلْنِي، وَيَا مَنْ رَأَى عَلَى الْخَطَايَا فَلَمْ يَفْضَحْنِي، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ أَعْنِي بِالْدُنْيَا وَعَلَى آخِرَتِي بِالتَّقْوَى، وَاحْفَظْنِي فِيمَا غَبَتَ عَنْهُ وَلَا تَكَلَّنِي إِلَى نَفْسِي فِيمَا حَضَرْتَهُ، يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ، وَلَا تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَةُ، هَبْ لِي مَا لَا يَنْقُصُكَ، وَاعْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّ، إِنَّكَ رَبُّ وَهَّابٌ. أَسْأَلُكَ فَرَجًا قَرِيبًا وَصَبْرًا جَمِيلًا، وَرِزْقًا

ص: 117

1- سورة البقرة: الآية 124.

2- بحار الأنوار: ج 90 ص 272 - 273 ح 3 «باب 13 أسماء الله الحُسنى التي اشتمل عليها القرآن الكريم وما ورد منها في الأخبار والآثار أيضاً في كتاب الذكر والدعاء».

وفي رواية: وأسألك تمام العافية، وأسألك دوام العافية، وأسألك الغنى عن الناس، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. (1)

ص: 118

1- بحار الأنوار: ج 91 ص 315 - 317 ح 2 «باب 44 الأحرار المروية عن الصادق صلوات الله عليه»، وذكر المجلسي في بحاره أيضاً: ج 92 ص 196 - 198 «باب 106 أدعية الفرج ودفع الأعداء» وفيه: عن الربيع حاجب المنصور قال: لما استوت الخلافة له، قال: يا ربيع ابعث إلى جعفر بن محمد من يأتيني به، ثم قال بعد ساعة: ألم أقل لك أن تبعث إلى جعفر بن محمد؟ فوالله لتأتيني به وإلا قتلتك، فلم أجد بُدّاً فذهبت إليه فقلت: يا أبا عبد الله أحب أمير المؤمنين، فقام معي فلما دنونا من الباب، رأيته يحرك شفثيه ثم دخل فسلم عليه فلم يردّ عليه ووقف فلم يجلسه ثم رفع إليه رأسه فقال: يا جعفر أنت الذي ألبيت علي وكثرت، فقد حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، أن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال: ينصب لكلّ غادر لواء يوم القيامة يعرف به فقال جعفر بن محمد (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) وحدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه أن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال: ينادي منادي يوم القيامة من بطنان العرش: ألا فليقم كلّ من أجره علي فلا يقوم إلا من عفى عن أخيه، فما زال يقول: حتّى سكن ما به، ولان له، فقال: اجلس ابنا عبد الله ارتفع أبا عبد الله ثم دعا بمدهن من غالية فجعل يغلفه بيده والغلية تقطر من بين أنامل أمير المؤمنين، ثم قال: انصرف أبا عبد الله في حفظ الله وقال لي: يا ربيع أتبع أبا عبد الله جائزته وأضعفها له قال: فخرجت فقلت: أبا عبد الله! تعلم محبّتي لك؟ قال: نعم يا ربيع أنت منّا حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال: مولى القوم من أنفسهم فأنت منّا، قلت: يا أبا عبد الله شهدت ما لم تشهد، وسمعت ما لم نسمع، وقد دخلت عليه ورأيتك تحرك شفثيك عند الدخول عليه قال: نعم، دعاء كنت أدعو به، فقلت: أدعاء كنت تلقّنه عند الدخول أو بشيء تأثره عن أبانك الطيبين؟ فقال: بل حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه أن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) كان إذا حزته أمر دعا بهذا الدعاء وكان يقال له: دعاء الفرج وهو: الخبر. وفي ذيله: قال الربيع: فكتبته من جعفر بن محمد (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) في رقعة وها هو ذا في جيبي وقال موسى بن سهل: كتبته من الربيع وها هو في جيبي، وقال محمد بن هارون: كتبته من العبسي وها هو في جيبي. وقال علي بن أحمد المحتسب: كتبته من محمد بن هارون وها هو في جيبي. وقال علي بن الحسن: كتبته من المحتسب، وها هو في جيبي، وقال السلمي مثله. وقال أبو صالح مثله. وقال الحافظ أبو منصور مثله.

{9}

[138] قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : يوم الخندق : اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَخَذتْ مِنِّي عبيدة بن الحارث - يوم بدر؛ وحمزة بن عبدالمطلب - يوم أُحُد -، وهذا عليّ فلا تدعني فرداً وأنت خيرُ الوارثين. (1)

دعاء النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)

{10}

[139] قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأمتي في بكورها يوم سبِّها وخميسها. (2)

دعاء النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بعد الركوع

{11}

[140] ذكر عند النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) الجدود (3)، فقالوا: إِنَّ فلاناً جدّه في الغنم، وقيل: جدّ فلان في الزرع، وجدّ فلان في الإبل، وجدّ فلان في النخل.

ص: 119

1- مقتل الحسين (عليه السلام) للخوارزمي : ج 1 ص 83 ح 39 : أخبرني سيّد الحفّاظ هذا - كتابة - أخبرني الميداني، أخبرني الخلال: كتب إليّ محمّد بن يزيد، أخبرني محمّد، حدّثني محمّد بن إسماعيل، حدّثني الحسين بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يوم الخندق : ...

2- الخصال : ج 2 ص 294 ح 65: قال الصدوق : حدّثنا محمّد بن أحمد البغدادي الورّاق قال : حدّثنا علي بن محمّد بن جعفر بن أحمد بن عنبسة مولى الرشيد قال : حدّثنا دارم بن قبيصة ؛ ونعيم بن صالح الطبري قال: حدّثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمّد، عن أبيه عليّ، عن أبيه الحسين، عن أبيه عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام) قال : ...

3- الجدّ: الحظّ والرّزق، والجمع : جدود.

فقام النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فصلى ركعتين، فلما قال: سمع الله لمن حمده، قال: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ - ورفع صوته يسمعهم - ملء السماوات وملء الأرض، وملء ما بينهما، أهل المجد والثناء، اللَّهُمَّ لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجَد منك الجَد. (1)

دعاء الأمان من الغرق

{12}

[141] وعن الحسين بن علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أنه قال: قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): أمان لأمتي من الغرق إذا ركبوا في الفلك قالوا: بسم الله الرحمن الرحيم «وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ * بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ». (2)

ص: 120

1- الجعفریات: ص 221: أخبرنا عبد الله بن محمد قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثني موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال: ذكر عند النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ).... وعنه المستدرک: ج 4 ص 432

2- دعائم الإسلام للقاضي أبي حنيفة المغربي: ج 1 ص 349 ط بيروت دار الأضواء سنة (1411).

{13}

[142] عن علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ يَكُنْ لِأَحَدٍ قَلْبَانِ، فَإِنَّ لِي قَلْبَيْنِ : قَلْبٌ يَأْمُرُنِي بِأَنْ أَتَابِعَكَ ، وَقَلْبٌ يَأْمُرُنِي أَنْ لَا أَتَابِعَكَ.

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : أَعَلِمَكَ شَيْئًا إِنْ أَنْتَ قَلْتَهُ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْكَ؟

قال : بلى يا رسول الله.

قال : قل : اللَّهُمَّ أَنْتَ الرَّبُّ، وَأَنْتَ اللَّهُ، وَأَنْتَ الرَّحْمَنُ، وَأَنْتَ الرَّحِيمُ، أَسْتَعِينُكَ عَلَى عَدُوِّي، فَأَحْبِسْهُ عَنِّي بِمَا شِئْتَ. (1)

حزب الحسين (عليهما السلام)

{14}

[143] عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يَعُودُ الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) بِهَذِهِ الْعُوذَةِ، وَكَانَ يَأْمُرُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِذَلِكَ أَصْحَابَهُ وَهُوَ هَذَا الدُّعَاءُ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أُعِيذُ نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي، وَمَا رَزَقْتَنِي رَبِّي وَخَوْلَنِي بِعِزَّةِ اللَّهِ، وَعِظْمَةِ اللَّهِ، وَجَبْرُوتِ اللَّهِ، وَسُلْطَانِ اللَّهِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ، وَرَأْفَةِ اللَّهِ، وَعِزَّةِ اللَّهِ، وَغَفْرَانِ اللَّهِ، وَقُوَّةِ اللَّهِ،

ص: 121

1- الجعفریات : ص 227 : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنِي مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) : ... وَعَنْهُ مُسْتَدْرِكُ الْوَسَائِلِ : ج 5 ص 302 ح 1.

وقدرة الله، وبآلاء الله وبصنيع الله، وبأركان الله، وبجمع الله عزوجل، وبرسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، وقدرة الله على ما يشاء، من شرّ السامة والهامة، ومن شرّ الجنّ والإنس، ومن شرّ مادبّ في الأرض، ومن شرّ ما يخرج منها، ومن شرّ ما ينزل من السماء، وما يعرج فيها، ومن شرّ كلّ دابة ربّي أخذ بناصيتها، إن ربّي على صراط مستقيم وهو على كلّ شيء قدير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، وصلى الله على سيّدنا محمّد وآله أجمعين. (1)

أراك حزينا؟

{15}

[144] عن عليّ بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : رأيت النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) حزينا فقال : يا بن أبي طالب أراك حزينا؟

قلت : هو كذلك.

قال : فمُر بعض أهلِكَ يؤدِّن في أذنيكَ فإنّه دواء الهمّ.

قال : ففعلت فزال عنيّ.

قال الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : جرّبتّه فوجدته كذلك. (2)

ص : 122

-
- 1- بحار الأنوار : ج 9 ص 264 عن مهج الدعوات : ص 13 : حرز للإمامين الهمامين الحسن والحسين (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) : عليّ بن عبد الصمد، عن عليّ بن عبد الصمد التميمي، عن والده أبي الحسن ، عن عليّ بن محمّد المعاذي، عن أبي جعفر محمّد بن علي، عن ابن الوليد ، عن الصّفار، عن البرقي، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير و محمّد بن مسلم.
- 2- أسمى المناقب : ص 108 ح 47 : محمّد بن محمّد بن محمّد الجزري الشافعي المتوفّي 833 بإسناده عن عمر بن حفص بن غياث ، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)، عن أبيه محمّد بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) ، عن أبيه عليّ بن الحسين (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) ، عن أبيه الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ).

{16}

[145] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : من انتبه من فراشه فقال : أشهد أن لا إله إلا الله، آمنت بالله، وكفرت بالطاغوت، غفر الله جميع ذنوبه.(1)

دعاء بعد صلاة الغداة

{17}

[146] لما حمل علي بن الحسين (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) إلى يزيد (لعنه الله)، هم بضرب عنقه، فوقفه بين يديه، وهو يكلمه ليستنطقه بكلمة يوجب بها قتله، وعلي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يجيبه حينما يكلمه، وفي يده مسبحة صغيرة يديرها بأصابعه، وهو يتكلم، فقال له يزيد: أنا أكلّمك، وأنت تجيبني وتدير أصابعك بسبحة في يدك، فكيف يجوز ذلك؟!

فقال : حدّثني أبي، عن جدّي، أنه كان إذا صلّى الغداة وانفتل، لا يتكلم حتّى يأخذ سبحة بين يديه، فيقول :

اللّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُسَبِّحُكَ وَأُحْمَدُكَ، وَأُهَلِّلُكَ وَأُكَبِّرُكَ وَأُجَدِّدُكَ، بَعْدَ مَا أُدِيرُ بِهِ سَبِّحَتِي، وَيَأْخُذُ السَّبِّحَةَ فِي يَدِهِ وَيُدِيرُهَا، وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا يَرِيدُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالتَّسْبِيحِ، وَذَكَرَ أَنَّ ذَلِكَ مُحْتَسَبٌ لَهُ، وَهُوَ حَرَزَ إِلَى أَنْ يَأْوِيَ إِلَى فِرَاشِهِ، فَإِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ الْقَوْلِ، وَوَضَعَ السَّبِّحَةَ تَحْتَ رَأْسِهِ،

ص: 123

1- الجعفریات : ص 217: أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال: وعنه مستدرک الوسائل : ج 1 ح 4346.

فهو محسوبة له من الوقت إلى الوقت، ففعلت هذا اقتداءً بجدي، فقال له يزيد (لعنه الله) مرة بعد أخرى لست أكلّم أحداً منكم، إلا ويجيبني بما يفوز به، وعفا عنه ووصله وأمر بإطلاقه. (1)

من وصايا أمير المؤمنين (عليه السلام)

{18}

[147] روي عن مولانا وسيدنا موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه الحسين بن علي أمير المؤمنين (صلوات الله عليهم أجمعين) قال:

قال أبي أمير المؤمنين (عليه السلام): يا بني ألا أعلمك سرّاً من أسرار الله عزّوجلّ، علّمنيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) وكان من أسراره لم يطلع عليه أحد؟

قلت: بلى يا أباه جعلت فداك.

قال: نزل على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) من الروح الأمين جبرئيل (عليه السلام) في يوم الأحد يوم أُحد، وكان يوم مهول شديد الحرّ، وكان على النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم) جوشن لا يقدر حمله لشدة الحرّ، وحرارة الجوشن.

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم): فرفعت رأسي نحو السماء، فدعوت الله تعالى فرأيت أبواب السماء قد فتحت، ونزل على الطواف بالنور جبرئيل (عليه السلام)، وقال لي: السلام عليك يا رسول الله، فقلت: عليك السلام يا أخي جبرئيل، فقال: العليّ الأعلى يقرئك السلام، ويخصّك بالتحية والإكرام، ويقول لك اخلع هذا الجوشن واقرأ هذا الدعاء، فإذا قرأته وحملته فهو مثل الجوشن الذي على جسدك. (2)

ص: 124

1- مستدرک الوسائل: ج 5 ص 124 ح 5485؛ بحار الأنوار: ج 45 ص 200.

2- مهج الدعوات: ص 227؛ بحار الأنوار: ج 94 ص 397.

ثم ذكر خيراً طويلاً في فضل دعاء جوشن المشهور وذكر الدعاء... إلى أن قال وقال الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : أوصاني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وصية عظيمة بهذا الدعاء وحفظه، وقال لي : يا بني اكتب هذا الدعاء على كفني، وقال الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : فعلت كما أمرني أبي. (1)

وفي رواية قال الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : أوصاني أبي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بحفظه وتعظيمه، وأن أكتبه على كفنه، وأن أعلمه أهلي وأحبتهم عليه وهو ألف إسم، وإسم. (2)

دعاء المشلول

{19}

[148] قال السيّد ابن طاوس : دعاء مروّي عن مولانا الحسين بن علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) المعروف بدعاء الشاب المأخوذ بذنبه، وما روي عن جماعة يسندون الحديث إلى الحسين بن علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : كنتُ مع علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلَامُ) في الطواف في ليلة ديجوجية قليلة النور وقد خلا الطواف ونام الزوّار، وهدأت العيون، إذ سمع مستغيثاً مستجيراً مترحماً بصوت حزين محزون من قلب موجع وهو يقول :

يا مَنْ يُجيب دعاء المضطرّ في الظلم *** يا كاشف الضرّ والبلوى مع السقم

قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا *** يدعو وعينك يا قيوم لم تتم

ص: 125

1- بحار الأنوار : ج 9 ص 402 وج 1 ص 332.

2- بحار الأنوار : ج 94 ص 384 وج 81 ص 331 بحذف «وهو ألف وألف إسم». وعنهما كلمات الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ص 148 - 149 ح 122 و 123.

هب لي بجودك فضل العفو عن جرمي*** يا مَنْ أشار إليه الخلق في الحرم

إن كان عفوك لا يلقاه ذو سرف*** فمن يجودُ على العاصين بالنعم

قال الحسين بن علي (عليهما السلام) فقال لي : يا أبا عبد الله أسمعَت المنادي ذنبه ، المستغيث ربّه؟ فقلت : نعم قد سمعته، فقال : اعتبره جنون عسى تراه، فمازلت أخبط في طخياء الظلام وأتخلل بين النيام، فلما مررت بين الركن والمقام بدا لي شخص منتصب فتأملته، فإذا هو قائم، فقلت : السلام عليك أيها العبد المقرّ المستقبل المستغفر المستجير أجب بالله ابن عمّ رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فأسرع في سجوده وعوده وسلّم فلم يتكلّم حتّى أشار بيده بأن تقدّمني فتقدّمته فأتيت به أمير المؤمنين (عليه السلام) فقلت دونك ها هو، فنظر إليه فإذا هو شابّ حسن الوجه نقي الثياب فقال له ممّن الرجل؟

فقال له : من بعض العرب.

فقال له : ما حالك وممّ بكأوك واستغاثتك؟

فقال : حال من أُخذ بالعقوق، فهو في ضيق، إرتهنه المصاب ، وغمزه الإكتياب فارتاب ، فدعاؤه لا يُستجاب.

فقال له علي (عليه السلام) : ولمّ ذلك؟

فقال : لأنتي كنت ملتهيّاً في العرب باللعب والطرب، أديم العصيان في رجب وشعبان، وما أراقب الرحمن، وكان لي والد شفيق رفيق يحذّرني مصارع الحدّثان، ويخوفني العقاب بالنيران، ويقول: كم ضجّ منك النهار والظلام، والليالي والأيام، والشهور والأعوام، والملائكة الكرام، وكان إذا ألح عليّ

بالوعظ زجرته وانتهرته ووثبت عليه وضربته ، فعمدت يوماً إلى شيء من الورق وكانت في الخبا فذهبت لأخذها وأصرفها فيما كنت عليه ، فمانعني عن أخذها فأوجعته ضرباً ولويت يده وأخذتها ومضيت فأوماً بيده إلى ركبتيه يروم النهوض من مكانه ذلك فلم يطق يحركها من شدة الوجع والألم فأنشأ يقول:

جرت رحمٌ بيني و بين منازل***سواء كما يستنزل القطر طالبه

وربيت حتى صار جلدًا شمردلاً***إذا قام ساوي غارب الفحل غاربه

وقد كنت أوتيه من الزاد في الصبي***إذا جاع منه صفوة وأطايه

فلما استوى في عنقوان شبابه***وأصبح كالرمح الرديني خاطبه

تهصمني مالي كذا ولوى يدي***لو يده الله الذي هو غالبه

ثم حلف بالله ليقدمن إلى بيت الله الحرام فيستعدي الله عليّ. قال : فصام أسابيع وصلّى ركعات ودعا وخرج متوجّهاً على غير انه يقطع بالسير عرض الفلاة ويطوي الأودية ويعلو الجبال حتى قدم مكة يوم الحج الأكبر فنزل عن راحلته وأقبل إلى بيت الله الحرام فسعى وطاف به وتعلق بأستاره وابتهل بدعائه وأنشأ يقول :

يا من إليه أتى الحجاجُ بالجهد***فوق المهاوي من أقصى غاية البعد

إني أتيتك يا من لا يُحيبُ من***يدعوه مُبتَهلاً بالواحد الصمد

هذا منازلٌ لا يرتاعُ من عققي***فخذ بحقي يا جبارٌ من ولدي

حتى تشلّ بعون منك جانبه***يا من تقدّس لم يولد ولم يلد

قال : فوالذي سمك السماء وأنع الماء ما استتمّ دعاؤه حتى نزل بي ما ترى، ثم كشف عن يمينه فإذا بجانبه قد شلّ، فأنا منذ ثلاث سنين أطلب إليه أن يدعوني في الموضع الذي دعا به علي فلم يُجبنني حتى إذا كان العام أنعم عليّ فخرجت على ناقه غبراء أجد السير حثيثاً رجاء العافية حتى إذا كنا على الأراك

وحطمته وادي السمائل نهر طائر في الليل فنفرت منها الناقة التي كان عليها فألقته إلى قرار الوادي وارفض بين الحجرين فقبرته هناك وأعظم من ذلك أنني لا أعرف إلا المأخوذ بدعوة أبيه.

فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام) : أتاك الغوث ألا أعلمك دعاء علمنيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وفيه اسم الله الأكبر الأعظم العزيز الأكرم الذي يجيب به من دعاه ويعطي به من سأله ويفرج الهمم ويكشف به الكرب ويذهب به الغم ويبرئ به السقم ويجبر به الكسير ويغني به الفقير ويقضي به الدين ويرد به العين ويغفر به الذنوب ويستتر به العيوب ويؤمن به كل خائف من شيطان مرید وجبار عنيد ولو دعا به طائع لله على جبل لزال من مكانه أو على ميت لأحياه الله بعد موته، ولو دعا به على الماء لمشى عليه بعد أن لا يدخله العجب، فاتق الله أيها الرجل فقد أدركتني الرحمة لك وليعلم الله منك صدق النية إنك لا تدعو به في معصيته ولا تقيده إلا الثقة في دينك، فإن أخلصت النية استجاب الله لك ورأيت نبيك محمداً في منامك يبشرك بالجنة والإجابة.

قال الحسين بن علي (عليهما السلام) : فكان سروري بفائدة الدعاء أشد من سرور الرجل بعافيته وما نزل به لأنني لم أكن سمعته منه ولا عرفت هذا الدعاء قبل ذلك، ثم قال : إتيتي بدواة وبياض واكتب ما أمليه عليك ففعلت و هو :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ، وَلَا أَيْنَ هُوَ وَلَا حَيْثُ هُوَ وَلَا كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ، يَا ذَا الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، يَا ذَا الْعِزَّةِ وَالْجَبْرُوتِ، يَا مَلِكُ يَا قُدُّوسُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيِّمُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا خَالِقُ يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ يَا مُفِيدُ يَا وَدُودُ [يَا مُدَبِّرُ يَا شَدِيدُ يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ يَا مُبِيدُ] يَا بَعِيدُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا رَقِيبُ يَا حَسِيبُ يَا بَدِيعُ يَا رَفِيعُ يَا مَنِيْعُ

يَا سَمِيعُ يَا عَلِيمُ يَا حَكِيمُ يَا كَرِيمُ [يَا مَقَانِمُ يَا دَائِمُ يَا مُعَالِمُ] يَا قَدِيمُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا دَيَّانُ يَا مُسْتَعَانَ، يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ يَا
 وَكِيلُ يَا كَفِيلُ يَا مُقِيلُ يَا مُنِيلُ يَا نَبِيلُ يَا دَلِيلُ يَا هَادِي يَا بَادِي يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا حَاكِمُ يَا قَاضِي يَا عَادِلُ يَا فَاضِلُ يَا وَاصِلُ يَا
 طَاهِرُ يَا مُطَهِّرُ يَا قَادِرُ يَا مُفْتَدِرُ يَا كَبِيرُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا وَاحِدُ يَا صَدَمْدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَ
 لَا وَلَدٌ كَانَ مَعَهُ وَزِيرٌ وَلَا اتَّخَذَ مَعَهُ مُشِيرًا وَلَا احْتَجَّ إِلَى ظَهِيرٍ وَلَا كَانَ مَعَهُ إِلَهٌ إِلَّا إِلَهُ الْإِلَهِاتِ فَتَعَالَيْتِ عَمَّا يَقُولُ الْجَاهِلُونَ عَلْوًا كَبِيرًا يَا
 عَلِيُّ يَا عَالِمُ يَا شَامِخُ يَا بَادِخُ يَا فَتَاحُ [يَا نَفَّاحُ] يَا مُرْتَاخُ يَا مُفَرِّجُ يَا نَاصِرُ يَا مُنْتَصِرُ يَا مُهْلِكُ [مُدْرِكُ] يَا مُنْتَقِمُ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا أَوَّلُ يَا
 طَالِبُ يَا غَالِبُ يَا مَنْ لَا يَقُوتهُ هَارِبُ، يَا تَوَّابُ يَا أَوَّابُ يَا وَهَّابُ يَا مُسَبِّبُ الْأَسْبَابِ يَا مُفْتَحُ الْأَبْوَابِ يَا مَنْ حَيْثُ مَا دُعِيَ أَجَابَ يَا طَهُورُ يَا
 شَكُورُ يَا عَفُورُ يَا نُورَ النُّورِ يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ يَا لَطِيفُ يَا حَبِيبُ يَا مُتَجَبِّرُ يَا مُنِيرُ يَا بَصِيرُ يَا ظَهِيرُ يَا كَبِيرُ يَا وَثِرُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ يَا سَنَدُ يَا كَافِي
 يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُعَافِي يَا مُنْعَمُ يَا مُتَفَضِّلُ يَا مُتَكَرِّمُ يَا مُتَفَرِّدُ يَا مَنْ عَلَا فَفَهَرَ يَا مَنْ مَلَكَ فَفَدَرَ، يَا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ يَا مَنْ عَبْدَ فَشَدَّ كَرَ يَا مَنْ
 عُصِيَ فَغَفَرَ وَسَتَرَ يَا مَنْ لَا تَحْوِيهِ الْفِكْرُ وَلَا يُدْرِكُهُ بَصَرٌ وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ، يَا رَازِقَ الْبَشَرِ وَيَا مُقَدِّرَ كُلِّ قَدَرٍ يَا عَالِي الْمَكَانِ، يَا شَدِيدَ الْأَرْكَانِ
 يَا مُبَدِّلَ الزَّمَانِ، يَا قَابِلَ الْقُرْبَانِ، يَا ذَا الْمَنْ وَالْإِحْسَانِ يَا ذَا الْعِزِّ وَالسُّلْطَانِ، يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَانُ يَا عَظِيمُ الشَّانِ يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، يَا
 مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ، يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ، يَا مُنْجِحَ الطَّلِبَاتِ، يَا قَاضِي الْحَاجَاتِ يَا مُنْزِلَ الْبَرَكَاتِ، يَا رَاحِمَ
 الْعَبْرَاتِ، يَا مُقِيلَ الْعَثْرَاتِ، يَا كَاشِفَ الْكُرْبَاتِ، يَا وَلِيَّ الْحَسَنَاتِ، يَا زَفِيعَ الدَّرَجَاتِ، يَا مُعْطِيَ الْمَسْأَلَاتِ، يَا مُحْيِيَ الْأَمْوَاتِ [يَا جَامِعَ
 الشَّنَاتِ]، يَا مُطَّلِعُ عَلَى النَّيَّاتِ يَا رَادًا مَا قَدَّ فَاتَ

يَا مَنْ لَا تَشْتَبِهْ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ يَا مَنْ لَا تَضَعُ جُرْهُ الْمَسْأَلَاتُ وَلَا تَغْشَاهُ الظُّلْمَاتُ، يَا نُورَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ، يَا سَابِغَ النَّعْمِ، يَا دَافِعَ النَّقْمِ، يَا
بَارِيَّ النَّسَمِ، يَا جَامِعَ الْأُمَمِ، يَا شَافِيَّ السَّقَمِ، يَا خَالِقَ الثُّورِ وَالظُّلَمِ، يَا ذَا الْجُودِ وَالكَرَمِ، يَا مَنْ لَا يَطَأُ عَرْشَهُ قَدَمٌ، يَا أَجُودَ الْأَجُودِينَ، يَا أَكْرَمَ
الْأَكْرَمِينَ، يَا أَسْمَعَ السَّمَاعِينَ، يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ، يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ، يَا ظَهَرَ اللَّاحِجِينَ، يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا غِيَاثَ
الْمُسْتَعِيثِينَ، يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ، يَا صَاحِبَ كُلِّ غَرِيبٍ، يَا مُنْسِ كُلِّ وَحِيدٍ، يَا مَلْجَأَ كُلِّ طَرِيدٍ، يَا مَأْوَى كُلِّ شَرِيدٍ، يَا حَافِظَ كُلِّ ضَالَّةٍ، يَا رَاحِمَ
الشَّيْخِ الْكَبِيرِ، يَا رَازِقَ الطُّفْلِ الصَّغِيرِ، يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ، يَا فَكَّاكَ كُلِّ أَسِيرٍ، يَا مُغْنِيَّ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، يَا مَنْ
لَهُ التَّقْدِيرُ وَالتَّقْدِيرُ، يَا مَنْ الْعَسِيرُ عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسِيرٌ، يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَفْسِيرٍ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ حَبِيرٌ، يَا
مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ، يَا مُرْسِلَ الرِّيَّاحِ، يَا فَالِقَ الْإِصْبَاحِ، يَا بَاعِثَ الْأَزْوَاجِ، يَا ذَا الْجُودِ وَالسَّمَّاحِ، يَا مَنْ بِيَدِهِ كُلُّ مِفْتَاحٍ، يَا سَامِعَ كُلِّ
صَوْتٍ، يَا سَابِقَ كُلِّ قَوْتٍ، يَا مُحْيِيَّ كُلِّ نَفْسٍ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا عِدَّتِي فِي شِدَّتِي، يَا حَافِظِي فِي غُرْبَتِي، يَا مُنْسِي فِي وَحْدَتِي، يَا وَلِيَّ فِي نِعْمَتِي
يَا كُنْفِي حِينَ تُعِينِي الْمَذَاهِبُ وَتَسَلِّمُنِي الْأَقَارِبُ وَيَحْدُلُنِي كُلُّ صَاحِبٍ يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ، يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ، يَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ
لَهُ، يَا كَهْفَ مَنْ لَا كَهْفَ لَهُ، يَا رُكْنَ مَنْ لَا رُكْنَ لَهُ، يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ، يَا جَارَ مَنْ لَا جَارَ لَهُ، يَا جَارِي اللَّصِيقِ، يَا رُكْنِي الْوَثِيقِ، يَا
إِلَهِي بِالتَّحْقِيقِ، يَا رَبَّ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ يَا شَفِيقُ يَا رَفِيقُ فُكْنِي مِنْ حَلْقِ الْمَضِيقِ، وَاصْرِفْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَعَمٍّ وَضِيقٍ، وَاكْنُفِي شَرَّ مَا لَا أُطِيقُ، وَ
أَعْنِي عَلَى مَا أُطِيقُ، يَا رَادَّ يَوْسُفَ عَلَى يَعْقُوبَ، يَا كَاشِفَ صُدْرِ أَيُّوبَ، يَا غَافِرَ ذَنْبِ دَاوُدَ، يَا رَافِعَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ مِنْ أَيْدِي الْيَهُودِ، يَا مُجِيبَ
نِدَاءِ يُونُسَ فِي الظُّلْمَاتِ، يَا مُصْطَفِيَّ مُوسَى

إِجَابَتِي يَا مَوْلَايَ كَمَا وَعَدْتَنِي وَ قَدْ دَعَوْتُكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَأَفْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا.

وتسأل الله تعالى ما أحببت وتسمي حاجتك ولا تدع به إلا وأنت طاهر ثم قال للفتى : إذا كانت الليلة فادع به عشر مرات، وأتني من غد بالخير. قال الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) : وأخذ الفتى الكتاب ومضى، فلما كان من غد ماصبحنا حسنا حتى أتى الفتى إلينا سليماً معافاً والكتاب بيده وهو يقول : هذا والله الإسم الأعظم استجيب لي ورب الكعبة.

قال له علي (صلوات الله عليه) : حدّثني.

قال : هدأت العيون بالرقاد واستجلك جلمات الليل رفعت يدي بالكتاب ودعوتُ الله بحقه مراراً فأجبتُ في الثانية حسبك فقد دعوت الله باسمه الأعظم ، ثم اضطجعت فرأيت رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في منامي وقد مسح يده الشريفة على وهر يقول : احتفظ باسم الله الأعظم العظيم فإنك على خيرٍ فانتبهت معافاً كما ترى فجزأك الله خيراً. (1)

كيف تدفع الوسوسة في الصلاة ؟

{20}

[169] عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أنه أتاه رجل من الأنصار فقال : يا رسول الله إليك أشكو ما ألقى من الوسوسة في صلاتي حتى لا أعقل ماصليت من زيادة أو نقصان.

فقال له رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إذا قمت إلى صلاتك فخذ فخذك اليسرى فاطعن

ص: 132

1- مهج الدعوات للسيد بن طاووس : ص 231 - 240 ط بيروت المؤسسة الإسلامية ، 1407.

يأصبعك اليمنى المسبحة ثم قل: بسم الله وبالله توكلت على الله أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم، فإنك تحييه وتطرده عنك. (1)

دعاء اليقظة من النوم

{21}

[150] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : من أراد شيئاً من قيام الليل فأخذه مضجعه فليقل : اللهم لا تؤمني مكرك ولا تنسني ذكرك ولا تجعلني من الغافلين أقوم إن شاء الله ساعة كذا وكذا وكل الله عزوجلّ به ملكاً ينتهه تلك الساعة. (2)

دعاء النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عند الكسوة

{22}

[151] عن الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) قال: أتي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أصحاب القمص فساوم شيخاً منهم. فقال : يا شيخ بعني قميصاً بثلاثة دراهم. فقال الشيخ : حباً وكرامة، فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم فلبسه ما بين الرسغين إلى الكعبين وأتى المسجد فصلّى فيه ركعتين ثم قال : الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس، وأؤدّي فيه فريضتي، وأستر به

ص: 133

1- الجعفریات : ص 37: أبو علي الكوفي: أخبرنا محمد، حدّثني موسى قال : حدّثنا أبي عن أبيه عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين ، عن أبيه عن علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

2- الجعفریات : ص 30 : أخبرنا محمد، حدّثني موسى، قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال:

فقال له رجل: يا أمير المؤمنين أعنك نروي هذا أو شيء سمعته من رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ؟

قال: بل شيء سمعته من رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقول ذلك عند الكسوة. (1)

عند الخوف والبلاء

{23}

[152] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : داووا مرضاكم بالصدقة، وردّوا أبواب البلاء بالدعاء. (2)

وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إنّ البلاء ليتسبّب إلى العبد، فيسأل ربّه العافية ويذكره، فيبقي العافية، والدعاء والبلاء يتوافقان إلى يوم القيامة.

دعاء النصر على الأعداء

{24}

[153] عن أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال: رأيتُ الخضر (عَلَيْهِ السَّلَامُ) في المنام قبل بدر ليلة، فقلتُ له: علّمني شيئاً أنصّر به على الأعداء.

فقال: قل: يا هو يا من لا هو إلا هو، فلما أصبحتُ فصّصتها على

ص: 134

1- أمالي الطوسي: ص 375 وعنه بحار الأنوار: ج 91 ص 386 ح 18.

2- الجعفریات: ص 221: أخبرنا عبد الله بن محمد قال: حدّثنا محمد بن محمد قال: حدّثني موسى بن إسماعيل قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال: وعنه مستدرک الوسائل: ج 5 ص 179 رقم 5615 - 5616.

رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، فقال لي: يا عليّ عَلَّمْتَ الإِسْمَ الأعْظَمَ، فكان على لساني يومَ بدر.

وإنَّ أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قرأ قل هو الله أحد فلما فرغ قال: يا هو، يا مَنْ لا هو إلا هو، إغفر لي وانصُرْني على القوم الكافرين، وكان عليّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يقول ذلك يومَ صفين وهو يُطارِد، فقال له عمّار بن ياسر: يا أمير المؤمنين ما هذه الكنايات؟ قال: إسمُ الله الأعْظَمُ وعمادُ التوحيد لله لا إله إلا هو، ثم قرأ: أشهد أنه لا إله إلا هو وآخرَ الحشر، ثم نزل فصلّى أربع ركعات قبل الزوال.

قال: وقال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ): الله معناه المعبود الذي يألوه الخلق ويؤله إليه، والله هو المستور عن درك الأبصار، المحجوب عن الأوهام والخطرات.

قال الباقر (عَلَيْهِ السَّلَامُ): الله معناه المعبود الذي أله الخلق عن درك ماهيته والإحاطة بكيفيته. ويقول العرب: أله الرجل إذا تحير في الشيء فلم يُحِط به علماً، وولاه إذا فرغ إلى الشيء مما يحذره ويخافه، فالإله هو المستور عن حواس الخلق.

قال الباقر (عَلَيْهِ السَّلَامُ): الأحد الفرد المتفرد، والأحد والواحد بمعنى واحد، وهو المتفرد الذي لا نظير له، والتوحيد: الإقرار بالوحدة وهو الإنفراد، والواحد: المتبائن الذين لا ينبعث من شيء ولا يتحد بشيء، ومن ثم قالوا: إن بناء العدد من الواحد وليس الواحد من العدد، لأنَّ العدد لا يقع على الواحد بل يقع على الإثنين فمعنى قوله: الله أحد: المعبود الذي يألوه الخلق عن إدراكه والإحاطة بكيفيته فرد بالهيئته، مُتعالٍ عن صفات خلقه. (1)

ص: 135

1- التوحيد: ص 88 - 90 «باب 2 تفسير قل هو الله أحد.. إلى آخرها» بهذا الإسناد: حدّثنا أبو محمّد بن علي بن أحمد الفقيه القمي، ثم الإيلاقي (رضي الله عنه) قال: حدّثني أبو سعيد عبدان بن الفضل، قال: حدّثني أبو الحسن محمّد بن يعقوب بن محمّد بن يوسف بن جعفر بن إبراهيم بن محمّد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بمدينة خجندة، قال: حدّثني أبو بكر محمّد بن أحمد بن أحمد بن شجاع الفرغاني، قال: حدّثني أبو الحسن محمّد بن حماد العنبري بمصر، قال: حدّثني إسماعيل بن عبد الجليل البرقي، عن أبي البخترى وهب بن وهب القرشي، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي الباقر (عَلَيْهِ السَّلَامُ) حدّثني أبي، عن أبيه.

[106] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ يَا صَرِيحَ الْمَكْرُوبِينَ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، يَا كَاشِفَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اكْشِفْ كَرْبِي وَهَمِّي، فَإِنَّهُ لَا يَكْشِفُ الْكَرْبَ إِلَّا أَنْتَ فَقَدْ تَعَرَّفْتُ حَالِي وَحَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي، فَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي، وَمَا غَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، اللَّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ، وَبِقَضَائِكَ اسْتَعْنَيْتُ، وَفِي نِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ ذُنُوبِي بَيْنَ يَدَيْكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ حِلْمِكَ لِجَهْلِي، وَمِنْ فَضْلِكَ لِفَاقَتِي، وَمِنْ مَغْفِرَتِكَ لِخَطَايَايَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ عِنْدَ الْبَلَاءِ وَالشُّكْرَ عِنْدَ الرِّخَاءِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَخْشَاكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَتَّى كَأَنِّي أَرَاكَ، اللَّهُمَّ أَوْزِعْنِي أَنْ أذُكِّرَكَ كَيْ لَا أَنْسَاكَ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا، وَلَا صَبَاحًا وَلَا مَسَاءً، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ أَمَتِكَ ناصِي بِيَدِي بِبَدِكَ ماضٍ فِي حُكْمِكَ، عَدْلٌ فِي قَضَائِكَ، مُجَزَّلٌ فِي فَضْلِكَ وَعَطَاؤِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِيَتْ بِهِ نَفْسِكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتُ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ

الْقُرْآنَ رِبِيعَ قَلْبِي وَ نُورَ بَصَرِي وَ جَلَاءَ حُزْنِي وَ ذَهَابَ هَمِّي . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا أَكْبَرَ مِنْ كُلِّ كَبِيرٍ ، يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ لَا وَزِيرَ ، يَا خَالِقَ
السَّمْسِ وَ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ ، يَا عَصَمَةَ الْخَائِفِينَ ، وَ جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ ، يَا الدَّعَاءَ مُغِيثَ الْمَظْلُومِ الْحَقِيرِ ، يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ ، يَا مُغْنِي
الْبَائِسِ الْفَقِيرِ ، يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ ، يَا مُطْلِقَ الْمَكْبَلِ الْأَسِيرِ ، يَا قَاصِمَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجاً وَ مَخْرَجاً وَ يُسْراً ، وَ ازْرِقْنِي
مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ ، فَاعْفُ عَنِّي ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ
مُحْسِنٌ فَاحْسِنْ إِلَيَّ ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ رَحِيمٌ تُحِبُّ الرَّحْمَةَ فَارْحَمْنِي ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَطِيفٌ تُحِبُّ اللَّطْفَ فَالْطُفْ بِي يَا مُقِيلَ عَثْرَتِي ، يَا رَاحِمَ عَثْرَتِي ،
وَ يَا مُجِيبَ دَعْوَتِي ، أَسْأَلُكَ الْحَيْرَ كُلَّهُ ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ ، مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ ، وَ يَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ ، وَ يَا
سَدَدَ مَنْ لَا سَدَدَ لَهُ ، اغْفِرْ لِي عِلْمَكَ فِيَّ وَ شَدِّ هَادَتَكَ عَلَيَّ فَإِنَّكَ تَسْمَيْتَ لِسَعَةَ رَحْمَتِكَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ وَ
الْعَزِيمَةَ عَلَى الرَّشْدِ ، وَ أَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَ أَسْأَلُكَ حُسْنَ عِبَادَتِكَ ، وَ أَسْأَلُكَ قَلْباً خَاشِعاً سَلِيماً ، وَ لِسَاناً ذَاكِراً صَادِقاً ، وَ أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا
أَعْلَمُ ، وَ مِنْ خَيْرِ مَا لَا أَعْلَمُ إِنَّكَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ، اللَّهُمَّ بِكَ أَصَدُّ بَحْنًا ، وَ بِكَ أَمْسَدُ يَبْنًا ، وَ بِكَ نُصَبِحُ ، وَ بِكَ نُمْسِي ، وَ بِكَ
نَحْيِي ، وَ بِكَ نَمُوتُ ، وَ عَلَيْكَ تَتَوَكَّلُ ، وَ إِلَيْكَ النُّشُورُ ، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، وَ أَشَدُّ هُدًى أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاحِداً أَحَداً
صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَا وَلِداً ، أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَ خَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ ، وَ جَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ
يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ، اللَّهُمَّ اطْمَسْ عَلَى أَبْصَارِ أَعْدَانِنَا كُلِّهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ ، وَ اجْعَلْ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً وَ اخْتِمْ عَلَى قَلْبِهِ ، وَ
أَخْرِجْ ذِكْرِي مِنْ قَلْبِهِ وَ اجْعَلْ بَيْنِي وَ بَيْنَ عَدُوِّي حِجَاباً

وَ حِصَّةً نَا حِصَّةً يِنَا مَنِيْعًا لَا يَرُوْمُهُ سَلْطَانٌ وَلَا شَيْطَانٌ وَلَا إِنْسٌ وَلَا جِنٌّ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِهِ، وَأَسْتَعِيذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ، وَأَسْتَعِينُ بِكَ عَلَيْهِ، فَكَفِّنِيهِ كَيْفَ شِئْتُمْ وَأَنْتَ شِئْتُمْ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ الْمُسْتَتَعَانُ، وَبِكَ الْمُسْتَتَعَاثُ وَإِلَيْكَ الْمُسْتَتَكِي وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَدْرَ يَوْمِي هَذَا فَلَاحًا، وَأَوْسَطَهُ صَدَاحًا، وَآخِرَهُ نَجَاحًا. اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي صَدْرِ جَمِيعِ بَنِي آدَمَ وَ حَوَاءَ، وَ الْجَنِّ وَ الْإِنْسِ وَ الشَّيَاطِينِ وَ الْمَرَدَّةِ رَأْفَةً وَ رَحْمَةً، خَيْرَهُمْ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ، وَ شَرَّهُمْ تَحْتَ أَقْدَامِهِمْ، وَ بِاللَّهِ أَسْتَعِينُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ، أَوْ أَنْ يَطْغَى عَزَّ جَارُكَ، وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ، وَ حَدِّدْ لِي شَرِيكَ لَكَ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ ارزُقْنِي الْخَيْرَ كُلَّهُ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَيَّ آلَائِهِ وَ أَحْمَدُهُ عَلَيَّ نِعْمَائِهِ، وَ أَشْكُرُهُ عَلَيَّ بَلَائِهِ، وَ أُوْمِنُ بِقَضَائِهِ، الَّذِي لَا هَادِيَ لِمَنْ أَضَلَّ، وَ لَا خَادِلَ لِمَنْ نَصَرَ، وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَ حُدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ الْمُصْطَفَى، وَ أَمِينُهُ الْمُؤْتَمَنَى، أَنْتَجِبُهُ وَ حَبَاهُ، وَ اخْتَارَهُ وَ ارْتَضَاهُ، صَلِّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلِّمْ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا صَادِقًا لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ، وَ رَحْمَةً أَنْالَ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَ تَعَالَيْتَ، تَمَّ نُورُكَ رَبِّي فَهَدَيْتَ وَ عَظَّمْتَ جِلْمَكَ رَبِّي فَعَفَوْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ، وَ جِهَتُكَ أَكْرَمُ الْوُجُوهِ، وَ جَاهُكَ أَفْضَلُ الْجَاهِ، وَ عَطِيَّتُكَ أَزْفَعُ الْعَطَاءِ، وَ أَهْنُوْهَا تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَسْكُرُ، وَ تُعْصَى رَبَّنَا فَتَغْفِرُ لِمَنْ تَشَاءُ، تُحِبُّ دَعْوَةَ الْمُضْطَرِّ إِذَا دَعَاكَ، وَ تَكْشِفُ الضُّرَّ وَ تَشْفِي السَّقِيمَ وَ تَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ، لَا يُحْصِي نِعْمَاءَكَ أَحَدٌ، رَبَّنَا فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا أَبَدًا لَا يُحْصَى عَدْدُهُ، وَ لَا يَضْمَحَلُّ سَرْمَدُهُ، حَمْدًا كَمَا حَمَدَ الْحَامِدُونَ مِنْ عِبَادِكَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ، اللَّهُمَّ

إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّصِيبَ الْأَوْفَرَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَأَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى وَالْعَافِيَةَ وَالْبُشْرَى عِنْدَ انْقِطَاعِ الدُّنْيَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَقْوَى لَا تَنفَدُ، وَفَرَجًا لَا يَنْقَطِعُ، وَتَوْفِيقَ الْحَمْدِ، وَلِيَأْسَ التَّقْوَى، وَزِينَةَ الْإِيمَانِ، وَمُرَافَقَةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ، يَا بَادِيَّ لَا بَدِيَّ لَهُ، وَيَا دَائِمَ لَا نَفَادَ لَهُ، يَا حَيُّ يَا مُحْيِي الْمَوْتَى، يَا قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ، أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى وَالْعَافِيَةَ وَالْغِنَى وَالتَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي قَهَرَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي ذَلَّ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي لَا يَمُومُ لَهَا شَيْءٌ، وَبِسُلْطَانِكَ الَّتِي عَلَا كُلُّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّتِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِاسْمِكَ الَّتِي يَبِيدُ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِوَجْهِكَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّتِي أَضَاءَ كُلَّ شَيْءٍ، أَنْ تَغْفِرَ لِي كُلَّ ذَنْبٍ، وَتَمْحُوَ عَنِّي كُلَّ خَطِيئَةٍ، وَأَنْ تُؤَفِّقَنِي لِمَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَى، وَأَنْ تَكْفِيَنِي مَا هَمَمَنِي وَغَمَمَنِي مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَنْ تَرْزُقَنِي جُمْلَ الْخَيْرِ كُلِّهِ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ الْمُعْصُومِينَ. (1)

ص: 139

1- مهج الدعوات : ص 196 - 172 بهذا الإسناد : عبد الله بن محمد، عن وهب بن إسماعيل، عن محمد بن علي (عليهما السلام)، عن أبيه، عن جده قال : قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ما من عبد دعا بهذا الدعاء في كل يوم غدوة إلا كان في حرز الله إلى وقته وكفي كل هم وغم وخوف و حزن و كرب وهو للدخول على السلطان وحرز من الشيطان فادع به عند الشدائد ، فإن دعا به محزون فرج الله عنه وإن دعا به محبوس فرج عنه وبه تقضى الحوائج وإياك أن تدعوه على أحد فإنه أسرع من السهم النافذ.

[155] بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي هداني للإسلام وأكرمني بالإيمان، وعرفني الحق الذي عنه يوفكون، والنبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون، وسبحان الله الذي رفع السماء بغير عمد ترونها، وأنشأ جنات المأوى بلا أمد تلقونها، ولا إله إلا الله السابغ النعمة، الدافع النقمة، الواسع الرحمة، والله أكبر ذو السلطان المنيع، والإنشاء البديع، والشأن الرفيع، والحساب السريع.

اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ونبيك وأمينك وشهيدة التقي النقي البشير النذير السراج المنير، وآله الطيبين الأخيار، ماشاء الله تقرباً إلى الله، ماشاء الله توجهاً إلى الله، ماشاء الله تلطفاً بالله، ماشاء الله لم يكن بنا من نعمة فمن الله، ماشاء الله لا يصرف السوء إلا الله، ماشاء الله لا يسوق الخير إلا الله، ماشاء الله لا قوة إلا بالله، أعيد نفسي وشعري وبشري وأهلي ومالي وولدي وذريتي وديني ودنياي ومارزقي ربّي وما أغلقت عليه أبوابي وأحاطت جدرانني وما أثقلب فيه من نعمة وإحسانه وجميع إخواني وأقربائي وقراباتي من المؤمنين والمؤمنات بالله العظيم وبأسمائه التامة العامة الكاملة الكافية الشافية الفاضلة المباركة المنيفة المتعالية الزاكية المكنونة الشريفة الكريمة الظاهرة العظيمة المخزون المكنونة التي لا يجاوزهنّ برٌّ ولا فاجرٌ وبأُمّ الكتاب وفاتحته وخاتمته وما بينهما من سورة شريفة وآية مُحكمة وشفاء ورحمة وعودة وبركة، وبالتوراة والإنجيل والزبور والفرقان، وبصّحف إبراهيم وموسى، وبكلّ كتاب أنزله الله، وبكلّ رسول أرسله الله، وبكلّ حجة أقامها الله، وبكلّ برهان أظهره

اللَّهِ، وبكَلِّ نور أناره اللّهُ، وبكَلِّ آلاء اللّهُ، وعِزَّة اللّهُ، وعِظْمَة اللّهُ، وقدرة اللّهُ، وسلطان اللّهُ، وحلال اللّهُ، ومنع اللّهُ، ومَنِّ اللّهُ، وعفو اللّهُ، وحُكْم اللّهُ وحِكْمَة اللّهُ، وغفرانِ اللّهُ، وملائكةِ اللّهُ، وكتب اللّهُ، ورسَل اللّهُ، وأنبياء اللّهُ، ومحمّد رسول اللّهُ، وأهل بيت رسول اللّهُ صلى اللّهُ عليه وعليهم أجمعين، من غضب اللّهُ، وسخط اللّهُ، ونكال اللّهُ، وعقاب اللّهُ، وأخذِ اللّهُ وبطشه، وقوارعه، واجتياحه واجتئانه واصطلامه واستئصاله وتدميره وسطواته ونقمته، وجميع مثالاته ومن إعراضه وصدوره وتنكيله وتوكيله وخذلانه ودمذمته وتخليته، ومن الكفر والنفاق، والشكّ والشرك، والحيرة في دين اللّهُ، ومن شرّ يوم النُّشور والحشر والموقف، ومن شرّ كتاب قد سبق، ومنزوال النعمة وتحويلا لعافية، وحلول النعمة، وموجبات الهلكة، ومن مواقف الخزي والفضيحة في الدُّنيا والآخرة، وأعوذ باللّهُ العظيم من هوى مُرد، وقرين مُلّه، وصاحب مُسه، وجار مؤذ، وغني مُطغ، وفقر مُنْس، ومن قلب لا- يخشع، وصلاة لا تُرفع، ودعاء لا يُسمع، وعين لا تدمع، ونفس لا تقنع، وبطن لا يشبع، وعمل لا يُرفع، واستغاثة لا تُجاب، وغفلة و تقريط يُوجبان الحسرة والندامة، ومن الرياء والسُّمعة والشكّ والعمى في دين اللّهُ، ومن نصب واجتهاد يوجبان العذاب، ومن مردّ إلى النار، ومن صدّ لَع الدين وغلبة الرجال وسوء المنظر في الدين والنفس والأهل والمال والولد والإخوان وعند معاناة ملك الموت، وأعوذ باللّهُ العظيم من الغرق والحرق والشرق والسرق والهدم والخسف والمسح والحجارة والصيحة والزلازل والفتن والعين والصواعق والبرد والقود والقرد والجنون والجذام والبرص وأكل السبع وميته السوء وجميع أنواع البلياء في الدُّنيا والآخرة وأعوذ باللّهُ العظيم من شر السامة والهامة واللامّة والخاصّة والعامة، ومن شرّ أحداث النهار ومن شرّ طوارق الليل

والنهار، إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمان، ومن ذرّك الشقاء وسوء القضاء وجُهد البلاء وشماتة الأعداء وتتابع العناء والفقر إلى الأكفاء وسوء الممات وسوء المحيا وسوء المنقلب، وأعوذ بالله العظيم من شرّ إبليس وجنوده وأعدائه وأتباعه، ومن شرّ الجنّ والإنس، ومن شرّ الشيطان، ومن شرّ السلطان ومن شرّ كلّ ذي شر، ومن شرّ كلّ ما أخاف وأحذر، ومن شرّ فسقة العرب والعجم، ومن شرّ فسقة الجنّ والإنس، ومن شرّ ما في النور والظلم، ومن شرّ ما هجم أو دهم أو ألم، ومن شرّ كلّ سقم وهمّ وغمّ وآفة وندم و من شرّ ما في الليل والنهار والبرّ والدغار والبحار، ومن شرّ الفساق والفسّاق والكفّار والحساد والسحّار والجبابرة والأشرار، ومن شرّ ما ينزل من السماء وما يعرج فيها، ومن شرّ ما يلج في الأرض وما يخرج منها، ومن شرّ كلّ دابة ربّي أخذ بناصيتها إن ربّي على صراط مستقيم، وأعوذ بالله العظيم من شرّ ما استعاذ منه الملائكة المقربون والأنبياء المرسلون والشهداء والصالحون وعبادك المتّقون و محمد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة المهديّون والأوصياء والحجج المطهّرون عليهم السلام ورحمة الله وبركاته، وأسألك أن تعطيني من خير ما سألوكة، وأن تعيذني من شرّ ما استعاذوا بك منه، وأسألك من الخير كلّ عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك ربّ أن يحضرون، اللهم من أرادني في يومي هذا وفيما بعده من الأيام من جميع خلقك كلّهم من الجنّ والإنس من غريب أو بعيد ضعيف أو شديد بشرّ أو مكروه أو مساواة بيد أو لسان أو قلب فأخرج صدره و أجم لسانه واشدد سمعه وأقمح بصر وأرعب قلبه وأشغله بنفسه وأمّته بغيطه واكفنيه بما شئت وكيف شئت وأنتى شئت بحولك وقوتك إنك على كلّ شيء قدير.

اللَّهُمَّ اكفني شرَّ مناصب لي حدُّه واكفني مكرَّ المكرة وأعني على ذلك بالسكينة والوقار والبسني درعك الحصينة وأحيني في سترك الواقية وأصلح حالي كله. أصبحت في جوار الله الذي لا يُضام ممتنعاً، وبعزة الله التي لا تُرام، مُحتجباً وبسلطان الله المنيع مُحترماً معتصماً ومتمسكاً، وبأسماء الله الحسن كلها عائداً. أصبحت في حمى الله الذي لا يُستباح، وفي ذمة الله التي لا تُتخفر، وفي حبل الله الذي لا يحزم، وفي جوار الله الذي لا يُستضام وفي منع الله الذي لا يدرك وفي ستر الله الذي لا يُهتك وفي عون الله الذي لا يُخذل ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم.

اللَّهُمَّ اعطف علينا قلوبَ عبادك وإمائك وأوليائك برأفة منك ورحمة إنك أنت أرحم الراحمين، حسبي الله وكفى سجع الله لمن دعا ليس وراء الله منتهى ولا- دون الله ملجأ، من اعتصم بالله نجأ، كتب الله لأغلبنا أنا ورُسُلنا إنَّ الله قويّ عزيز، فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين، وما توفيقني إلاَّ بالله عليه توكلتُ وإليه أُنيب، فإن تولّوا فقل حسبي الله لا إله إلاَّ هو عليه توكلتُ وهو ربُّ العرش العظيم، شهد الله أنه لا- إله إلاَّ هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا إله إلاَّ هو العزيز الحكيم، إنَّ الدين عند الله الإسلام، تحصّنتُ بالله العظيم واستعصمتُ بالحيّ الذي لا يموت ورميت كلَّ عدوّ لنا بلا حول ولا قوة إلاَّ بالله العليّ العظيم، ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، أشهد أن الله على كلِّ شيء قدير وأنَّ الله قد أحاط بكلِّ شيء علماً وأحصى كلَّ شيء عدداً، وصلى الله على سيّدنا محمّد وآله الطيّبين الطاهرين. (1)

ص: 143

1- أورده المجلسي (قدّس سرّه) في بحار الأنوار: ج 86 ص 301 - 304 عن المهج ص 20 - 23 بإسناده عن الإمام جعفر بن محمّد عن أبيه باقر علم الأولين والآخرين، عن أبيه سيّد العابدين، عن أبيه سيّد الشهداء، عن أخيه سيّد الأصفياء، عن أبيه سيّد الأوصياء، عن محمّد سيّد الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين.

{27}

[156] عن علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) كَانَ إِذَا أَرَادَ الْإِنْصِرَافَ مِنَ الصَّلَاةِ مَسَحَ جَبْهَتَهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْحُزْنَ وَالْفِتْنَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَقَالَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : مَا أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا سَأَلَ. (1)

دعاء لدفع الأرق

{28}

[157] عن علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) شَكَتْ إِلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) الْأَرْقَ، قَالَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : قَوْلِي يَا بَنِي (2) : يَا مَشْبِعَ الْبَطُونِ الْجَانِعَةِ، وَيَا كَاسِيَ الْجَنُوبِ الْعَارِيَةِ وَيَا مَسْكِنَ الْعُرُوقِ الضَّارِبَةِ، وَيَا مَنْوِمَ الْعَيْونِ السَّاهِرَةِ، سَكِّنْ عُرُوقِي الضَّارِبَةَ، وَاذن (3) لِعَيْنِي نَوْمًا عَاجِلًا، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) ، فَذَهَبَ عَنْهَا مَا كَانَتْ تَجِدُهُ.

السيد علي بن طاووس في فلاح السائل : بإسناده عن أبي المفضل

ص: 144

1- أمالي أبي طالب السيد يحيى الزبيدي المتوفى (424 هـ): ص 247: أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عبيد الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر سنة خمس وثلاثمائة، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، قال: حدثني إسماعيل بن موسى، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) كَانَ إِذَا... .

2- في المصدر: أي بنية.

3- في المصدر: وادن.

محمّد بن عبد الله، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، مثله متناً وسنداً. (1)

دَعَاؤُهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) جَعَلَ لِلْآخِرَةِ

{29}

[158] عن راشد بن أبي روح الأنصاري، قال : كان من دعاء الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) : اللَّهُمَّ ارزُقني الرغبة في الآخرة حتّى أعرفَ صدقَ ذلك في قلبي بالزّهادة مِنِّي في دُنْيَاي، اللَّهُمَّ ارزُقني بصراً في أمر الآخرة حتّى أطلبَ الحسنات شوقاً، وأفرّ من السيئات خوفاً يا ربّ. (2)

دَعَاءُ الْإِسْتِغَاةِ

{30}

[159] اللَّهُمَّ اسقِنَا سَقِيّاً واسعاً وادعاً عامّةً نافعةً غيرَ ضارّةٍ تَعُمُّ بها حاضرنا وبادينا، وتزيدَ بها في رزقنا وشكرنا، اللَّهُمَّ اجعله رزق إيمان وعطاء إيمان، إنّ عطاءك لم يكن محظوراً، اللَّهُمَّ أنزل علينا في أرضنا سكنها، وأنبتَ فيها زيتها ومرعاها. (3)

ص: 145

1- مستدرک الوسائل : ج 5 ص 125 ح 5486 عن الجعفریات : ص 247 لدفع الأرق وهو ذهاب النوم بالليل : الجعفریات [أخبرنا عبد الله بن محمد] أخبرنا محمد بن محمد، حدّثنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ).

2- كشف الغمة : ج 2 ص 274 - 275 في مصرعه ومقتله وفيه : عن راشد بن أبي روح الأنصاري، قال : كان من دعاء الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) : الخبر. الدرّة الباهرة : ص 24؛ بحار الأنوار : ج 78 ص 127.

3- أوردّها باقر شريف القرشي في حياة الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ج 1 ص 166 ط لبنان مؤسّسة الوفاء.

[160] عن علي بن الحسين زين العابدين (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا أَصْبَحَتْ الْخَيْلُ تَقْبِلُ عَلِيَّ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) رَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ ثَقْتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ، وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ، نَزَلْ بِي ثِقَةً وَعَدَّةً، كَمْ مِنْ هَمٍّ يَضْعُفُ فِيهِ الْفؤَادُ، وَتَقَلُّ فِيهِ الْحَيْلَةُ، وَيَخْذَلُ فِيهِ الصَّدِيقُ، وَيَشْمَتُ فِيهَا الْعَدُوُّ أَنْزَلْتَهُ بِكَ وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ، رَغْبَةً مَنِّي إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ فَفَرَّجْتَهُ عَنِّي وَكَشَفْتَهُ فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَصَاحِبُ كُلِّ حَسَنَةٍ، وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ. (1)

دَعَاؤُهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَوْمَ الطِّفْلِ

[161] اللَّهُمَّ أَنْتَ مَتَعَالِي الْمَكَانِ، عَظِيمُ الْجَبْرُوتِ، شَدِيدُ الْمَحَالِ، غَنِيٌّ عَنِ الْخَلَائِقِ، عَرِيضُ الْكِبْرِيَاءِ، قَادِرٌ عَلَى مَا تَشَاءُ، قَرِيبُ الرَّحْمَةِ، صَادِقٌ

ص: 146

1- الإرشاد : ص 133. ترجمة الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) من تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر : ص 213 - 214 ح 270 بهذا الإسناد : أخبرنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن بن علي بن علي بتبريز ، أنبأنا أبو الفضائل محمد بن أحمد بن عمر بن الحسن بن يونس بإصبهان، أنبأنا أبو نعيم الحافظ ، أنبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، أنبأنا إسحاق بن أحمد الفارسي، أنبأنا عبد الواحد بن محمد. أنبأنا أبو المنذر، عن أبي مخنف، عن أبي خالد الكاهلي قال : تم صحبت اخين الحسين بن علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) رفع يديه فقال : الخبر بتفاوت يسير. ورواه الحافظ الطبري في تاريخ الأمم والملوك : ج 4 ص 321 ط مصر وابن كثير في البداية والنهاية : ج 8 ص 199 ط السعادة بمصر.

الوعد، سابغ النعمة، حسنُ البلاء، قريبٌ إذا دُعيت، محيطٌ بما خلقت، قابلُ التوبة لمن تاب إليك، قادرٌ على ما أردت، ومُدركٌ ما طلبت، وشكورٌ إذا شكرت، وذكرٌ إذا ذكرت، أدعوك محتاجاً، وأرغبُ إليك فقيراً، وأفرعُ إليك خائفاً، وأبكي إليك مكروباً، وأستعينُ بك ضعيفاً، وأتوكلُ عليك كافياً، أحكمُ بيننا وبين قومنا، فإنهم غرؤنا، وخذعوننا، وغدروا بنا، وقتلونا، ونحنُ عترَةُ نبيك، وولدُ حبيبك، محمدُ بن عبد الله، الذي اصطفيته بالرسالة، وائتمنته على وحيك، فاجعل لنا من أمرنا فرجاً، ومخرجاً، برحمتك يا أرحم الراحمين. (1)

دعاء لغلبة النفس

{33}

[162] اللَّهُمَّ أَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِأَدَمَ وَ حَوَاءَ إِذْ قَالَا: رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَ تَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ، وَ نَادَاكَ نُوحٌ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَ نَجَّيْتَهُ وَ أَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ. وَ أَطْفَأْتَ نَارَ نُمْرُودَ عَنْ خَلِيلِكَ إِبْرَاهِيمَ، فَجَعَلْتَهَا بَرْدًا وَ سَلَامًا. وَ أَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِإِيُوبَ إِذْ نَادَى: رَبِّ مَسْنِي الضُّرِّ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فَكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَ آتَيْتَهُ أَهْلَهُ وَ مِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ وَ ذَكَرَى لِأَوْلِي الْأَلْبَابِ. وَ أَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِذِي النُّونِ حِينَ نَادَاكَ فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْعَمِّ. وَ أَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِمُوسَى وَ هَارُونَ دَعْوَتَهُمَا حِينَ قُلْتَ: قَدْ أُجِيبْتُ دَعْوَتِكُمَا فَاسْتَقِيمَا، وَ عَرَفْتَ فِرْعَوْنَ وَ قَوْمَهُ، وَ غَفَرْتَ لِذَاوُدَ ذَنْبَهُ وَ ثَبَّتَ عَلَيْهِ رَحْمَةً مِنْكَ وَ ذَكَرَى. وَ فَدَيْتَ إِسْمَاعِيلَ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ بَعْدَ مَا أَسْلَمَ وَ تَلَّهِ لِلْجَبِينِ فَنَادَيْتَهُ

ص: 147

1- البلد الأمين للكفعمي: ص 186 (دعاء الحسين يوم الطف).

بِالْفَرَجِ وَالرُّوحِ، وَأَنْتَ الَّذِي نَادَاكَ زَكَرِيَّا نِدَاءً خَفِيًّا فَقَالَ: رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا. وَقُلْتَ يَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ، وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، لِتَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِكَ فَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْوَنِ الدَّاعِينَ لَكَ وَالرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ وَاسْتَجِبْ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُمْ بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ، فَطَهَّرْنِي بِتَطَهُّرِكَ، وَتَقَبَّلْ صَلَاتِي وَدُعَائِي بِقَبُولِ حَسَنٍ، وَطَيِّبَ بَقِيَّةَ حَيَاتِي، وَطَيِّبْ وَقَاتِي، وَاخْلُفْنِي فِي مَنْ أَخْلَفَ، وَاحْفَظْنِي يَا رَبِّ بِدُعَائِي، اجْعَلْ ذُرِّيَّتِي ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً تَحُوطُهَا بِحَيَاتِكَ بِكُلِّ مَا حُطَّتْ بِهِ ذُرِّيَّةٌ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ، وَلِكُلِّ دَاعٍ مِنْ خَلْقِكَ مُجِيبٌ، وَمِنْ كُلِّ سَائِلٍ قَرِيبٌ، أَسْأَلُكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَبِكُلِّ اسْمٍ رَفَعْتَ بِهِ سَمَاءَكَ، وَفَرَشْتَ بِهِ أَرْضَكَ، وَأَرْسَيْتَ بِهِ الْجِبَالَ، وَأَجْرَيْتَ بِهِ الْمَاءَ، وَسَخَّرْتَ بِهِ السَّحَابَ، وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَاللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَخَلَقْتَ الْخَلَائِقَ كُلَّهَا، أَسْأَلُكَ بِعَظَمَةِ وَجْهِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي أَسْرَفْتَ لَهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَأَضَاءَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ إِلَّا صَلَّيْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكَفَيْتَنِي أَمْرَ مَعَاشِي وَمَعَادِي، وَأَصْلَحْتَ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَمْ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلَحْتَ أَمْرِي وَأَمْرَ عِيَالِي، وَكَفَيْتَنِي هَمَّهُمْ وَأَعْنَيْتَنِي وَإِيَّاهُمْ مِنْ كَنْزِكَ وَخَزَائِنِكَ وَسَعَةِ فَضْلِكَ الَّذِي لَا يَنْفَدُ أَبَدًا. وَأَثَبْتَ فِي قَلْبِي يَتَابِعَ الْحِكْمَةَ الَّتِي تَنْفَعُنِي بِهَا وَتَنْفَعُ بِهَا مَنْ ارْتَضَى بِهَا مِنْ عِبَادِكَ، وَاجْعَلْ لِي مِنَ الْمُتَّقِينَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ إِمَامًا، كَمَا جَعَلْتَ إِبْرَاهِيمَ الْحَلِيلَ إِمَامًا، فَإِنَّ بِنُؤْفِقِكَ يَفُوزُ الْفَائِزُونَ، وَيَتُوبُ التَّائِبُونَ، وَيَعْبُدُكَ الْعَابِدُونَ، وَبِتَسْدِيدِكَ يَصْلُحُ الصَّالِحُونَ الْمُحْسِنُونَ الْمُحِبُّونَ الْعَابِدُونَ لَكَ، الْخَائِفُونَ مِنْكَ. وَيَا زَادَكَ

نَجَا النَّاجُونَ مِنْ نَارِكَ وَ أَشْفَقَ مِنْهَا الْمُشْفِقُونَ مِنْ خَلْقِكَ، وَ يَخِذْلَانِكَ حَسِيرَ الْمُبْطِلُونَ وَ هَلَكَ الظَّالِمُونَ، وَ غَفَلَ الغَافِلُونَ.

اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا فَأَنْتَ وَلِيُّهَا وَ مَوْلَاهَا، وَ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا. اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَهَا هُدَاهَا، وَ أَلْهَمْهَا تَقْوَاهَا وَ بَشِّرْهَا بِرَحْمَتِكَ حِينَ تَتَوَفَّاهَا، وَ نَزَلْهَا مِنَ الْجَنَّةِ عَلَيْهَا، وَ طَيِّبْ وَفَاتَهَا وَ مَحْيَاهَا، وَ أَكْرِمْ مُتَقَلَّبَهَا وَ مَثْوَاهَا، وَ مُسْتَقَرَّهَا وَ مَاوَاهَا، فَأَنْتَ وَلِيُّهَا وَ مَوْلَاهَا. (1)

دعاء لرفع السعال

{3}

[163] قال أمير المؤمنين (عليه السلام) من اشتكى حلقه وكثر سعاله واشتد نفسه فليعوذ بهذه الكلمات وكان يسميها الجامعة لكل شيء:

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَجَائِي، وَأَنْتَ ثِقَتِي وَعِمَادِي وَغِيَاثِي وَرَفْعَتِي وَجَمَالِي، وَأَنْتَ مَفْزَعُ الْمَفْزَعِينَ لَيْسَ لِلهَارِبِينَ مَهْرَبٌ إِلَّا إِلَيْكَ، وَلَا لِلْعَالَمِينَ مَعْوَلٌ إِلَّا عَلَيْكَ، وَلَا لِلرَّاغِبِينَ مَرْغَبٌ إِلَّا لَدَيْكَ، وَلَا لِلْمَظْلُومِينَ نَاصِرٌ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا لِذِي الْحَوَائِجِ مَقْصِدٌ إِلَّا إِلَيْكَ، وَلَا لِلطَّالِبِينَ عَطَاءٌ إِلَّا مِنْ لَدَيْكَ، وَلَا لِلتَّائِبِينَ مَتَابٌ إِلَّا إِلَيْكَ، وَلَيْسَ الرِّزْقُ وَالْخَيْرُ وَالْفَرَجُ إِلَّا مِنْ بَيْدِكَ، حَزَنْتَنِي الْأُمُورُ الْفَادِحَةُ، وَأَعْيَيْتَنِي الْمَسَالِكُ الضَّيِّقَةُ، وَاحْتَوَشْتَنِي الْأَوْجَاعُ الْمَوْجِعَةُ، وَلَمْ أَجِدْ فَتْحَ بَابِ الْفَرَجِ إِلَّا بِيَدِكَ فَأَقَمْتُ تَلْقَاءَ وَجْهِكَ، وَاسْتَفْتَحْتُ عَلَيْكَ بِالْإِدْعَاءِ أَغْلَاقَهُ فَافْتَحْ يَا رَبِّ لِلْمُسْتَفْتَحِ وَاسْتَجِبْ لِلدَّاعِي وَفَرِّجْ الْكَرْبَ وَاكْشِفِ الضُّدَّ وَاسُدِّ الْفَقْرَ وَأَجِلْ الْحَزْنَ وَأَنْفِ الْهَمَّ وَاسْتَنْقِذْنِي مِنَ الْهَلَكَةِ فَإِنِّي قَدْ أَشْقَيْتُ عَلَيْهَا وَلَا أَجِدُ لِخَلَاصِي مِنْهَا غَيْرَكَ، يَا اللَّهُ يَا مَنْ يَجِيبُ الْمَضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ أَرْحَمَنِي وَاكْشِفْ

ص: 149

ماي من غمّ وكرب ووجع وداء ربّ إن لم تفعل لم أرج فرجي من عند غيرك ، فارحمني يا أرحم الراحمين، هذا مكان البائس الفقير، هذا مكان الخائف المستجير، هذا مكان المستغيث ، هذا مكان المكروب الضرير ، هذا مكان الملهوف المستعيز، هذا مكان العبد المشفق الهالك الغريق الخائف الوجل، هذا مكان من اتبه من رقدته واستيقظ من غفلته وأفرق من علته وشدة وجعه و خاف من خطيئته واعترف بذنبه وأخبت إلى ربّه وبكا من حذره واستغفر واستعبر واستقال وأستعفا والله إلى ربّه ورهب من سطوته وأرسل من عبرته ورجا وبكا ودعا ونادى ربّ إني مسّني الضر فتلافني قد ترى مكاني وتسمع كلامي وتعلم سرّاتي وعلانياتي وتعلم حاجتي وتحيط بما عندي ولا يخفى عليك شيء من أمري من علانياتي وسرّي وما أبدي وما يكنّه صدري فأسألك بأنك تلي التدبير وتقبل المعاذير وتمضي المقادير بسؤال من أساء واعترف و ظلم نفسه واقترب وندم على ما سلف وأتاب إلى ربّه وأسف ولاذ بفنائه وعكف وأناخ رجاء وعف وتبتّل إلى مقيل عشرته قابل توبته وغافر حوبته وراحم غربته وكاشف كربته وشافي علته أن ترحم تجاوزي بك وتضرّعي إليك وتغفر لي جميع ما أخطأته من كتابتك وأحصاه كتابك و ما مضى من علمك من ذنوبي وخطاياي وجرائري في خلواتي وفجراتي وسيئاتي وهفواتي وهناتي وجميع ما تشهد به حفظتك وكتبة ملائكتك في الصغر وبعد البلوغ والشباب وبالليل والنهار والغدو والأصال والعشي والابكار والضحي والأسحار وفي الحضر وفي السفر وفي الخط والملا وأن تجاوز عن سيئاتي في أصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون. اللهم بحقّ محمّد وآله أن تكشف عني العلل الغاشية في جسمي وفي شعري وبشري وعروقي وعصبي وجوارحي، فإنّ ذلك لا يكشفها غيرك يا أرحم

دعاؤه على أهل العراق

{35}

[164] قال الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : اللَّهُمَّ إِنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ عَرَّوْنِي وَخَدَعُونِي، وَصَنَعُوا بِأَخِي مَا صَنَعُوا، اللَّهُمَّ شَتَّتْ عَلَيْهِمْ أَمْرَهُمْ، وَأَحْصَتْهُمْ عِدْدًا. (2)

في قنوت الوتر

{36}

[165] عن الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي قَنُوتِ الْوَتْرِ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَلَا تُرَى، وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، وَإِنَّ إِلَيْكَ الرَّجْعِي، وَإِنَّ لَكَ الْآخِرَةَ وَالْأُولَى، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَذَلَّ وَنَخْزَى. (3)

بعد الفراغ من الصلاة

{37}

[166] عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أَنَّهُ قَالَ فِي كَلَامِ رِوَاةِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : إِنَّ الْحُسَيْنِ بْنِ

ص: 151

1- طب الأئمة (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) : ص 25 - 27 «عوذة السعال» بهذا الإسناد : عبد الله بن محمد بن مهران الكوفي قال : حدّثنا أيوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن الحسين (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : الخبر.

2- ديوان الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) : ص 100.

3- كنز العمال : ج 8 ص 82 رقم 21992.

علي في السماء أكبر... إلى أن قال (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ولقد لَقَّنَ دعوات ما يدعو بهنَّ مخلوقٌ إلا حشره الله عزَّ وجلَّ معه.

وكان شفيعه في آخرته، وفرَّجَ اللهُ عنه كربَه ، وقضى بها دينه ويسَّرَ أمرَه وأوضَحَ سبيلَه، وقوَّاه على عدوِّه، ولم يهتك سترَه.

فقال أبيّ [بن كعب] : وما هذه الدعوات يا رسول الله؟

قال : تقول إذا فرغت من صلاتك وأنت قاعد : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ وَمَعَاقِدِ عَرْشِكَ، وَسِدِّكَ سَمَاوَاتِكَ [وَأَرْضِكَ] وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ [أَنْ تَسْتَجِيبَ لِي] فَقَدْ رَهَقَنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرٌ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ عُسْرِي يُسْرًا.

فإنَّ الله عزَّ وجلَّ يُسهِّلُ أمرَكَ ويشرح لك صدرَكَ ويلقِّنكَ شهادةً أن لا إله إلا الله عند خروج نفسك. (1)

توفيق الهدى

{38}

[167] اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَوْفِيقَ أَهْلِ الْهُدَى وَأَعْمَالَ أَهْلِ التَّقْوَى وَمُنَاصِحَةَ أَهْلِ التَّوْبَةِ وَعِزْمَ أَهْلِ الصَّبْرِ وَحَذَرَ أَهْلِ الْخَشْيَةِ وَطَلِبَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَزِينَةَ أَهْلِ الْوَرَعِ وَخَوْفَ أَهْلِ الْجَزَعِ حَتَّى أَخَافَكَ، اللَّهُمَّ مَخَافَةً تَحْجُزُنِي عَنْ مَعَاصِيكَ وَحَتَّى أَعْمَلَ بِطَاعَتِكَ عَمَلًا أُسْتَجِئُ بِهِ كِرَامَتَكَ وَحَتَّى أَنْصَحَكَ فِي التَّوْبَةِ

ص: 152

1- كمال الدين : ج 1 ص 265 ح 11 وعيون أخبار الرضا (عليه السلام) ج 1 ص 60 ح 29 : حدَّثنا أبو الحسن أحمد بن ثابت الدواليبي عن محمد بن الفضل النصري، عن محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي، عن علي بن عاصم ، عن محمد بن علي بن موسى، عن آبائه، عن الحسين بن علي (عليهم السلام).

خَوْفًا لَكَ وَحَتَّى أَخْلِصَ لَكَ فِي النَّصِيحَةِ حُبًّا لَكَ وَحَتَّى أَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فِي الْأُمُورِ حُسْنًا ظَنًّا بِكَ سُبْحَانَ خَالِقِ النُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ
وبحمده. (1)

الدعاء عند القبور

{39}

[168] وروى عن الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) قال : مَنْ دَخَلَ الْمَقَابِرَ فَقَالَ : اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الْأَرْوَاحِ الْفَانِيَةِ، وَالْأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ، وَالْعِظَامِ
النَّخِرَةِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنَ الدُّنْيَا وَهِيَ بِكَ مُؤَمَّنَةٌ، أَدْخِلْ عَلَيْهِمْ رَوْحًا مِنْكَ وَسَلَامًا مِنِّي، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بَعْدَ الْخَلْقِ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى أَنْ تَقُومَ
السَّاعَةُ حَسَنَاتٍ. (2)

اللَّهُمَّ لَا تَسْتَدْرِجَنِي بِالْإِحْسَانِ

{40}

[169] اللَّهُمَّ لَا تَسْتَدْرِجَنِي بِالْإِحْسَانِ، وَلَا تُؤَدِّبَنِي بِالْبَلَاءِ. (3)

ص: 153

1- مهج الدعوات : ص 187. مصباح الكفعمي : ص 304.

2- بحار الأنوار: ج 102 ص 300؛ مستدرك الوسائل : ج 2 ص 373 ح 2223.

3- الدرّة الباهرة : ص 24؛ بحار الأنوار : ج 75 ص 127 ح 9 «ألباب 20 مواعظ الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) كتاب الروضة». قال
الاربلي في كشف الغمّة : ص 185 : هذا دعاء شريف المقاصد عذب الموارد، وقد جمع بين المعنى الجليل واللفظ الجزل القليل، وهم
مالكوا الفصاحة حقًا، وغيرهم عابر سبيل.

{41}

[170] وعن الإمام الحسين (عليه السلام) أنه دعا في قنوته : اللهم من أوى إلى مأوى فأنت مأوي ، ومن لجأ إلى ملجأ فأنت ملجأي ، اللهم صل على محمد وآل محمد، واسمع ندائي، وأجب دُعائي، واجعل ما بي عندك ومثواي، واحرسني في بلوأي من إفتتان الإمتحان ولُمة الشيطان بعظمتك التي لا- يشوبها ولع نفس بتفنين، ولا- وارد طيف بتظنين، ولا يسلم بها فرح حتى تقبني إليك بإرادتك، غير ظنين ولا مظنون ولا مراب ولا مُرتاب إنك أرحم الراحمين. (1)

اللهم منك البدء

{42}

[171] وعن الإمام الحسين (عليه السلام) أنه دعا في قنوته : اللهم منك البدء، ولك المشية، ولك الحول ولك القوة وأنت الله الذي لا إله إلا أنت ، جعلت قلوب أوليائك مسكناً لمشييتك، ومكناً لإرادتك، وجعلت عقولهم مناصب أوامرك ونواهيك ، فأنت إذا شئت ما تشاء حرّكت من أسرارهم كوامن ما أبطنت فيهم، وأبدأت من إرادتك على ألسنتهم ما أفهمتهم به عنك في عقودهم بعقول تدعوك وتدعو إليك بحقائق ما منحتهم به، وإني لأعلم مما علمتني مما أنت المشكور على ما منه رأيتني وإليه أريتنني ، اللهم وإني مع ذلك كله عائد بك لأنذ بحولك وقوتك، راضٍ بحكمك الذي سدّته إلي في علمك، جارٍ بحيث أجريتنني، قاصدٌ ما أممتني، غير ضنين بنفسي في ما يرضيك عني، إذ به قد

ص: 154

رضيتني ولا قاصرٌ بجهدِي عمّا إليه نديتِي، مُسارعٌ لما عرّفتني، شارعٌ فيما أشرعتني، متبصّرٌ في ما بصّرتني، مراغٍ ما أوعيتني، فلا تخلني من رعايتك، ولا تخرّجني من عنايتك، ولا تُعِدْني عن حولك ولا تخرّجني عن مقصد أنال به إرادتك، واجعل على البصيرة مدرجتي، وعلى الهداية محجّتي، وعلى الرشاد مسلّكي، حتّى تبليني وتبلي بي أمنيّتي، وتحلّ بي على ما به أردتني وله خلقتني، وإليه أويت بي وأعدّ أوليائك من الإفتان بي، وفتّهم برحمتك الرحمتك في نعمتك تقفين الإجتباء والإستخلاص، بسلوك طريقي وأتباع منهجي، وألحّني بالصالحين من آبائي وذوي رحمي. (1)

دعاؤه عند الشدائد

{43}

[172] عن عبد الله بن الفضل بن الربيع، عن أبيه، أنّه قال : لمّا حجّ المنصور سنة سبع وأربعين ومائة قدم لمدينة فقال الربيع : ابعث إلى جعفر بن محمّد من يأتينا به متعباً، قتلني الله إن لم أقتله، فتغافل الربيع عنه وتناساه، فأعاد عليه في اليوم الثاني وأغلظ في القول، فأرسل إليه الربيع، فلمّا حضر قال له الربيع : يا أبا عبد الله اذكر الله تعالى فإنه قد أرسل لك من لا يدفع شرّه إلا الله، وإني أتخوّف عليك فقال جعفر : «لا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم» ثمّ أنّ الربيع دخل به على المنصور، فلمّا رآه المنصور أغلظ له في القول وقال : يا عدوّ الله اتّخذك أهل العراق إماماً يجبون إليك زكاة أموالهم وتلحد في سلطاني وتتبع لي القوائل قتلني الله إن لم أقتلك.

ص: 155

1- مهج الدعوات : ص 48 - 49. دعاء القنوت. وعنه بحار الأنوار : ج 8 ص 214.

فقال جعفر : يا أمير المؤمنين إنَّ سليمان أعطى فشكر ، وإنَّ أيُّوب ابتلى فصبر ، وإنَّ يوسف كظم فغفر ، وهؤلاء أنبياء الله وإليهم يرجع نسبك و لك فيهم أسوة حسنة».

فقال المنصور : يا أبا عبد الله، ارتفع إلى هنا عندي ، ثم قال : يا أبا عبد الله إنَّ فلاناً أخبرني عنك بما قلت لك.

فقال : احضره يا أمير المؤمنين ليوافقني على ذلك، فأحضرت الرجل الذي سعى به إلى المنصور، فقال له المنصور : أحقاً ما حكيت لي عن جعفر؟

فقال : نعم يا أمير المؤمنين!

فقال جعفر : استحلفه ، فبادر الرجل وقال : والله العظيم الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة الواحد الأحد وأخذ يعدد في صفات الله تعالى.

فقال جعفر : يا أمير المؤمنين يحلف بما أستحلفه.

فقال : حلفه بما تختار.

فقال له جعفر: قل برئت من حول الله وقوته، والتجأت إلى حولي وقوتي، لقد فعل جعفر كذ و كذا. فامتنع الرجل، فنظر إليه المنصور نظرة منكرة، فحلف بها فما كان بأسرع من أن ضرب برجله الأرض وخرّ ميّتاً مكانه ، فقال المنصور : جرّوا برجله وأخرجوه، ثم قال : لا عليك يا أبا عبد الله أنت البريء الساحة والسليم الناحية، المأمون الغائلة! عليّ بالطيب فأُتي بالغالية فجعل يفاق بها لحيته إلى أن تركها تقطر وقال : في حفظ الله وكلاءته وألحقه يا ربيع بجوائز حسنة وكسوة سنّية.

قال الربيع : فحلقتة بذلك ثم قال له : يا أبا عبد الله رأيتك تحرك شفّتيك ، وكلما حرّكتها سكن غضب المنصور، بأيّ شيء كنت تحركها؟

قال : بدعاء جدي الحسين.

قلت : وما هو يا سيدي؟

قال : اللهم يا عدتي عند شدتي، ويا غوثي عند كربتي، أحرصني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يُرام، وارحمني بقدرتك عليّ فلا أهلك وأنت رجائي. اللهم إتك أكبر وأجل وأقدر ممّا أخاف وأحذر، اللهم بك أدراً في نحره، وأستعيذ من شره إتك على كل شيء قدير.

قال الربيع : فما نزل بي شدة ودعوت به إلا فرج الله عني. (1)

دعاء الإستسقاء

{44}

[173] عن الصادق عن أبيه عن جدّه (عليه السّلام) قال : اجتمع عند عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) قوم فشكوا إليه قلة المطر، وقالوا : يا أبا الحسن ادع لنا بدعوات في الإستسقاء. قال : فدعا عليّ (عليه السّلام) الحسن والحسين (عليهما السّلام) فقال للحسن (عليه السّلام) : ادع لنا بدعوات في الإستسقاء.

فقال الحسن (عليه السّلام) : اللهم هيّج لنا السحاب... الخ.

ثمّ قال للحسين (عليه السّلام) : ادع!

فقال الحسين (عليه السّلام) : اللهم يا معطي الخيرات من مناهلها، ومُنزل الرحمات من معادنها، ومجريّ البركات على أهلها، منك الغيث المغيث، وأنت الغياث المستغاث، ونحن الخاطئون وأهل الذنوب، وأنت المستغفر الغفار، لا إله إلاّ

ص: 157

1- نور الأبصار : ص 146؛ وفيات الأعيان : ج 2 ص 294؛ الإرشاد : ص 272؛ بحار الأنوار : ج 7، ص 174 ح 21 وفيهما : إلى قوله : لا يُرام. وعن موسوعة الإمام الحسين (عليه السّلام) : ح 995.

أنت، اللهم أرسل السماء علينا لحينها مدراراً واسقنا الغيث واكفأ مغزراً غيثاً مغيثاً واسعاً مُتسعاً مرياً ممرعاً غدقاً مغدقاً غيلاناً سحاً سحساحاً بحاً بحاحاً سانلاً مسلاً عامماً ودقاً مطفاحاً يدفع الودق بالودق دفاعاً، ويتلو القطر منه قطراً غير خلب برقه، ولا مكذب رعدة، تنعش به الضعيف من عبادك، وتحيي به الميت من بلادك، وتستحق به علينا من منك أمين رب العالمين.

فما فرغا من دعائهما حتى صبَّ الله تبارك وتعالى عليهم السماء صباً.

قال : فقيل لسلمان : يا أبا عبد الله أعلمنا هذا الدعاء؟

فقال : ويحكم! أين أنتم عن حديث رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) حيث يقول : إِنَّ اللَّهَ أَجْرَى عَلَى أَسْنِ أَهْلِ بَيْتِي مَصَابِيحِ الْحِكْمَةِ. (1)

عند الصباح و المساء

{45}

[174] إذا أصبح وأمسى:

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله و من الله و إلى الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله وتوكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. اللهم إني أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك إياك أسأل العافية من كل سوء في الدنيا والآخرة، اللهم إني أتكفني من كل أحد ولا يكفيني أحد منك، فاكفني من كل أحد ما أخف وأحذر، واجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً إنك تعلم ولا أعلم وتقدر ولا أقدر وأنت على كل شيء قدير برحمتك يا أرحم الراحمين. (2)

ص: 158

1- قرب الإسناد : ص 73 ط مطبعة نينوى بطهران : عن السندي ، عن محمد ، عن أبي البخري وهب بن وهب القرشي .)

2- مهج الدعوات : ص 241 ط بيروت المؤسسة الإسلامية للنشر .

[175] رقي بها جبريل (عَلَيْهِ السَّلَامُ) الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) :

يضع عوذة أو حديدة على الصيرس ويرقيه من جانبه - سبع مرّات - : بسم الله الرحمن الرحيم، العجبُ كلُّ العجبِ دودةٌ تكونُ في الفم تأكلُ العظمَ وتُنزِلُ الدمَ، أنا الراقي واللهُ الشافي والكافي، لا إله إلا اللهُ والحمد لله ربَّ العالمين «وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ * فَقلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ» (1) - سبع مرّات - ويفعل ما قدّمناه. (2)

[176] عن علي بن الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : إن رجلاً اشتكى إلى أبي عبد الله الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) فقال : يا بن رسول الله إنني أجد وجعاً في عراقيبي، منعني من النهوض إلى الغرف.

قال (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : فما يمنعك من العوذة؟

قال : لست أعلمها.

قال : فإذا أحسست بها فضع يدك عليها وقل : بسم الله وبالله والسلام

ص : 159

1- سورة البقرة: الآية 72.

2- مكار الأخلاق : ص 429 ؛ بحار الأنوار : ج 9 ص 95 ح 6. وفي طب الأئمة (عَلَيْهِم السَّلَامُ) : ص 25 بتفاوت يسير.

على رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ثم اقرأ عليه: «وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ» (1) ففعل الرجل ذلك فشفاه الله تعالى. (2)

شفاء بإذن الله

{48}

[177] سمعت عبيدالله بن محمد بن حفص العيشي يقول: سمعت أبي يقول: لما قبض ولد العباس خزائن بني أمية وجدوا سلفاً مختوماً، ففتحوه فإذا فيه رق مكتوب عليه: شفاء بإذن الله. قال: ففتح فإذا هو: بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أسكن أيها الوجع، سكنت بالذي له ماسكن في الليل والنهار وهو السميع العليم، بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أسكن أيها الوجع الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، إن الله بالناس لرؤوف رحيم، بسم الله وبالله، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أسكن أيها الوجع بالذي إن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور، بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أسكن أيها الوجع سكنت بالذي يمسك السماوات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليم غفوراً.

قال عبيدالله: قال لي: فما احتجتُ بعده إلى علاج ولا دواء.

ص: 160

1- سورة الزمر: الآية 67.

2- طب الأئمة (عليهم السلام): ص 33؛ بحار الأنوار: ج 95 ص 85 ح 1، كنز الدقائق: ج 9 ص 72.

قال جدّي: قال عبدالله: قال لنا أبي: إن بني أمية أصابوه في ثقل الحسين (عليه السلام). (1)

دعاء العشرات

{49}

[178] بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ، سُبْحَانَ اللّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیْمِ، سُبْحَانَ اللّٰهِ آتَاءَ اللَّیْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ، سُبْحَانَ اللّٰهِ بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ، سُبْحَانَ اللّٰهِ بِالْعِشِيِّ وَالْإِبْكَارِ، سُبْحَانَ اللّٰهِ حِیْنَ تُمَسُّونَ وَحِیْنَ تُصْبِحُونَ، وَلَهُ الْحَمْدُ فِی السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِیًّا وَحِیْنَ تُظْهِرُونَ، يُخْرِجُ الْحَیَّ مِنَ الْمِیْتِ وَيُخْرِجُ الْمِیْتِ مِنَ الْحَیِّ، وَيُحِیُّ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذٰلِكَ تُخْرَجُونَ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا یَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِیْنَ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِیْنَ.

سُبْحَانَ ذِي الْمَلِكِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ وَالْجَبْرُوتِ، سُبْحَانَ ذَالِكَبْرِيَاءِ وَالْعِظْمَةِ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ الْمَهِيْمَنِ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ اللّٰهِ الْمَلِكِ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، سُبْحَانَ اللّٰهِ الْمَلِكِ الْحَيِّ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ الْقَائِمِ

ص: 161

1- رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم: فمنهم الحافظ محب الدين أبو عبدالله محمد بن أبي الفضل محمود بن أبي محمد الحسن بن هبة الله البغدادي المشتهر بابن النجار المتوفى سنة 643 في «ذيل تاريخ بغداد» ج2 ص 173 ط دار الكتب العلمية بغداد قال: أخبرني أبو الفتح نصر بن محمد بن علي الحافظ بمكة، قال: أنبأنا أحمد بن المبارك بن سعد، أنبأ ثابت بن بندار، أنبأ علي بن محمد السمسار، أنبأ الحسين بن محمد العسكري، قال: وجدت في كتاب بخط جدّي عبيد بن أحمد بن مخلد الدقاق، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه، قال: رأيت في كتاب جدّي بخطه: سمعت عبيد الله بن محمد بن حفص العيشي يقول: ...

الدائم ، سبحان الدائم القائم، سبحان ربّي العظيم، سبحان ربّي الأعلى، سبحان الحيّ القيوم، سبحان العليّ الأعلى، سبحانه وتعالى، سُبّوح قدّوس ربّنا وربّ الملائكة والروح، سبحان الدائم غير الغافل، سبحان العالم بغير تعليم، سبحان خالق ما يرى وما لا يرى، سبحان الذي يُدرِك الأبصارَ ولا تُدرِكه الأبصارُ، وهو اللطيف الخبير.

اللّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَخَيْرٍ وَبِرَكَّةٍ وَعَافِيَةٍ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِهِ، وَأَتَمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَخَيْرَكَ وَبَرَكَاتِكَ وَعَافِيَتَكَ بِنِجَاةٍ مِنَ النَّارِ، وَارزُقْنِي شُكْرَكَ وَعَافِيَتَكَ وَفَضْلَكَ وَكَرَامَتَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي. اللّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ، وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْتُ، وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ، اللّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا، وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَأَنْبِيَاءَ وَرُسُلَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكَّانَ سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدُكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُحْيِي وَتُمِيتُ وَتُحْيِي وَتُمِيتُ وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ، وَالنُّشُورَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا حَقًّا، وَأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ مِنْ وَلَدِهِ هُمُ الْأَنْبِيَاءُ الْمُهَيَّبُونَ غَيْرَ الضَّالِّينَ وَلَا الْمُضِلِّينَ، وَأَنَّهُمْ أَوْلِيَاؤُكَ الْمُصْطَفُونَ، وَحَزْبُكَ الْغَالِبُونَ، وَصَفْوَتُكَ وَخَيْرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَنَجَاؤُكَ الَّذِينَ انْتَجَبْتَهُمْ لَدِينِكَ، وَاخْتَصَصْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ حُجَّةً عَلَى الْعَالَمِينَ، صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

اللّهُمَّ اكتب لي هذه الشهادة عندك حتى تلقينيها وأنت عني راضٍ إنك على ما تشاء قدير ، اللّهُمَّ لك الحمدُ حمداً يصعدُ أوله ولا ينفدُ آخره،
اللّهُمَّ لك الحمد

حمداً تَضَعُ لك السماء كَنَفَيْهَا، وتُسَبِّحُ لك الأرض وَمَنْ عَلَيْهَا، اللَّهُمَّ لك الحمدُ حمداً سرمداً أبداً لا انقطاع له ولا نفاذ له ولك يُنبغي وإليك يُنتهي فيّ وعلّيّ ولديّ ومعّي وقبلي وبعدي وأمامي وفوقي وتحتي، وإذا مِتُّ وبقيتُ فرداً وحيداً ثمّ فنيت، ولك الحمدُ إذا نُشِرْتُ وبُعِثْتُ يا مولاي، اللَّهُمَّ لك الحمد والشكر بجميع محامدك كلّها على جميع نعمائك كلّها حتّى ينتهي الحمد إلى ما تُحِبُّ ربّنا وترضى.

اللَّهُمَّ لك الحمدُ على كلّ أكلةٍ وشربةٍ وبطشةٍ وقبضةٍ وبسطةٍ وفي كلّ موضعٍ شعرةٍ، اللَّهُمَّ لك الحمدُ حمداً خالداً مع خلودك، ولك الحمدُ حمد لا مُنتهى له دون علمك، ولك الحمدُ حمداً لا أمد له دون مشيئتك، ولك الحمدُ حمداً لا أجر لقائله إلا رضاك، ولك الحمدُ على حلمك بعد علمك، ولك الحمدُ على عفوك بعد قدرتك، ولك الحمدُ باعثُ الحمدُ ولك الحمدُ وارثُ الحمد، ولك الحمدُ بديعُ الحمد، ولك الحمدُ مُنتهى الحمد، ولك الحمدُ مُبتدعُ الحمد، ولك الحمدُ مُشترى الحمد، ولك الحمدُ وليّ الحمد، ولك الحمدُ مالكُ الحمد، ولك الحمدُ قديمُ الحمد، ولك الحمدُ صادقُ الوعد، وفيّ العهد، عزيزُ الجُند، قائمُ المجد، ولك الحمدُ رفيعُ الدرجات، مُجيبُ الدعوات، مُنزَلُ الآياتِ من فوق سبع سماوات، عظيمُ البركات، مُخرَجُ النورِ من الظُّلُمات، ومُخرَجُ مَنْ في الظلمات إلى النور، مُبدلُ السيئات حسنات، وجاعلُ الحسنات درجات.

اللَّهُمَّ لك الحمدُ غافرُ الذنب، وقابلُ التوب، شديدُ العقاب، ذا الطول، لا إله إلا أنت إليك المصير، اللَّهُمَّ لك الحمدُ في الليل إذا يغشى، ولك الحمدُ في النهار إذا تجلّى، ولك الحمدُ في الآخرة والأولى، ولك الحمدُ عددُ كلّ نجم وملك في السماء، ولك الحمدُ عددُ الشرى والحصى والنوى، ولك الحمدُ عددٌ

مَا فِي جَوْفِ الْأَرْضِ، وَ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ أَوْزَانِ مِيَاهِ الْبِحَارِ، وَ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ أَوْزَانِ الْأَشْجَارِ، وَ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُكَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ وَ الْهَوَامِّ وَ الطَّيْرِ وَ الْبَهَائِمِ وَ السَّبَاعِ، حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَ تَرْضَى، وَ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِكَ وَ عِزِّ جَلَالِكَ.

ثُمَّ قُلْ عَشْرًا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ، وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ.

وَ عَشْرًا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَ عَشْرًا: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ.

ثُمَّ قُلْ: يَا اللَّهُ عَشْرًا، يَا رَحْمَانُ عَشْرًا، يَا رَحِيمُ عَشْرًا، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ عَشْرًا، يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ عَشْرًا، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ عَشْرًا، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ عَشْرًا، يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَشْرًا، يَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَشْرًا، وَ بِسْمِ اللَّهِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَشْرًا، اللَّهُمَّ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ عَشْرًا، آمِينَ عَشْرًا، وَ اقْرَأِ التَّوْحِيدَ عَشْرًا، ثُمَّ قُلْ بَعْدَ ذَلِكَ: اللَّهُمَّ اصْنَعْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَ لَا تَصْنَعْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَ أَنَا أَهْلُ الذُّنُوبِ وَ الْخَطَايَا، فَارْحَمْنِي يَا مَوْلَايَ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. ثُمَّ قُلْ عَشْرًا: لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا الْآمِيَةَ.

ثُمَّ قُلْ مِنْ غَيْرِ هَذَا الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَسْأَلُكَ خَيْرَ لَيْلَتِي هَذِهِ وَ خَيْرَ مَا فِيهَا، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ لَيْلَتِي هَذِهِ وَ شَرِّ

مَا فِيهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَكْتُبَ عَلَيَّ حَاطَةً أَوْ إِثْمًا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْفِنِي حَاطَتَيْهَا وَإِثْمَهَا، وَأَعْطِنِي يُمْنَهَا وَبَرَكَتَهَا وَنُورَهَا، اللَّهُمَّ نَفْسِي خَلَقْتَهَا وَبِيَدِكَ حَيَاتُهَا وَمَوْتُهَا، اللَّهُمَّ فَإِنْ أَمَسَتْ كَتَمْتُهَا فَالِي رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةِ وَإِنْ أُرْسَلَتْهَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لَهَا وَارْحَمْهَا.

وَ تَقُولُ عِنْدَ كُلِّ مَسَاءٍ وَصَبَاحٍ : رَبِّي اللَّهُ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ أَشَدَّ هَدًى وَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِدْرٍ مُسْتَقِيمٍ، إِلَهِي أُمْسَى خَوْفِي مُسْتَجِيرًا بِأَمَانِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَآمِنِي فَإِنَّكَ لَا تَخْذُلُ مَنْ آمَنَتْهُ، إِلَهِي أُمْسَى جَهْلِي مُسْتَجِيرًا بِحِلْمِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَعُدْ عَلَيَّ بِحِلْمِكَ وَفَضْلِكَ، إِلَهِي أُمْسَى فَقْرِي مُسْتَجِيرًا بِغِنَاكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ الْهَنِيِّ الْمَرِيءِ إِلَهِي أُمْسَى ذَنْبِي مُسْتَجِيرًا بِمَغْفِرَتِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً عَزْمًا لَا تُغَادِرُ لِي ذَنْبًا وَلَا أَزْكَبْ بَعْدَهَا مُحَرَّمًا، إِلَهِي أُمْسَى ذَلِّي مُسْتَجِيرًا بِعِزِّكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِزَّنِي عِزًّا لَا ذُلَّ بَعْدَهُ أَبَدًا إِلَهِي أُمْسَى ضَعْفِي، مُسْتَجِيرًا بِقُوَّتِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَقَوِّفِي رِضَاكَ ضَعْفِي، إِلَهِي أُمْسَى وَجْهِي الْبَالِي الْفَانِي مُسْتَجِيرًا بِوَجْهِكَ الدَّائِمِ الْبَاقِي الَّذِي لَا يَبْلَى وَلَا يَفْنَى، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجْرِنِي مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَمِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْتَحْ لِي بَابَ الْأَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْبَسْرُ وَالْعَافِيَةُ وَالنَّجَاحُ وَالرِّزْقُ الْكَثِيرُ الطَّيِّبُ الْحَلَالُ الْوَاسِعُ، اللَّهُمَّ بَصِّرْنِي سَبِيلَهُ وَهَيِّئْ لِي مَخْرَجَهُ وَمَنْ قَدَّرْتَ لَهُ مِنْ خَلْقِكَ عَلَيَّ مَقْدَرَةً بِسُوءٍ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَخُذْهُ عَنِّي مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ وَالْجَمِّ لِسَانَهُ

الإسلام النور الساطع، وهو للخليقة صانع، وهو الممسح على الفجائع جازي كل صانع ورأى كل قانع، وراحم كل ضارع، ومنزل المنافع والكتاب الجامع بالنور الساطع وهو للدعوات سامع وللدرجات رافع، وللكربات دافع، وللجبابرة قانع، وراحم عبدة كل ضارع، ودافع ضرة كل ضارع، فلا إله غيره ولا شئ يعدله وليس كمثله شئ، وهو السميع العليم البصير اللطيف الخبير وهو على كل شئ قدير.

اللهم إني أزعج إليك وأسئد به بالربوبية لك مقراً بأنك ربي وأن إليك مردي، ابتدأتني بنعمتك قبل أن أكون شيئاً مذكوراً، وخلقنتني من التراب ثم أسكنتني الأصدلاب آمناً لريب المون واختلاف الدهور، فلم أزل ظاعناً من صلبي إلى رحم في تقادم الأيام الماضية والقرون الخالية لم تخرجني لرأفتك بي ولطفك لي وإحسانك إلي في دولة أيام الكفرة الذين نقضوا عهدك وكذبوا رسلك لكنك أخرجتني رافة منك وتحنناً علي للذي سبق لي من الهدى الذي فيه يسرتني وفيه أنشأتني ومن قبل ذلك رؤفت بي بحميلي صنعتك وسوانع نعمتك فابتدعت خلقي من مني يمني، ثم أسكنتني في ظلمات ثلاث بين لحم وجلد ودم لم شهزني بخلقي ولم تجعل إلي شيئاً من أمري، ثم أخرجتني إلى الدنيا تاماً سويماً وحفظتني في المهدي طفلاً صبيماً، ورزقتني من الغذاء لبناً مريباً، وعطفت علي قلوب الحواصن، وكفلتني الأمهات الرحائم، وكلائتني من طوارق الجان، وسلمتني من الزيادة والنقصان، فتعاليت يا رحيم يا رحمان حتى إذا استهلكت ناطقاً بالكلام أتممت علي سوانع الإنعام فرييتني زانداً في كل عام حتى إذا كملت فطرتي واعتدلت سيرتني أوجبت علي حجتك بأن ألهمتني معرفتك ورؤعتني بعجائب فطرتك وأنطقتني لما ذرأت في سمانك وأرضك من بدائع خلقك وتبتهتني لذكرك وشكرك وواجب

طَاعَتِكَ وَعِبَادَتِكَ وَفَهَمْتَنِي مَا جَاءَتْ بِهِ رُسُلُكَ وَيَسَّرْتَ لِي تَقَبُّلَ مَرْضَاتِكَ وَمَنْنْتَ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ بِعَوْنِكَ وَلُطْفِكَ، ثُمَّ إِذْ خَلَقْتَنِي مِنْ حُرِّ الثَّرَى لَمْ تَرْضَ لِي يَا إِلَهِي بِنِعْمَةٍ دُونَ أُخْرَى وَرَزَقْتَنِي مِنْ أَنْوَاعِ الْمَعَاشِ وَصُنُوفِ الرِّيَاشِ بِمَنَّكَ الْعَظِيمِ عَلَيَّ وَإِحْسَانِكَ الْقَدِيمِ إِلَيَّ حَتَّى إِذَا أَتَمَمْتَ عَلَيَّ جَمِيعَ النِّعَمِ وَصَدَرَتْ عَنِّي كُلُّ النَّعْمِ لَمْ يَمْنَعَكَ جَهْلِي وَجُرْأَتِي عَلَيْكَ أَنْ دَلَلْتَنِي عَلَيَّ مَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ وَوَقَّعْتَنِي لِمَا يُزِلُّنِي لَدَيْكَ فَإِنْ دَعَوْتُكَ أَجَبْتَنِي وَإِنْ سَأَلْتُكَ أَعْطَيْتَنِي وَإِنْ أَطَعْتُكَ شَدَّ كَرْتَنِي وَإِنْ شَدَّ كَرْتُكَ زِدْتَنِي كُلُّ ذَلِكَ إِكْمَالًا لِأَنْعُمِكَ عَلَيَّ وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ فَسُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُبَدِيٍّ حَمِيدٍ حَمِيدٍ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَعَظُمَتْ آلَاؤُكَ فَأَيُّ أَنْعُمِكَ يَا إِلَهِي أَحْصِي عَدَدًا أَوْ ذَكِّرْ أَمْ أَيُّ عَطَايَاكَ أَقْوَمُ بِهَا شُكْرًا وَهِيَ يَا رَبِّ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصِيَهَا الْعَادُونَ أَوْ يُبَلِّغَ عِلْمًا بِهَا الْحَافِظُونَ ثُمَّ مَا صَرَفْتَ وَذَرَأْتَ عَنِّي.

اللَّهُمَّ مِنَ الضَّرِّ وَالضَّرَاءِ أَكْثَرَ مِمَّا ظَهَرَ لِي مِنَ الْعَافِيَةِ وَالسَّرَاءِ وَأَنَا أَشَدُّ هُدًى يَا إِلَهِي بِحَقِيْقَةِ إِيمَانِي وَعَقْدِ عَزَمَاتِ يَقِينِي وَخَالِصِ صَدْرِ رِيحِ تَوْحِيدِي وَبَاطِنِ مَكْنُونِ صَدِّ مِيرِي وَعَلَانِيَةِ مَجَارِي نُورِ بَصَرِي وَأَسَارِيرِ صَدِّ فُحْجَةِ جَبِينِي وَخُرْقِ مَسَارِبِ نَفْسِي وَحَدَارِيْفِ مَارِنِ عَزِينِي وَمَسَارِبِ صِدِّ مَخِ سَدِّ مَعِي وَمَا ضَمَمْتُ وَأَطْبَقْتُ عَلَيْهِ شَفَتَايَ وَحَرَكَاتِ لَفْظِ لِسَانِي وَمَعْرَزِ حَنَكِ فَمِي وَفَكِّي وَمَنَابِتِ أَضْرَاسِي وَبُلُوغِ حَبَائِلِ بَارِعِ عُنُقِي وَمَسَاغِ مَطْعَمِي وَمَسِّ رَبِّي وَحِمَالَةِ أُمَّ رَأْسِي وَجَمَلِ حَمَائِلِ حَبْلِ وَتِينِي وَمَا اِشْتَمَلَ عَلَيْهِ تَامُورُ صَدْرِي وَنِيَاطِ حِجَابِ قَلْبِي وَأَفْلَازِ حَوَاشِي كِبْدِي وَمَا حَوَتْهُ شَرَاسِيْفُ أَضْءِ لَاعِي وَحِقَاقِ مَفَاصِدِ لِي وَأَطْرَافِ أَنَامِلِي وَقَبْضِ عَوَامِلِي وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي وَعَصْبِي وَقَصْبِي وَعِظَامِي وَمُخِّي وَعُرُوقِي وَجَمِيعِ جَوَارِحِي وَمَا انْتَسَجَ عَلَيَّ ذَلِكَ أَيَّامُ رِضَاعِي

وَمَا أَقَلَّتِ الْآرُضُ مِنِّي وَنَوْمِي وَبَقَطْتِي وَسُكُونِي وَحَرَكَتِي وَحَرَكَاتِ رُكُوعِي وَسُجُودِي أَنْ لَوْ حَاوَلْتُ وَاجْتَهَدْتُ مَدَى الْأَعْصَمِ أَرِي وَ
الْأَحْقَابِ لَوْ عَمَّرْتُهَا أَنْ أُوَدِّي شُكْرَ وَاحِدَةٍ مِنْ أَنْعَمِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ذَلِكَ إِلَّا بِمَنِّكَ الْمُوجِبِ عَلَيَّ شُكْرًا أَنْفَاءً جَدِيدًا وَتَنَاءً طَارِفًا عَتِيدًا أَجَلٌ وَ
لَوْ حَرَصْتُ وَالْعَادُونَ مِنْ أَنَامِكَ أَنْ نُحْصِيَ مَدَى إِنْعَامِكَ سَالِفَةً وَآئِفَةً لَمَا حَصَرَ نَاهُ عَدَدًا وَلَا أَحْصَى بِنَاهُ أَبَدًا هَيْهَاتَ أُنَى ذَلِكَ وَ أَنْتَ الْمُخْبِرُ
عَنْ نَفْسِكَ فِي كِتَابِكَ النَّاطِقِ وَالنَّبَأِ الصَّادِقِ وَ «إِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا» (1) صَدَقَ كِتَابُكَ.

اللَّهُمَّ وَبَأْوُكَ وَبَلَّغْتَ أَنْبِيَائُكَ وَرُسُلَكَ مَا أَنْزَلْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ وَحْيِكَ وَشَرَعْتَ لَهُمْ مِنْ دِينِكَ غَيْرَ أَنِّي أَشْهَدُ بِجِدِّي وَجَهْدِي وَمَبَالِغِ طَاقَتِي وَ
وُسْعِي وَأَقُولُ مُؤْمِنًا مُوقِنًا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا فَيَكُونُ مَوْرُوثًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ فَيُضَادَّهُ فِيمَا ابْتَدَعَ وَلَا وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ
فَيُرْفِدُهُ فِيمَا صَنَعَ سُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ «لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا» (2) وَ تَفَطَّرَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْحَقِّ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ
يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يَعْدِلُ حَمْدَ مَلَائِكَتِهِ الْمُفَرِّقِينَ وَ أَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ
مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ الْمُخْلِصِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَخْشَاكَ كَأَنِّي أَرَاكَ وَ أَسْعِدْنِي بِتَقْوَاكَ وَ لَا تُشْفِنِي بِمَعْصِيَتِكَ وَ خِرْ لِي فِي قَضَائِكَ وَ بَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا
أَخَّرْتَ وَ لَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ.

ص: 169

1- سورة إبراهيم: الآية 34.

2- سورة الأنبياء: الآية 22.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ غَدَايَ فِي نَفْسِي وَ الْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَ الْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي وَ النُّورَ فِي بَصَرِي وَ الْبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَ مَتَّعْنِي بِجَوَارِحِي وَ اجْعَلْ
سَمْعِي وَ بَصَرِي الْوَارِثِينَ مِنِّي وَ انصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي وَ ارزُقْنِي مَا رِبِي وَ ثَارِي وَ أَقِرْ بِذَلِكَ عَيْنِي.

اللَّهُمَّ اكشِفْ كُرْبَتِي وَ اسْتُرْ عَوْرَتِي وَ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَ احْسَأْ شَيْطَانِي وَ فُكِّ رِهَانِي وَ اجْعَلْ لِي يَا إِلَهِي الدَّرَجَةَ الْعُلْيَا فِي الآخِرَةِ وَ الْأُولَى.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي سَمِيعاً بَصِيراً وَ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي حَيّاً سَوِيّاً رَحِماً بِي وَ كُنْتَ عَن خَلْقِي غَنِيّاً رَبِّي بِمَا
بَرَأْتَنِي فَعَدَلْتَ فِطْرَتِي رَبِّ بِمَا أَنْشَأْتَنِي فَاحْسَنْتَ صُورَتِي يَا رَبِّ بِمَا أَحْسَنْتَ بِي وَ فِي نَفْسِي عَافَيْتَنِي رَبِّ بِمَا كَلَأْتَنِي وَ وَقَفْتَنِي رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ
عَلَيَّ فَهَدَيْتَنِي رَبِّ بِمَا أَوَيْتَنِي وَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ آتَيْتَنِي وَ أَعْطَيْتَنِي رَبِّ بِمَا أَطْعَمْتَنِي وَ سَقَيْتَنِي رَبِّ بِمَا أَعْنَيْتَنِي وَ أَقْنَيْتَنِي رَبِّ بِمَا أَعَنْتَنِي وَ أَعَزَّزْتَنِي
رَبِّ بِمَا أَلْبَسْتَنِي مِنْ ذِكْرِكَ الصَّافِي وَ يَسَّرْتَ لِي مِنْ صُنْعِكَ الْكَافِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعِنِّي عَلَى بَوَائِقِ الدَّهْرِ وَ صُرُوفِ الأَيَّامِ وَ
الْيَمَالِي وَ نَجِّنِي مِنْ أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَ كُرْبَاتِ الآخِرَةِ وَ اكْفِنِي شَرَّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الأَرْضِ اللَّهُمَّ مَا أَخَافُ فَاكْفِنِي وَ مَا أَحَدَّرْتُ فِقْنِي وَ فِي
نَفْسِي وَ دِينِي فَاحْرُسْ بِي وَ فِي سَفَرِي فَاحْفَظْنِي وَ فِي أَهْلِي وَ مَالِي وَ وَلَدِي فَاخْلُفْنِي وَ فِيْمَا رَزَقْتَنِي فَبَارِكْ لِي وَ فِي نَفْسِي فَدَلِّلْنِي وَ فِي أَعْيُنِ
النَّاسِ فَعَظِّمْنِي وَ مِنْ شَرِّ الْجَنِّ وَ الْإِنْسِ فَسَلِّمْنِي وَ بِدُنُوبِي فَلَا تَفْضَحْنِي وَ بِسِرِّي فَلَا تُخْرِجْنِي وَ بِعَمَلِي فَلَا تُبْسِلْنِي وَ نِعْمَكَ فَلَا تَسْلُبْنِي وَ
إِلَى غَيْرِكَ فَلَا تَكْلُبْنِي إِلَى مَنْ تَكْلُبْنِي إِلَى الْقَرِيبِ يَقْطَعُنِي أَمْ إِلَى الْبَعِيدِ يَتَهَجَّمُنِي أَمْ إِلَى الْمُسْتَضْعَفِينَ لِي وَ أَنْتَ رَبِّي وَ مَلِيكَ أَمْرِي أَشْكُو

إِلَيْكَ غُرْبَتِي وَبُعْدَ دَارِي وَهَوَانِي عَلَى مَنْ مَلَكَتَهُ أَمْرِي.

اللَّهُمَّ فَلَا تُحْلِلْ بِي غَضَبَكَ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَضِبْتَ عَلَيَّ فَلَا أَبَالِي سِوَاكَ غَيْرَ أَنْ عَافَيْتَكَ أَوْسَعُ لِي فَاسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الْأَرْضُ
وَ السَّمَاوَاتُ وَ انْكَشَدَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ وَ صَدَّحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ أَنْ لَا تُمَيِّتِي عَلَى غَضَبِكَ وَ لَا تَنْزِلْ بِي سَخَطَكَ لَكَ الْعُتْبَى حَتَّى
تَرْضَى مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ الَّذِي أَحَلَلْتَهُ الْبَرَكَةَ وَ جَعَلْتَهُ لِلنَّاسِ أَمْنَةً.

يَا مَنْ عَفَى عَنِ الْعَظِيمِ مِنَ الذُّنُوبِ بِحِلْمِهِ، يَا مَنْ أَسَبَغَ النِّعْمَةَ بِفَضْلِهِ يَا مَنْ أَعْطَى الْجَزِيلَ بِكَرَمِهِ يَا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي يَا مُنْسِي فِي حُفْرَتِي
يَا وَلِيَّ نِعْمَتِي يَا إِلَهِي وَ إِلَهَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ رَبَّ جَبْرَائِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ وَ رَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ آلِهِ
الْمُنْتَجِبِينَ وَ مُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَ مُنْزِلَ كَهْيَعَصَ وَ طهَ وَ يسَ وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ أَنْتَ كَهْفِي حِينَ تُعَيِّنِي
الْمَذَاهِبُ فِي سَعَتِهَا وَ تَضِيقُ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحَبَتْ وَ لَوْ لَا رَحْمَتَكَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ وَ أَنْتَ مُؤَيِّدِي بِالنَّصْرِ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَ لَوْ لَا
نَصْرَكَ لِي لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ.

يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالسُّمُومِ وَ الرَّفْعَةِ وَ أَوْلِيَاؤُهُ بِعِزِّهِ يَعْتَرِّضُونَ يَا مَنْ جَعَلَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرَ الْمَدَلَّةِ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ يَعْلَمُ خَائِنَةَ
الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَ غَيْبَ مَا تَأْتِي بِهِ الْأَرْمَانُ وَ الدُّهُورُ يَا مَنْ يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا
يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ وَ سَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ يَا مَنْ لَهُ أَكْرَمُ الْأَسْمَاءِ يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا يَا مُقَيِّضَ الرِّكْبِ
لِيُوسِفَ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ وَ مُخْرِجَهُ مِنَ الْجُبِّ

وَجَاعِلُهُ بَعْدَ الْعُبُودِيَّةِ مَلِكًا، يَا رَادَّ يُوَسِّفَ عَلَيَّ يَعْقُوبَ بَعْدَ أَنْ ابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ، يَا كَاشِفَ الضَّرِّ وَالْبَلَاءِ عَنِ أَيُّوبَ يَا مُمَسِّكَ يَدِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ذَبْحِ ابْنِهِ بَعْدَ أَنْ كَبُرَ سِنُهُ وَفَنِي عُمُرُهُ، يَا مَنْ اسْتَجَابَ لِزَكَرِيَّا فَوَهَبَ لَهُ يَحْيَىٰ وَلَمْ يُدْعُهُ فَرْدًا وَحِيدًا، يَا مَنْ أَخْرَجَ يُوَسَّ مِنَ بَطْنِ الْحُوتِ يَا مَنْ فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَنْجَاهُمْ وَجَعَلَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ مِنَ الْمَغْرَقِينَ، يَا مَنْ أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ يَا مَنْ لَا يُعْجَلُ عَلَيَّ مِنْ عَصَاهُ مِنْ خَلْقِهِ، يَا مَنْ اسْتَنْقَذَ السَّحْرَةَ مِنْ بَعْدِ طُولِ الْجُحُودِ وَقَدْ غَدَا فِي نِعْمَتِهِ يَأْكُلُونَ رِزْقَهُ وَيَعْبُدُونَ غَيْرَهُ وَقَدْ حَادُوهُ وَنَادُوهُ وَكَذَّبُوا رُسُلَهُ يَا اللَّهُ يَا بَدِيءَ لَا بَدَاءَ لَكَ يَا دَائِمًا لَا نَفَادَ لَكَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا مُحْيِي الْمَوْتَىٰ يَا مَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَيَّ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ يَا مَنْ قَالَ لَهُ شِدْ كُرِّي فَلَمْ يَحْرِمْنِي وَعَظَّمْتَ حَاطِيَّتِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي وَرَأَيْتَنِي عَلَى الْمَعَاصِي فَلَمْ يَخْذُلْنِي يَا مَنْ حَفِظَنِي فِي صِغَرِي يَا مَنْ رَزَقَنِي فِي كِبَرِي يَا مَنْ أَيَّدَنِي عِنْدِي لَا تُحْصِي، يَا مَنْ نِعِمُّهُ عِنْدِي لَا تُجَارَىٰ، يَا مَنْ عَارَضَنِي بِالْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ وَعَارَضَنِي بِالْإِسَاءَةِ وَالْعِصْيَانِ، يَا مَنْ هَدَانِي بِالْإِيمَانِ قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَ شِدْ كُرَّ الْإِيمَانِ، يَا مَنْ دَعَوْتُهُ مَرِيضًا فَشَفَانِي وَعُرْيَانًا فَكَسَانِي وَجَائِعًا فَأَطْعَمَنِي وَعَطْشَانًا فَأَرَوَانِي وَذَلِيلًا فَأَعَزَّنِي وَجَاهِلًا فَعَرَّفَنِي وَوَحِيدًا فَكَثَّرَنِي وَغَائِبًا فَوَدَّنِي وَمُقَلًّا فَأَغْنَانِي وَمُنْتَصِرًا فَانصَرَنِي وَغَنِيًّا فَلَمْ يَسُدِّ لِي بَابًا وَأَمْسَكَ عَنْ جَمِيعِ ذَلِكَ فَأَبْتَدَأْتَنِي، فَلَمَّا أَحْمَدُ يَا مَنْ أَقَالَ عَثْرَتِي وَنَفَسَ كُرْبَتِي وَأَجَابَ دَعْوَتِي وَسَتَرَ عَوْرَتِي وَذُنُوبِي وَبَلَّغَنِي طَلِبَتِي وَنَصَرَ رِيَّ عَلَيَّ عَدُوِّي وَإِنْ أَعَدَّ نِعْمَكَ وَمِنْكَ وَكَرَامَ مِنْجِكَ لَا أَحْصِيهَا.

يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الَّذِي أَنْعَمْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَحْسَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَجْمَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَفْضَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي مَنَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَكْمَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي رَزَقْتَ،

أَنْتَ الَّذِي أَعْطَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَعْنَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَقْنَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَوَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي كَفَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي عَصَمْتَ، أَنْتَ الَّذِي سَتَرْتَ، أَنْتَ الَّذِي غَفَرْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَقَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي مَكَّنْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَعَزَّزْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَعْنَتَ، أَنْتَ الَّذِي عَصَدْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَيَّدْتَ، أَنْتَ الَّذِي نَصَرْتَ، أَنْتَ الَّذِي شَفَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي عَافَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَكْرَمْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ دَائِمًا وَ لَكَ الشُّكْرُ وَاجِبًا.

ثُمَّ أَنَا يَا إِلَهِي الْمُعْتَرِفُ بِذُنُوبِي فَاعْفِرْهَا لِي، أَنَا الَّذِي أَخْطَأْتُ، أَنَا الَّذِي أَغْفَلْتُ، أَنَا الَّذِي جَهَلْتُ، أَنَا الَّذِي هَمَمْتُ، أَنَا الَّذِي سَهَوْتُ، أَنَا الَّذِي اعْتَمَدْتُ، أَنَا الَّذِي تَعَمَّدْتُ، أَنَا الَّذِي وَعَدْتُ، أَنَا الَّذِي أَخْلَفْتُ، أَنَا الَّذِي نَكَّثْتُ، أَنَا الَّذِي أَفْرَزْتُ، يَا إِلَهِي اعْتَرِفْ بِنِعْمِكَ عِنْدِي وَابْوَأْ بِذُنُوبِي فَاعْفِرْ لِي يَا مَنْ لَا تَصُدُّهُ ذُنُوبُ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَنِيُّ عَنِ طَاعَتِهِمْ، وَ الْمُؤَفَّقُ مَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ صَالِحًا بِمَعُونَتِهِ وَرَحْمَتِهِ، فَ لَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي أَمْرَتِي فَعَصَيْتُكَ، وَ نَهَيْتِي فَازْتَكَبْتُ نَهْيَكَ فَأَصَبْتُ بِحُتِّ لَا ذَا بَرَاءَةٍ فَاعْتَذِرْ وَ لَا ذَا قُوَّةٍ فَانْتَصِرْ، فَبِأَيِّ شَيْءٍ أَسْءَلُ بِتَعْمِيلِكَ يَا مَوْلَايَ أَسْمَعِي أَمْ بِبَصَرِي أَمْ بِلِسَانِي أَمْ بِيَدِي أَمْ بِرِجْلِي؟ أَلَيْسَ كُلُّهَا نِعْمًا عِنْدِي وَ بِكُلِّهَا عَصِيئًا؟

يَا مَوْلَايَ فَ لَكَ الْحُجَّةُ وَ السَّبِيلُ عَلَيَّ يَا مَنْ سَتَرَنِي مِنَ الْآبَاءِ وَ الْأُمَّهَاتِ أَنْ يَزْجُرُونِي وَ مِنَ الْعَشَائِرِ وَ الْإِخْوَانِ أَنْ يُعَيِّرُونِي وَ مِنَ السَّلَاطِينِ أَنْ يُعَاقِبُونِي، وَ لَوْ أَطَّلَعُوا يَا مَوْلَايَ عَلَيَّ مَا أَطَّلَعَتْ عَلَيْهِ مِنِّي إِذَا مَا أَنْظَرُونِي وَ لَرَفُضُونِي وَ قَطَعُونِي فَهَذَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ يَا سَيِّدِي خَاضِعًا ذَلِيلًا حَصِيرًا حَقِيرًا لَا ذُو بَرَاءَةٍ فَاعْتَذِرْ وَ لَا ذُو قُوَّةٍ فَانْتَصِرْ وَ لَا حُجَّةَ لِي فَاحْتَجَّ بِهَا وَ لَا قَائِلٌ لَمْ أَجْتَرِحْ وَ لَمْ أَعْمَلْ سُوءًا وَ مَا عَسَى الْجُحُودُ لَوْ جَحَدْتُ يَا مَوْلَايَ يَنْفَعَنِي وَ كَيْفَ وَ أَنَّى ذَلِكَ وَ جَوَارِحِي كُلُّهَا شَاهِدَةٌ عَلَيَّ بِمَا قَدْ عَمِلْتُ [عَلِمْتُ] يَفِينَا غَيْرَ ذِي شَكٍّ أَنْتَ سَائِلِي مِنْ

عَظَائِمِ الْأُمُورِ وَأَنَّكَ الْحَكِيمُ الْعَدْلُ الَّذِي لَا يَجُورُ وَعَدْلِكَ مُهْلِكِي وَمِنْ كُلِّ عَدْلِكَ مَهْرَبِي فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبَدُنِي يَا مَوْلَايَ [يَا إِلَهِي] بَعْدَ حُجَّتِكَ عَلَيَّ وَإِنْ تَعَفُّ عَنِّي فَبِحِلْمِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ.

لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُتَّكِبِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الرَّاجِينَ الرَّاعِبِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ السَّائِلِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُهْلَلِينَ الْمُسَبِّحِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي وَرَبُّ آبَائِي الْأَوَّلِينَ.

اللَّهُمَّ هَذَا ثَنَائِي عَلَيْكَ مُمَجِّدًا وَإِخْلَاصِي مُوَحِّدًا وَإِفْرَارِي بِآلَانِكَ مُعَدِّدًا وَإِنْ كُنْتُ مُقِرًّا أَنِّي لَا أُحْصِي بِهَا لِكَثْرَتِهَا وَسُدُّوْغَهَا وَتَظَاهِرِهَا وَتَقَادُمِهَا إِلَى حَادِثٍ مَا لَمْ تَزَلْ تَتَعَمَّدُنِي بِهِ مَعَهَا مُذْ خَلَقْتَنِي وَبَرَأْتَنِي مِنَ أَوَّلِ الْعُمُرِ مِنَ الْإِغْنَاءِ بَعْدَ الْفَقْرِ وَكَشْفِ الضَّرِّ وَتَسْبِيْبِ الْيُسْرِ وَدَفْعِ الْعُسْرِ وَتَفْرِيجِ الْكَرْبِ وَالْعَافِيَةِ فِي الْبَدَنِ وَالسَّلَامَةِ فِي الدِّينِ، وَلَوْ رَفَدْنِي عَلَى قَدْرِ ذِكْرِ نِعْمِكَ عَلَيَّ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لَمَا قَدَرْتُ وَلَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ تَقَدَّسَتْ وَتَعَالَيْتَ مِنْ رَبِّ عَظِيمٍ كَرِيمٍ رَحِيمٍ لَا تُحْصَى آلاؤُكَ وَلَا يُبْلَغُ ثَنَاؤُكَ وَلَا تُكَافَى نِعْمَاؤُكَ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَتَمِّمْ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ وَأَسْعِدْنَا بِطَاعَتِكَ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

تُجِيبُ دَعْوَةَ الْمُضْطَرِّ إِذَا دَعَاكَ وَتُكْشِفُ السُّوءَ وَتُغَيِّثُ الْمَكْرُوبَ وَتَشْفِي السَّقِيمَ وَتُغْنِي الْفَقِيرَ وَتَجْبِرُ الْكَسِيرَ وَتَرْحَمُ الصَّغِيرَ وَتُعِينُ الْكَبِيرَ وَلَيْسَ دُونَكَ ظَهِيرٌ وَلَا فَوْقَكَ قَدِيرٌ وَأَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ يَا مُطْلِقَ الْمُكَبَّلِ الْأَسِيرِ

يَا رَازِقَ الطُّفْلِ الصَّغِيرِ، يَا عَصَمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا قَدِيرَ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ وَأَنْتَ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ مِنْ نِعْمَةٍ تُؤَلِّيهَا وَآلَاءٍ تُجَدِّدُهَا وَبَلِيَّةٍ تَصْرِفُهَا وَكُرْبَةٍ تَكْشِفُ مُهْمَهَا وَدَعْوَةٍ تَسْمَعُهَا وَحَسَنَةٍ تَقْبَلُهَا وَسَيِّئَةٍ تَغْفِرُهَا إِنَّكَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَقْرَبُ مِنْ دُعَايِ وَأَسْرَعُ مِنْ أَجَابِ وَأَكْرَمُ مِنْ عَفَا وَأَوْسَعُ مَنْ أَعْطَى وَأَسْمَعُ مَنْ سُئِلَ يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا لَيْسَ كَمِثْلِكَ مَسْئُولٌ وَلَا سِوَاكَ مَأْمُولٌ دَعْوَتِكَ فَأَجِبْنِي وَسَأَلْتِكَ فَأَعْطِنِي وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ فَارْحَمْنِي وَوَقَّعْتُ بِكَ فَانجِّتْنِي وَفَزَعْتُ إِلَيْكَ فَكفَيْتْنِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ وَتَمِّمْ لَنَا نِعْمَاءَكَ وَهِنِّئْنَا عَطَاءَكَ وَاجْعَلْنَا لَكَ شَاكِرِينَ وَلَا لِأَنَّكَ ذَاكِرِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ يَا مَنْ مَلَكَ قَدْرَ وَقَدَرَ فَقَهَرَ وَعَصِيَّ فَسَتَرَ وَاسْتُغْفِرَ فَغَفَرَ يَا غَايَةَ رَغْبَةِ الرَّاعِبِينَ وَمُنْتَهَى أَمَلِ الرَّاجِينَ يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَوَسِعَ الْمُسْتَقْبَلِينَ رَأْفَةً وَحِلْمًا.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ الَّتِي شَرَفْتَهَا وَعَظَّمْتَهَا بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ وَخَيْرَتِكَ وَأَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السَّرَاحِ الْمُنِيرِ الَّذِي أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا مُحَمَّدٌ أَهْلٌ ذَلِكَ يَا عَظِيمُ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ الْمُتَجَبِّينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ وَتَعَمَّدْنَا بِعَفْوِكَ عَنَّا فَإِلَيْكَ عَجَّتِ الْأَصْوَاتُ بِصُفُوفِ اللُّغَاتِ وَاجْعَلْ لَنَا فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ نَصِيبًا فِي كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ وَنُورٍ تَهْدِي بِهِ وَرَحْمَةً تَنْشُرُهَا وَعَافِيَةً تُجَلِّلُهَا

وَبَرَكَهٖ تُنَزِّلُهَا وَيَرْزُقُ بِتَسْطُّطِهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اقْبَلْنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ مُنْجِحِينَ مُفْلِحِينَ مَبْرُورِينَ غَانِمِينَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ وَلَا تُخَلِّنَا مِنْ رَحْمَتِكَ وَلَا تَحْرِمْنَا مَا نُؤْمَلُهُ مِنْ فَضْلِكَ وَلَا تُرَدِّدْنَا حَاطِبِينَ وَلَا عَنْ بَابِكَ مَطْرُودِينَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ مَحْرُومِينَ وَلَا لِفَضْلِكَ مَا نُؤْمَلُهُ مِنْ عَطَايَاكَ قَانِطِينَ يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَقْبَلْنَا مُوقِنِينَ وَلَيْتِيكَ الْحَرَامَ آمِينَ فَاصِدِينَ فَأَعِنَّا عَلَى مَسِيئَتِنَا وَأَكْمِلْ لَنَا حَجَّتَنَا وَاعْفُ اللَّهُمَّ عَنَّا وَعَافِنَا فَقَدْ مَدَدْنَا إِلَيْكَ أَيْدِيَنَا وَهِيَ بِذِلَّةِ الْإِعْتِرَافِ مَوْسُومَةٌ.

اللَّهُمَّ فَأَعْطِنَا فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ مَا سَأَلْنَاكَ وَاكْفِنَا مَا اسْتَكْفَيْنَاكَ فَلَا كَافِيَ لَنَا سِوَاكَ وَلَا رَبَّ لَنَا غَيْرُكَ نَافِدٌ فِينَا حُكْمُكَ مُحِيطٌ بِنَا عِلْمُكَ عَدْلٌ فِينَا قِصَاوُكَ أَفْضَلُ لَنَا الْخَيْرِ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ.

اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لَنَا بِجُودِكَ عَظِيمِ الْأَجْرِ وَكَرِيمِ الدُّخْرِ وَدَوَامِ الْبَسْرِ وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا أَجْمَعِينَ وَلَا تُهْلِكْنَا مَعَ الْهَالِكِينَ وَلَا تَصَدِّرْ عَنَّا رَافِقَكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ مِمَّنْ سَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ وَشَكَرَكَ فَزِدْتَهُ وَتَابَ إِلَيْكَ فَاقْبَلْتَهُ وَتَنَصَّلَ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِهِ فَعَفَرْتَهَا لَهُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ وَفَّقْنَا وَسَدَّدْنَا وَاعْصَمْنَا وَاقْبَلْ تَضَرُّعَنَا يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتُرْحِمَ يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ إِعْمَاضُ الْجُفُوفِ وَلَا لِحْظُ الْعُيُونِ وَلَا مَا اسْتَتَفَّرَ فِي الْمَكْنُونِ وَلَا مَا انْطَوَّتْ عَلَيْهِ مُصَدِّمَاتُ الْقُلُوبِ إِلَّا كُلُّ ذَلِكَ قَدْ أَحْصَاهُ عِلْمُكَ وَسِعَهُ حِلْمُكَ سُبْحَانَكَ وَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ

عُلُوًّا كَبِيرًا، تُسَبِّحُ لَكَ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَعُلُوُّ الْجَدِّ يَا ذَا الْجَلَالِ
وَ الْإِكْرَامِ وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ وَالْأَيَادِي الْجِسَامِ وَأَنْتَ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ أَوْسَعُ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ وَعَافِي فِي بَدَنِي وَ دِينِي وَ آمِنُ
خَوْفِي وَ أَعْتَقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ لَا تَمْكُرْ بِي وَلَا تَسْتَدْرِجْنِي وَلَا تَحْدُلْنِي وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ.

يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ حَاجَتِي الَّتِي إِنْ
أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَصُدِّ رَنِّي مَا مَنَعْتَنِي وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي أَسْأَلُكَ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدِّدْ لِي شَرِيكَ لَكَ
الْمُلْكُ وَ لَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ. (1)

إِلَهِي أَنَا الْفَقِيرُ فِي غِنَايَ فَكَيْفَ لَا أَكُونُ فَقِيرًا فِي فَقْرِي إِلَهِي أَنَا الْجَاهِلُ فِي عِلْمِي فَكَيْفَ لَا أَكُونُ جَهُولًا فِي جَهْلِي. إِلَهِي إِنْ اخْتَلَفَ تَدْبِيرُكَ
وَ سُدْرَةَ طَوَاءٍ مَدَّادِيرِكَ مَنَعَا عِبَادَكَ الْعَارِفِينَ بِكَ عَنِ الشُّكُونِ إِلَى عَطَاءٍ وَ الْيَأْسِ مِنْكَ فِي بَلَاءِ إِلَهِي مِنِّي مَا يَلْبِقُ بِلُؤْمِي وَ مِنْكَ مَا يَلْبِقُ
بِكْرَمِكَ. إِلَهِي وَصَفْتِ نَفْسَكَ بِاللُّطْفِ وَ الرَّأْفَةِ لِي قَبْلَ وُجُودِ صَدِّعْنِي أَفْتَمَّعْنِي مِنْهُمَا بَعْدَ وُجُودِ صَدِّعْنِي. إِلَهِي إِنْ ظَهَرَتِ الْمَحَاسِنُ مِنِّي
فَبِقْصَدِ لِيكَ وَ لَكَ الْمِنَّةُ عَلَيَّ وَ إِنْ ظَهَرَتِ الْمُسَاوِي مِنِّي فَبِعَدْلِكَ وَ لَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ. إِلَهِي كَيْفَ تَكَلَّمْتَنِي وَ قَدْ تَوَكَّلْتُ لِي وَ كَيْفَ أُضَامُ وَأَنْتَ
النَّاصِرُ لِي أَمْ كَيْفَ أَخِيبُ وَأَنْتَ الْحَفِيُّ بِي هَا أَنَا

ص: 177

1- إلى هنا نقل الكفعمي في البلد الأمين ص 251 والمجلسي في زاد المعاد: ص 146 مع اختلاف في بعض الألفاظ.

أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَقْرِي إِلَيْكَ وَ كَيْفَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمَا هُوَ مَحَالٌّ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ أَمْ كَيْفَ أَشْكُو إِلَيْكَ حَالِي وَ هُوَ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ أَمْ كَيْفَ أَتَزَجِمُ بِمَقَالِي وَ هُوَ مِنْكَ بَرَزَ إِلَيْكَ أَمْ كَيْفَ تُحْيِي أَمَالِي وَ هِيَ قَدْ وَفَدَتْ إِلَيْكَ أَمْ كَيْفَ لَا تُحَسِّنُ أَحْوَالِي وَ بِكَ قَامَتْ.

يَا إِلَهِي مَا أَلْطَفْتَ بِي مَعَ عَظِيمِ جَهْلِي وَ مَا أَرْحَمْتَ بِي مَعَ قَيْحِ فِعْلِي إِلَهِي مَا أَقْرَبَكَ مِنِّي وَ قَدْ أَبْعَدَنِي عَنْكَ وَ مَا أَرْأَفَكَ بِي فَمَا الَّذِي يَحْجُبُنِي عَنْكَ!؟

إِلَهِي عَلِمْتُ بِاخْتِلَافِ الْأَثَارِ وَ تَنَقُّلِ الْأَطْوَارِ أَنْ مُرَادَكَ مِنِّي أَنْ تَتَعَرَّفَ إِلَيَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى لَا أَجْهَلَكَ فِي شَيْءٍ إِلَهِي كُلَّمَا أَخْرَسَ نَبِي لُؤْمِي أَنْطَقَنِي كَرَمَكَ وَ كُلَّمَا آيَسَ نَبِي أَوْصَافِي أَطْمَعْتَنِي مِنْكَ إِلَهِي مَنْ كَانَتْ مَحَاسِنُهُ مَسَاوِي فَكَيْفَ لَا يَكُونُ مَسَاوِيهِ مَسَاوِي وَ مَنْ كَانَتْ حَقَائِقُهُ دَعَاوِي فَكَيْفَ لَا تَكُونُ دَعَاوِيهِ دَعَاوِي.

إِلَهِي حُكْمَكَ النَّافِذُ وَ مَشِيَّتَكَ الْقَاهِرَةُ لَمْ يَتْرُكَا لِذِي مَقَالٍ مَقَالًا وَ لَا لِذِي حَالٍ حَالًا إِلَهِي كَمْ مِنْ طَاعَةٍ بَنَيْتُهَا وَ حَالَةٍ شَيَّدْتُهَا هَدَمَ اعْتِمَادِي عَلَيْهَا عَدْلُكَ بَلْ أَقَالُنِي مِنْهَا فَضْلُكَ إِلَهِي إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي وَ إِنْ لَمْ تَدُمِ الطَّاعَةُ مِنِّي فِعْلًا جَزْمًا فَقَدْ دَامَتْ مَحَبَّةً وَ عَزْمًا إِلَهِي كَيْفَ أَعَزِمُ وَ أَنْتَ الْقَاهِرُ وَ كَيْفَ لَا أَعَزِمُ وَ أَنْتَ الْأَمْرُ.

إِلَهِي تَرَدُّدِي فِي الْأَثَارِ يُوجِبُ بَعْدَ الْمَزَارِ فَاجْمَعْنِي عَلَيْكَ بِخِدْمَةٍ تُوصِلُنِي إِلَيْكَ يُسَدُّ تَدَلُّ عَلَيْكَ بِمَا هُوَ فِي وَجُودِهِ مُفْتَقِرٌ إِلَيْكَ أَوْ يَكُونُ لِغَيْرِكَ مِنَ الظُّهُورِ مَا لَيْسَ لَكَ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُطَهَّرَ لَكَ مَتَى غِبْتَ حَتَّى تَحْتَاجَ إِلَى دَلِيلٍ يَدُلُّ عَلَيْكَ وَ مَتَى بَعُدْتَ حَتَّى تَكُونَ الْأَثَارُ هِيَ الَّتِي تُوصِلُ إِلَيْكَ عَمِيَّتْ عَيْنِ

لَا تَرَكَ عَلَيْهَا رَقِيبًا وَحَسَرْتُ صَفْقَةَ عَبْدٍ لَمْ تَجْعَلْ لَهُ مِنْ حُبِّكَ نَصِيبًا.

إِلَهِي أَمَرْتِ بِالرُّجُوعِ إِلَى الْأَثَارِ فَأَرْجِعْنِي إِلَيْكَ بِكَسْوَةِ الْأَنْوَارِ وَهِدَايَةِ الْإِسْمِ بِنِصَارِ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ مِنْهَا كَمَا دَخَلْتُ إِلَيْكَ مِنْهَا مَصُونِ السَّرِّ
عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهَا وَمَرْفُوعِ الْهَمَّةِ عَنِ الْإِعْتِمَادِ عَلَيْهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

إِلَهِي هَذَا ذُلِّي ظَاهِرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَهَذَا حَالِي لَا يَخْفَى عَلَيْكَ، مِنْكَ أَطْلُبُ الْوُصُولَ إِلَيْكَ، وَبِكَ أَسْأَلُ تَدِلُّ عَلَيَّ فَاهْدِنِي بِنُورِكَ إِلَيْكَ وَأَقِمْنِي
بِصِدْقِ الْعُبُودِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ.

إِلَهِي عَلَّمْنِي مِنْ عِلْمِكَ الْمَخْزُونِ وَصُنِّي بِسِرِّكَ الْمَصُونِ إِلَهِي حَقَّقْنِي بِحَقَائِقِ أَهْلِ الْقُرْبِ وَاسْلُكْ بِي مَسْلَكَ أَهْلِ الْجَذْبِ.

إِلَهِي أَعْنِنِي بِتَدْبِيرِكَ لِي عَنْ تَدْبِيرِي وَبِاخْتِيَارِكَ لِي عَنْ اخْتِيَارِي وَأَوْقِفْنِي عَلَى مَرَاكِزِ اصْتِدَارِي. إِلَهِي أَخْرِجْنِي مِنْ ذُلِّ نَفْسِي، وَطَهِّرْنِي مِنْ
شَكِّي وَشِرْكِي قَبْلَ حُلُولِ رَمْسِي.

بِكَ أَنْتَصِرُ فَاَنْصُرْنِي وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ فَلَا تَكْلِنِي وَإِيَّاكَ أَسْأَلُ فَلَا تُحَيِّبْنِي، وَفِي فَضْلِكَ أَرْغُبُ فَلَا تَحْرِمْنِي وَبِجَنَابِكَ أُنْتَسِبُ فَلَا تَبْعُدْنِي وَبِبَابِكَ
أَقِفُ فَلَا تَطْرُدْنِي.

إِلَهِي تَقَدَّسَ رِضَاكَ أَنْ تَكُونَ لَهُ عِلَّةٌ مِمَّنْكَ فَكَيْفَ يَكُونُ لَهُ عِلَّةٌ مِنِّي. إِلَهِي أَنْتَ الْغَنِيُّ بِذَاتِكَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ النَّفْعُ مِنْكَ فَكَيْفَ لَا تَكُونُ غَنِيًّا
عَنِّي. إِلَهِي إِنَّ الْقَضَاءَ وَالْقَدَرَ يُمَنِّبِنِي وَإِنَّ الْهُوَاءَ بِوَتَائِقِ الشَّهْوَةِ أَسْرَبُ لِي فَكُنْ أَنْتَ النَّصِيرَ لِي حَتَّى تَنْصُرَنِي وَتُبَصِّرَنِي وَأَعْنِنِي بِفَضْلِكَ حَتَّى
أَسْتَعْنِيَ بِكَ عَنْ طَلْبِي.

أَنْتَ الَّذِي أَشْرَفْتَ الْأَنْوَارَ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِكَ حَتَّى عَرَفُوكَ وَوَحَدُوكَ

وَأَنْتَ الَّذِي أَرَلْتَ الْأَعْيَارَ عَنْ قُلُوبِ أَحِبَّائِكَ حَتَّى لَمْ يُحِبُّوا سِوَاكَ وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلَى غَيْرِكَ، أَنْتَ الْمُؤْنِسُ لَهُمْ حَيْثُ أَوْحَشَتْ لَهُمُ الْعَوَالِمُ وَأَنْتَ
الَّذِي هَدَيْتَهُمْ حَيْثُ اسْتَبَانَ لَهُمُ الْمَعَالِمُ.

مَاذَا وَجَدَ مَنْ فَقَدَكَ وَمَا الَّذِي فَقَدَ مَنْ وَجَدَكَ؟!

لَقَدْ حَابَ مَنْ رَضِيَ دُونَكَ بَدَلًا وَلَقَدْ خَسِرَ مَنْ بَعَى عَنْكَ مُتَحَوِّلاً.

كَيْفَ يُرْجَى سِوَاكَ وَأَنْتَ مَا قَطَعْتَ الْإِحْسَانَ وَكَيْفَ يُطَلَّبُ مِنْ غَيْرِكَ وَأَنْتَ مَا بَدَّلْتَ عَادَةَ الْإِمْتِنَانِ؟

يَا مَنْ أَذَاقَ أَحِبَّاءَهُ حَلَاوَةَ الْمُؤَانَسَةِ فَقَامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَمَلِّقِينَ وَيَا مَنْ أَلْبَسَ أَوْلِيَاءَهُ مَلَاسَ هَيْبَتِهِ فَقَامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُسْتَغْفِرِينَ.

أَنْتَ الذَّاكِرُ قَبْلَ الذَّاكِرِينَ وَأَنْتَ الْبَادِي بِالْإِحْسَانِ قَبْلَ تَوَجُّهِ الْعَابِدِينَ وَأَنْتَ الْجَوَادُ بِالْعَطَاءِ قَبْلَ طَلْبِ الطَّالِبِينَ وَأَنْتَ الْوَهَّابُ ثُمَّ لِمَا وَهَبْتَ
لَنَا مِنَ الْمُسْتَفْرِضِينَ.

إِلَهِي اطْلُبْنِي بِرَحْمَتِكَ حَتَّى أَصِلَ إِلَيْكَ وَاجْذِبْنِي بِمَنِّكَ حَتَّى أُقْبَلَ عَلَيْكَ. إِلَهِي إِنَّ رَجَائِي لَا يَنْقَطِعُ عَنْكَ وَإِنْ عَصَيْتُكَ كَمَا أَنَّ خَوْفِي لَا
يُزِيلُنِي وَإِنْ أَطَعْتُكَ فَقَدْ رَفَعْتَنِي الْعَوَالِمُ إِلَيْكَ وَقَدْ أَوْقَعَنِي عِلْمِي بِكَرَمِكَ عَلَيْكَ.

إِلَهِي كَيْفَ أَحِبُّ وَأَنْتَ أَمْلِي؟ أَمْ كَيْفَ أَهَانُ وَعَلَيْكَ مُتَكَلِّبِي؟ إِلَهِي كَيْفَ أَسْتَعِزُّ وَفِي الذَّلَّةِ أَرْكَزْتَنِي؟ أَمْ كَيْفَ لَا أَسْتَعِزُّ وَإِلَيْكَ نَسَبْتَنِي؟
إِلَهِي كَيْفَ لَا أَفْتَقِرُّ وَأَنْتَ الَّذِي فِي الْفُقَرَاءِ أَقْمَتَنِي؟ أَمْ كَيْفَ أَفْتَقِرُّ وَأَنْتَ الَّذِي بِجُودِكَ أَغْنَيْتَنِي؟

وَأَنْتَ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُكَ تَعَرَّفْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ فَمَا جَهَلَكُ شَيْءٌ وَأَنْتَ الَّذِي تَعَرَّفْتَ إِلَيَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ فَرَأَيْتُكَ ظَاهِرًا فِي كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْتَ
الظَّاهِرُ لِكُلِّ شَيْءٍ.

يَا مَنْ اسْتَوَى بِرَحْمَانِيَّتِهِ فَصَارَ الْعَرْشُ غَيْبًا فِي ذَاتِهِ مَحَقَّتِ الْأَثَارُ بِالْأَثَارِ وَ مَحَوَّتِ الْأَعْيَارُ بِمُحِيطَاتِ أَفْلَاكِ الْأَنْوَارِ.

يَا مَنْ احْتَجَبَ فِي سُرَادِقَاتِ عَرْشِهِ عَنْ أَنْ تُدْرِكَهُ الْأَبْصَارُ يَا مَنْ تَجَلَّى بِكَمَالِ بَهَائِهِ فَتَحَقَّقَتْ عَظَمَتُهُ إِلَّا سِتْوَاءَ كَيْفٍ تَخْفَى وَ أَنْتَ الظَّاهِرُ؟ أَمْ كَيْفَ تَغِيبُ وَ أَنْتَ الرَّقِيبُ الْحَاضِرُ؟ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ. (1)

تسبيح يوم الخامس من كل شهر

{ 51 }

[180] كان تسبيح الحسين بن علي (عليهما السلام) في اليوم الخامس : سُبْحَانَ الرَّفِيعِ الْأَعْلَى، سُبْحَانَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَ لَا يَكُونُ هَكَذَا غَيْرُهُ، وَ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ قُدْرَتَهُ، سُبْحَانَ مَنْ أَوَّلُهُ عِلْمٌ لَا يُوصَفُ، وَ آخِرُهُ عِلْمٌ لَا يَبِيدُ، سُبْحَانَ مَنْ عَلَا فَوْقَ الْبَرِّيَّاتِ بِالْإِلَهِيَّةِ، فَلَا عَيْنٌ تُدْرِكُهُ، وَ لَا عَقْلٌ يُمَثِّلُهُ، وَ لَا وَهْمٌ يُصَوِّرُهُ، وَ لَا لِسَانٌ يَصِفُهُ بِغَايَةِ مَا لَهُ الْوَصْفُ، سُبْحَانَ مَنْ عَلَا فِي الْهَوَاءِ، سُبْحَانَ مَنْ قَضَى الْمَوْتَ عَلَى الْعِبَادِ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْمُقْتَدِرِ (2)، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ الْبَاقِي الدَّائِمِ. (3)

ص: 181

1- إقبال السيّد: ص 339؛ بحار الأنوار: ج 98 ص 216؛ البلد الأمين : ص 251 - 258 وفي ذيله : قال بشر وبشير: فلم يكن له (عليه السلام) إلا قوله : يا ربّ يا ربّ، بعد هذا الدعاء ، وشغل من حضر ممّن كان حوله وشهد ذلك المحضر عن الدعاء لأنفسهم، وأقبلوا على الإستماع له والتأمين على دعائه قد اقتصروا على ذلك لأنفسهم، ثمّ علت أصواتهم بالبكاء معه وغربت الشمس وأفاض الناس معه.
2- في بحار الأنوار : القادر.

3- دعوات الراوندي : ص 92 ح 228؛ بحار الأنوار : ج 94 ص 206 ح 3.

{52}

[181] سيدي ومولاي المقام الحديد خلقت أعضائي، أم لشرب الحميم خلقت أمعائي؟! إلهي لئن طالبتني بذنوبي لأطالبتك بكرمك، ولئن حبستني مع الخاطئين لأخبرنهم بحبي لك، سيدي إن طاعتك لا تنفعك، ومعصيتي لا تضرك، فهب لي ما لا ينفك، واغفر لي ما لا يضرك فأنك أرحم الراحمين. (1)

عبيدك ببابك

{53}

[182] روي الحسين بن علي (عليه السلام) يطوف بالبيت ثم صار إلى المقام فصلى ثم وضع خده على المقام فجعل يبكي ويقول: «عبيدك ببابك، خويدمك ببابك، سائلك ببابك، مسكينك ببابك» يردد ذلك مراراً، ثم انصرف فمر بمساكين معهم فلق خبز يأكلون فسلم عليهم فدعوه إلى طعامهم فجلس معهم وقال: لولا أنه صدقة لأكلت معكم، ثم قال: قوموا إلى منزلي فأطعمهم وكساهم وأمر لهم بدراهم. (2)

ص: 182

-
- 1- مقتل الخوارزمي : ص 284، عن شريح قال: دخلتُ مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فإذا الحسين بن علي (عليه السلام) فيه ساجداً يعفر خده على التراب وهو يقول: ... ورواها عن الخوارزمي في ملحقات الإحقاق : ج 1 ص 424.
 - 2- رواه القوم : منهم العلامة الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص 210، مخطوط) قال : روي الحسين (عليه السلام) ... ملحقات الإحقاق : ج 11 ص 423.

[183] سعيد بن عمر، بإسناده عن بشر بن غالب، قال: إنني لجالس عند الحسين بن علي (عليهما السلام) إذ أتاه رجل، فقال: يا أبا عبد الله، سمعتُ رجلاً يبكي لموت معاوية بن أبي سفيان.

فقال الحسين (عليه السلام): لا أرقأ الله دمعته، ولا فرج همته، ولا كشف غمّه، ولا سلى حزنه، أترى أنه يكون بعده من هو شر منه تربت يده وفمه، أما والله لقد أصبح من النادمين. (1)

دعاء الحاجة و الغم

[184] عن زين العابدين (عليه السلام) قال: ضمّني والدي (عليه السلام) إلى صدره يوم قتل والد الماء تغلي، وهو يقول: يا بني احفظ عني دعاء علمتنيهِ فاطمة صلوات الله عليها، وعلمها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلمه جبرئيل في الحاجة والهم والغم. والنزلة إذا نزلت والآمر العظيم الفادح، قال: ادع بحق يس والقرآن الحكيم وبحق طه والقرآن العظيم، يا من يدر على حوائج السائلين، يا من يعلم ما في الضمير، يا منفس عن المكروبين، يا مفرج عن المغموين، يا راحم الشيخ الكبير، يا رازق الطفل الصغير، يا من لا يحتاج إلى التفسير، صل على محمد وآل محمد وأفعل بي كذا وكذا. (2)

1- شرح الأخبار: ج 2 ص 103 ح 126.

2- الدعوات للراوندي: ص 54 ح 137؛ بحار الأنوار: ج 95 ص 199 ح 29.

[185] عن عبد الله بن بكير قال : حججتُ مع أبي عبد الله (عليه السلام) في حديث طويل فقلت : يا بن رسول الله لو نبش قبر الحسين بن علي (عليهما السلام) هل كان يصاب في قبره شيء؟ فقال : يا بن بكير ما أعظم مسألتك إنَّ الحسينَ بن علي (عليهما السلام) مع أبيه وأمه وأخيه في منزل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومعه يُرْزَقون ويُحَبَّرون، وإنَّه لعنَ يمين العرش متعلِّق به ، يقول : يا ربَّ أنجز لي ما وعدتني وإنَّه لينظر إلى زواره فهو أعرف بهم وبأسمائهم وأسماء آبائهم ومافي رحالهم من أحدهم بولده، وإنَّه لينظر إلى من يبكيه فيستغفر له ويسأل أباه الإستغفار له ويقول: أيُّها الباكي لو علمتَ ما أعدَّ الله لك لفرحتَ أكثرَ ممَّا حزنتَ وإنَّه ليستغفر له من كلِّ ذنبٍ وخطيئة. (1)

يا من شأنه الكفاية

[189] حجاب الحسين بن علي (عليهما السلام) : يا مَنْ شَأْنُهُ الْكِفَايَةُ وَسُرَادِقُهُ الرَّعَايَةُ، يا مَنْ هُوَ الْغَايَةُ وَالنَّهَائَةُ، يا صَارِفَ الشُّوْءِ وَالسَّوَايَةِ وَالضُّرِّ، اصْدَرْ عَنِّي أَدْبِيَّةَ الْعَالَمِينَ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ، بِالْأَشْجَبِ بَابِ النُّورَانِيَّةِ، وَبِالْأَسْمَاءِ السُّرْيَانِيَّةِ، وَبِالْأَقْلَامِ الْيُونَانِيَّةِ، وَبِالْكَلِمَاتِ الْعِبْرَانِيَّةِ، وَبِمَا نَزَلَ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ يَقِينِ الْإِيصْحَاحِ، اجْعَلْنِي اللَّهُمَّ فِي حِرْزِكَ، وَفِي حِرْزِكَ وَفِي عِيَاذِكَ، وَفِي

1- بحار الأنوار : ج 4 ص 292 ح 35-36 بهذا الإسناد : أبي، عن سعد، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم: الخبر. وعنه مستدرک الوسائل : ج 10 ص 230 ح 3.

سِتْرِكَ، وَفِي كَنْفِكَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ، وَعَدُوٍّ رَاصِدٍ، وَلَيْئِمٍ مُعَاذِدٍ، وَضِدِّ كَنُودٍ، وَمِنْ كُلِّ حَاسِدٍ، بِسْمِ اللَّهِ اسْتَشْفَيْتُ، وَبِسْمِ اللَّهِ
اسْتَكْفَيْتُ، وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ، وَبِهِ اسْتَعَنْتُ، وَإِلَيْهِ اسْتَعْدَيْتُ عَلَى كُلِّ ظَالِمٍ ظَلَمَ، وَعَاشِمٍ عَشَمَ، وَطَارِقٍ طَرَقَ وَزَاجِرٍ زَجَرَ (فَاللَّهُ خَيْرٌ
حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) (1). (2)

دعاء القود للجنة

{58}

[187] عن الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : دخلت على رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وعنده أبي بن كعب... وساق الحديث
إلى أن قال :

قال له أبي : يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صُلْبِ حبيبي الحسين؟

قال : مثل هذه النطفة كمثل القمر، وهي نطفة تبيين وبيان، يكون من اتبعه رشيداً ومن ضلَّ عنه غويّاً.

قال : فما إسمه وما دعاؤه؟

قال : إسمه على ودعاؤه : «يا دائم يا ديموم يا حيُّ يا قيوم يا كاشف الغمِّ ويا فارح الهمِّ ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد».

من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزَّ وجلَّ مع عليِّ بن الحسين، وكان قائده إلى الجنة. (3)

ص: 185

1- سورة يوسف : الآية 64.

2- مهج الدعوات : ص 298؛ مصباح الكفعمي : ص 215؛ بحار الأنوار : ج 94 ص 374 ح 1.

3- كمال الدين : ج 1 ص 266 ح 11 وعيون أخبار الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ج 1 ص 60 ح 29 عن أحمد بن ثابت، عن محمد بن الفضل،
عن محمد بن علي الكوفي، عن علي بن عاصم، عن محمد بن علي بن موسى، عن آبائه، عن الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ).

[188] روي أن الحسين (عليه السلام) قال : دخلتُ على رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وعنده أبي بن كعب... وساق الحديث إلى أن قال (عليه السلام) :

قال له أبي : يا رسول الله فهل له من خَلْفٍ أو وصي؟

قال : نعم له مواريثُ السماوات والأرض.

قال : فما معنى مواريث السماوات والأرض يا رسول الله؟

قال : القضاء بالحقِّ والحكم بالديانةِ وتأويلُ الأحلام [الأحكام : خل] وبيان ما يكونُ.

قال : فما إسمه؟

قال : إسمه محمّد وإنّ الملائكة لتستأنسُ به في السماوات ويقول في دعائه : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ لِي عِنْدَكَ رِضْوَانٌ وَوَدٌّ فَاغْفِرْ لِي وَلِمَنْ تَبِعَنِي مِنْ إِخْوَانِي وَشِيعَتِي وَطَيْبٍ مَا فِي صُلْبِي، فَرَكَّبَ اللهُ فِي صَلْبِهِ نَظْفَةَ مَبَارَكَةَ طَيِّبَةً زَكِيَّةً. (1)

يا ديّان غير متوان

[189] روى الصدوق بإسناده عن الإمام الحسين (عليه السلام) عن جدّه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أنّه قال لأبي بن كعب كلاماً مبسوطاً في شأن الأئمة (عليهم السلام) إلى أن قال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) :

وأخبرني جبرئيل (عليه السلام) : أنّ الله تبارك وتعالى طيّب هذه النظفة وسماها

ص : 186

عنده جعفرأ وجعله هادياً مهدياً وراضياً مرضياً يدعوربه فيقول في دعائه : يا ديّان غير متوان، يا أرحم الراحمين، اجعل لشيعتي من النار وقاءاً ولهم عندك رضاءاً [رضواناً خ ل] واغفر ذنوبهم ويسر أمورهم واقض ديونهم واستر عوراتهم وهب لهم الكبائر التي بينك وبينهم، يا من لا يخاف الضيم ولا تأخذه سنة ولا نوم اجعل لي من كل هم وغم فرجاً.

ومن دعا بهذا الدعاء حشره الله عزوجل أبيض الوجه مع جعفر بن محمد إلى الجنة. (1)

يا خالق الخلق

{61}

[190] روى الصدوق بإسناده عن الإمام الحسين (عليه السلام) عن جده (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال : (بعد كلامه في شأن الصادق (عليه السلام) لأبي بن كعب:

يا أباي وأن الله تبارك وتعالى ركّب على هذه النطفة نطفةً زكيةً مباركةً طيبةً أنزل عليها الرحمةً وسماها عنده موسى (وجعله إماماً)

قال له أباي : يا رسول الله كلهم يتواصفون ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضاً؟

قال : وصفهم لي جبرئيل (عليه السلام) عن رب العالمين جلّ جلاله.

فقال : فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء آبائه؟

قال : نعم يقول في دعائه : «يا خالق الخلق، ويا باسط الرزق، ويا فالق الحبّ [والنوى] ويا بارئ النسم، ومحبي الموتى، ومُميت الأحياء، ويا دائم

ص: 187

1- كمال الدين : ج 1 ص 267 ب 24 ح 11. عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : ج 1 ص 62 ح 29 ب 6.

الثبات، ومخرج النبات، إفعل بي ما أنت أهله.

مَنْ دعا بهذا الدعاء قضى الله عز وجل حوائجَه، وحشره يوم القيامة مع موسى بن جعفر. (1)

اللَّهُمَّ اعطني الهدى

{62}

[191] عن الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : دخلت على رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وعنده أبي بن كعب... (وساق الحديث في شأن الأئمة (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) إلى الكاظم (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : قال : وإنَّ الله تبارك وتعالى ركَّب في صلبه (2) نطفةً [مباركةً] طيبةً زكيةً مرضيةً وسماها عنده علياً، يكون لله عز وجل في خلقه رضياً في علمه و حكمه ويجعله حجةً لشيعته يحتجون به يوم القيامة.

وله دعاء يدعو به : «اللَّهُمَّ اعطني الهدى وثبتي عليه، واحشرنى عليه آمناً من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع إنك أهل التقوى وأهل المغفرة». (3)

دعاء الإمام الباقر (عَلَيْهِ السَّلَامُ)

{63}

[192] روي أنَّ الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) سمع عن جدِّه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) كلاماً مبسوطاً في شأن الأئمة (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قاله لأبي بن كعب وساق الكلام إلى أنَّ قال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : وإنَّ الله عز وجل ركَّب في صلبه (4) نطفة مباركة طيبة زكية مرضية، وسماها عنده

ص: 188

1- كمال الدين : ج 1 ص 267 ح 11 وعيون أخبار الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ج 1 ص 61 ح 29.

2- في صلبه : أي في صلب الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

3- كمال الدين : ج 1 ص 267 ح 11 به 24؛ عيون أخبار الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ج 1 ص 62 ح 29.

4- في صلبه : أي في صلب علي بن موسى الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

محمّد بن عليّ، فهو شفيح شيعته و وارث علم جدّه ، له علامة بيّنة وحجّة ظاهرة، إذا ولد يقول : لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، ويقول في دعائه :

يا مَنْ لا شبيه له ولا مثال أنت الله لا إله إلاّ أنت ولا خالق إلاّ أنت ، تقني المخلوقين وتبقى أنت ، حلمت عمّن عصاك وفي المغفرة رضاك.

من دعا بهذا الدعاء كان محمّد بن عليّ شفيحه يوم القيامة.(1)

يا نور يا برهان

{64}

[193] روي عن الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يعلم أنّه روى عن جدّه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) كلاماً مبسوطاً في شأن الأئمّة وصفاتهم وأدعيتهم (2)، وفيه :

وإنّ الله تبارك وتعالى ركب في صلبه (3) نطفة لا باغية ولا طاغية، بارّة مباركة طيّبة طاهرة سمّاها عنده عليّ بن محمّد، فألبسها السكينة والوقار ، وأودعها العلوم وكل سرّ مكتوم، من لقيه وفي صدره شيء أنبأ به، وحذّره من عدوّه، ويقول في دعائه :

يا نورُ يا برهان ، يا مُنير يا مُبين، يا ربّ اكفني شرّ الشرور وآفات الدهور، وأسألك النجاة يوم ينفخ في الصور،

من دعا بهذا الدعاء كان عليّ بن محمّد شفيحه وقائده إلى الجنّة.(4)

ص: 189

1- رواه الصدوق (قدّس سرّه) في كمال الدين : ج 1 ص 268 ح 11 ب 24 و عيون أخبار الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ج 1 ص 62 ح 29 ب 6.

2-

3- في صلبه : أي في صلب الإمام محمّد بن علي التقي الجواد (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

4- كمال الدين : ج 1 ص 267 ح 11 ب 24. عيون أخبار الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ج 1 ص 62 ح 29 ب 6.

[194] روي عن الإمام الحسين (عليه السلام) أنه قال : دخلتُ على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعنده أبي بن كعب (فساق الكلام في شأن الأئمة عليهم السلام) وصفاتهم وأدعيتهم إلى أن قال (صلى الله عليه وآله وسلم) :):

وإن الله تبارك وتعالى ركّب في صلبه (1) نطفةً وسماها عنده الحسن بن علي فجعله نوراً في بلاده، وخليفةً في أرضه، وعزّاً لأمة جدّه، وهادياً لشيئته، وشفيعاً لهم عند ربّه، ونقمةً على من خالفه، وحجّةً لمن والاه، وبرهاناً لمن اتّخذه إماماً، يقول في دعائه :

يا عزيز العزّ في عزّه، يا عزيز أعزّني بعزّتك، وأبدني بنصرتك، وأبعد عني همزات الشياطين، وادفع عني بدفعك، وامنع عني بمنعك، واجعلني من خيار خلقك، يا واحد يا أحد، يا فرداً يا صمد.

من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزّوجلّ معه ونجّاه من النار ولو وجبت عليه. (2)

ص: 190

1- في صلبه : (أي صلب علي بن محمّد النقيّ (عليه السلام)).

2- كمال الدين : ج 1 ص 268 ح 11 ب 24. عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : ج 1 ص 63 ح 29 ب 6.

النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)

إشارة

ص: 191

{1}

[195] قال محمد بن بحر الرهني (1) في نحل العرب من قول مفضّ لمي الأنبياء والحجج على الملائكة: فقد روي لنا أن حبيب بن مظاهر الأسدي - بيّض الله وجهه - أنه قال للحسين بن علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلَامُ): أي شيء كنتم قبل أن يخلق الله عزّ وجلّ آدم (عَلَيْهِ السَّلَامُ)؟ قال: كنا أشباح نور تدور حول عرش الرحمن، فتعلّم للملائكة التسبيح والتهليل والتحميد. (2)

أول ما خلق الله حجه

{2}

[196] عن موسى بن عبد ربّه قال: سمعت الحسين بن علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يقول في مسجد النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وذلك في حياة أبيه علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ): سمعت رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقول: أول ما خلق الله عزّ وجلّ حجه، فكتب على حواشيها: لا إله إلا الله محمد رسول الله عليّ وصيّ، ثم خلق العرش فكتب على أركانه: لا إله إلا الله محمد رسول الله عليّ وصيّ؛ ثم خلق الأرضين فكتب على أطوارها: لا إله إلا الله محمد رسول الله عليّ وصيّ؛ ثم خلق اللوح فكتب على حدوده: لا إله إلا الله

ص: 192

-
- 1- هو محمد بن بحر بن هسل الرهني أبو الحسين الشيباني ساكن ترمشيز من أرض كرمان له من التصانيف نحو خمسمائة مصنف ذكره ياقوت في معجم الأدياء: ج 6 ص 417 وذكر كتابه نحل العرب وقال: يروي عن سعد بن عبد الله الأشعري القمي المتوفّي (301) وقرا كتاب سيبويه على محمد بن أحمد بن كيسان المتوفّي (299) أو (322) طبقات الشيعة: ج 1 ص 241.
- 2- بحار الأنوار: ج 60 ص 311 عن الرهني.

محمّد رسول الله عليّ وصيّهِ ؛ فمن زعم أنّه يحبّ النبيّ ولا يحبّ الوصيّ فقد كذب، ومن زعم أنّه يعرف النبيّ ولا يعرف الوصيّ فقد كفر؛ ثمّ قال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : أَلَا إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي أَمَانٌ لَكُمْ فَأَحْبَبُوهُمْ بِحَبِّي، وَتَمَسَّ كُوا بِهَم لَنْ تَضَلُّوا؛ قيل : فمن أهل بيتك يا نبيّ الله؟ قال: علي وسبطان وتسعة من ولد الحسين ، أئمّة أبرار أمناء معصومون، ألا إنهم أهل بيتي وعترتي من لحمي ودمي.(1)

بيان : الأطوار : الأفنية والحدود والجبال ؛ وفي بعض النسخ بالبدال أي : جبالها.

أحسن ما خلق الله خلقاً

{3}

[197] عن الحسين بن علي قال : كان رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أحسنَ ما خلقَ الله خلقاً.(2)

أوصاف النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)

{4}

[198] حدّثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : بينما عليّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بين أظهركم بالكوفة وهو يُحاربُ معاويةَ بن أبي سفيان في صحن مسجدكم هذا محتبياً بحمائل سيفه، وحوله الناس مُحدّقون به وأقرب الناس منه أصحاب رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) والتابعون يلونهم إذ قال له رجلٌ من أصحابه : يا أمير المؤمنين صف لنا رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) كأنّا ننظر إليه فإنك أحفظ لذلك منّا.

قال : فصبوب رأسه ورقّ لذكر رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) واغرورقت عيناه، ثمّ رفع

ص: 193

1- كفاية الأثر: ص 22 وعنه بحار الأنوار: ج 36 ص 342.

2- كنز العمال : ج 7 ص 217 ح 18694 عن الكامل لابن عدي، وعن ابن عساكر.

نعم، كان رسول الله أبيض اللون مشرباً بحمرة، أدعج العينين، سبط الشعر ، دقيق العرنين.(1)

نقش خاتم الرسول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)

{6}

[200] أعطى النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) علياً خاتماً لينقش عليه «محمد بن عبد الله» فأخذه أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فأعطاه النقّاش، فقال له : انقش عليه «محمد بن عبد الله» فنقش النقّاش فأخطأت يده فنقش عليه «محمد رسول الله» فجاء أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فقال : ما فعل الخاتم؟ فقال : هوذا، فأخذه ونظر إلى نقشه فقال : ما أمرتك بهذا، قال : صدقت ولكن يدي أخطأت ، فجاء به إلى رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فقال : يا رسول الله ما نقش النقّاش ما أمرت به وذكر أن يده أخطأت ، فأخذ النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ونظر إليه فقال : يا علي أنا محمد بن عبد الله وأنا محمد رسول الله، وتختم به ، فلما أصبح النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فجاء جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فقال : يا جبرئيل كان كذا وكذا، فقال : يا محمد كتبت

ص : 194

خصائص رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)

{ 5 }

[199] قال الحسن (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : سألت أبي عن مدخل رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، فقال (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : كان دخوله لنفسه مأذوناً له في ذلك، فإذا أوى إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء، جزء لله تعالى، وجزء لأهله، وجزء لنفسه، ثم جزأ جزءه بينه وبين الناس فيرد ذلك بالخاصة على العامة، ولا يدخر عنهم منه شيئاً، وكان من سيرته في جزء الأمة إيثار أهل الفضل بإذنه، وقسمه على قدر فضلهم في الدين، فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحوائج، فيتشاكل بهم ويشغلهم فيما أصلحهم وأصلح الأمة من مسألته عنهم وياخبارهم بالذي ينبغي ويقول : ليبلغ الشاهد منكم الغائب وأبلغوني حاجة من لا يقدر على إبلاغ حاجته، فإنه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يقدر على إبلاغها ثبت الله قدميه يوم القيامة، لا يذكر عنده إلا ذلك ولا يقبل من أحد غيره، يدخلون رواداً ولا يفترون إلا عن ذواق ويخرجون أدلة.

فسألته عن مخرج رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) كيف كان يصنع فيه؟

فقال : كان رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يخزن لسانه إلا عما يعنيه، ويؤلفهم ولا ينفرهم، ويكرم كريم كل قوم ويؤلفهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوي

ص: 195

1- بحار الأنوار : ج 40 ص 37 - 38 ح 72 «باب 91 جوامع مناقبه صلوات الله عليه» بهذا الإسناد: أحمد بن محمد الصلت، عن ابن عقدة، عن محمد بن عيسى بن هارون، عن محمد بن زكريا، عن كثير بن طارق من ولد قنبر، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قال : الخبر.

عن أحد بشره ولا- خلقه ويتفقد أصحابه ويسأل الناس عمّا في الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويهونه، معتدل الأمر غير مختلف، لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يملّوا ولا يقصر عن الحق ولا يجوز، الذين يلونه من الناس خيارهم، وأفضلهم عنده أعمّهم نصيحة للمسلمين، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة وموازرة.

قال: فسألته عن مجلسه فقال: كان (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يجلس ولا يقوم إلا على ذكر ولا يوطن الأماكن وينهى عن إيظانها، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك ويعطي كلّ جلسائه نصيبه حتى لا يحسب أحد من جلسائه أن أحداً أكرم عليه منه، من جالسه صابره حتى يكون هو المنصرف عنه، من سأله حاجة لم يرجع إلا بها أو بميسور من القول، قد وسع الناس منه خلقه وصار لهم أباً رحيماً وصاروا عنده في الحق سواء، مجلسه مجلس حلم وحياء وصدق وأمانة لا ترفع فيه الأصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا تنشى فلتاته، متعادلين متواصلين فيه بالتقوى، متواضعين يوقرون الكبير ويرحمون الصغير ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون الغريب.

فقلت: كيف كان سيرته في جلسائه، فقال: كان دائم البشر، سهل الخلق، لين الجانب، ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب، ولا فحاش، ولا عياب، ولا مزاح، ولا مداح، يتغافل عمّا لا يشتهي، فلا يؤيس منه ولا يخيب فيه مؤمليه، قد ترك نفسه من ثلاث: المرء، والإكثار، وما لا يعنيه، وترك الناس من ثلاث: كان لا يذمّ أحداً ولا يعيره ولا يطلب عثراته ولا عورته ولا يتكلّم إلا فيما رجا ثوابه.

إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير، وإذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده حديث أولهم، يضحك مما يضحكون منه، ويتعجب مما يتعجبون منه، ويصبر للغريب على الجفوة في المسألة والمنطق حتى أن كان

أصحابه ليستجلبونهم ويقول: إذا رأيتم طالب حاجة يطلبها فاردوه، ولا يقبل الثناء إلا من مكافئ ولا يقطع على أحد كلامه حتى يجوزه فيقطعه بنهي أو قيام.

قال: فسألته عن سكوت رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)؟ فقال (عَلَيْهِ السَّلَامُ): كان سكوته على أربع: الحلم، والحذر، والتقدير، والتفكر، فأما التقدير ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس، وأما تفكره ففيما يبقى أو يفنى، وجمع له الحلم في الصبر، فكان لا يغضبه شيء ولا يستغزّه، وجمع له الحذر في أربع: أخذه بالحسن ليقتنى به، وتركه القبيح لينتهي عنه، واجتهاده الرأي في إصلاح أمته، والقيام فيما جمع لهم من خير الدنيا والآخرة، صلوات الله عليه وآله الطاهرين. (1)

مشورة الكريمين

{7}

[201] قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه محمد أو أحمد فأدخلوه في مشورتهم إلا خير لهم. (2)

قداسة الإسمين الكريمين

{8}

[202] قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): ما من مائدة وضعت، فقعد عليها من إسمه

ص: 197

- 1- عيون الأخبار: ج1 ص 351 و معاني الأخبار: ص 79 إلى 83 مع بيانه.
- 2- صحيفة الإمام الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ): ص 44 ح 18 بهذا الإسناد أخبرنا ثقة الإسلام الفضل بن الحسن الطبرسي، أخبرنا أبو الفتح عبيدالله القشيري، حدّثني أبو الحسن الحاتمي الزوزني، أخبرنا أبو الحسن أحمد الزوزني، أخبرنا أبو بكر النيشابوري، حدّثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال: حدّثني أبي سنة ستين ومائتين قال: حدّثني علي بن موسى الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد قال: حدّثني أبي محمد بن علي قال: حدّثني أبي الحسين بن علي بن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين بن علي قال: حدّثني أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال: الخبر.

الحمد على كلِّ حال

{9}

[203] عن الرضا علي بن موسى قال : حدَّثني أبي موسى بن جعفر العبد الصالح قال : حدَّثني أبي جعفر بن محمد الصادق قال : حدَّثني أبي محمد بن علي الباقر قال : حدَّثني أبي علي بن الحسين زين العابدين قال : حدَّثني أبي الحسين بن علي الشهيد قال : حدَّثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : كان رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إذا أتاه أمر يسره قال : الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وإذا أتاه أمر يكرهه قال : الحمد لله على كلِّ حال. (2)

ص: 198

-
- 1- العيون : ج 2 ص 29 ح 31 بإسناده : عن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي قال : أخبرنا أبو بكر، محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري، سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة قال : حدَّثنا أبو القاسم، عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال : حدَّثني أبي سنة ستين ومائتين قال : حدَّثني علي بن موسى الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) سنة أربع وتسعين ومائة قال : حدَّثني أبي موسى بن جعفر قال : حدَّثني أبي جعفر بن محمد قال : حدَّثني أبي محمد بن علي قال : حدَّثني أبي الحسين قال : حدَّثني أبي الحسين بن علي قال : حدَّثني أبي علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : الخبر. ورواه أيضاً الزمخشري في ربيع الأبرار : ج 2 ص 388.
- 2- أمالي الطوسي : ج 1 ص 49: أبو جعفر الطوسي - رحمه الله - قال : أخبرني محمد بن محمد، قال : حدَّثني أبو حفص بن عمر بن محمد بن علي الصيرفي، قال : حدَّثنا أبو الحسن بن مهرويه القزويني، قال : حدَّثني داود بن سليمان الغازي، قال : ...

[204] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ضَعُفْتُ عَنِ الصَّلَاةِ وَالْجَمَاعِ، فَنَزَلَ عَلَيَّ قَدْرٌ مِنَ السَّمَاءِ فَأَكَلْتُ مِنْهُ، فَزَادَ فِي قُوَّتِي قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا فِي الْبَطْشِ وَالْجَمَاعِ. (1)

نَعْمَ الْأَبُ أَبُوكَ

[205] عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، حدَّثني أبي موسى بن جعفر، حدَّثني أبي جعفر بن محمد، حدَّثني أبي محمد بن علي، حدَّثني أبي علي بن الحسين، حدَّثني أبي الحسين بن علي، حدَّثني أبي علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُودِيَ مَنْ بَطْنَانَ الْعَرْشِ يَا مُحَمَّدُ نَعْمَ الْأَبُ أَبُوكَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ وَنَعْمَ الْأَخُ أَخُوكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. (2)

ص: 199

-
- 1- الصدوق في العيون: ج2 ص35 ح 88 بإسناده عن أبي الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرو قال : أخبرنا أبو بكر، محمد بن عبدالله بن محمد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري، سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة قال : حدَّثنا أبو القاسم، عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال : حدَّثني أبي سنة ستين ومائتين قال : حدَّثني علي بن موسى الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) سنة أربع وتسعين ومائة قال : حدَّثني أبي موسى بن جعفر قال : حدَّثني أبي جعفر بن محمد قال : حدَّثني أبي حمد بن علي قال : حدَّثني أبي علي بن الحسين قال : حدَّثني أبي الحسين بن علي قال : حدَّثني أبي علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : الخبر.
- 2- المناقب للخوارزمي : ص 208 - 209: الحافظ الموفق الخوارزمي، عن الحافظ أبي بكر الزعفراني، عن أبي الحسن محمد بن إسحاق، عن أبي عبدالله الحسين بن بندار، عن أبي بكر أحمد بن شاذان، عن أبي القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي قال : حدَّثنا أبي أحمد بن عامر بن سليمان،....

[206] عن الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : إِنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدِمْتُ مِنْ سَفَرٍ لِي ، فَبَيْنَمَا بَنِيَّةٌ خَمَاسِيَّةٌ تَدْرُجُ حَوْلِي فِي حَلِيَّتِهَا فَأَخَذَتْ بِيَدِهَا وَانْطَلَقَتْ بِهَا إِلَى وَادِي فَلَانَ فَطَرَحَتْهَا فِيهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : انْطَلِقْ مَعِيَ فَأُرْنِي الْوَادِي ، فَانْطَلَقَ مَعَهُ فَأَرَاهُ الْوَادِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : لَأُمُّهَا : مَا كَانَ اسْمُهَا ؟ قَالَتْ : فَلَانَةُ ، فَقَالَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : يَا فَلَانَةُ أَجِيبِي بِيَاذَنَ اللَّهِ ، فَخَرَجَتْ الصَّبِيَّةُ وَهِيَ تَقُولُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدِيكَ ، فَقَالَ لَهَا : إِنَّ أَبُوبِكَ قَدْ أَسَاءَ فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ أُرَدِّكَ عَلَيْهِمَا ؟ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا حَاجَةَ لِي فِيهِمَا وَجَدْتُ اللَّهَ خَيْرًا لِي مِنْهُمَا. (1)

أعرابي قليل الهمة

[207] عن علي بن الحسين عن أبيه قال : إِنَّ أَعْرَابِيًّا كَانَ لَهُ عَلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مَوْعِدٌ فَقَدِمَ عَلَيْهِ مَعَ أَنَاسٍ فَقَالُوا : إِنَّ شَيْئًا أَنْ تَبْصُرَ رِجَالَنَا وَنَذْهَبَ فَنَكْفِيكَ وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَذْهَبَ ، فَذْهَبَ هُوَ فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فَقَالَ : مَوْعِدِي ، فَقَالَ : نَعَمْ سَلْ مَا شِئْتَ فَسَأَلَهُ غَنَمًا وَإِبِلًا فَأَعْطَاهُ مَا سَأَلَهُ ، فَلَمَّا أُدْبِرَ قَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : مَا ضَرَّ هَذَا لَوْ قَالَ كَمَا قَالَتْ عَجُوزُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، قَالَ مُوسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : مَنْ يَدُلَّنِي عَلَى قَبْرِ أَخِي يُوسُفَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، قَالُوا : مَا يَعْلَمُ أَحَدٌ بِذَلِكَ إِلَّا فَلَانَةُ الْعَجُوزِ ، فَذْهَبَ إِلَيْهَا فَقَالَ : دَلَّنِي عَلَى قَبْرِ أَخِي يُوسُفَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، قَالَتْ : لَا أَدُلُّكَ إِلَّا أَنْ تَعْطِيَنِي مَا أَسْأَلُكَ ، فَقَالَ

موسى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : وماتسألني؟ قالت : أسألك أن أكون رفيقك في الجنة، فقال موسى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : وما ضررتني أن يجعلك الله عزوجل معي حيثما كنت، ما ضر هذا لو قال مثلما قالت عجوز بني إسرائيل. (1)

شهيد يتخطى الرقاب

{14}

[208] وضع رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يده على صلمي فقال : يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يُقتل شهيداً، فإذا كان يوم القيامة يتخطى هو وأصحابه رقاب الناس، ويدخل الجنة، فأحببت أن أكون كما وصفني

رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ). (2)

ص: 201

1- الأحاد والمثاني لابن أبي عاصم المتوفى (287) ح 1 ص 312 رقم 443 : حدّثنا يعقوب بن حميد، ثنا أنس بن عياض عن كثير بن زيد، عن علي بن الحسين، عن أبيه (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال :

2- بحار الأنوار: ج 46، ص 199 ح 72 «باب 11 أحوال أولاده وأزواجه صلوات الله عليه من كتاب تاريخ علي بن الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ)» بهذا الإسناد : علي بن الحسين، عن عامر بن عيسى بن عامر السيرافي بمكة في ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، قال : حدّثني أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، عن محمّد بن مطهر، عن أبيه، عن عمير بن المتوكّل بن هارون البجلي، عن أبيه المتوكّل بن هارون قال : القيت يحيى بن زيد بعد قتل أبيه وهو متوجّه إلى خراسان، فما رأيت مثله رجلاً في عقله وفضله فسألته عن أبيه، فقال : إنّه قُتل وصُلب بالكناسة، ثم بكى وبكى حتى غشي عليه، فلمّا سكن قلت له : يا ابن رسول الله وما الذي أخرجه إلى قتال هذا الطاغية وقد علم من أهل الكوفة ما علم؟ فقال : نعم لقد سألته عن ذلك، فقال : سمعت أبي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يحدّث عن أبيه الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) قال : الخبر. وفي ذيله : ثم قال : رحم الله أبي زيدا، كان والله أحد المتعبدين، قائم ليله صائم نهاره، يجاهد في سبيل الله عزوجل حقّ جهاده.

{15}

[209] وضع رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يده على كتفي، وقال: يا حسين يخرج من صلبك رجلٌ يقال له زيد يُقْتَلُ مظلوماً إذا كان يوم القيامة حُشِرَ وأصحابه إلى الجنة. (1)

كيفية بيعة الأصار

{16}

[210] عن الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) قال: لَمَّا جَاءَتِ الْأَنْصَارُ تَبَاعِعَ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عَلَى الْعُقْبَةِ، قَالَ: قُمْ يَا عَلِي.

فَقَالَ عَلِيٌّ: عَلِيٌّ مَا أَبَاعِعُهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

قال: علي أن يطاع الله فلا يُعصى، وعلى أن يمتنعوا رسول الله وأهل بيته وذريته ممّا يمنعون منه أنفسهم وذرائعهم. (2)

مجمع الزوائد: ج 6 ص 49.

ص: 202

1- بحار الأنوار: ج 46 ص 200 ح 74 «باب 11 أحوال أولاده وأزواجه صلوات الله عليه من كتاب تاريخ علي بن الحسين السّجاد (عليه السلام)» بهذا الإسناد: أبو علي أحمد بن سليمان، عن أبي علي بن همام، عن الحسن بن محمد بن جمهور العمي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن محمد بن مسلم قال: دخلت على زيد بن علي (عليه السلام) فقلت: إن قوماً يزعمون أنك صاحب هذا الأمر قال: لا ولكنني من العترة قلت: فمن يلي هذا الأمر بعدكم؟ قال: سبعة من الخلفاء والمهديّ منهم. قال ابن مسلم: ثم دخلت على الباقر محمد بن علي (عليهما السلام) فأخبرته بذلك، فقال: صدق أخي زيد، صدق أخي زيد، سيلي هذا الأمر بعدي سبعة من الأوصياء، والمهدي منهم ثم بكى (عليه السلام) وقال: كأني به وقد صلب في الكناسة يابن مسلم، حدّثني أبي، عن أبيه الحسين قال: الخبر.

2- بحار الأنوار: ج 38 ص 220: روى الحافظ ابن مردويه في كتابه بثلاثة طرق عن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين، عن جعفر بن محمد (عليهم السلام) قال: أشهد لقد حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن علي (عليهم السلام) قال: ...

{17}

[211] روى الطبراني عن الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) : لَمَّا جَرَّدَ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) حَمْزَةَ بَكِي، فَلَمَّا رَأَى مِثْلَهُ شَهِقَ. (1)

أُصَدِّقُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ

{18}

[212] لَمَّا تُوفِّيَ الْقَاسِمُ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قَالَتْ خَدِيجَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! دَرَّتْ لُبِّيئَةُ الْقَاسِمِ. فَلَوْ كَانَ اللَّهُ أَبِقَاهُ حَتَّى يَسْتَكْمِلَ رِضَاعَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : «إِنَّ إِتْمَامَ رِضَاعِهِ فِي الْجَنَّةِ» قَالَتْ : لَوْ أَعْلَمَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَهَوَّنَ عَلَيَّ أَمْرُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : «إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ تَعَالَى فَأَسْمِعْكَ صَوْتَهُ» قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بَلْ أُصَدِّقُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. (2)

حَقُّ الْأَبْوِينِ

{19}

[213] مِنْ عَرَفَ حَقَّ أَبِيهِ الْأَفْضَلِينَ مُحَمَّدًا وَعَلِيَّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) وَأَطَاعَهُمَا حَقَّ طَاعَتِهِمَا، قِيلَ لَهُ : تَبْحِجْ فِي أَيِّ الْجَنَانِ شِئْتَ. (3)

ص: 203

1- كنز العمال : ج 13 ص 333 ح 36939.

2- سنن ابن ماجه : ج 1 ص 484 - 485 ح 1512 بهذا الإسناد : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهَا الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ : الْخَبْرُ.

3- بحار الأنوار: ج 23 ص 260 ح 8 «باب 15 تأويل الوالدين والأرحام بهم (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)»، بحار الأنوار: ج 36 ص 9 ح 11 «باب 29 في أنَّ الوالدين رسول الله و أمير المؤمنين (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)» وفيه : (قال الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)) : الْخَبْرُ.

[214] لما كان قبل وفاة رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ثلاثة أيام هبط عليه جبرائيل (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فقال: يا أحمد (1) إن الله أرسلني إليك إكراماً وتفضيلاً لك وخاصةً يسألك عما هو أعلم به منك، يقول: كيف تجددك يا محمد؟ قال النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): أجدني يا جبرائيل مغموماً، وأجدني يا جبرائيل مكروباً، فلمّا كان اليوم الثالث هبط جبرائيل، وملك الموت (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)، ومعهما ملكٌ يقال له إسماعيل في الهواء على سبعين ألف ملك، فسبقهم (2) جبرائيل فقال: يا أحمد (3)، إن الله عزّ وجلّ أرسلني إليك إكراماً لك وتفضيلاً لك وخاصةً يسألك عما هو أعلم به منك، فقال: كيف تجددك يا محمد؟ قال: أجدني يا جبرائيل مغموماً وأجدني يا جبرائيل مكروباً، فاستأذن ملك الموت، فقال جبرائيل: يا أحمد (4) هذا ملك الموت يستأذن عليك، لم يستأذن على أحد قبلك، ولا يستأذن على أحد بعدك، قال: إنذن له، فأذن له جبرائيل، فأقبل حتّى وقف بين يديه، فقال يا أحمد (5) إن الله أرسلني إليك وأمرني أن أطيعك فيما تأمرني، إن أمرتني بقبض نفسك قبضتها، وإن كرهت تركتها.

فقال النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): أتفعل ذلك يا ملك الموت؟

ص: 204

1- في المعجم الكبير: ج 3 ص 129: يا محمد إن الله عزّ وجلّ أرسلني.

2- في المعجم الكبير: ج 3 ص 129: يشيعهم جبرئيل.

3- في المعجم الكبير: ج 3 ص 129: يا محمد.

4- في المعجم الكبير: ج 3 ص 129: يا محمد.

5- في المعجم الكبير: ج 3 ص 129: يا محمد.

قال : نعم بذلك أُمِرْتُ أَنْ أُطِيعَكَ فِيمَا تَأْمُرُنِي.

فقال له جبرئيل : يا أحمد إنَّ اللهَ تبارك وتعالى قد اشتاق إلى لقائك.

فقال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ملك الموت إمض لما أُمِرْتَ بِهِ.

فقال جبرائيل : هذا آخرُ وطني الأرض، إنَّما كنتُ حاجتي من الدنيا.

فلَمَّا تَوَقَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رُوحَهُ الطَّيِّبَ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ جَاءَتْ التَّعِيَةُ جَاءَهُمْ آتٌ يَسْمَعُونَ حَسَّهُ وَلَا يَرُونَ شَخْصَهُ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتِهِ «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ» وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ فِي اللهِ لَعِزًّا عَزَّوَجَلَّ عِزًّا مِنْ كُلِّ مَصِيبَةٍ، وَخَلْفًا مِنْ كُلِّ هَالِكٍ، وَدِرْكَامًا مِنْ كُلِّ مَافَاتٍ، فَبِاللَّهِ فَتَقُوا وَإِيَّاهُ فَارْجُوا فَإِنَّ الْمُصَابَ مَنْ حُرِمَ الثَّوَابَ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتِهِ..

قال علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : هل تدرُونَ مَنْ هَذَا؟ هَذَا هُوَ الْخَضِرُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ). (1)

ص: 205

1- أمالي الصدوق: ص 226 - 227 ح 11 «المجلس 46» بهذا الإسناد : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدَ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ كَاسِبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونِ الْمَكِّي، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلَانِ مِنْ قَرِيْشٍ فَقَالَ : أَلَا أَحَدُتُكُمَا عَنْ رَسُولِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، فَقَالَا : بَلَى حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : الْخَبْرُ . وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ : ج 3 ص 128 - 129 ح 2890 عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَرَاكِيِّ الْمَكِّيِّ، وَالْعَبَّاسِ بْنِ حَمْدَانَ الْحَنْفِيِّ الْإِصْفَهَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) :

[215] عن سنان بن أبي سنان، أنه سمع حسين بن علي رضي الله عنه يحدث أن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) خبأ لابن صائد دخانا، فسأله عما خبأ له، فقال: دخ فقال: «إخسأ فلن تعدو قدرك» فلمَّا ولى قال النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): ما قال؟ فقال بعضهم: دخ، وقال بعضهم: بل قال: زخ، فقال النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): قد اختلفتم وأنا بين أظهركم فأنتم بعدي أشدَّ اختلافا. (1)

عن الحسين بن علي رضي الله عنه أن رسول الله لما خبأ لابن صائد دخان سأله عما خبأ له، فقال: دخ، فقال: إخسأ فلن تعدو أجلك، فلمَّا ولى رسول الله، قال القوم: ماذا قال؟ قال بعضهم: دخ، وقال بعضهم: بل زح، فقال رسول الله

: هذا وأنتم معي تختلفون، فأنتم بعدي أشدَّ اختلافا. (2)

ص: 206

-
- 1- المعجم الكبير للطبراني: ج 3 ص 130 ح 2908: حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سنان بن أبي سنان أنه سمع حسين بن علي رضي الله عنه يحدث...
- 2- المعجم الكبير للطبراني: ج 3 ص 135 ح 2909: حدَّثنا مطلب بن شعيب الأزدي، ثنا عبدالله بن صالح، حدَّثني الليث، حدَّثني عقيل بن شهاب، عن سنان بن أبي سنان. وفي كنز العمال: ج 14 ص 615 ح 39713: إخسأ فلن تعدو أصلك.

[216] عن علي بن موسى الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي طَالِبٌ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : أَرْبَعَةٌ أَنَا لَهُمْ شَفِيعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : الْمُكْرِمُ لِذُرِّيَّتِي، وَالْقَاضِي لَهُمْ حَوَائِجَهُمْ، وَالسَّاعِي لَهُمْ فِي أُمُورِهِمْ عِنْدَمَا اضْطَرُّوا إِلَيْهِ، وَالْمُحِبُّ لَهُمْ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ. (1)

ص: 207

1- صحيفة الإمام الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ص 40 ح 2 بهذا الإسناد : أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْأَجَلُ الْعَالِمُ الزَّاهِدُ الرَّاشِدُ أَمِينُ الدِّينِ، ثِقَةٌ الْإِسْلَامِ، أَمِينُ الرُّؤَسَاءِ، أَبُو عَلِيٍّ الْفَضْلُ بْنُ الْحَسَنِ الطَّبْرَسِيُّ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ، فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ غُرَّةَ شَهْرِ اللَّهِ الْأَصْمِ رَجَبِ سَنَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ السَّعِيدُ الزَّاهِدُ، أَبُو الْفَتْحِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ هَوَازِنِ الْقَشِيرِيِّ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ، قِرَاءَةَ عَلَيْهِ دَاخِلِ الْقَبَّةِ الَّتِي فِيهَا قَبْرُ الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) غُرَّةَ شَهْرِ اللَّهِ الْمُبَارَكِ رَمَضَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِمِائَةٍ قَالَ : حَدَّثَنِي الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْعَالِمُ، أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْحَاتَمِيُّ الزُّوزَنِيُّ، قِرَاءَةَ عَلَيْهِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ، أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الزُّوزَنِيُّ بِهَا قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ حَفْدَةَ الْعَبَّاسِ بْنِ حَمْزَةَ النِّيشَابُورِيِّ، سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ، عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرِ الطَّائِيِّ بِالْبَصْرَةِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي سَنَةَ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ قَالَ : ...

[217] قال النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لعليّ: بشر شيعتك أنّي الشفيع لهم يوم القيامة وقت لا تنفع فيه إلا شفاعتني. (1)

لنأخذ بحجزة هؤلاء

[218] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إذا كان يوم القيامة أخذت بحجزة الله ، وأخذت يا علي بحجرتي ، وأخذ ولدك بحجرتك ، وأخذ شيعةً ولدك بحجزهم ، فترى أين يؤمر بنا؟

قال أبو القاسم : سألت أبا العبّاس ثعلباً عن الحجزة ، فقال : هو السبب. (2)

ص: 208

1- عيون أخبار الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ج 2 ص 68 ح 3136 «باب 31» ؛ بحار الأنوار : ج 65 ص 98 ح 2 «باب 18 الصفح عن الشيعة وشفاعة أئمتهم صلوات الله عليهم» بهذا الإسناد : بإسناد التميمي ، عن الرضا ، عن آبائه ، عن الحسين بن علي (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : الخبر .
2- مقتل الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) للخوارزمي : ج 1 ص 159 ح 57 وفي صحيفة الإمام الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ص 45 ح 24: أخبرنا الشيخ الفقيه العدل الحافظ أبو بكر محمد بن عبدالله بن نصر الزعفراني - بمدينة السلام - منصرفي من السفارة الحجازية ، أخبرنا الشيخ الجليل الإمام أبو الحسن محمد بن إسحاق الباقر حي ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن علي بن بندار ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البزاز ، أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر بن سليمان - ببغداد - في باب المحوّل ، حدّثني أبي أحمد بن عامر بن سليمان الطائي ، حدّثنا أبو الحسن علي بن موسى الرضا ، حدّثني أبي موسى بن جعفر ، حدّثني أبي جعفر بن محمد ، حدّثني أبي محمد بن علي ، حدّثني أبي علي بن الحسين ، حدّثني أبي الحسين بن علي ، حدّثني أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) :

[219] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : أتاني ملك فقال : يا محمد إن ربك يقرؤك السلام ويقول : إن شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهباً ، قال : فرفعت رأسي إلى السماء وقلت : يارب أشبع يوماً فأحمدك وأجوع يوماً فأسألك. (1)

ص: 209

1- أمالي المفيد: ص 80: المفيد رحمه الله قال : حدّثني أبو حفص عمر بن محمد، قال : حدّثنا علي بن مهرويه القزويني ، قال : حدّثنا داود بن سليمان العاري ، قال : حدّثنا الرضا علي بن موسى قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر ، قال : حدّثني أبي جعفر بن محمد قال : حدّثني أبي محمد بن علي قال : حدّثني أبي علي بن الحسين قال : حدّثني أبي الحسين بن علي ، قال : حدّثني أبي علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : جامع الأخبار : ص 127. مسند الإمام الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ج 1 ص 284 ح 57.

أهل البيت (عليهم السلام)

أشارة

ص: 211

{1}

[220] عن بشر بن غالب ، عن الحسين (عليه السلام) : من أحبنا للدنيا فإن صاحب الدنيا يُحبّه البرّ والفاجر، ومن أحبنا لله كُتِبنا نحن وهو يوم القيامة كهاتين، وأشار بإصبعيه السبابة والوسطى. (1)

من أحبنا كان منا

{2}

[221] من أحبنا كان منا أهل البيت. فقلت : منكم أهل البيت؟ فقال : منا أهل البيت، حتى قالها - ثلاثة. ثم قال (عليه السلام) : أما سمعت قول العبد الصالح : «فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي» (2). (3)

الأمان يوم القيامة

{3}

[222] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : من أحبنا أهل البيت حشره الله تعالى آمناً يوم

ص: 212

-
- 1- المعجم الكبير للطبراني : ج 3 ص 125 ح 2880: قال الطبراني : حدّثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن شريك، عن بشر بن غالب، عن الحسين (عليه السلام) :
 - 2- سورة إبراهيم، الآية 36.
 - 3- نزهة الناظر وتنبيه الخاطر : ص 85 ح 19 وفيه: قال أبان بن تغل: قال الامام الشهيد صلى الله عليه :

محبة أهل البيت (عليهم السلام) الخالصة

{4}

[223] قال أبو عبد الله (عليه السلام) : وفد إلى الحسين صلوات الله عليه وفد فقالوا: يا بن رسول الله إن أصحابنا وفدوا إلى معاوية ووفدنا نحن إليك فقال : إذن أجزكم بما يجيزهم، فقالوا : جعلنا فداك إنما جئنا لديننا، قال : فطأ رأسه ونكت في الأرض وأطرق طويلاً ثم رفع رأسه فقال : قصيرة من طويلة، من أحبنا لم يحبنا لقرابة بيننا وبينه ولا لمعروف أسديناه إليه إنما أحبنا لله ورسوله جاء معنا يوم القيامة كهاتين وقرن بين سبأتيه. (2)

من أحبنا لله

{5}

[224] عن بشر بن غالب، عن الحسين بن علي (عليه السلام) قال : قال لي: يا بشر بن غالب من أحبنا لا يحبنا إلا لله جئنا نحن وهو كهاتين - وقدّر بين سبأتيه -

ص: 213

1- عيون أخبار الرضا : ج 2 ص 58 وعنه مسند الرضا (عليه السلام) ج 1 ص 310 ح 54: عنه قال : حدّثنا محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء الجعابي قال : حدّثني أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي قال : حدّثني سيدي علي بن موسى الرضا قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال : حدّثني أبي جعفر بن محمد قال : حدّثني أبي محمد بن علي، قال : حدّثني أبي علي بن الحسين قال : حدّثني أبي الحسين بن علي قال : حدّثني أبي علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) :

2- بحار الأنوار : ج 27 ص 127 - 128 ح 118 «باب و ثواب حبّهم ونصرهم وولايتهم وأنها أمان من النار».

ومن أحببنا لا يحببنا إلا للدنيا فإنه إذا قام قائم العدل وسع عدله البرّ والفاجر. (1)

بيان : أي ينتفع من عدل الإمام في الدنيا.

بلايا الشيعة

{6}

[225] نقل المجلسي رحمة الله عليه عن كتاب المؤمن : بإسناده عن سعد بن طريف ، قال : كنت عند أبي جعفر (عليه السلام) فجاء جميل الأزرق، فدخل عليه ، قال : فذكروا بلايا للشيعة وما يصيبهم، فقال أبو جعفر (عليه السلام) : إن أناساً أتوا علي بن الحسين (عليهما السلام) وعبدالله بن عباس، فذكروا لهما نحو ما ذكرتم، قال : فأتيا الحسين بن علي (عليهما السلام) ، فذكروا له ذلك، فقال الحسين (عليه السلام) : والله البلاء والفقر والقتل أسرع إلى من أحببنا من ركض البراذين، ومن السيل إلى صبره.

قلت : وما الصمر؟ قال : منتهاه، ولولا أن تكونوا كذلك لرأينا أنكم لستم منا. (2)

بيان : في القاموس، صمر الماء : جرى من حدور في مستوى فسكن، وهو جار والصمر بالكسر : مستقره. (3)

ص: 214

1- المحاسن للبرقي : ج 1 ص 134 ح 117 وعنه بحار الأنوار : ج 27 ص 90 ح 44: محمد بن عبد الحميد، عن جماعة، عن بشر بن غالب عن الحسين بن علي (عليه السلام) قال :

2- بحار الأنوار : ج 77 ص 246 ح 85؛ اعلام الدين : ص 432 أشار إلى كلام الحسين (عليه السلام) فقط ؛ مستدرک الوسائل : ج 2 ص 41 ح 2387.

3- القاموس المحيط : ج 2 ص 72. وعن موسوعة كلمات الإمام الحسين (عليه السلام) : ص 555. وقد ذكرنا صدره في كلمات الإمام الحسن (عليه السلام) رقم 251 فراجع.

[226] عن أبي جعفر (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام) - في حديث -:

إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) بكى بكاءً شديداً فقال له الحسين (عليه السّلام): لم بكيت؟ قال: أخبرني جبرئيل أنّكم قتلى ومصارعكم شتى، فقال له: يا أبا، فما لمن يزور قبورنا على تشبّتها؟ فقال: يا بني أولئك طوائف من أمّتي، يزورونكم يلتمسون بذلك البركة، وحقيق عليّ أن آتيهم يوم القيامة حتّى أخلصهم من أهوال الساعة من ذنوبهم ويسكنهم الله الجنّة. (1)

البكاء على أهل البيت (عليهم السّلام)

[227] عن الربيع بن المنذر، عن أبيه، عن الحسين بن علي (عليهما السّلام) قال: ما من عبد قطرت عيناه فينا فطرةً، أو دمعت عيناه فينا دمعةً، إلّا بوّأه الله بها في الجنّة حُقباً.

قال أحمد بن يحيى الأودي: فرأيت الحسين بن علي (عليهما السّلام) في المنام،

ص: 215

1- أمالي الطوسي: ج 2 ص 281؛ الوسائل: ج 14 ص 331، ح 19330؛ بحار الأنوار: ج 28 ص 80 ح 40 وج 44 ص 234 ح 20 وج 100 ص 118 - 119 ح 11 - 13؛ العوالم: ج 17 ص 123 ح 2: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطوسي رحمه الله قال: أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن وهبان، قال: حدّثنا أبو القاسم عليّ بن حبشي قال: حدّثنا أبو الفضل العبّاس بن محمّد بن الحسين قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا صفوان بن يحيى، عن الحسين بن أبي غندر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السّلام) قال:

فقلت : حدّثني مخوّل بن إبراهيم، عن الربيع بن المنذر، عن أبيه، عنك أنّك قلت : ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة، أو دمعت عيناه فينا دمعة إلا بوأه الله بها في الجنة حُقباً؟

قال : نعم. قلت : سقط الإسناد بيني وبينك. (1)

عاقبة ظالمي أهل البيت (عليهم السّلام)

{9}

[228] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : حرّمت الجنة على من ظلم أهل بيتي ، وقاتلهم، والمعين عليهم، ومن سبهم «أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم» (2). (3)

ص: 216

1- أمالي المفيد : ص 340: أخبرني أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق، إجازة قال : أخبرنا جعفر بن محمّد بن مالك، قال : حدّثنا أحمد بن يحيى الأودي، قال : حدّثنا مخوّل بن إبراهيم، عن الربيع بن المنذر، أمالي الطوسي: ج 1 ص 116؛ ينابيع المودة : ج 228 وص 330؛ بحار الأنوار : ج 44 ص 280 ح 8.

2- سورة آل عمران، الآية 77.

3- العيون: ج 2 ص 34: عن الفقيه المروزي قال: أخبرنا أبو بكر، محمّد بن عبد الله بن محمّد حفدة العبّاس بن حمزة النيشابوري، سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة قال : حدّثنا أبو القاسم، عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال : حدّثني أبي سنة ستين ومائتين قال : حدّثني علي بن موسى الرضا (عليه السّلام) سنة أربع وتسعين ومائة قال حدّثني أبي موسى بن جعفر قال : حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال : حدّثني أبي محمّد بن علي قال : حدّثني أبي علي بن الحسين قال : حدّثني أبي الحسين بن علي قال : حدّثني أبي علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال : الخبر.

{10}

[229] عن الحسين بن علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : ما كُنَّا نعرف المنافقين على عهد رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إلا يبغضهم علياً ووُلده (عَلَيْهِ السَّلَامُ). (1)

إنَّا لبيت الرحمة

{11}

[230] ما تدري ما تنقم الناس منّا، إنَّا لبيت الرحمة، وشجرة النبوة، و معدن العلم. (2)

من سب أهل بيتي

{12}

[231] عن إبراهيم (3) بن عبدالله الحسن المثنى، عن أبيه، عن أمه فاطمة

ص: 217

1- عيون أخبار الإمام الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ج 2 ص 72 ح 305 : حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ، قال : حدّثنا الحسن بن عبدالله التميمي قال : حدّثني أبي ، قال : حدّثني سيدي علي بن موسى الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه محمّد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي (عَلَيْهِمَ السَّلَامُ) ، قال : بحار الأنوار : ج 39 ص 302 ذيل حديث 113 وفيه الحسين عن جابر .

2- نزهة الناظر وتنبية خاطر : ص 85 ح 21 «لمع من كلام الإمام الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)» وفيه : أنه اجتاز به وقد أغضب فقال : الخبر .

3- هو أحد الأمراء الأشراف الشجعان خرج بالبصرة على المنصور العباسي واستولى على البصرة وبايعه (4000) مقاتل وكانت بينه وبين المنصور وقائع هائلة إلى أن قتله حميد بن قحطبة سنة (145) وحز رأسه وأرسل إلى أبي الدوانيق وكانت ولادته سنة (97) الاعلام: ج 1 ص 41.

الصغرى، عن أبيها الحسين (رضي الله عنها وعنهم) قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مَنْ سَبَّ أَهْلَ بَيْتِي فَأَنَا بَرِيءٌ مِنْهُ [والإسلام].(1)

ما عادانا بيت...

{13}

[232] عن زيد الشهيد.. قال : سمعت أخي الباقر (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يقول : سمعت أبي زين العابدين يقول : سمعت أبي الحسين يقول : سمعت أبي علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) يقول : سمعت رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقول : نحن بنو عبدالمطلب ما عادانا بيت إلا وقد خرب، ولا عاوانا كلب إلا وقد جرب، من لم يصدق فليجرب.

بيان : قوله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : بيت أي أهل بيت، وما عاوانا كلب أي عوى علينا، وايتار صيغة المفاعلة لإفادة المبالغة فإن الفعل متى غولب فيه بولغ فيه قطعاً، وعليه قوله تعالى : «يُخَادِعُونَ اللَّهَ»(2) على ما قاله الزمخشري وغيره من المفسرين، ومفاد المبالغة في الخبر: أن مضمونه مقصور على من تمادى في عنادهم ولج وأصر على خصامهم دون من وقع ذلك منه نادراً ثم تاب وأصلح، والكلب مستعار لمن هو في الخسة بمثابته والله أعلم.(3)

ص: 218

1- ينابيع المودة : ج 2 ص 378 عن جواهر العقدين : ج 2 ص 261.

2- سورة البقرة : الآية 9.

3- رياض السالكين شرح الصحيفة السجادية : ج 1 ص 38 ح 5.

{14}

[233] قال سيّدنا الحسين بن علي (عليهما السّلام): من والانا فلرسول الله والي، ومن عادانا فلرسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عادي. (1)

زيارة أهل البيت (عليهم السّلام)

{15}

[234] عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: بينما الحسين بن علي (عليهما السّلام) في حجر رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، إذ رفع رأسه فقال له: يا أبة ما لمن زارك بعد موتك؟ فقال: يا بني من أتاني زائراً بعد موتي فله الجنة، ومن أتى أباك زائراً بعد موته فله الجنة، ومن أتى أخاك زائراً بعد موته فله الجنة، ومن أتاك زائراً بعد موتك فله الجنة. (2)

ص: 219

1- ينابيع المودّة: ص 330 وفي إحقاق الحق: ج 11 ص 592: عن عبد الله بن الحسن بن زين العابدين، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين السبط (عليهم السّلام) قال: من والانا فلجدّي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) والي، ومن عادانا فلجدّي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عادي. وقد مرّ الجملة الثانية في كلمات الإمام المجتبي (عليه السّلام). رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم: فمنهم: العلامة الشيخ أبو عبد الله محمّد بن المدني جنون المغرب الفاسي المالكي المتوفّي سنة 1278 في كتابه «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص 17 ط المطبعة الفاسية) قال:

2- بحار الأنوار: ج 11 ص 142؛ الوسائل: ج 14 ص 329 أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه القمي الفقيه، قال: حدّثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عباد الله بن أبي خلف الأشعري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد البرقي، عن قاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن عبد الله بن سنان. رواه الشيخ في التهذيب: ج 6 ص 20 و40، والمفيد في المقنعة: ص 72 مرسلًا.

[235] عن أبي جعفر (عليه السّلام) قال : قال أمير المؤمنين (عليه السّلام) : زارنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) وقد أهدت لنا أم أيمن لبناً وزبداً وتمرّاً فقد مناه فأكل منه ، ثمّ قام النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم) إلى زاوية البيت فصلّى ركعات، فلما كان في آخر سجوده بكى بكاءً شديداً، فلم يسأله أحد منّا إجلالاً له، فقام الحسين (عليه السّلام) فقعد في حجره وقال له : يا أبت لقد دخلت بيتنا فما سرّ رزنا بشيءٍ كسرورنا بدخولك ثمّ بكيت بكاءً غمنا فلم بكيت ؟

فقال : يا بني أتاني جبرائيل أنفاً فأخبرني أنّكم قتلى وأنّ مصرعكم شتّى.

فقال : يا أبت فما لمن يزور قبرنا على تشنتها؟

فقال : يا بُني أولئك طوائفٌ من أمّتي يزورونكم يلتمسون بذلك البركة ، وحقيقٌ عليّ أن آتاهم يوم القيامة حتّى أخلصهم من أهوال الساعة من ذنوبهم ويسكنهم الله الجنّة. (1)

جزاء زيارة أهل البيت (عليهم السّلام)

[236] عن علي بن أبي طالب (عليه السّلام) قال : زارنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) فعملنا له حريرة، وأهدت لنا أم أيمن قعباً من لبن وزبداً وصحفة من تمر، فأكل النبي

ص: 220

1- أمالي الطوسي: ص 679 بهذا الإسناد : عن الحسين بن عمر بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السّلام) قال : الخبر. وعنه بحار الأنوار : ج 44 ص 234 ح 20.

وأكلنا معه، ثم توصّأ رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فقام واستقبل القبلة فدعا الله ماشاء، ثم أكبَّ على الأرض بدموع غزيرة مثل المطر فهبنا رسول الله أن نسأله، فوثب الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فقال: يا أبتا رأيتك تصنع ما لم أرك تصنع مثله، فقال: يا بني سدرتُ بكم اليوم سروراً لم أسدّر بكم مثله، وإنَّ حبيبي جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أتاني فأخبرني أنكم قتلى وأن مصارعكم شتى، فدعوت الله لكم وأحزنتني ذلك.

فقال الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ): يا رسول الله فمن يزورنا على تشنّتنا ويتعاهد قبورنا؟

قال: طائفة من أمّتي يريدون برّي وصلّتي، فإذا كان يوم القيامة شهدتها بالموقف وأخذت بأعضادها فأنجيتها والله من أهواله وشدائده. (1)

من زارني حياً

{18}

[237] روى الحسين بن علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال لرسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): يا أبتاه ما جزاء من زارك؟ فقال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): من زارني حياً أو ميتاً أو زار أبك أو زار أخاك أو زارك كان حقاً عليّ أن أزوره يوم القيامة فأحلّصه ذنوبه. (2)

ص: 221

-
- 1- مقتل الخوارج: ج 2 ص 69؛ شرف النبي مخطوط: ص 290؛ خلاصة الوفاء مخطوط: ص 218؛ إحقاق الحق: ج 11 ص 377.
 - 2- بحار الأنوار: ج 96 ص 373 ح 8 «باب 95 وداع البيت وما يستحب عند الخروج من مكّة وسائر ما يستحب من الأعمال في مكّة من كتاب الحجّ والعمرة».

[238] عن عبد الله بن محمد الصنعاني، عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال: كان رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إذا دخل الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) جذبته إليه، ثم يقول لأمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ): أمسكه، ثم يقع عليه فيقبله ويبكي ويقول: يا أبا ليم تبكي؟

فيقول: يا بني أقتل موضع السيوف منك.

قال: يا أبا وأقتل؟

قال: إي والله وأبوك وأخوك وأنت.

قال: يا أبا فمصارعنا شتى؟

قال: نعم يا بني.

قال: فمن يزورنا من أمتك؟

قال: لا يزورني ويزور أباك وأخاك وأنت إلا الصديقون من أمتي. (1)

من أتاني بعد وفاتي

[239] عن علي بن شعيب، عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال: بينا الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قاعد في حجر رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ذات يوم إذ رفع رأسه إليه فقال: يا أبا.

ص: 222

1- كامل الزيارات: ص 70. بحار الأنوار: ج 44 ص 261 ج 41، «باب 31 ما أخبر به الرسول (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بشهادته» بهذا الإسناد: الحسن بن عبد الله بن محمد، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن علي بن شجرة، عن عبد الله بن محمد الصنعاني، عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال: الخبر.

قال : لبيك يا بني.

قال : ما لمن أتاك بعد وفاتك زائراً لا يريد إلا زيارتك؟

قال : يا بني من أتاني بعد وفاتي زائراً لا يريد إلا زيارتي فله الجنة، ومن أتى أخاك بعد وفاته زائراً لا يريد إلا زيارته فله الجنة، ومن أتاك بعد وفاتك زائراً لا يريد إلا زيارتك فله الجنة. (1)

من زارني ميتاً

{21}

[240] عن الحسين بن سعيد قال : سمعتُ جعفر بن محمد (عليهما السلام) يحدث عن أبيه، عن جدّه يرفعه إلى الحسين بن علي (عليهما السلام) قال : قلت يا رسول الله ما لمن زارك ميتاً؟

فقال : من زارني ميتاً أو زار أباك أو زارك أو واحداً من ذريتي زرتّه في الموقف حتى أخلصه من شدائد يوم القيامة. (2)

ص: 223

-
- 1- التهذيب : ج6 ص 21؛ الوسائل : ج 10 ص 258؛ الوافي : ج 8 ص 190؛ جامع أحاديث الشيعة : ج 12 ص 235.
 - 2- كامل الزيارات : ص 47 الباب 2 ح 24، وعنه بحار الأنوار: ج 100 ص 141 ح 11.

فاطمة الزهراء (عَلَيْهَا السَّلَامُ)

اشارة

ص: 225

{1}

[241] عن علي بن موسى، قال: حدّثني موسى بن جعفر، حدّثني أبي جعفر بن محمّد، حدّثني أبي محمّد بن علي، حدّثني أبي علي بن الحسين، حدّثني أبي الحسين بن علي، حدّثني أبي علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): إِنَّمَا سَمَّيْتُ ابْنَتِي - فاطمة - لأنّ الله عزّ وجلّ فطمها وفظم من أحبّها من النار، وقال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): إِنّ الله عزّ وجلّ يغضب لغضب فاطمة، ويرضى لرضاها. (1)

انك بضعة منّي

{2}

[242] إنّ فاطمة بنت رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) استأذن عليها أعمى فحجبتها، فقال لها النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): لِمَ حجبتيه وهو لا يراك؟ فقالت: يا رسول الله إن لم يكن يراني فأنا أراه، وهو يشمّ الريح، فقال النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): أشهد أنّك بضعة منّي. (2)

ص: 226

- 1- مقتل الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) للخوارزمي: ج 1 ص 90 ح 2: قال الخوارزمي: بإسنادي، عن أحمد بن الحسين الحافظ، أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمّد بن حبيب بن المعز، أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الله، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي - في البصرة - قال: حدّثني أبي قال: ... أمالي المفيد: ص 94 - 95 وعنه بحار الأنوار: ج 43 ص 19.
- 2- مناقب أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لابن المغازلي الشافعي الواسطي: ص 280 ح 428: قال ابن المغازلي: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار، أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن عثمان المزني الملقّب بأبن السقاء الحافظ أخبرنا محمّد بن محمّد بن الأشعث قال: حدّثني موسى بن إسماعيل حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين [عن أبيه، عن جدّه علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ)] أنّ فاطمة بنت رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) استأذن عليها....

{3}

[243] فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها، عن أخيه الحسن، قال : رأيتُ أُمِّي فاطمة (عَلَيْهَا السَّلَامُ) قامت في محرابها ليلة جمعة فلم تزل راکعة وساجدة حتّى انفجر عمود الصبح، وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات، وتسميهم وتكثر الدعاء لهم، ولا تدعو لنفسها بشيء، فقلت لها: يا أمّاه لِمَ لاتدعين لنفسك كما تدعين الغيرك؟

قالت : يابني الجار ثمّ الدار. (1)

أنتم منّي

{4}

[26] قال : حدّثنا علي بن موسى الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال :

قالت فاطمة (عَلَيْهَا السَّلَامُ) يوماً لي: أنا أحب إلى رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) منكم، فقلت: لا بل أنا أحب، فقال الحسن: لا بل أنا، وقال الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ): لا بل أنا أحبكم إلى رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، ودخل رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فقال: يا بنيّة فيم أنتم؟ فأخبرناه، فأخذ فاطمة فاحتضنها وقبّلها فهاها وضمت عليّاً وقبّل بين عينيه، أجلس الحسن على فخذه الأيمن والحسين على فخذه الأيسر وقبّلهما وقال: أنتم أولى بي في الدنيا والآخرة، والى الله من والاكم وعاد من عاداكم، أنتم منّي وأنا منكم، والذي نفسي بيده لا يتوالاكم عبد في الدنيا إلّا كان الله عزّ وجلّ وليّه في

ص: 227

نزوح فاطمة (عليها السلام)

{5}

[245] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : أتاني ملك ، فقال : يا محمد! إنَّ الله يقرأ عليك السلام، ويقول : قد زوجتُ فاطمة من عليّ فزوجها منه ، وقد أمرتُ شجرة طوبى أن تحمل الدرّ والياقوت والمرجان، وإنَّ أهل السماء قد فرحوا بذلك وسيولد لهما ولدان سيّدا شباب أهل الجنة، فأبشر يا محمد! فإنك خير الأولين والآخرين. (2)

ص: 228

1- بشارة المصطفى الشيعة المرتضى : ص 316-317 ح 29. رواه ملخصاً الصدوق في أماليه : ص 12 بإسناده عن أحمد بن زياد، عن عليّ بن إبراهيم، عن جعفر بن سلمة الأهوازي، عن إبراهيم بن محمد الثقفى، عن عثمان بن أبي شيبة، عن مطلب بن زياد، عن ليث بن أبي سليم... وأما اسناد صاحب بشارة المصطفى إلى الإمام الرضا (عليه السلام) فهكذا : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن شهر يار الخازن بمشهد الكوفة قراءةً عليه في سنة (516)، عن أبي منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز المعدل بمدينة السلام في سنة (470)، عن أبي الحسن العكبري ابن رزقويه، عن أبي عمير بن السمّك، عن علي بن محمد القزويني، عن داود بن سليمان القزويني سنة (266) عن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) :

2- مقتل الحسين لله للخوارزمي : ص 106 ح 36: قال الخوارزمي: أخبرنا عين الأئمة أبو الحسن علي بن أحمد الكرباسي، أخبرنا القاضي الإمام أحمد بن عبد الرحمن الريغموني، أخبرنا أبي، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الثعالبي، أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر البغدادي - بمرو - أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي - بواسط - حدّثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا، حدّثني أبي موسى بن جعفر، حدّثني أبي جعفر بن محمد، حدّثني أبي محمد بن علي، حدّثني أبي علي بن الحسين، حدّثني أبي الحسين بن علي، حدّثني أبي علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ورواه في صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام) ص 94 ح 20 هكذا: عن علي (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : أتاني ملك فقال : يا محمد إن الله تعالى يقول لك إنّي قد أمرتُ شجرة طوبى أن تحمل الدرّ والياقوت والمرجان، وأن تنثره على من قضى عقد نكاح فاطمة من الملائكة والحوار العين، وقد سدر بذلك سائر أهل السماوات، وإنّه سيولد بينهما ولدان سيّدان في الدنيا، وسيسودان على كهول أهل الجنة وشبابها، وقد تزّين أهل الجنة لذلك، فأقرر عيناً يا محمد فإنك سيّد الأولين والآخرين.

{6}

[246] قال الحسين بن علي (عليهم السلام) في خبر: زوج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فاطمة علياً على أربعمائة وثمانين درهماً. (1)

وصية فاطمة (عليها السلام)

{7}

[247] عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين (عليه السلام) قال: لما مرضت فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وصت إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) أن يكتفم أمرها ويخفي خبرها ولا يؤذن أحداً بمرضها، ففعل ذلك، وكان يمرضها بنفسه وتعينه على ذلك أسماء بنت عميس رحمها الله، على استسرار بذلك كما وصت به، فلما حضرتها الوفاة وصت أمير المؤمنين (عليه السلام) أن يتولى أمرها، ويدفنها ليلاً ويعفي قبرها، فتولى ذلك أمير المؤمنين (عليه السلام) ودفنها، وعفي موضع قبرها.

فلما نفض يده من تراب القبر، هاج به الحزن، فأرسل دموعه على خديه وحول وجهه إلى قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال:

السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك من ابنتك وحببتك، وقرّة عينك

ص: 229

1- المناقب لابن شهر آشوب: ج2 ص351؛ العوالم: ج6 ص198؛ بحار الأنوار: ج43.

وزائرتك، والبائنة في الثرى بقيعك، المختار الله لها سرعة اللحاق بك، قل يا رسول الله عن صفيتك صبري، وضعف عن سيّدة النساء تجلدي، إلا أن في التأسي لي بسنتك، والحزن الذي حلّ بي لفراقك، موضع التعزّي، ولقد وسّدتك في ملحود قبرك، بعد أن فاضت نفسك على صدري، وغمّضتني بيدي، وتولّيت أمرك بنفسي.

نعم، وفي كتاب الله أنعم القبول، «إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»⁽¹⁾ قد استرجعت الوديعة، وأخذت الرهينة، واختلست الزهراء، فما أقبح الخضراء والغبراء يا رسول الله.

أمّا حزني فسرمد، وأمّا ليلي فمسهد، لا يبرح الحزن من قلبي أو يختار الله لي دارك التي فيها أنت مقيم، كمد مقبّح، وهمّ مهيج، سرعان ما فرّق الله بيننا، وإلى الله أشكو، وستبتك ابنتك بتظاهر أمتك عليّ، وعلى هضمها حقّها، فاستخبرها الحال فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد إلى بثّه سيلاً، وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين.

سلام عليك يا رسول الله سلام مودّع لا سئم، ولا قال، فإن أنصرف فلا عن ملالة، وإن أقم فلا عن سوء ظني بما وعد الله الصابرين، الصبر أيمن وأجمل ولولا غلبة المستولين علينا، لجعلت المقام عند قبرك لزاماً، والتلبّث عنده معكوفاً، ولا عولت إعوالم الثكلى على جليل الرزية. فبعين الله تدفن بنتك سرّاً ويهتضم حقّها قهراً، ويمنع إرثها جهراً، ولم يطل العهد، ولم يخلق منك الذكر، فإلى الله يا رسول الله المشتكى، وفيك أجمل العزاء، فصلوات الله عليها وعليك

ص: 230

شهادة الزهراء (عليها السلام)

{ 8 }

[248] قال الإربلي : فلما توفيت فاطمة الزهراء دخل الحسن والحسين فقالا : يا أسماء ما ينيم أمنا في هذه الساعة؟

قالت : يا بنّي رسول الله ليست أمكما نائمةً قد فارقت الدنيا، فوقع عليها الحسنُ يقبلها مرةً ويقول : يا أمّاه كلّميني قبل أن تفارق روحي بدني.

قال : وأقبل الحسين (عليه السلام) يقبل رجلها ويقول : يا أمّاه أنا ابنك الحسين كلّميني قبل أن ينصدع قلبي فأموت.

قالت لهما أسماء : يا بنّي رسول الله إنطلقا إلى أبيكما عليّ فأخبراه بموت أمكما، فخرجا حتّى إذا كانا قرب المسجد رفعا أصواتهما بالبكاء، فابتدرهم جميع الصحابة فقالوا : ما يبكيكما يا بنّي رسول الله، لا أبكى الله أعينكما؟ لعلكما نظر تما إلى موقف جدكما (صلى الله عليه وآله وسلّم) فبكيتماشوقاً إليه؟

فقال : لا أو ليس قد ماتت أمنا فاطمة صلوات الله عليها؟

قال : فوقع عليّ على وجهه يقول: «يمن العزاء يا بنت محمّد»؟ (2)

ص: 231

1- أمالي المفيد: ص 281، روى المفيد، عن الصدوق، عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبد الجبار، عن القاسم بن محمّد الرازي، عن علي بن محمّد الهرمرازي، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين (عليه السلام) قال :... . أمالي الطوسي: ص 107؛ الكافي: ج 1 ص 458 ح 3 مع اختلاف يسير، بحار الأنوار: ج 43، ص 193 ح 21 مختصراً؛ العوالم: ج 6 ص 285 ح 11؛ كلمات الإمام الحسين (عليه السلام): ص 113 ح 80.

2- كشف الغمّة: ج 1 ص 500؛ العوالم: ج 17 ص 278.

[249] عن أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) : إن أمير المؤمنين (عليه السلام) غسل فاطمة (عليها السلام) التي ثلاثاً وخمساً، وجعل في الغسلة الخامسة - الآخرة - شيئاً من الكافور، وأشعرها متزراً سابغاً دون الكفن، وكان هو الذي يلي ذلك منها وهو يقول: اللهم إنها أمتك، وبنت رسولك وصفيك وخيرتك من خلقك، اللهم لقنها حجتها وأعظم برهانها واعل درجاتها، واجمع بينها وبين أبيها محمد (صلى الله عليه وآله وسلم). (1)

حشر فاطمة (عليها السلام)

[250] قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : تحشر ابنتي فاطمة ومعها ثياب مصبوغة بدم، فتعلق بقائمة من قوائم العرش وتقول : يا عدل يا جبار! احكم بيني وبين قاتل ولدي! قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : فيحكم لابنتي ورب الكعبة. (2)

ص: 232

1- بحار الأنوار: ج 78 ص 309 - 310 ح 28 «باب 8 وجوب غسل الميت وعللة و آدابه وأحكامه في كتاب الطهارة» وفيه : عن أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) : الخبر. وأورده العلامة النوري قدس سره في المستدرک : ج 2 ص 199 ح 1792 عن مصباح الأنوار : ص 261.

2- مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) لابن المغازلي الشافعي، ص 64 ح 91: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن غسان البصري إجازة أن أبا علي الحسين بن علي بن أحمد بن محمد بن أبي زيد حدثهم قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن عامر، حدثنا علي بن موسى الرضا قال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال : حدثني أبي جعفر بن محمد قال : حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني أبي علي بن الحسين بن علي قال : حدثني أبي علي بن طالب قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ... وأخرجه الخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين (عليه السلام) ص 52 بهذا السند واللفظ. وهكذا العلامة القندوزي في ينابيع المودة، ص 260 وأخرجه من طريق ابن المغازلي مؤلفنا هذا، عبد الله الشافعي الواسطي على ما في مناقبه المخطوط ص 215 : المحفوظ في مكتبة العلامة المرعشي.

[251] قال رسول الله : تُحشر ابنتي فاطمة، عليها حلّة الكرامة قد عجّبت بماء الحيوان، فتتظر إليها الخلائق فيتعجبون منها، ثم تكسي أيضاً حلّة من حلال الجنّة - وهي ألف حلّة - مكتوب على كلّ حلّة بخط أخضر : ادخلوا ابنة محمّد الجنّة، على أحسن الصورة، وأحسن الكرامة، وأحسن المنظر ، فتزف إلى الجنّة كما تزف العروس ، ويوكل بها سبعون ألف جارية.(1)

ص: 233

1- مقتل الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) للخوارزمي : ص 92 ح 3: أخبرنا الشيخ الإمام الثقة أبو بكر محمّد بن عبد الله بن نصر الزاغوني - بمدينة السلام - منصور في من السفارة الحجازية، أخبرنا الشيخ الجليل أبو الحسن محمّد بن إسحاق الباقري، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسين بن عليّ بن بندار ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمّد بن شاذان البزاز، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، حدّثني أبي أحمد بن عامر ، أخبرنا أبو الحسن علي بن موسى الرضا، حدّثني أبي موسى بن جعفر ، حدّثني أبي جعفر بن محمّد، حدّثني أبي محمّد بن علي ، حدّثني أبي علي بن الحسين، حدّثني أبي الحسين بن عليّ، حدّثني أبي علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) :

[252] قال أمير المؤمنين (عليه السلام): دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ذات يوم على فاطمة (عليها السلام) وهي حزينة، فقال لها: ما حزنك يا بنية؟ قالت: يا أبا ذررت المحشر ووقوف الناس عراة يوم القيامة. قال: يا بنية إنه ليوم عظيم ولكن قد أخبرني جبرئيل (عليه السلام) عن الله عز وجل أنه قال: أول من تشق عنه الأرض يوم القيامة أنا ثم أبي إبراهيم ثم بعلك علي بن أبي طالب (عليه السلام) ثم يبعث الله إليك جبرئيل في سبعين ألف ملك فيضرب على قبرك سبع قباب من نور ثم يأتيك إسرافيل بثلاث حلل من نور فيقف عند رأسك فيناديك: يا فاطمة ابنة محمد قومي إلى محشر فتقومين آمنة روعتك مستورة عورتك فينا ولك إسرافيل الحلل فتلبسيتها وبأتيك روفائيل بنجبية من نور زمامها من لؤلؤ رطب عليها محفة من ذهب فتركبها ويقود روفائيل بزمامها وبين يديك سبعون ألف ملك بأيديهم ألوية التسبيح فإذا جد بك السير استقبلتك سبعون ألف حوراء يستبشرون بالنظر إليك بيد كل واحدة منهم مجمرة من نور يسطع منها ريح العود من غير نار، وعليهم أكاليل الجواهر مرصع بالزبرجد الأخضر فيسرن عن يمينك، فإذا مثل الذي سرت من قبرك إلى أن لقيتك استقبلتك مريم بنت عمران في مثل من معك من الحور فتسلم عليك وتسير هي ومن معها عن يسارك، ثم استقبلتك أمك خديجة بنت خويلد أول المؤمنات بالله ورسوله ومعها سبعون ألف ملك بأيديهم ألوية التكبير فإذا قربت من الجمع استقبلتك حواء في سبعين ألف حوراء ومعها آسية بنت مزاحم فتسير هي ومن معها معك فإذا توسّطت الجمع وذلك أن الله يجمع الخلائق في صعيد واحد فيستوي بهم الأقدام.

ثم ينادي مناد من تحت العرش يسمع الخلائق : غَضُّوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَجُوزَ فَاطِمَةُ الصَّدِيقَةَ ابْنَةَ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وَمِنْ مَعَهَا. فَلَا يَنْظُرُ إِلَيْكَ يَوْمَئِذٍ إِلَّا إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، وَيَطْلُبُ آدَمَ حَوْءَ فِيرَاهَا مَعَ أُمَّكَ خَدِيجَةَ أَمَامَكَ ثُمَّ يَنْصَبُ لَكَ مَنْبِرًا مِنْ نُورٍ فِيهِ سَبْعُ مَرَاقٍ بَيْنَ الْمَرْقَاةِ إِلَى الْمَرْقَاةِ صَفُوفَ الْمَلَائِكَةِ بِأَيْدِيهِمْ أَلْوِيَةَ النُّورِ، وَتَصْطَفُ الْحُورُ الْعَيْنُ عَنْ يَمِينِ الْمَنْبِرِ وَعَنْ يَسَارِهِ، وَأَقْرَبُ النِّسَاءِ مِنْكَ عَنْ يَسَارِكَ حَوْءُ وَآسِيَةُ بِنْتُ مِزَاحِمٍ، فَإِذَا صَرَّتْ فِي أَعْلَى الْمَنْبِرِ أَتَاكَ جِبْرَائِيلُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَيَقُولُ لَكَ : يَا فَاطِمَةُ سَلِي حَاجَتِكَ، فَتَقُولِينَ : يَا رَبُّ أَرْنِي الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ فَيَأْتِيَانِكَ وَأُودَاجَ الْحُسَيْنِ تَشْخَبُ دَمَا وَهُوَ يَقُولُ : يَا رَبِّ خُذْ لِي حَقِّي مِمَّنْ ظَلَمَنِي، فَيَغْضَبُ عِنْدَ ذَلِكَ الْجَلِيلِ وَيَغْضَبُ لِعُضْبِهِ جَهَنَّمَ وَالْمَلَائِكَةُ أَجْمَعُونَ فَتَزْفِرُ جَهَنَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ زَفْرَةً ثُمَّ يَخْرُجُ فَوْجٌ مِنَ النَّارِ فَيَلْتَقِطُ قَتْلَةَ الْحُسَيْنِ وَأَبْنَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَ بَنَاتِهِمْ يَقُولُونَ: يَا رَبِّ إِنَّا لَمْ نَحْضُرِ الْحُسَيْنَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَيَقُولُ اللَّهُ لِبَنَاتِهِ جَهَنَّمَ : خُذُوهُمْ بِسِيْمَاهُمْ بِزُرْقَةِ الْأَعْيُنِ وَسَوَادِ الْوَجْهِ، خُذُوا بِنَوَاصِيهِمْ فَأَلْقُوهُمْ فِي الدَّرِكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ فَإِنَّهُمْ كَانُوا أَشَدَّ عَلَى أَوْلِيَاءِ الْحُسَيْنِ مِنْ آبَائِهِمُ الَّذِينَ حَارَبُوا الْحُسَيْنَ فَقَتَلُوهُ، فَيَسْمَعُ شَهيقَهُمْ فِي جَهَنَّمَ.

ثم يقول جبرائيل (عليه السلام) : يا فاطمة سلي حاجتك؟ فتقولين : يا رب شيعتي، فيقول الله : قد غفرت لهم، فتقولين : يا رب شيعتي ولدي، فيقول الله : قد غفرت لهم، فتقولين : يا رب شيعتي شيعتي، فيقول الله : انطلقني فمن اعتصم بك فهو معك في الجنة، فعند ذلك يودّ الخلائق أنّهم كانوا فاطميين، فتسيرين ومعك شيعتك وشيعتك ولدك وشيعتك أمير المؤمنين آمنه روعاتهم مستورة عوراتهم قد ذهبت عنهم الشدائد وسهلت لهم الموارد، يخاف الناس وهم لا يخافون ويظنّ الناس وهم لا يظنّون فإذا بلغت باب الجنة تلقّتك اثني عشر ألف حوراء

لم يتلقين أحداً كان قبلك ولا يتلقين أحداً كان بعدك، بأيديهم حراب من نور على نجائب من نور رحائلها من الذهب الأصفر والياقوت، أزمتها من لؤلؤ رطب، على كلّ نجيبة نمرقة من سندس منضود فإذا دخلت الجنة تباشر بك أهلها ووضع لشيعتك موائد من جواهر على أعمدة من نور، فيأكلون منها والناس في الحساب وهم فيما اشتهدت أنفسهم خالدون، فإذا استقرّ أولياء الله في الجنة زارك آدم ومن دونه من النبيين، وإنّ في بطنان الفردوس للؤلؤتان من عرق واحد، لؤلؤة بيضاء ولؤلؤة صفراء فيها قصور ودور في كلّ واحدة سبعون ألف دار، البيضاء منازل لنا ولشيعتنا والصفراء منازل لإبراهيم وآل إبراهيم

قالت: يا أبا عبد الله فما كنت أحبّ أن أرى يومك وأبقى بعدك. قال: يا بُنَيَّة لقد أخبرني جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عن الله أنك أول من يلحقني من أهل بيتي فالويل كلّهُ لمن ظلمك و الفوز العظيم لمن نصرَكَ. (1)

ص: 236

1- تفسير فرات الكوفي: ج 2 ص 444 - 447، ح 3 بهذا الإسناد: حدّثنا سليمان بن محمّد بن أبي العطوس معنعن عن ابن عبّاس رضي الله عنه قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يقول: الخبر. بحار الأنوار: ج 8 ص 53 - 55 ح 62 «باب 21 الشفاعة».

الإمامة

أشارة

ص: 237

[253] عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: خرج الحسين بن علي صلوات الله عليه ذات يوم على أصحابه فقال بعد الحمد لله جلّ وعزّ والصلاة على محمّد رسوله صلّى الله عليه وآله:

يا أيّها الناس إن الله - والله - ما خلق العباد إلا ليعرفوه، فإذا عرفوه عبدوه، فإذا عبدوه استغنوا بعبادته من سواه.

فقال له رجل: بأبي أنت وأمي يابن رسول الله، ما معرفة الله؟

قال: معرفة أهل كلّ زمان إمامهم الذي يجب عليهم طاعته.

بيان: اعلم أنّه لما كانت معرفة الله وطاعته لا ينفعان من لا يعرف الإمام، ومعرفة الإمام وطاعته لا ينفعان إلا بعد معرفة الله، صحّ أن يقال: إنّ معرفة الله هي معرفة الإمام وطاعته.

ولما كانت أيضاً المعارف الدينية العقلية والسمعية تحصل من جهة الإمام، وكان الإمام أمراً بذلك، وداعياً إليه صحّ القول: إنّ معرفة الإمام وطاعته هي معرفة الله سبحانه، كما نقول في المعرفة بالرسول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وطاعته إنها معرفة بالله سبحانه، قال الله عزّ وجلّ: «مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ».(1)

وما تضمنه قول الحسين (عليه السلام) من تقدّم المعرفة على العبادة، غاية في البيان والتنبيه.(2)

ص: 238

1- سورة النساء: الآية 80.

2- كنز الفوائد لأبي الفتح الكراچكي: ج 1 ص 328: حدّثني أبو المرجا محمّد بن علي بن طالب البلدي، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلّي، عن أبي علي محمّد بن همام بن سهل، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن الحسن بن علي بن فضال، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبي علي الخراساني، عن عبد الكريم بن عبد الله، عن مسلمة بن عطاء، عن أبي عبد الله الإمام الصادق (عليه السلام)، قال:

{2}

[254] قال محمد بن علي بن شهر آشوب في حديث الأعمش، عن الحسين بن علي (عليهما السلام) قال: فأخبرني يا رسول الله هل يكون بعدك نبي؟

فقال (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : لا ، أنا خاتم النبيين، لكن يكون بعدي أئمة قوامون بالقسط بعدد نُبَاء بني إسرائيل. (1)

أئمة كنقباء بني إسرائيل

{3}

[255] عن الحسين بن علي صلوات الله عليه وسأله رجل عن الأئمة (عليهم السلام) فقال : عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من ولدي آخرهم القائم، ولقد سمعت رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقول : أبشروا ثم أبشروا - ثلاث مرّات - إنّما مثل أهل بيتي كمثل حديقة أطمع منها فوج عاماً ثم أطمع منها فوجاً عاماً، آخرها فوجاً يكون أعرضها بحراً، وأعمقها طولاً وفرعاً وأحسنها جنياً وكيف تهلك أئمة أنا أولها واثناعشر من بعدي من السعداء أولي الألباب والمسيح بن مريم آخرها؟ ولكن يهلك فيما بين ذلك ثبج الهرج ليسوا مني ولست منهم. (2)

ص: 239

-
- 1- المناقب لابن شهر آشوب: ج1 ص300 وإثبات الهداة: ج3 ص133 ح899 والعوالم: ج15 ص22 ح204.
 - 2- بحار الأنوار: ج36 ص383-384 ح4 «الباب 43 نصوص الحسينين (عليهما السلام) على الأئمة (عليهم السلام)» بهذا الإسناد: المعاف ابن زكريّا، عن ابن عقدة، عن أحمد بن الحسن بن سعيد، عن أبيه، عن جعدة بن الزبير، عن عمران بن يعقوب بن عبد الله، عن يحيى بن جعدة بن هبيرة: الخبر.

[256] قال الحسين بن علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) : منّا اثنا عشر مهدياً أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وآخرهم التاسع من ولدي، وهو الإمام القائم بالحق، يحيي الله تعالى به الأرض بعد موتها، ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون، له غيبة يرتدّ فيها أقوام ويثبت فيها على الدين آخرون، فيؤذون ويقال لهم : «مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» (1) أما إن الصابر في غيبته على الأذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) . (2)

أنت الإمام ابن الإمام

[257] قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : يا حسين أنت الإمام ابن الإمام، تسعة من ولدك أمناء معصومون، والتاسع مهديهم، فطوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم. (3)

ص: 240

1- سورة سبأ، الآية 29 وسورة يس ، الآية 48.

2- كمال الدين : ص 318 ح 3 «باب 30 ما أخبر به الحسين بن علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) من وقوع الغيبة بالقائم (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وأنه الثاني عشر من الأئمة (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)» بهذا الإسناد : حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال : حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه ، عن عبدالسلام بن صالح الهروي قال: أخبرنا وكيع بن الجراح، عن الربيع بن سعد، عن عبدالرحمن بن سليط قال : الخبر. وأورده أيضاً في العيون : ج 1 ص 68 ح 36 بنفس الإسناد.

3- بحار الأنوار: ج 36 ص 360 - 361 « الباب 41 في نصوص الرسول (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) على الأئمة (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) » بهذا الإسناد : الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعي، عن ابن عقدة، عن جعفر بن علي بن نجیح، عن إبراهيم بن محمد بن ميمون، عن المسعودي أبي عبدالرحمان، عن محمد بن عبدالله الفزاري، عن أبي خالد الواسطي، عن زيد بن علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : حدّثني أبي علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) قال : الخبر.

[258] عن الحسين بن علي، عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال: أخبرني جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لَمَّا أَثْبَتَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اسْمَ مُحَمَّدٍ فِي سَاقِ الْعَرْشِ قُلْتُ: يَا رَبِّ هَذَا الْاسْمُ الْمَكْتُوبُ فِي سَرَادِقِ الْعَرْشِ أَرَى أَعَزَّ خَلْقِكَ عَلَيْكَ؟ قَالَ: فَأَرَاهُ اللهُ اثْنِي عَشَرَ أَشْبَاحاً أَبْدَاناً بِلَا أُرْوَاحٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ إِلَّا أَخْبَرْتَنِي مِنْ هُمْ (1) فَقَالَ: هَذَا نُورُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَهَذَا نُورُ الْحَسَنِ، وَهَذَا نُورُ الْحُسَيْنِ، وَهَذَا نُورُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَهَذَا نُورُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَهَذَا نُورُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَهَذَا نُورُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَهَذَا نُورُ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، وَهَذَا نُورُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَهَذَا نُورُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَهَذَا نُورُ الْحِجَّةِ الْقَائِمِ الْمُنْتَظَرِ (عَجَّلَ اللهُ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيفَ)، قَالَ: فَكَانَ رَسُولَ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يَقُولُ: مَا أَحَدٌ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ بِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ إِلَّا أَعْتَقَ اللهُ رَقَبَتَهُ مِنَ النَّارِ. (2)

ص: 241

1- في المصدر: إِلَّا أَخْبَرْتَنِي عَنْهُمْ.

2- كفاية الأثر: ص 23، وعنه بحار الأنوار: ج 36 ص 241 ح 206.

[259] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لعلِّي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : أنا أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم، ثم أنت يا عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعدك الحسنُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وبعده الحسينُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده محمّدٌ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وبعده جعفرٌ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده الحسنُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، والحجّة بن الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، أئمة أبرار، هم مع الحقّ والحقّ معهم. (1)

أركان الدين

[260] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لعلِّي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : يا عليّ أنا وأنت وابنك الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين أركان الدين ودعائم الإسلام، من تبعنا نجا، ومن تخلف عنا فإلى النار. (2) (3)

ص: 242

1- بحار الأنوار: ج36 ص 345 ح 211 «باب 41 في نصوص الرسول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) على الأئمة (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)» بهذا الإسناد: علي بن الحسين بن محمّد، عن هارون بن موسى، عن محمّد بن إسماعيل النحوي، عن الحسين بن عبد الله العسكري، عن أبيه عطاء، عن الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) : الخبر.

2- أمالي المفيد: ص 217 ح 4 «مجلس 25» ؛ بحار الأنوار: ج36 ص 271 - 272 ح 93 (الباب 41 في نصوص الرسول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) على الأئمة

3- بهذا الإسناد: الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن محمّد بن سنان، عن المفصل، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال : الخبر.

[261] قال الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : من أطاع الله من ولدي وجبت طاعته. (1)

من وصيِّك ؟

[262] عن سلمان والبراء قالا: قالت أم سليم: كنت امرأة قد قرأت التوراة والانجيل ، فعرفت أوصياء الأنبياء، وأحبتُّ أن أعلم وصيِّ محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ).

فلما قدمت ركابنا المدينة أتيت رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وخلفت الركاب مع الحي، فقلت: يا رسول الله ما من نبيِّ إلا وكان له خليفتان: خليفة يموت قبله، وخليفة يبقى بعده، وكان خليفة موسى في حياته هارون (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فقبض قبل موسى، ثم كان وصيِّه بعد موته يوشع بن نون، وكان وصيِّ عيسى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) في حياته كالب بن يوفنا فتوفي كالب في حياة عيسى، ووصيِّه بعد وفاته شمعون بن حمون الصفا ابن عمّة مريم، وقد نظرت في الكتب الأولى فما وجدت لك إلا وصيًّا واحداً في حياتك وبعد وفاتك، فبين لي بنفسي أنت يا رسول الله من وصيِّك؟

ص: 243

1- رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم: فمنهم العلامة الشيخ صفي الدين أحمد بن الفضل باكثير الشافعي في «وسيلة المال» ص 131 قال: قال الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) :... وأخرجه الجعابي. ملحقات الإحقاق: ج 27 ص 182.

فقال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إِنَّ لِي وَصِيًّا وَاحِدًا فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ وَفَاتِي.

قلت له : من هو؟

فقال : ايتيني بحصاة فرفعتُ إليه حصاة من الأرض فوضعها بين كَفْيِهِ، ثُمَّ فَرَكَهَا بِيَدِهِ كَسَحِيقِ الدَّقِيقِ، ثُمَّ عَجَنَهَا فَجَعَلَهَا يَاقُوتَةَ حَمْرَاءَ خَتْمِهَا بِخَاتَمِهِ، فَبَدَأَ النَّقْشَ فِيهَا لِلنَّاطِرِينَ، ثُمَّ أَعْطَانِيهَا وَقَالَ : يَا أُمَّ سَلِيمِ مِنْ اسْتَطَاعَ مِثْلَ هَذَا فَهُوَ وَصِيِّي.

قالت : ثُمَّ قَالَ لِي : يَا أُمَّ سَلِيمِ وَصِيِّي مَنْ يَسْتَعْنِي بِنَفْسِهِ فِي جَمِيعِ حَالَاتِهِ كَمَا أَنَا مُسْتَعْنٍ.

فَنظَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وَقَدْ ضَرَبَ بِيَدِهِ الْيَمْنَى إِلَى السَّقْفِ وَبِيَدِهِ الْيَسْرَى إِلَى الْأَرْضِ قَائِمًا لَا يَنْحَنِي فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ إِلَى الْأَرْضِ، وَلَا يَرْفَعُ نَفْسَهُ بِطَرَفِ قَدَمِيهِ.

قالت : فَخَرَجْتُ فَرَأَيْتُ سَلْمَانَ يَكْنِفُ عَلِيًّا وَيَلُودُ بِعَقْوَتِهِ دُونَ مَنْ سِوَاهُ مِنْ أُسْرَةِ مُحَمَّدٍ وَصَحَابَتِهِ عَلَى حَدَاثَةٍ مِنْ سَنَّتِهِ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : هَذَا سَلْمَانُ صَاحِبُ الْكُتُبِ الْأُولَى، صَاحِبُ الْأَوْصِيَاءِ، وَعِنْدَهُ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَبْلُغْنِي فِيوشِكُ أَنْ يَكُونَ صَاحِبِي.

فَأْتَيْتُ عَلِيًّا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَقُلْتُ : أَنْتَ وَصِيِّي مُحَمَّدٌ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)؟

قال : نعم ، ما تريدين ؟

قلت : وما علامة ذلك؟

فقال : ايتيني بحصاة.

قالت : فرفعتُ إليه حصاة من الأرض فوضعها بين كَفْيِهِ ، ثُمَّ فَرَكَهَا بِيَدِهِ فَجَعَلَهَا كَسَحِيقِ الدَّقِيقِ، ثُمَّ عَجَنَهَا فَجَعَلَهَا يَاقُوتَةَ حَمْرَاءَ، ثُمَّ خَتَمَهَا، فَبَدَأَ النَّقْشَ

ص: 244

فيها للناظرين، ثم مشى نحو بيته فاتبعته لأسأله عن الذي صنع رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، فالتفت إليّ ففعل مثل الذي فعله، فقلت : من وصيِّك يا أبا الحسن؟ فقال : مَنْ يفعل مثل هذا.

قالت أم سليم : فلقيتُ الحسن بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) فقلت : أنت وصيِّ أبيك هذا؟ - وأنا أعجب من صغره وسؤالي إياه، مع أنّي كنت عرفت صفتهم الاثني عشر إماماً وأبوهم سيّدهم وأفضلهم فوجدت ذلك في الكتب الأولى - .

فقال لي : نعم أنا وصيِّ أبي .

فقلت : وما علامة ذلك؟

فقال : ايتيني بحصاة.

قالت : فرفعت إليه حصاة، فوضعها بين كفيّ ، ثم سحقها كسحق الدقيق، ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء، ثم ختمها، فبدا النقش فيها ثم دفعها إليّ، فقلت له : فمن وصيِّك؟

قال : من يفعل مثل هذه الذي فعلت، ثم مد يده اليمنى حتّى جازت سطوح المدينة وهو قائم، ثم طأطأ يده اليسرى فضرب بها الأرض من غير أن ينحني أو يتصعد فقلت في نفسي من يرى وصيِّه؟

فخرجت من عنده فلقيت الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وكنت عرفت نعته من الكتب السالفة بصفته وتسعة من ولده أوصياء بصفاتهم، غير أنّي أنكرت حليته لصغر سنه، فدنوت منه وهو على كسرة رحبة المسجد، فقلت له: من أنت يا سيّدي؟

قال : أنا طلبتُك يا أمّ سليم أنا وصيِّ الأوصياء، وأنا أبو التسعة الأئمّة الهادية وأنا وصيِّ أخي الحسن، وأخي وصيِّ أبي عليّ، وعليّ وصيِّ جدّي رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ).

فعجبتُ من قوله ، فقلت : ما علامة ذلك؟

فقال : ايتيني بحصاة، فرفعتُ إليه حصاة من الأرض.

قالت أم سليم : فلقد نظرتُ إليه وقد وضعها بين كفيّ فجعلها كهيئة السحيق من الدقيق، ثمّ عجنها فجعلها ياقوتة حمراء فختمها بخاتمه فثبت النّش فيها، ثمّ دفعها إليّ وقال لي : أنظري فيها يا أمّ سليم، فهل ترين فيها شيئاً؟

قالت أمّ سليم : فنظرتُ فإذا فيها رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وعليّ والحسن والحسين وتسعة أئمة صلوات الله عليهم أوصياء من ولد الحسين (عليه السّلام) قد تواطت أسماؤهم إلا اثنين منهم، أحدهما جعفر والآخر موسى، وهكذا قرأتُ في الإنجيل.

فعجبتُ وقلتُ في نفسي : قد أعطاني الله الدلائل ولم يعطها من كان قبلي، فقلت : يا سيّدي أعد عليّ علامة أخرى.

قال : فتبسّم وهو قاعد، ثمّ قام فمدّ يده اليمنى إلى السماء فولّله لكأنها عمود من نار تخرق الهواء حتّى توارى عن عيني وهو قائم لا يعبأ بذلك ولا يتحفّز، فأسقطت وصعقت، فما أفقتُ إلا ورأيتُ في يده طاقة من آس يضرب بها منخري.

فقلت في نفسي : ماذا أقول له بعد هذا؟ وقمت وأنا والله أجد إلى ساعتى رائحة هذه الطاقة من الأس، وهي والله عندي لم تذو ولم تذبّل ولا انتقص من ريحها شيء، وأوصيتُ أهلي أن يضعوها في كفني، فقلت : يا سيّدي من وصيّك؟

قال : من فعل مثل فعلي.

قالت : فعشت إلى أيام عليّ بن الحسين (عليه السّلام).

قال زرين حبّيش خاصّة دون غيره : وحدّثني جماعة من التابعين سمعوا

هذا الكلام من تمام حديثها، منهم مينا مولى عبدالرحمن بن عوف وسعيد بن جبير مولى بني أسد سمعهاها، تقول هذا.

وحدثني سعيد بن المسيب المخزومي ببعضه عنها قالت: فجنّت إلى عليّ بن الحسين (عليه السّلام) وهو في منزل قائماً يصليّ، وكان يطول فيها ولا يتحوّز فيها، وكان يصليّ ألف ركعة في اليوم والليّلة، فجلستُ ملياً فلم ينصرف من صلاته، فأردت القيام، فلمّا هممتُ به حانت منّي التفاتة إلى خاتم في إصبعه عليه فصّ حبشيّ، فإذا هو مكتوب: مكانك يا أمّ سليم، آتيك بما جنّت له.

قالت: فأسرع في صلاته، فلمّا سلّم قال لي: يا أمّ سليم ايتيني بحصاة، من غير أن أسأله عمّا جنّت له، فدفعت إليه حصاة من الأرض، فأخذها فجعلها بين كفيه فجعلها كهينة الدقيق، ثمّ عجنها فجعلها ياقوتة حمراء، ثمّ ختمها فثبت فيها النقش، فنظرتُ واللّه إلى القوم بأعيانهم كما كنت رأيتهم يوم الحسين، فقلت له: فمن وصيّك جعلني اللّه فداك؟

قال: الذي يفعل مثل ما فعلت، ولا تدركين من بعدي مثلي.

قالت أمّ سليم: فأنسيت أن أسأله أن يفعل مثل ما كان قبله من رسول اللّه وعليّ والحسن والحسين صلوات اللّه عليهم، فلمّا خرجت من البيت ومشيت شوطاً ناداني: يا أمّ سليم.

قلت: لبيك.

قال: ارجعي، فرجعت. فإذا هو واقف في صرحة داره وسطاً، ثمّ مشى فدخل البيت وهو يتبسّم ثمّ قال: اجلسي يا أمّ سليم، فجلست فمد يده اليمنى فانخرقت الدور والحيطان وسكك المدينة وغابت يده عني، ثمّ قال: خذي يا أمّ سليم

فالنبي واللّه كيساً فيه دنانير وقرط من ذهب وفصوص كانت لي من جزع

في حُق لي في منزلي.

فقلت : يا سيدي أمّا الحُق فأعرفه، وأمّا مافيه فلا أدري ما فيه غير أنّي أجدها ثقبلاً.

قال : خذيها وامضي لسبيلك.

قالت : فخرجتُ من عنده ودخلتُ منزلي وقصدتُ نحو الحُق فلم أجِد الحُق في موضعه ، فإذا الحُق حُقي.

قالت : فعرفتهم حق معرفتهم بالبصيرة والهداية فيهم من ذلك اليوم، والحمد لله رب العالمين.(1)

عتره الرسول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)

{11}

[293] سئل أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عن معنى قول رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): إِنِّي مَخْلَفٌ فِيكُمْ التَّقْلِينَ كِتَابَ اللهِ وَ عِترتي، مَنْ العِترَةُ؟

فقال : أنا والحسن والحسين والأئمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم

ص: 248

1- بحار الأنوار : ج 25 ص 185 ح 6. المجلسي عن كتاب مقتضب الأثر لأحمد بن محمد بن عيَّاش، عن سهل بن محمد الطرطوسي القاضي، قال : قدم علينا من الشام سنة أربعين وثلاثمائة عن زيد بن محمد الرهاوي، عن عمار بن مطر ، عن أبي عوانة، عن خالد بن علقمة، عن عبيدة بن عمرو السلماني، عن عبد الله بن خباب بن الأرت، عن سلمان الفارسي والبراء بن عازب. ومن طريق أصحابنا : حدَّثني علي بن حبشي بن قوني، عن جعفر بن محمد الفزاري، عن الحسين المنقري، عن الحسن بن محبوب ، عن الشمالي، عن زرّ بن حبيش، عن عبد الله بن خباب، عن سلمان والبراء قالا: قالت أمّ سليم: كنت امرأة قد قرأت التوراة والإنجيل....

مهديهم وقائمهم، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) حوضه. (1)

أعرابي يسأل الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ)

{12}

[264] عن يحيى بن نعمان قال : كنت عند الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إذ دخل عليه رجل من العرب مثلثاً أسمر شديد السمرة، فسلم فردّ عليه الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فقال : يا ابن رسول الله مسألة.

فقال : هات.

قال : كم بين الإيمان واليقين؟

قال : أربع أصابع. قال : كيف؟

قال : الإيمان ما سمعناه واليقين ما رأيناه، وبين السمع والبصر أربع أصابع.

قال : فكم بين السماء والأرض؟

قال : دعوة مستجابة.

ص: 249

1- عيون أخبار الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ج 2 ص 60 ح 25 «باب 6 في النصوص على الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بالإمامة» بهذا الإسناد : حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، قال : حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) ، قال : الخبر. كمال الدين : ج 1 ص 230 ح 62 «باب 22» ؛ بحار الأنوار: ج 23 ص 147 ح 110 «باب 7 فضائل أهل البيت (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) والنص عليهم جملة من خبر الثقلين والسفينة وباب حظة وغيرها من كتاب الإمامة».

قال : فكّم بين المشرق والمغرب؟

قال : مسيرة يوم للشمس.

قال : فما عزّ المرء؟

قال : استغناؤه عن الناس.

قال : فما أقبح شيء؟

قال : الفسق في الشيخ قبيح، والحدّة في السلطان قبيحة، والكذب في ذي الحسب قبيح، والبخل في ذي الغناء، والحرص في العالم.

قال : صدقت يا ابن رسول الله فأخبرني عن عدد الأئمة بعد رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال : اثنا عشر عدد نساء بني إسرائيل.

قال : فسّمهم لي.

قال : فأطرق الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ثم رفع رأسه فقال : نعم أخبرك يا أبا العرب ، إنّ الإمام والخليفة بعد رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أبي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلَامُ) والحسن وأنا تسعة من ولدي، منهم عليّ ابني، وبعده محمد ابنه ، وبعده جعفر ابنه ، وبعده موسى ابنه، وبعده علي ابنه وبعده محمد ابنه، وبعده علي ابنه ، وبعده الحسن ابنه، وبعده الخلف المهديّ (عَجَّلَ اللهُ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيفَ)، هو التاسع من ولدي يقوم بالدين في آخر الزمان.

قال : فقام الأعرابي وهو يقول :

مسح النبيّ جبينه***فله بريق في الخدود

أبواه من أعلا قریش***وجده خير الجدود(1)

ص: 250

1- كفاية الأثر : ص 31 وعنه بحار الأنوار : ج 36 ص 384 - 385 ح 5: روى الخزاز عن عليّ بن الحسن، عن محمد بن الحسين الكوفي، عن محمد بن محمود، عن أحمد بن عبد الله الذهلي، عن أبي حفص الأعشى، عن عنبسة بن الأزهر، عن يحيى بن عقيل...

[265] عن عبيد الله بن عبد الله عتبة، قال :

كنت عند الحسين بن علي (عليهما السلام) إذ دخل علي بن الحسين الأصغر، فدعاه الحسين (عليه السلام) وضمه إليه ضمًّا، وقبل ما بين عينيه ثم قال (عليه السلام) : بأبي أنت ما أطيب ريحك وأحسن خلقك! فتداخلني من ذلك فقلت : بأبي أنت وأمي يا بن رسول الله إن كان ما نعوذ بالله أن نراه فيك فإلى من؟

قال (عليه السلام) : إلى عليّ إبنِي هذا هو الإمام وأبو الأئمة.

قلت : يا مولاي هو صغير السن؟

قال (عليه السلام) : نعم، إن ابنه محمد يؤتم وهو ابن تسع سنين ثم يطرق.

قال : ثم يبقر العلم بقراً. (1)

ص: 251

1- كفاية الأثر : ص 234 : حدّثنا أبو عبد الله محمد بن وهبان البصري الهنائي، قال : حدّثنا أبو حامد أحمد بن محمد السرقبي، قال : حدّثني أبو الأزهر أحمد بن الأزهر بن منيع، قال : حدّثنا عبدالرزاق، قال : أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله عتبة، قال : بحار الأنوار: ج 46 ص 19 ح 8؛ إثبات الهداة : ج 5 ص 215 ح 6؛ وعن كلمات الإمام الحسين (عليه السلام) : ص 657 ح 684.

[266] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ أَخَذَ جَبْرَائِيلُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِيَدِي وَأَقْعَدَنِي عَلَى دُرُنُوكٍ مِنْ دَرَانِيكَ الْجَدَّةِ، ثُمَّ نَاوَلَنِي سَفْرَجَلَةً، فَأَنَا كُنْتُ أَقْلِبُهَا إِذَا انْفَلَقَتْ، فَخَرَجَتْ مِنْهَا جَارِيَةٌ حَوْرَاءٌ لَمْ أَرِ أَحْسَنَ مِنْهَا، فَقَالَتْ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدٌ.

قلت : من أنت؟

فقالت : الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلاثة أصناف : أسفلي من مسك، ووسطي من كافور، وأعلالي من عنبر، عجنني من ماء الحيوان، ثم قال لي الجبار : كوني، وكنت خلقني لأخيك وابن عمك علي بن أبي طالب. (1)

ص: 254

1- العيون : ج 2 ص 26 ح 7 بإسناده عن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرو في داره قال : أخبرنا أبو بكر، محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري، سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة قال : حدّثنا أبو القاسم، عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال : حدّثني أبي سنة ستين ومائتين قال : حدّثني علي بن موسى الرضا (عليه السلام) قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر قال : حدّثني أبي جعفر بن محمد قال : حدّثني أبي محمد بن علي قال : حدّثني أبي علي بن الحسين قال : حدّثني أبي الحسين بن علي قال : حدّثني أبي علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال : الخبر. وأخرجه الحموي في فرائد السمطين : ج 1 ص 88. والطبري في الرياض النضرة : ج 1 ص 279. والزمخشري في ربيع الأبرار : ج 1 ص 286.

{2}

[267] عن أبي محمد العسكري عن آباه (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) عن الحسين بن علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : سمعت جدي رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقول : ليلة أُسْرِي بي ربي عز وجل رأيت في بطنان العرش ملكاً بيده سيف من نور يلعب به كما يلعب علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بذي الفقار، وإن الملائكة إذا اشتاقوا إلى علي بن أبي طالب نظروا إلى وجه ذلك الملك.

فقلت : يارب هذا أخي علي بن أبي طالب وابن عمي؟

فقال : يا محمد هذا ملك خلقته على صورة علي يعبدني في بطنان عرشي، تكتب حسناته وتسيححه وتقديسه لعلي بن أبي طالب إلى يوم القيامة. (1)

الثابتون في حنين

{3}

[268] عن الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) قال : كان ممن ثبت مع النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يوم حنين : العباس، وعلي، وأبو سفيان بن الحارث، وعقيل بن أبي طالب، وعبدالله بن الزبير بن عبدالمطلب والزبير بن العوام، وأسامة بن زيد. (2)

ص: 255

1- عيون أخبار الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ج 2 ص 131 ح 15 «باب 35» ؛ بحار الأنوار: ج 18 ص 353 - 354 ح 65 «باب 3 إثبات المعراج ومعناه وكفيته وصفته وما جرى ووصف البراق - تاريخ نبينا (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)» بهذا الإسناد : محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي، عن أحمد بن الفضل، عن بكر بن أحمد القصري.

2- كنز العمال : ج 1 ص 333 : عن محمد بن عثمان بن أبي حرملة مولى بن عثمان، عن الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) ، قال :

{4}

[269] إن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال لعلي: أنت الذي احتج الله بك في ابتداء الخلق، حيث أقامهم أشباحاً، فقال لهم: ألسن برتوك؟

قالوا: بلى.

قال: ومحمد رسولي؟

قالوا: بلى.

قال: وعلي أمير المؤمنين (1)؟

فأبى الخلق جميعاً إلا استكبارة وعتواً عن ولايتك، إلا نفر قليل، وهم أقل القليل، وهم أصحاب اليمين. (2)

علي (عليه السلام) هو أمير المؤمنين

{5}

[270] إن الله جل جلاله بعث جبرئيل (عليه السلام) إلى محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أن يشهد لعلي بن

ص: 256

1- في الأمالي «علي بن أبي طالب وصي».

2- أمالي الطوسي: ص 232 - 233 ح 412؛ بحار الأنوار: ج 64 ص 127 ح 31 «باب 3 طينة المؤمن وخروجه من الكافر وبالعكس وبعض أخبار الميثاق زائداً على ما تقدم - في كتاب التوحيد والعدل في كتاب الإيمان والكفر» بهذا الإسناد: عن ابن شيخ الطائفة، عن أبيه، عن المفيد، عن المظفر بن محمد، عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج، عن أحمد بن محمد بن عيسى الهاشمي، عن محمد بن عبد الله الزراري، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن أبي زكريا الموصلي، عن جابر، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام): الخبر.

أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بالولاية في حياته ويسمّيه بإمرة المؤمنين قبل وفاته، فدعا نبيّ الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) تسعة رهط ، فقال :
إنّما دعوتكم لتكونوا شهداء الله في الأرض أفتمت أم كنتم.

ثم قال : يا أبا بكر قم فسلم على عليّ بإمرة المؤمنين.

فقال : أعن أمر الله ورسوله؟

قال : نعم.

فقام فسلم عليّ بإمرة المؤمنين.

ثمّ قال : قم يا عمر فسلم على عليّ بإمرة المؤمنين.

فقال : أعن أمر الله ورسوله نسّميه أمير المؤمنين؟

فقال : نعم.

فقام فسلم عليه.

ثمّ قال للمقداد بن الأسود الكندي : قم فسلم على عليّ بإمرة المؤمنين.

فقام فسلم عليه ، ولم يقل مثل ما قال الرجلان من قبله.

ثمّ قال لأبي ذر الغفاري : قم فسلم على عليّ بإمرة المؤمنين.

فقام فسلم عليه.

ثمّ قال لحذيفة اليماني : قم فسلم على أمير المؤمنين.

فقام فسلم عليه. ث

ثمّ قال لعمّار بن ياسر : قم فسلم على أمير المؤمنين.

فقام فسلم عليه.

ثمّ قال لعبدالله بن مسعود : قم فسلم على عليّ بإمرة المؤمنين.

فقام فسلم عليه.

ثم قال لبريدة : قم فسلم على أمير المؤمنين - وكان بريدة أصغر القوم سنّاً-. فقام فسلم.

فقال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إنّما دعوتكم لهذا الأمر لتكونوا شهداء الله أقمتم أم تركتم. (1)

انظروا إلى هذا

{6}

[271] نظر رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ذات يوم إلى علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وقد أقبل وحوله جماعة من أصحابه ، فقال : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْسُفَ فِي جَمَالِهِ وَإِلَى إِبْرَاهِيمَ فِي سَخَائِهِ وَإِلَى سُلَيْمَانَ فِي بَهْجَتِهِ وَإِلَى دَاوُدَ فِي قُوَّتِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا. (2)

ميثاق من السماء

{7}

[272] عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن

ص: 258

1- أمالي المفيد: ص 18 - 19 ح 7 بهذا الإسناد : حدّثنا أبو الحسن محمد بن مظفر الوراق، حدّثنا أبو بكر محمد بن أبي الثلج، قال: أخبرني الحسين بن أيوب من كتابه، عن محمد بن غالب، عن علي بن الحسن، عن عبد الله بن جبلة، عن ذريح المحاربي، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)، عن أبيه، عن جدّه (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال:

2- أمالي الصدوق: ص 524 - 525 ح 11 بهذا الإسناد : حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال : حدّثنا الحسن بن متيل الدقاق، قال : حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال : حدّثنا محمد بن سنان، عن جعفر بن سليمان النهدي، قال : حدّثنا ثابت بن دينار الثمالي، عن سيّد العابدين علي بن الحسين، عن أبيه (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : الخبر.

الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه، أنه قرأ عليه أصبغ بن نباتة: «وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ» (1)، قال: فبكى علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وقال: إني لأذكر الوقت الذي أخذ الله تعالى عليّ فيه الميثاق. (2)

حجة الله على الخلق

{8}

[273] عن أبي الصلت الهروي (3) خادم الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قال: سمعت الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يقول: سمعت أبي موسى يقول، سمعت أبي جعفرأ يقول، سمعت أبي محمداً يقول، سمعت أبي علياً يقول، سمعت أبي الحسين يقول، سمعت أبي أمير المؤمنين علياً (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يقول، سمعت رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقول، سمعت الله جلّ جلاله يقول:

عليّ بن أبي طالب حجتي على خلقي، ونوري في بلادي، وأميني على علمي، لأدخل الجنة من عرفه وإن عصاني، ولأدخل النار من أنكره وإن أطاعني. (4)

ص: 259

1- سورة الأعراف، الآية 172.

2- مناقب أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لابن المغازلي الشافعي: ص 271 - 272 ح 319.

3- الفضائل: ص 67، الفضيلة السادسة والأربعون.

4- أنظر ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، باب فضائل علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) (ذكر أنه حجة النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) على أمته يوم القيامة) ص 77. وروي عن ابن عباس، عن رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أنه قال (علي عيبة علمي) نقلته صاحب الكنز، عن ابن عدي في الكامل، راجع الحديث رقم (32911) ج 11 ص 603.

[274] عن علي بن الحسين عن أبيه قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : كان لي من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عشر خصال ما أحب أن لي بإحداهنّ ماطلعت عليه الشمس ، قال لي : أنت أخي في الدنيا والآخرة ، وأقرب الخلائق منّي في الموقف ، وأنت الوزير والوصيّ والخليفة في الأهل والمال ، وأنت آخذ لواني في الدنيا والآخرة ، وليك وليي ووليي الله ، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله. (1)

من أوامر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)

[275] عن الحسين بن علي (عليهما السلام) قال : قال لي بريدة (2) : أمرنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

1- الخصال : ج 2 ص 428 - 429 ح 6 «كانت لعلي (عليه السلام) من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عشر خصال في كتاب العشرة» بهذا الإسناد: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمّد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني قال : حدّثنا أبو عبد الله بن أحمد بن المؤمّل قال : حدّثنا محمّد بن علي بن خلف قال : حدّثنا نصر بن مزاحم أبو الفضل العطار قال : حدّثنا عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه ، عن جدّه (عليهم السلام) قال : الخبر.

2- هو بريدة بن الحُصيب بن عبد الله بن الحارث أبو سهل الأسلمي، أسلم قبل بدر. مات بمرور سنة (63هـ) تهذيب الكمال : ج 4 ص 53. وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء: ج 2 ص 469: بريدة بن الحُصيب بن عبد الله بن الحارث بن الأعرج بن سعد، أبو عبد الله. وقيل : أبو سهل، وأبو ساسان ، وأبو الحُصيب - الأسلمي. قيل : إنّه أسلم عام الهجرة، إذ مرّ به النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مهاجراً، وشهد غزوة خيبر ، والفتح، وكان معه اللواء، واستعمله النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) على صدقة قومه. وكان يحمل لواء الأمير أسامة حين غزا أرض البلقاء، إثر وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). له جملة أحاديث، نزل مرو، ونشر العلم بها. حدّث عنه ابنه : سليمان، وعبد الله، وأبو نضرة العبدي، وعبد الله بن مولة، والشعبي، وأبو المليح الهذلي، وطائفة. وسكن البصرة مدّة، ثمّ غزا خراسان زمن عثمان، فحكى عنه من سمعه يقول وراء نهر جيحون.

أن نسلّم على أبيك بإمرة المؤمنين.(1)

ميزان الإيمان

{11}

[276] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : لولاك ما عرف المؤمنون من بعدي.(2)

ثلاث خصال لأمر المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ)

{12}

[277] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : يا علي! أعطيت ثلاث خصال، فقلت : فداك أبي وأُمِّي! ما أعطيت؟ قال: أعطيت صهراً مثلي، وأعطيت زوجةً مثل فاطمة،

ص: 261

1- عيون أخبار الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ج 2 ص 68 ح 312.

2- مناقب أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لابن المغازلي الشافعي : ص 70 ح 101 : أخبرنا إبراهيم بن غسان البصري إجازة أن أبا علي الحسين بن أحمد حدثهم قال : حدّثنا عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، حدّثنا أبي أحمد بن عامر ، حدّثنا علي بن موسى الرضا قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر قال : حدّثني أبي جعفر بن محمد قال : حدّثني أبي محمد بن علي قال : حدّثني أبي الحسين قال : حدّثني أبي الحسين بن علي قال : حدّثني أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) :

وأعطيت ولدين مثل الحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين. (1)

من فضائل أهل البيت (عليهم السلام)

{13}

[278] إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وجهه في أمر من أموره فحسن فيه بلاؤه وعظم عناؤه، فلما قدم من وجهه ذلك، أقبل إلى المسجد ورسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قد خرج يصلي الصلاة فصلّى معه.

فلما انصرف من الصلاة أقبل على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فاعتنقه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم سأله عن مسيره ذلك وما صنع فيه، فجعل عليّ (عليه السلام) يحدثه وأساير وجه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تلمع سرورة بما حدثه، فلما أتى صلوات الله عليه عليّ حديث قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ألا أبشرك يا أبا الحسن؟

قال: فذاك أبي وأمي فكم من خير بشرت به.

قال: إن جبرئيل (عليه السلام) هبط عليّ في وقت الزوال، فقال لي: يا محمد هذا ابن عمك عليّ وارد عليك، وإن الله عزّ وجلّ أبلى المسلمين به بلاءاً حسناً، وإنه كان من صنعه كذا وكذا، فحدثني بما أنبأتني به.

ص: 262

1- مقتل الحسين (عليه السلام) للخوارزمي: ج 1 ص 162 ح 68: أخبرنا أبو الفتح بن عبد الله - كتابة - أخبرنا المفصل الجعفري، حدثنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد، حدثنا عبد الله بن أحمد بن عامر، حدثني أبي أحمد بن عامر الطائي، حدثني علي بن موسى، حدثني أبي موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد بن عليّ، حدثني أبي عليّ بن الحسين، حدثني أبي الحسين، حدثني أبي عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): وسمعت هذا الحديث في «الصحيفة» من طريق ابن الزاغوني.

وقال لي : يا محمد إنه نجا من ذرية آدم من تولّى شيث بن آدم وصيّ أبيه آدم بشيث، ونجا شيث بأبيه آدم ونجى آدم باللّهِ، يا محمد ونجا من تولّى سام بن نوح وصيّ أبيه نوح بسام، ونجام سام بأبيه نوح، ونجا نوح باللّهِ، يا محمد ونجا من تولّى إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمان وصيّ أبيه إبراهيم بإسماعيل، ونجا إسماعيل بإبراهيم (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، ونجا إبراهيم باللّهِ، يا محمد ونجا من تولّى يوشع بن نون وصيّ موسى بيوشع، ونجا يوشع بموسى، ونجا موسى باللّهِ، يا محمد ونجا من تولّى شمعون الصفا وصيّ عيسى بشمعون، ونجا شمعون بعيسى، ونجا عيسى باللّهِ، يا محمد ونجا من تولّى عليّاً وزيرك في حياتك ووصيّك عند وفاتك بعليّ، ونجا عليّ بك، ونجوت أنت باللّهِ عزّ وجلّ.

يا محمد إن الله جعلك سيّد الأنبياء، وجعل عليّاً سيّد الأوصياء وخيرهم وجعل الأئمة من ذريّتكما إلى أن يرث الأرض ومن عليها، فسجد عليّ صلوات الله عليه، وجعل يقبل الأرض شكراً لله تعالى.

وإنّ الله جلّ اسمه خلق محمّداً وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)! أشباحاً يسبحونه ويمجدونه ويهلّلونه بين يدي عرشه، قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فجعلهم نوراً ينقلهم في ظهور الأخيار من الرجال، وأرحام الخيّرات المطهّرات والمهذّبات من النساء، من عصر إلى عصر.

فلما أراد الله عزّ وجلّ أن يبيّن لنا فضلهم ويعرّفنا منزلتهم، ويجب علينا حقّهم، أخذ ذلك النور وقسّمه قسمين : جعل قسماً في عبد الله بن عبدالمطلب، فكان عنه محمّد سيّد النبيّين وخاتم المرسلين، وجعل فيه النبوة، وجعل القسم الثاني في عبد مناف وهو أبو طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف، فكان منهم عليّ أمير المؤمنين وسيّد الوصيّين وجعله رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ووصيّه وخليفته

حتى تقبل الأعمال

{ 14 }

[279] قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : يا علي أنت أمير المؤمنين وإمام المتقين ، يا علي أنت سيد الوصيين ، ووارث علم النبيين ، وخير الصديقين وأفضل السابقين ، يا علي أنت زوج سيّدة نساء العالمين ، وخليفة خير المرسلين ، يا علي أنت مولى المؤمنين ، والحجة بعدي على الناس أجمعين ، استوجب الجنة من تولاك ، واستحق دخول النار من عاداك ، يا علي والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية لو أنّ عبداً عبد الله ألف عام ما قبل ذلك منه إلا بولايتك وولاية الأئمة من ولدك ، بذلك أخبرني جبرئيل «فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ» .(2)(3)

ص: 264

1- بحار الأنوار: ج 83 ص 203 - 205 ح 18 «باب 44 سجدة لشكر وفضلها» بهذا الإسناد: عن محمد بن جرير الطبري، عن محمد بن عبد الله، عن عمران بن محسن، عن يونس بن زياد، عن الربيع بن كامل ابن عم الفضل بن الربيع، عن الفضل بن الربيع أنّ المنصور كان قبل الدولة كالمنقطع إلى جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال : سألت جعفر بن محمد بن علي (عليهم السلام) على عهد مروان الحمار عن سجدة الشكر التي سجدها أمير المؤمنين صلوات الله عليه ما كان سببها؟ فحدثني عن أبيه محمد بن علي، قال : حدثني أبي علي بن الحسين، عن أبيه الحسين ، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليه السلام).

2- سورة الكهف، الآية 29.

3- بحار الأنوار: ج 38 ص 114 ح 88 «باب 61 في جوامع الأخبار الدالة على إمامته» بهذا الإسناد : بالأسانيد إلى محمد بن شهر يار الخازن، عن محمد بن هارون التلعكبري، عن والده، عن محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان، عن نوح بن أحمد بن الحسن، عن إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، عن جدّه، عن يحيى بن عبد الحميد، عن ميسرة بن الربيع، عن سليمان الأعمش، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين ، عن أبيه (عليهم السلام) قال : حدثني أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : الخبر.

[280] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لعلني: يا علي أنت حجة الله وأنت باب الله، وأنت الطريق إلى الله، وأنت النبا العظيم، وأنت الصراط المستقيم، وأنت المثل الأعلى، يا علي أنت إمام المسلمين، وأمير المؤمنين، وخير الوصيين، وسيد الصديقين.

يا علي أنت الفاروق الأعظم، وأنت الصديق الأكبر، يا علي أنت خليفتي على أمتي، وأنت قاضي ديني، وأنت منجز عداوتي، يا علي أنت المظلوم بعدي، يا علي أنت المفارق بعدي، يا علي أنت المهجور بعدي، أشهد الله تعالى ومن حضر من أمتي أن حزبك حزبي وحزبي حزب الله، وأن حزب أعدائك حزب الشيطان. (1)

ص: 265

1- عيون الأخبار: ج 2 ص 6: الصدوق رحمه الله قال: حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) بقم في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة قال: حدّثني أبي عن ياسر الخادم، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عن الحسين بن علي (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لعلني: وعنه مسند الرضا (عليه السلام): ج 1 ص 330 ح 106.

{16}

[281] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لعلي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : يا علي أنت وأصحابك في الجنة ، أنت وأتباعك يا علي في الجنة. (1)

حديث ردة الشمس

{17}

[282] عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال : كان رأس رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في حجر علي وكان يوحى إليه فلما سرى عنه قال لي : يا علي صليت الفرض؟! قال : لا . قال : اللهم إنك تعلم أنه كان في حاجتك وحاجة رسولك فردّ عليه الشمس . فردّها عليه فصلى وغابت الشمس. (2)

ص: 266

1- أمالي الشيخ الطوسي : ص 56 : الشيخ الطوسي، عن شيخه رحمه الله قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم الكاتب قال : حدّثنا محمّد بن أبي الثلج قال : أخبرني عيسى بن مهران قال : حدّثنا محمّد بن زكريا قال : حدّثني كثير بن طارق قال : سألت زيد بن علي بن الحسين (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) عن قول الله تعالى : «لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ بُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا بُورًا كَثِيرًا»؟ قال : يا كثير إنك رجل صالح ولست بمتّهم، وائي أخاف عليك أن تهلك، ان كلّ إمام جائر فإن اتباعهم إذا أمر بهم إلى النار نادوا باسمه فقالوا: يا فلان يا من أهلكنا هلم فخلصنا مما نحن فيه، ثم يدعون بالويل والثبور، فعندها يقال لهم : «لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ بُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا بُورًا كَثِيرًا»، ثم قال زيد بن علي (رحمه الله) حدّثني أبي علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) . . . بحار الأنوار : ج 8 ص 178 ح 14.

2- الغدير : ج 3 ص 177 ح 36؛ ترجمة الإمام علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) من تاريخ دمشق : ج 2 ص 302 وفيه : يا علي صليت العصر؟

[283] عن جويرية بن مسهر وأبي رافع والحسين بن علي (عليهما السلام): أن أمير المؤمنين (عليه السلام) لَمَّا عبر الفرات ببابل صَلَّى بنفسه في طائفة معه العصر، ثم لم يفرغ الناس من عبورهم حتَّى غربت الشمس وفات صلاة العصر الجمهور، فتكلّموا في ذلك، فسأل الله تعالى ردّ الشمس عليه فردّها عليه، فكانت في الأفق، فلَمَّا سلّم القوم غابت، فسمع لها وجيب شديد هال الناس ذلك، وأكثروا التهليل والتسبيح والتكبير، ومسجد الشمس بالصاعديّة من أرض بابل شائع ذائع. (1)

ردّ الشمس لعلّي (عليه السلام)

[284] لما رجع أمير المؤمنين (عليه السلام) من قتال أهل النهروان، أخذ على النهروانات وأعمال العراق، ولم يكن يومئذ قد بُنيت بغداد، فلَمَّا وافي ناحية براكنا صَلَّى بالناس الظهر، ورحلوا ودخلوا في أرض بابل، وقد وجبت صلاة العصر، فصاح المسلمون يا أمير المؤمنين هذا وقت العصر قد دخل، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): هذه أرض مخسوف بها وقد خسف الله بها ثلاثاً وعليه تمام الرابعة، ولا تحلّ لوصيّ أن يصليّ فيها، ومن أراد منكم أن يصليّ فليصلّ، فقال المنافقون: نعم هو لا يصليّ ويقتل من يصليّ، يعنون أهل النهروان، قال جويرية بن مسهر العبدي: فتبعته في مائة فارس وقلت: والله لا أصليّ أو يصليّ

1- بحار الأنوار: ج 41، ص 174 ح 10: روى المجلسي مرفوعاً عن جويرية بن مسهر وأبي رافع والحسين بن علي (عليهما السلام):

هو، ولأقلدنه صلاتي اليوم، قال : وسار أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى أن قطع أرض بابل وتدلت الشمس للغروب ثم غابت واحمرّ الأفق، قال : فالتفت إليّ أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال : يا جويرية هات الماء، قال : فقدمت إليه الأداة فتوضأ ثم قال : ادن يا جويرية، فقلت : يا أمير المؤمنين ما وجب العشاء بعد فقال (عليه السلام) : أذن للعصر، فقلت في نفسي أودن للعصر وقد غربت الشمس ولكن عليّ الطاعة فأذنت، فقال : أقم ففعلت، وإذا أنا في الإقامة إذ تحركت شفثاه بكلام كأنه منطق الخطاطيف، لم أفهم ما هو فرجعت الشمس بصريير عظيم حتى وقفت في مركزها من العصر، فقام (عليه السلام) وكبر وصلّى وصلينا وراءه، فلما فرغ من صلاته وقعت كأنها سراج في طست، وغابت واشتبتك النجوم فالتفت إليّ وقال أذن أذان العشاء يا ضعيف اليقين. (1)

الثلاثة المحبوبون

{20}

[285] عن الحسين بن علي قال : أتى جبريل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال : يا محمد إنّ الله يحبّ من أصحابك ثلاثة فأحبّهم : عليّ بن أبي طالب، وأبوذر، والمقداد بن الأسود. (2)

ص: 268

-
- 1- عيون المعجزات : ص 11 - 12 بهذا الإسناد : حدّث أبو الحسين أحمد بن الحسين العطار قال : حدّثني أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني صاحب كتاب (الكافي) قال : حدّثني علي بن إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن محبوب، عن الحسن بن رزين القلا، عن الفضل بن يسار، عن الباقر، عن أبيه، عن جدّه الحسين (عليهم السلام) :
 - 2- مجمع الزوائد للحافظ نور الدين الهيثمي المتوفّى (807 هـ) ج 9 ص 340 ط بيروت : قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد :

[286] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : يا عليّ إذا كان يوم القيامة كنت وولدك علي خيل بلق متوجون بالدّر والياقوت فيأمرُ الله بكم إلى الجنة والناس ينظرون. (1)

عيادة النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) علياً

[287] عن الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ عَلِيًّا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) اشْتَكَى عَيْنَيْهِ، فَعَادَهُ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، فَإِذَا عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَصِيحُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : أَجْزَعًا أَمْ وَجَعًا؟ فَقَالَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : مَا وَجَعَتْ وَجَعًا قَطُّ أَشَقُّ مِنْهُ. (2)

ص: 269

1- الصدوق (ره) قال: أخبرنا أبو بكر، محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري، سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال: حدّثني أبي سنة ستين ومائتين قال: حدّثني علي بن موسى الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد قال: حدّثني أبي محمد بن علي قال: حدّثني أبي علي بن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين بن علي قال: حدّثني أبي علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال: الخبر. ورواه الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا: ج 2 ص 30 الحديث 37؛ والخوارزمي في مقتله: ج 1 ص 103 (الفصل السادس)؛ والطبري في ذخائر العقبى: ص 135؛ وابن المغازلي في المناقب؛ وكنز العمال: ج 13 ص 154 ح 36479.

2- الجعفریات: ص 146: عن عبد الله بن محمد بن عبد الله المعروف بابن السقاء، عن محمد بن محمد بن الأشعث بن محمد الكوفي المنسوب إليه كتاب الأشعثيات المعروف بالجعفریات وكان حيّاً في سنة 313 هـ، عن موسى بن إسماعيل، عن أبيه إسماعيل بن موسى بن جعفر الذي توفي سنة (210هـ)، عن أبيه موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي بن الحسين... ورواه الكليني في الكافي: ج 3 ص 253 وقال: إنّ أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) اشْتَكَى عَيْنَيْهِ فَعَادَهُ النَّبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) (فَإِذَا هُوَ يَصِيحُ، فَقَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : أَجْزَعًا أَمْ وَجَعًا؟ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا وَجَعَتْ وَجَعًا قَطُّ أَشَدَّ مِنْهُ، فَقَالَ : يَا عَلِيُّ إِنَّ مَلِكَ الْمَوْتِ إِذَا نَزَلَ لِقَبْضِ رُوحِ الْكَافِرِ نَزَلَ مَعَهُ سَفُودٌ مِنْ نَارٍ فَيَنْزِعُ رُوحَهُ بِهِ فَتَصِيحُ جَهَنَّمُ فَاسْتَوَى عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) جَالِسًا فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعَدَّ عَلِيٌّ حَدِيثَكَ فَلَقَدْ أَنْسَانِي وَجَعِي مَا قَلْتُ، ثُمَّ قَالَ : هَلْ يَصِيبُ ذَلِكَ أَحَدًا مِنْ أُمَّتِكَ؟ قَالَ : نَعَمْ حَاكِمٌ جَائِرٌ وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظَلَمًا وَشَاهِدٌ زُورٌ.

[288] عن علي بن الحسين عن أبيه قال : قال النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إِنَّ عَلِيًّا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لاخيشن في ذات الله.

بيان : الا-خيشن : تصغير أخشن أفضل تفضيل من خشن خشونة ضدّ لان، قال في الأساس : ومن المجاز فلان خشن في دينه، إذا كان متشدداً فيه، والتصغير هنا للتعظيم، وذات الله عبارة عمّا يضاف إليه سبحانه من الأوامر والحدود والأحكام كجنب الله في قوله : «يَا حَسْرَتَا عَلَيَّ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ» (1).

والمعنى : إنّه (عَلَيْهِ السَّلَامُ) شديد التصلّب والتشدّد في الأمور الإلهية لا يداري فيها ولا يداهن، ولا تأخذه لوم لائم (2).

ص: 270

1- سورة الزمر، الآية 56.

2- رياض السالكين : ج 1 ص 32 بإسناده المتّصل المنتهى إلى زيد الشهيد عن الامام السجّاد عن الحسين بن علي عن أبيه عليهم صلوات الله.

[289] إنَّ عليّاً كان معتكفاً في مسجد الكوفة جاء أعرابي وقت إفطاره، فأخرج عليّ من جراب سويق شعير، فأعطاه منه شيئاً فلم يأكله الأعرابي، فقعد في طرف عمامته، فجاء إلى دار الحسينين (عليهما السلام) فأكل معهما فقال لهما: رأيت شيخاً غريباً في المسجد لا يجد غير هذا السويق فترحمت عليه فاحمل من هذا الطعام إليه ليأكله، فبكيا وقالوا: إنه أبونا أمير المؤمنين عليّ يجاهد نفسه بهذه الرياضة. (1)

علي (عليه السلام) يوم أحد

[290] قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعليّ بن أبي طالب: يا أبا الحسن لو وضع إيمان الخلائق وأعمالهم في كفة ميزان، ووضع عملك في كفة أخرى لرجح عملك يوم أحد على جميع عمل الخلائق، وإنَّ الله تعالى باهي بك يوم أحد ملائكته المقربين، ورفع الحجب من السماوات السبع، وأشرقت إليه الجنة وما فيها، وابتهج بفعلك رب العالمين، وإنَّ الله يعوضك بذلك اليوم ما يغبطك به كل نبيّ ورسول وصدّيق وشهيد. (2)

1- ينابيع المودة: ص 174 عن ذخيرة الملوك: ص 112 - 113: في كتاب ذخيرة الملوك للسيد علي الهمداني (قدس الله سرّه ووهب لنا بركاته وفتوحاته)....

2- الفضائل لابن شاذان: ص 68 - 69 ح 47: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعليّ بن أبي طالب: أخرج ابن المغازلي بسنده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين. أنظر ينابيع المودة ج 1 الباب الثالث عشر (في رسوخ إيمان أمير المؤمنين علي (عليه السلام) وقوة توكله) ص 63. وأخرجه أيضاً الديلمي عن ابن عمر، بلفظ مختصر. راجع كنز العمال: ج 1 ص 117 ح (32993).

[291] عن الحسين بن علي صلوات الله عليهما قال : كنت مع أبي علي شاطيء الفرات، فنزع قميصه وغاص في الماء، فجاء موج فأخذ القميص، فخرج أمير المؤمنين (عليه السلام) وإذا بهاتف يهتف : يا أمير المؤمنين، خذ ما عن يمينك، فإذا مندبل فيه قميص ملفوف، فأخذ القميص ولبسه، فسقطت من جيبه رقعة، مكتوب فيها : بسم الله الرحمن الرحيم، هدية من الله العزيز الحكيم إلى علي بن أبي طالب، هذا قميص هارون بن عمران «كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ» (1)(2).

لنحيا حياة النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)

[292] عن الحسين (رضي الله عنه) قال : سمعت جدِّي رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقول : من أحب أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويدخل الجنة التي وعدني ربِّي فليتلو علياً وذريته الطاهرين، أئمة الهدى ومصابيح الدجى من بعده، فإنهم لن يخرجوكم من باب الهدى إلى باب الضلالة.

أخرج موفق بن أحمد: عن الباقر، عن أبيه، عن جدّه الحسين (رضي الله

ص: 272

1- سورة الدخان، الآية 28.

2- الثاقب في المناقب : ص 273 ح 237. وعنه كلمات الإمام الحسين (عليه السلام) ح 119 ص 146، الخرائج والجرائح : ج 2 ص 559.

عنهم) قال : سمعت جدِّي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقول : من أحبَّ أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويدخل جنَّة عدن التي وعدني ربِّي وغرس فيها قضيباً بينه ونفخ فيها من روحه فليوال عليّاً وذريته الطاهرين: أئمة الهدى ومصاييح الدجى من بعده، فإنهم لن يخرجوكم من باب الهدى إلى باب الردى. (1)

إيذاء علي (عليه السلام)

{28}

[293] عن علي بن الحسين عن أبيه عن جدّه عن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أنّه قال : من آذى أبا حسن فقد آذاني حقّاً، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله فعليه لعنة الله. (2)

من مؤامرات المنافقين

{29}

[294] عن علي بن الحسين (عليه السلام)، عن أبيه الحسين (عليه السلام)، قال : لما أراد عليّ أن يسير إلى النهروان استنفر أهل الكوفة وأمرهم أن يعسكروا بالمدائن، فتأخّر

ص: 273

-
- 1- المناقب للخوارزمي : ص 75 ح 55: أخرج موفق الخوارزمي: عن أبي محمد القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب قال : حدّثني جعفر الصادق ، عن أبيه، عن جدّه وعنه يبايع المودّة : ج 1 ص 382-383.
 - 2- مناقب آل أبي طالب : ج 3 ص 211-212 «في حساده (عليه السلام)» بهذا الإسناد : : الحاكم الحافظ في أماليه وأبو سعيد الواعظ في شرف المصطفى و أبو عبد الله النطنزي. في الخصائص بأسانيدهم أنّه حدث زيد بن علي وهو أخذ بشعره قال : حدّثني علي بن الحسين وهو أخذ بشعره، قال : حدّثني علي بن أبي طالب وهو أخذ بشعره، قال : حدّثني رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وهو أخذ بشعره، فقال : الخبر.

عنه شبث بن ربعي، وعمرو بن حريث، والأشعث بن قيس، وجرير بن عبدالله البجلي، وقالوا: أتأذن لنا أياماً نتخلف عنك في بعض حوائجنا ونلحق بك؟

فقال لهم: قد فعلتموها، سوءة لكم من مشايخ، فوالله ما لكم من حاجة تتخلفون عليها، وإني لأعلم ما في قلوبكم وسائين لكم، تريدون أن تتبطلوا عني الناس، وكأني بكم بالخورنق وقد بسطتم سفركم للطعام، إذ يمرّ بكم ضبّ فتأمرون صبيانكم فيصيدونه، فتخلعونني وتبايعونه.

ثم مضى إلى المدائن وخرج القوم إلى الخورنق(1) وهيأوا طعاماً، فبيناهم كذلك على سفرتهم وقد بسطوها إذ مرّ بهم ضبّ، فأمروا صبيانهم فأخذوه وأوثقوه ومسحوا أيديهم على يده كما أخبر علي (عليه السلام)، وأقبلوا على المدائن.

فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): «بِسْ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا»(2)، ليعثكم الله يوم القيامة مع إمامكم الضبّ الذي بايعتم، لكأني أنظر إليكم يوم القيامة وهو يسوقكم إلى النار.

ثم قال: لئن كان مع رسول الله منافقون فإنّ معي منافقين، أما والله يا شبث ويابن حريث لتقاتلان ابني الحسين، هكذا أخبرني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم). (3)

ص: 274

1- الخورنق: موضع بالكوفة، قيل: إنه نهر، والمعروف أنه القصر القائم إلى الآن بالكوفة بظاهر الحيرة.

2- سورة الكهف، الآية 50.

3- الخرائج والجرح: ج 1 ص 225: روى الراوندي عن أبي حمزة عن علي بن الحسين (عليهما السلام) عن أبيه الحسين (عليه السلام) قال: ... بحار الأنوار: ج 33 ص 384 ح 614، وعنهما كلمات الإمام الحسين ع: ص 143 - 144 ح 114.

[295] وكان رجوع أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى الكوفة في شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة.

روى ابن اعثم كيفيّة دخوله الكوفة : قال : قدم علي (عليه السلام) من سفره ، واستقبله الناس يهنئونه بظفره بالخوارج ، ودخل إلى المسجد الأعظم ، فصلّى فيه ركعتين ، ثمّ صعد المنبر فخطب فخطبة حسناً ، ثمّ التفت إلى ابنه الحسين فقال : «يا أبا عبد الله كم بقي من شهرنا هذا؟ يعني شهر رمضان الذي هم فيه. فقال الحسين (عليه السلام) : سبع عشرة يا أمير المؤمنين».

قال : فضرب بيده إلى لحيته ، وهي يومئذ بيضاء وقال : والله ليخضبنها بالدم إذ انبعث أشقاها ، قال : ثمّ جعل يقول :

أريد حياته ويريد قتلي** خليلي من عذيري من مراد(1)

قصة أصحاب الرس

[296] أتى علي بن أبي طالب (عليه السلام) قبل مقتله بثلاثة أيام رجل من أشراف تميم يقال له: عمرو، فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن أصحاب الرس في أيّ عصر كانوا؟ وأين كانت منازلهم؟ ومن كان ملكهم؟ وهل بعث الله عزّ وجلّ إليهم رسولاً أم لا؟ وبماذا هلكوا؟ فأبى أجد في كتاب الله تعالى ذكرهم ولا أجد غيرهم.

ص: 275

1- الفتوح لابن اعثم : ج 3 ص 277 وعنه كلمات الإمام الحسين (عليه السلام) : ص 147 ح 120.

فقال له عليّ : لقد سألتني عن حديث ما سألني عنه أحد قبلك، ولا يحدثك به أحد بعدي إلا عني، وما في كتاب الله عزّ وجلّ آية إلا وأنا أعرفها وأعرف تفسيرها، وفي أيّ مكان نزلت من سهل أو جبل؟ وفي أيّ وقت من ليل أو نهار؟ وأنّ هاهنا لعلماء جَمّاً. وأشار إليّ صده - ولكن طُلابه يسير ، وعن قليل يندمون لو فقدوني.

كان من قصّة تنهم يا أخا تميم : أنّهم كانوا قوماً يعبدون شجرة صنوبرة يقال لها: شاه درخت، كان يافث بن نوح غرسها على شفير عين يقال لها : دوشاب ، كانت أنبطت لنوح (عليه السّلام) بعد الطوفان، وإثما سموا أصحاب الرسّ لأنّهم رسوا بينهم في الأرض، وذلك بعد سليمان بن داود (عليه السّلام) ، وكانت لهم اثنتا عشرة قرية على شاطيء نهر يقال لها: رسّ من بلاد المشرق، وبهم سمّي ذلك النهر، ولم يكن يومئذ في الأرض نهر أغزر منه ، ولا أعذب منه، ولا قرى أكثر ولا أعمر منها تسمّى إحداهنّ أبان، والثانية آذر، والثالثة دي، والرابعة بهمن، والخامسة اسفندار، والسادسة فروردين، والسابعة اريدهشت، والثامنة خرداد، والتاسعة مرداد، والعاشر تير ، والحادية عشر مهر ، والثانية عشر شهريور.

وكانت أعظم مدائنهم اسفندار، وهي التي ينزلها ملكهم، وكان يسمّى تركوذين غابور ابن يارش بن سازن بن نمرود بن كنعان، فرعون إبراهيم (عليه السّلام) وبها العين والصنوبرة، وقد غرسوا في كلّ قرية منها حبة من طلع تلك الصنوبرة ، فنبتت الحبة، وصارت شجرة عظيمة، وحرّموا ماء العين والأنهار، فلا يشربون منها ولا أنعامهم، ومن فعل ذلك قتلوه، ويقولون : هو حياة آلهتنا، فلا ينبغي لأحد أن ينقص من حياتها، ويشربونهم وأنعامهم من نهر الرسّ الذي عليه

قراهم.

ص: 276

وقد جعلوا في كلِّ شهر من السنة في كلِّ قرية عيد يجمع إليه أهلها، فيضربون على الشجرة التي بها كلة من يريد فيها من أنواع الصور، ثم يأتون بشاة وبقر فيذبونها قرباناً للشجرة، ويشعلون فيها النيران بالحطب، فإذا سطح دخان تلك الذبائح وقترها في الهواء، وحال بينهم وبين النظر إلى السماء خرّوا للشجرة سجّداً ويبكون ويتضرّعون إليها أن ترضى عنهم، فكان الشيطان يجيء فيحرك أغصانها ويصيح من ساقها صياح الصبي، ويقول: قد رضيت عنكم عبادي فطيبوا نفساً وقرّوا عيناً، فيرفعون رؤوسهم عند ذلك، ويشربون الخمر ويضربون بالمعازف ويأخذون الدست بند، فيكونون على ذلك يومهم وليلتهم، ثم ينصرفون.

وإنما سمّيت العجم شهورها بآبائهم وآذر ماه وغيرهما، اشتقاقاً من أسماء تلك القرى، لقول أهلها بعضهم لبعض: هذا عيد شهر كذا، وعيد شهر كذا، حتّى إذا كان عيد شهر قريتهم العظمى، اجتمع إليه صغيّريهم، فضربوا عند الصنوبرة والعين سرادقاً من ديباج عليه من أنواع الصور، له اثنا عشر باباً، كلُّ باب لأهل قرية منهم، ويسجدون للصنوبرة خارجاً من السرادق ويقربون له الذبائح أضعاف ما قربوا للشجرة التي في قراهم، فيجيء إبليس عند ذلك فيحرك الصنوبرة تحريكاً شديداً، ويتكلّم من جوفها كلاماً جهورياً ويعدّهم ويمنيهم بأكثر مما وعدتهم ومنهم الشياطين كلها، فيرفعون رؤوسهم من السجود وبهم من الفرح والنشاط ما لا يفقون ولا يتكلّمون من الشرب والعزف، فيكونون على ذلك اثني عشر يوماً ولياليها بعدد أعيادهم سائر السنة، ثم ينصرفون.

فلما طال كفرهم بالله عزّ وجلّ وعبادتهم غيره، بعث الله عزّ وجلّ إليهم نبياً من بني إسرائيل من ولد يهود ابن يعقوب، فلبث فيهم زماناً طويلاً، يدعوهم

إلى عبادة الله عزّوجلّ ومعرفة ربوبيته، فلا يتبعونه، فلمّا رأى شدّة تماديهم في الغي والضلال، وتركهم قبول مدعاهم إليه من الرشد والنجاح، وحضر عيد قريتهم العظمى، قال: ياربّ إنّ عبادك أبوا إلاّ تكذيبي والكفر بك، وغدوا يعبدون شجرة لا تنفع ولا تضرّ، فأبى شجرهم أجمع، وأرهم قدرتك وسلطانك، فأصبح القوم وقد يبس شجرهم، فهالهم ذلك وقطع بهم، وصاروا فرقتين، فرقة قالت سحر آلهتكم هذا الرجل الذي يزعم أنّه رسول ربّ السماء والأرض إليكم، ليصرف وجوهكم عن آلهتكم إلى إلهه.

وفرقة قالت: لا، بل غضبت آلهتكم حين رأت هذا الرجل يعيها ويقع فيها ويدعوكم إلى عبادة غيرها، فحجبت حسننها وبهائها لكي تغضبوا لها فتتصروا منه.

فأجمع رأيهم على قتله، فاتّخذوا أنابيب طويلاً من رصاص واسعة الأفواه، ثمّ أرسلوها في قرار العين إلى أعلى الماء واحدة فوق الأخرى مثل البرابخ ونزحوا ما فيها من الماء، ثمّ حفروا في قرارها بئراً ضيقة المدخل عميقة، وأرسلوا فيها نبيهم وألقموا فاهه صخرة عظيمة، ثمّ أخرجوا الأنابيب من الماء، وقالوا: نرجوا الآن أن ترضى عنه آلهتنا! إذ رأت إنا قد قتلنا من كان يقع فيها، ويصدّ عن عبادتها، ودفتاه تحت كبيرها يتشقى منه، فيعود لنا نورها ونضارتها كما كان.

فبقوا عامة يومهم يسمعون أنين نبيهم (عليه السّلام)، وهو يقول: سيّدي قد ترى ضيق مكاني وشدّة كربى فارحم ضعف ركني وقلّة حيلتي، وعجّل بقبض روحي، ولا تؤخّر إجابة دعوتي، حتّى مات (عليه السّلام).

فقال الله عزّوجلّ لجبرائيل (عليه السّلام): يا جبرائيل أنظر عبادي هؤلاء الذي غرّهم

حلّمي وأمنوا مكري، وعبدوا غيري وقتلوا رسولي، أن يقوموا لغضبي أو يخرجوا من سلطاني، كيف؟! وأنا المنتقم ممّن عصاني ولم يخش عقابي، وإني حلّفت بعزّتي لأجعلتّهم عبرة ونكالا للعالمين، فلم يرعهم وهم في عيدهم ذلك إلا بريح عاصف شديدة الحمرة، فتحيّروا فيها وذعروا منها وانضمّ بعضهم إلى بعض، ثمّ صارت الأرض من تحتهم كحجر كبريت يتوقّد وأظلتّهم سحابة سوداء، فألقت عليهم كالثّبة جمراً تلتهب، فذابت أبدانهم في النار كما يذوب الرصاص في النار، فنعوذ باللّٰه تعالى ذكره من غضبه ونزول نعمته، ولا حول ولا قوّة إلا باللّٰه العليّ العظيم. (1)

أمير المؤمنين (عليه السّلام) و الناكثون

{32}

[297] لَمَّا توجّه أمير المؤمنين (عليه السّلام) من المدينة إلى الناكثين بالبصرة نزل الربذة، فلمّا ارتحل منها لقيه عبدالله بن خليفة الطائي (2) وقد نزل بمنزل يقال له قديد (3) فقربه أمير المؤمنين (عليه السّلام) فقال له عبدالله: الحمد لله الذي ردّ الحقّ إلى

ص: 279

1- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): ج 1 ص 183 ح 1: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، قال: حدّثنا أبو الصلت عبدالسلام بن صالح الهروي، قال: حدّثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي (عليه السّلام) قال: وعنه موسوعة كلمات الإمام الحسين (عليه السّلام): ص 159 - 162 ح 136.

2- في شرح الحديد نقلاً عن أبي مخنف «المحل بن خليفة الطائي».

3- كذا في المطبوعة، وقد يد تصغير «قد»: اسم موضع قرب مكّة، وقد تقدم. وفي النسخ وأما ابن الشيخ: «فايد» وهو جبل في طريق مكّة على ما في المراصد.

أهله، ووضعه في موضعه، كره ذلك قوم أو سرّوا به، فقد والله كرهوا محمداً (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ونابذوه وقتلوه، فردّ الله كيدهم في نحورهم، وجعل دائرة السوء عليهم، ووالله لنجاهدن معك في كلّ موطن حفظاً لرسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ).

فرحّب به أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وأجلسه إلى جنبه - وكان له حبيباً وولياً - وأخذ يسأله عن الناس إلى أن سأله عن أبي موسى الأشعري، فقال: والله ما أنا أثق به، ولا آمن عليك خلافة إن وجد مساعداً على ذلك.

فقال له أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ): والله ما كان عندي مؤتمن ولا ناصح، ولقد كان الذين تقدّموني استولوا على مودّته، وولّوه وسلّطوه بالإمرة على الناس (1)، ولقد أردت عزله فسألني الأشر فيه أن أقرّه فأقرته على كره منّي له، وتحملت على صرفه من بعد.

قال: فهو مع عبد الله في هذا ونحوه إذ أقبل سواد كبير من قبل جبال طي. فقال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ): أنظروا ما هذا [السواد]؟ فذهبت الخيل تركض فلم تلبث أن رجعت، فقيل: هذه طي قد جاءتك تسوق الغنم والإبل والنخيل، فمنهم من جاءك بهداياه وكرامته، ومنهم من يريد النفور معك إلى عدوك.

فقال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ): جزي الله طياً خيراً، «وَفَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا» (2).

فلما انتهوا إليه سلّموا عليه، قال عبد الله بن خليفة: فسرنني والله ما رأيت من جماعتهم وحسن هيأتهم، وتكلّموا فأقرّوا، والله [ما رأيت] بعيني خطيباً أبلغ

ص: 280

1- يعني عمر وعثمان، لأنه كان والياً على البصرة في أيامهما، وكان عامل أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) على الكوفة، فعزله وولّى عليها قرظة بن كعب الأنصاري - راجع الكنى والألقاب: ج 1 ص 158.

2- سورة النساء، الآية 95.

من خطيبهم، وقام عدي بن حاتم الطائي فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال : أما بعد فإني كنت أسلمت على عهد رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، وأديت الزكاة على عهده، وقاتلت أهل الردة من بعده(1)، أردت بذلك ما عند الله، وعلى الله ثواب من أحسن وأتقى، وقد بلغنا أن رجلاً من أهل مكة نكثوا بيعتك ، وخالفوا عليك ظالمين، فأتيناك لننصرك بالحق، فنحن بين يديك، فمرنا بما أحببت ، ثم أنشأ يقول :

ونحن نصرنا الله من قبل ذا كم***وأنت بحق جئتنا فستنصر

سنكفيك دون الناس طراً بأسرنا***وأنت به من سائر الناس أجدر

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) : جزاكم الله من حي عن الإسلام وأهله خيراً، فقد أسلمتم طائعين، وقاتلتم المرتدين، ونويتم نصر المسلمين، وقام سعيد بن عبيد البحري، من بني بحتري، من بني بحتري فقال : يا أمير المؤمنين إن من الناس من يقدر أن يعبر بلسانه عمّا في قلبه، ومنهم من لا- يقدر أن يبين من يجده في نفسه بلسانه، فإن تكلف ذلك شق عليه، وإن سكت عمّا في قلبه برّح به الهمم والبرم، وإني والله ما كل ما في نفسي أقدر أن أؤديه إليك بلساني، ولكن والله لأجهدن على أن أبين لك ، والله وليّ التوفيق. أما أنا فإني ناصح لك في السرّ والعلانية، ومقاتل معك الأعداء في كل موطن، وأرى لك من الحق ما لم أكن أراه لمن كان قبلك ، ولا لأحد اليوم من أهل زمانك، لفضيلتك في الإسلام وقرابتك من لرسول، ولن أفارقك أبداً حتى تظفر أو أموت بين يديك.

ص: 281

1- قال اليعقوبي :... وتنبأ جماعة من العرب، وارتد جماعة، ووضعوا التيجان على رؤوسهم، وامتنع قوم من دفع الزكاة إلى أبي بكر - إلى أن قال : وتجرّد أبو بكر لقتال من ارتد، وكان ممّن ارتد وممن وضع التيجان على رأسه من العرب النعمان بن المنذر بن ساوى التميمي بالبحرين، فوجه العلاء بن الحضرمي فقتله، ولقيط بن مالك ذو التاج بعمان، وجه إليه حذيفة بن محصن فقتله بصحار من أرض عمان، الخ.

فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام) : يرحمك الله، فقد أذى لسانك ما يجنّ ضميرك النا، ونسأل الله أن يرزقك العافية، ويشبك الجنة، وتكلم نفر منهم، فما حفظت غير كلام هذين الرجلين ، ثم ارتحل أمير المؤمنين (عليه السلام) فأتبعه منهم ستمائة رجل حتى نزل ذا قار، فنزلها في ألف وثلاثمائة رجل. (1)

تهدمت أركان السماء

{33}

[298] ولما جاءت الليلة التاسعة عشرة من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة خرج أمير المؤمنين في صبيحتها إلى المسجد، وضربه أشقى الأولين والآخرين في محراب عبادته ، فإذا ارتجت الأرض وماجت البحار والسموات.

قال الراوي: فاصطفقت أبواب الجامع، وضجت الملائكة في السماء بالدعاء، وهبت ريح عاصف سوداء مظلمة، ونادى جبرئيل (عليه السلام) بين السماء والأرض بصوت يسمعه كل مستيقظ : «تهدمت والله أركان الهدى، وانطمست والله نجوم السماء وأعلام التقى، وانفصمت والله العروة الوثقى، قتل ابن عم محمد المصطفى، قتل الوصي المجتبي، قتل علي المرتضى، قتل والله سيّد الأوصياء، قتله أشقى الأتقياء.

قال : فلما سمعت أم كلثوم نعي جبرئيل (عليه السلام) فلطمت على وجهها وخدّها وشقت جيبها وصاحت: وا أبتاه! واعليّاه! وامحمداه! واسيّداه! ثم أقبلت إلى

ص: 282

1- أمالي المفيد: ص 295 - 298 ح 6 وفيه : أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : أخبرني الحسن بن علي بن عبدالكريم الزعفراني قال : حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي قال: أخبرنا إسماعيل بن أبان قال : حدّثنا عمرو بن شمر قال : سمعت جابر بن يزيد يقول : سمعت أبا جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) يقول: حدّثني أبي، عن جدي (عليهما السلام) قال :....

أخويها الحسن والحسين (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) فأيقظتهما وقالت لهما: لقد قتل أبوكما، فقاما يبكيان، فقال لها الحسن (عَلَيْهِ السَّلَامُ): يا أختاه كَفِّي عن البكاء حتّى نعرف صحّة الخبر كيلا تشمت الأعداء، فخرجا فإذا الناس ينوحون وينادون: وإماماه! وأمير المؤمنيناه! قتل والله إمام عابد مجاهد لم يسجد لصنم، كان أشبه الناس برسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، فلَمَّا سمع الحسن والحسين (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) صرخات الناس ناديا: وأبتاه! وأعلّياه! ليت الموت أعدمنا الحياة!

فلَمَّا وصلا الجامع ودخلا وجدا جعدة بن هبيرة ومعه جماعة من الناس ، وهم يجتهدون أن يقيموا الإمام في المحراب ليصلّي بالناس، فلم يطق على النهوض وتأخّره عن الصف، وتقدّم الحسن (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فصلّى بالناس وأمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يصلّي إيماء من جلوس، وهو يمسح الدم عن وجهه وكريمته الشريف ، يميل تارة ويسكن أخرى. (1)

وصية أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ)

{34}

[299] إنَّ أمير المؤمنين قال : أوصيكما وصيّة فلا تظهرا على أمري أحداً، فأمرهما أن يستخرجا من الزاوية اليمنى لوحاً وأن يكفّناه فيما يجدان، فإذا غسلاه وضعاه على ذلك اللوح، وإذا وجدا السرير يشال مقدّمه يشيلان مؤخّره، وأن يصلّي الحسن مرّة والحسين مرّة صلاة إمام، ففعلا- كما رسم، فوجدا اللوح وعليه مكتوب : «بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما ذكره نوح النبي صلّى الله عليه لعليّ بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلَامُ)» وأصابا الكفن في دهليز الدار موضوعاً فيه حنوط قد

ص: 283

أضواء نوره النهار.

وروي أنه قال الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وقت الغسل :

أما ترى إلى خفة أمير المؤمنين.

فقال الحسن (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : يا أبا عبد الله إنَّ معنا قوماً يعينونا. (1)

من أجلك تعلمت البكاء

{35}

[300] روى المجلسي عن ابن الحنفية قال : والله لقد نظرت إلى السرير وإنه ليمرّ بالحيطان والنخل ففتنخني له خشوعاً، ومضى مستقيماً إلى النجف إلى موضع قبره الآن.

قال : وضجت الكوفة بالبكاء والنحيب ، و خرجن النساء يتبعنه لاطمات حاسرات، فمنعهم الحسن (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ونهاهم عن البكاء والعيول، وردهنّ إلى أماكنهنّ والحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يقول : لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» (2) يا أباه والقطعاً ظهره، من أجلك تعلمت البكاء إلى الله المشتكى. (3) (4)

ص: 284

1- المناقب لابن شهر آشوب : ج 2 ص 348. بحار الأنوار : ج 24 ص 235 : عن المجلسي، عن منصور بن محمد بن عيسى، عن أبيه ، عن جدّه زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه الحسين بن علي (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) في خبر طويل يذكر فيه : ... وعنهما كلمات الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ص 150 ح 124.

2- سورة البقرة، الآية 156.

3- بحار الأنوار : ج 2 ص 295 وعنه كلمات الإمام الحسين

4- : ص 101 ح 126.

{36}

[301] قال الحسين (عليه السلام): فلما قضينا صلاة العشاء الآخرة، إذ أقدم شيل مقدم السرير، ولم يزل نتبعه إلى أن وردنا إلى الغري، فأتينا إلى قبر علي ما وصف أمير المؤمنين (عليه السلام) ونحن نسمع خفق أجنحة كثيرة وضجة وجلبة، فوضعنا السرير وصلينا على أمير المؤمنين (عليه السلام) كما وصف لنا، ونزلنا قبره فأضجعناه في لحده، ونصّدنا عليه اللبن. (1)

قتل ابن ملجم

{37}

[302] ثم إنه لما رجع أولاد أمير المؤمنين (عليه السلام) وأصحابه إلى الكوفة واجتمعوا لقتل اللعين عدو الله ابن ملجم، فقال عبد الله بن جعفر: اقطعوا يديه ورجليه ولسانه، واقتلوه بعد ذلك.

وقال ابن الحنفية رضي الله عنه: اجعلوه غرضاً للنشاب، وأحرقوه بالنار، وقال آخر: اصلبوه حيّاً حتى يموت.

فقال الحسن (عليه السلام): أنا ممثّل فيه ما أمرني به أمير المؤمنين (عليه السلام) أضربه ضربة بالسيف حتى يموت فيها، وأحرقه بالنار بعد ذلك.

قال: فامر الحسن (عليه السلام) أن يأتوه به، فجاءوا به مكتوفاً حتى أدخلوه إلى الموضع الذي ضرب فيه الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) والناس يلعنونه ويوبخونه،

ص: 285

1- المناقب لابن شهر آشوب: ج2 ص 348؛ بحار الأنوار: ج 42 ص 234 وعنهما كلمات الإمام الحسين (عليه السلام): ص 150 ح 125.

وهو ساكت لا يتكلم.

فقال الحسن (عَلَيْهِ السَّلَامُ): يا عدو الله قتلت أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وإمام المسلمين وأعظمت الفساد في الدين.

فقال لهما: يا حسن ويا حسين عليكما السلام ما تريدان تصنعان بي؟

قالا له: نريد قتلك كما قتلت سيّدنا و مولانا.

فقال لهما: اصنعا ما شئتما أن تصنعا، ولا تعنّفا من استزله الشيطان فصده عن السبيل، ولقد زجرت نفسي فلم تنزجر! ونهيتها فلم تنته! فدعها تذوق وبال أمرها ولها عذاب شديد، ثم بكى.

فقال له: يا ويلك ما هذه الرقة؟ أين كانت حين وضعت قدمك وركبت خطيئتكَ؟

فقال ابن ملجم لعنه الله: «اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ» (1)، ولقد انقضى التوبيخ والمعيرة، وإنما قتلت أباك وحصلت بين يديك، فاصنع ما شئت وخذ بحقك مني كيف شئت، ثم برك على ركبتيه وقال: يا بن رسول الله الحمد لله الذي أجرى قتلي على يديك.

فرّق له الحسن (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لأن قلبه كان رحيماً، فقام الحسن (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وأخذ السيف بيده وجرده من غمده فهزّ به حتّى لاح الموت في حدّه ثم ضربه ضربة أدار بها عنقه، فاشتدّ زحام الناس عليه، وعلت أصواتهم، فلم يتمكّن من فتح باعه فارتفع السيف إلى باعه فأبرأه فانقلب عدو الله على قفاه يحور في دمه.

فقام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إلى أخيه وقال: يا أخي أليس الأب واحداً والأم واحدة

ص: 286

ولي نصيب في هذه الضربة ولي في قتله حق؟ فدعني أضربه ضربة أشفي بها بعض ما أجده.

فناوله الحسن (عليه السلام) السيف فأخذه وهزه وضربه على الضربة التي ضربه الحسن (عليه السلام) فبلغ إلى طرف أنفه، وقطع جانبه الآخر، وابتدره الناس بعد ذلك بأسيافهم، فقطعوه إرباً إرباً، وعجل الله بروحه إلى النار وبئس القرار.

ثم جمعوا جثته وأخرجوه من المسجد، وجمعوا له حطباً وأحرقوه بالنار، وقيل: طرحوه في حفرة وطمّوه بالتراب، وهو يعوى كعوي الكلاب في حفرة إلى يوم القيامة.

وأقبلوا إلى قطام الملعونة الفاسقة الفاجرة فقطعوها بالسيف إرباً إرباً، ونهبوا دارها، ثم أخذوها وأخرجوها إلى ظاهر الكوفة وأحرقوها بالنار، وعجل الله بروحها إلى النار وغضب الجبار.

وأما الرجلان اللذان تحالفا معه فأحدهما قتله معاوية بن أبي سفيان بالشام، والآخر قتله عمرو بن العاص بمصر لا رضي الله عنهما.

وأما الرجلان اللذان كانا مع ابن ملجم بالجامع يساعداه على قتل علي (عليه السلام) فقتلا من ليلتهما، لعنهما الله وحشرهما محشر المنافقين الظالمين في جهنم خالدين مع السالفين. (1)

ص: 287

1- بحار الأنوار: ج 2 ص 292 وعنه موسوعة كلمات الإمام الحسين (عليه السلام): ص 153 - 154 ح 130.

{1}

[303] عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه الحسين بن علي صلوات الله عليهم قال: دخلتُ أنا وأخي علي جدّي رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فأجلسني علي فخذته وأجلس أخي الحسن علي فخذته الآخر ثمّ قبلنا وقال: بأبي أنتما من إمامين سبطين اختار كما الله منّي ومن أبيكما و من أمكما واختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة، تاسعهم قائمهم، وكلهم في الفضل والمنزلة سواء عند الله تعالى. (1)

من هدايا السماء

{2}

[304] عن الصادق عن آبائه عن الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال: دخلت مع الحسن (عَلَيْهِ السَّلَامُ) علي جدّي رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وعنده جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلَامُ) في صورة دحية الكلبي، وكان دحية إذا قدم من الشام علي رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) حمل لي ولاخي خرنوباً ونبقاً وتيناً، فشبّهناه بدحية بن خليفة الكلبي، وإنّ دحية كان يجعلنا نفتش كُفّه.

ص: 290

1- كمال الدين: ج 1 ص 255 - 256 «باب 24»؛ بحار الأنوار: ج 25 ص 356 ح 4 «باب 12» أنّه جرى لهم من الفضل والطاعة مثل ما جرى لرسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في كتاب الإمامة بهذا الإسناد: ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقي، عن الكوفي، عن محمّد بن سنان، عن المفضل، عن الثمالي، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه الحسين صلوات الله عليهم قال: الخبر. العوالم: ج 15 ص 330 ح 217 مع اختلاف. ورواه أيضاً الشيخ سليمان النقشبندي الحنفي في ينابيع المودّة: ج 3 ص 395 ح 45 عن المناقب وفيه: دخلت علي جدّي رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فأجلسني علي فخذته وقال لي: إن الله اختار من صلبك... .

فقال جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلَامُ): يا رسول الله ما يريدان؟

قال: إنهما شبّهاك بدحية بن خليفة الكلبي، وإنّ دحية كان يحمل لهما إذا قدم من الشام نبقاً وتيناً وخرنوباً.

قال: فمدّ جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يده إلى الفردوس الأعلى، فأخذ منه نبقاً وخرنوباً وسفرجلاً ورمّاناً فملانا به حجرتنا.

قال: فخرجنا مستبشرين، فلقينا أبونا أمير المؤمنين علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فنظر إلى ثمرة لم ير مثلها في الدنيا، فأخذ من هذا، ومن هذا واحداً واحداً، ودخل على رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وهو يأكل فقال: يا أبا الحسن كلّ وادفع إليّ أوفر نصيب، فإنّ جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أتى به آنفاً. (1)

فواكه أُهديت للحسين (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)

{3}

[305] عن الحسن البصري وأمّ سلمة: أنّ الحسن والحسين (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) دخلا على رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وبين يديه جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فجعلا يدوران حوله يشبّهانه بدحية الكلبي، فجعل جبرئيل يوميء بيده كالمتناول شيئاً فإذا في يده تفاحة وسفرجلة ورمّانة، فناولهما وتهلّلت وجوههما وسعيا إلى جدّهما، فأخذها فشتمّها ثمّ قال: صيرا إلى أمّكما بما معكما وبدؤكما بايكمما أعجب، فصارا كما أمرهما، فلم يأكلوا حتّى صار النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إليهم فأكلوا جميعاً، فلم يزل كلّما أكل منه عاد إلى ما كان حتّى قبض رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ).

قال الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ): فلم يلحقه التغيير والنقصان أيام فاطمة (عَلَيْهَا السَّلَامُ) بنت

ص: 291

1- الثاقب في المناقب: ص 312 ح 261: عن أبي الحسن عامر بن عبد الله، عن أبيه، ..

رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) حَتَّى توفيت ، فَلَمَّا توفيت فقدنا الرِّمَّانَ وبقي التفَّاح والسفرجل أيام أبي، فَلَمَّا استشهد أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فُقِدَ السفرجل وبقي التفَّاح على هيئته للحسن حَتَّى مات في سَمِّه، وبقيت التفَّاحة إلى الوقت الَّذِي حوصرتُ عن الماء، فكنْتُ أَشْمَهَا إِذَا عطشْتُ فيسكن لهب عطشي، فَلَمَّا اشتدَّ علي العطش عضضتها وأيقنت بالفناء.

قال علي بن الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : سمعتُ أبي يقول ذلك قبل قتله بساعة، فَلَمَّا قضى نحبهُ وُجِدَ ريحها في مصرعه ، فَالتَمَسْتُ فلم يُر لها أثر، فبقي ريحها بعد الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، ولقد زرتُ قبره فوجدت ريحها يفوح من قبره، فمن أراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر فليتمس ذلك في أوقات السحر فَإِنَّه يجده إِذَا كان مخلصاً. (1)

لا يوم كيومك يا أبا عبد الله

{4}

[306] وروى عن جعفر بن محمد الصادق (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : أَنَّ الحسين بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنهما) دخل يوماً على الحسن (رضي الله عنه)، فَلَمَّا نظر إليه بكى.

فقال : ما يبكيك يا أبا عبد الله؟

قال : أبكي لما يصنع بك.

فقال له الحسن (رضي الله عنه) : إِنَّ الَّذِي يُوْتِي إِلَيَّ سَمَّ يَدْسُ إِلَيَّ فَأَقْتُلُ بِهِ وَلَكِنْ لَا يَوْمَ كِيَوْمِكَ يَا أبا عبد الله يزدلف إليك ثلاثون ألف رجل يدعون أنهم من أمة جدنا محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ويتنحلون الإسلام فيجتمعون على قتل وسفك دمانك

ص: 292

1- مناقب ابن شهر آشوب : ج 3 ص 392؛ المستدرک : ج 3 ص 236؛ جامع أحاديث الشيعة : ج 12 ص 521.

وانتهاك حرمتك وسبي ذراريك و نساك وانتهاج ثقلك ، فعندها يحلّ ببني أمية اللعنة وتمطر السماء رماداً ودماً ويكي عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار.(1)

سقيت السمّ مراراً

{5}

[307] عن عمير بن إسحاق قال : كنّا عند الحسن فدخل المخدع ثمّ خرج فقال : لقد سقيتُ السمّ مراراً ما سقيتهُ مثل هذه المرّة ولقد لفظت طائفة من كبدي فرأيتني أقلبها بعود فقال له الحسين : أي أخ من سقاك؟

قال : وما تريد إليه أتريد أن تقتله؟

قال : نعم.

قال : لئن كان الذي أظن فالله أشدّ نقمة وإن كان غيره فلا أريد أن يقتل بريء.(2)

عن عمير بن إسحاق، قال : دخلت أنا ورجل من قريش على الحسن بن علي فقام فدخل المخرج ثمّ خرج فقال : لقد لفظت طائفة من كبدي أقلبها بهذا العود، ولقد سقيت السمّ مراراً وما سقيته مرّة هي أشدّ من هذه.

قال : وجعل يقول لذلك الرجل : سلني قبل أن لا تسألني.

قال : ما أسألك شيئاً [حتى] يعافيك الله.

قال : فخرجنا من عنده ثمّ عدت إليه من غد وقد أخذ في السوق فجاء حسين حتىّ قعد عند رأسه فقال : أي أخي من صاحبك؟

ص: 293

1- ملحقات الإحقاق : ج 11 ص 164. هذا الحديث نفس ما سبق مع تفاوت يسير. رواه القوم: منهم العلامة المحدث العارف الشيخ جمال الدين محمد بن أحمد الحنفي الموصلي الشهير بابن حسنوية المتوفى سنة 680 في كتابه «درر بحر المناقب» (ص 132 المخطوط).

2- ذخائر العقبى : ص 141-142.

قال : تريد قتله؟

قال : نع

قال : لئن كان صاحبي الذي أظنّ [فا] لله أشدّ له نعمة وإن لم يكنه فما أحبّ أن يقتل بي بريئاً. (1)

ما هذا الجزع؟

{6}

[308] لما حضرت الحسن بن عليّ الوفاة كأنه جزع عند الموت فقال له الحسين كأنه يعزّيه : يا أخي ما هذا الجزع؟ إنك ترد على رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وعلى عليّ وهما أبواك، وعلى خديجة وفاطمة وهما أمّك، وعلى القاسم والظاهر وهما خالك، وعلى حمزة وجعفر وهما عمّاك.

فقال له الحسن : أي أخي إني أدخل في أمر من أمر الله لم أدخل في مثله ، وأرى خلقاً من خلق الله لم أر مثله قطّ.

قال : فبكى الحسين. (2)

ص: 294

1- ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام) من تاريخ دمشق : ص 207 ح 334: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنبأنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله، أنبأنا أبو عليّ الحسين بن صفوان، أنبأنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد، أنبأنا عبد الرحمان بن صالح العتكي و محمد بن عثمان العجلي قالوا: أنبأنا أبو أسامة : عن ابن عون.

2- تاريخ دمشق ترجمة الإمام الحسن : ص 215 ح 346 وح 348: أخبرنا أبو العز ابن كادش فيما قرأ عليّ إسناده وناولني إيّاه وقال : اروه عني أنبأنا أبو علي محمد بن الحسين ، أنبأنا أبو الفرج المعافا بن زكريا، أنبأنا محمد بن القاسم الأنباري، أنبأنا محمد بن علي المدائني، أنبأنا أبو الفضل الهاشمي الربيعي حدّثني أحمد بن يعقوب ، حدّثني المفضل بن غسان بن المفضل أبي عبد الرحمان الغلابي حدّثني إبراهيم بن علي المطبخي قال : سمعت أبا عبد الرحمان بن عيسى بن مسلم الحنفي أخا سليم بن عيسى قارىء أهل الكوفة ، قال :

{7}

[309] فلما دفن الحسن (عليه السلام) بالبقيع عند قبر جدته فاطمة بنت أسد، قال الحسين بن علي (عليهما السلام) عند قبر أخيه الحسن (عليه السلام): رحمك الله أبا محمد إن كنت التباصر الحقّ مظانّه، وتوثر الله عند تداحض الباطل في مواطن التقيّة بحسن الرويّة، وتستشف جليل معاصم الدنيا بعين لها حاقرة، وتقبض عليها يداً طاهرة الأطراف نقيّة الأسرة، وتردع بادرة غُرب أعدائك بأيسر المؤنة عليك، ولا غرو وأنت ابن سلاله النبوة ورضيع لبان الحكمة، فإلى روح وريحان وجنة نعيم، أعظم الله لنا ولكم الأجر عليه، ووهب لنا ولكم السلوة وحسن الأسي عنه. (1)

في رثاء الإمام الحسن (عليه السلام)

{8}

[310] ولما توفي الحسن (عليه السلام) أدخله قبره الحسين ومحمد بن الحنفية وعبيد الله بن عباس، ثم وقف على قبره وقد اغرورقت عيناه فقال: رحمة الله عليك أبا محمد، فلئن عزت حياتك لقد هدّت وفاتك، ولنعم الروح روح تضمّنه بدنك، ولنعم الجسد جسد تضمّنه كفنك، ولنعم الكفن كفن تضمّنه لحدك. وكيف لا تكون كذلك وأنت حليف التقى، وجدك النبي المصطفى، وأبوك على المرتضى، وأمك فاطمة الزهراء، وعمك جعفر الطيّار في جنة المأوى، غذتك أكفّ الحقّ، وربّيت في حجر الإسلام، ورضعت ثدي الإيمان، فطبت

ص: 295

1- عيون الأخبار: ج 2 ص 314؛ ترجمة الإمام الحسن (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ص 227 ح 369؛ ملحقات الإحقاق: ج 11 ص 897.

حيّاً وميتاً، فلئن كانت الأنفس غير طيبة بفراقك، فإنّها غير شاكرة أنّه قد خير لك، وأنتك وأخاك سيّدا شباب أهل الجنّة، فعليك السلام. (1)

ص: 296

1- ورواه جماعة من الأعلام في كتبهم : فمنهم : العلامة محمّد بن أبي بكر الأنصاري في «الجوهرة» (ص 32 ط دمشق) قال :
ملحقات الإحفاق : ج 27 ص 195.

خمس علامات للظهور

{1}

[311] عن أبي عبد الله الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) ، أنه قال : للمهديّ (عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيف) خمسُ علامات : السفيناني، واليماني، والصيحة من السماء، والخسف بالبيداء، وقتل النفس الزكية. (1)

من علامات الظهور

{2}

[312] قال الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : إِنَّ قُدَّامَ الْقَائِمِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) علامات تكون من الله للمؤمنين وهي قول الله : «وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ» يعني المؤمنين قبل خروج القائم (عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيف) «بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ» من ملوك بني العباس في آخر سلطانهم.

«وَالْجُوعِ» ، لغلاء أسعارهم.

«وَتَقْصِ مِنَ الْأَمْوَالِ ، فساد التجارات، وقلة الفضل.

ونقص من «الأنفس» ، موت ذريع.

ونقص من «الثمرات» ، قلة زكاء ما يزرع.

«وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ سورة البقرة - الآية 155.» (2) عند ذلك بتعجيل خروج القائم (عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيف). (3)

علامة في السماء

{3}

[313] عن أبي عبد الله الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) قال : إذا رأيتم علامة في

ص: 298

1- عقد الدرر في أخبار المهدي المنتظر (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ص 111.

-2

3- الخرائج و الجرائح : ج 3 ص 1153 ح 60.

السماء نار عظيمة من قبل المشرق تطلع ليالي، فعندها فرج الناس، وهي قدام المهدي (عليه السلام).

وفي رواية أخرى: إذا رأيتم من السماء نارا عظيمة من قبل المشرق تطلع ليالي فعندها إقدام المهدي (عليه السلام). (1)

علامات آخر الزمان

{4}

[314] عن أبي عبدالله الحسين بن علي (عليه السلام) قال: لا يكون الأمر الذي ينتظرون - يعني ظهور المهدي (عليه السلام) - حتى يتبرأ بعضكم من بعض، ويشهد بعضكم على بعض بالكفر، ويلعن بعضكم بعضاً.

فقلت: ما في ذلك الزمان من خير؟

فقال (عليه السلام): الخير كله في ذلك الزمان، يخرج المهدي (عليه السلام)، فيرفع ذلك كله. (2)

إستغناء الناس عند الظهور

{5}

[315] عن الحسين بن علي (عليهما السلام) أنه قال: تواصلوا وتباروا، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليأتين عليكم وقت لا يجد أحدكم لديناره ولا ندر همه موضعاً.

ص: 299

1- فرائد فوائد الفكر: ص 89؛ الإرشاد: ج 2 ص 368 وقريب من هذا اللفظ في صحيح البخاري ج 9 ص 73 وصحيح مسلم ج 8 ص 180 ومستدرک الحاكم ج 4 ص 490 ح 8369 وكنز العمال ج 14 ص 359؛ عقد الدرر: ص 106.

2- فرائد فوائد الفكر: ص 91-92؛ عقد الدرر ص 63 - 64.

يعني لا يجد عند ظهور المهدي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) موضعاً يصرفه فيه لاستغناء الناس جميعاً بفضل الله تعالى، وفضل وليه المهدي (عَلَيْهِ السَّلَامُ). (1)

لو أدركته لخدمته

{6}

[316] وعن أبي عبدالله الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) أنه سُئِلَ : هل ولد المهدي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ؟

قال: لا، ولو أدركته لخدمته أيام حياتي. (2)

حتمية الظهور

{7}

[317] عن عبدالله بن عمر قال : سمعت الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) يقول : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله عزّ وجلّ ذلك اليوم حتّى يخرج رجل من ولدي، فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، كذلك سمعت رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقول. (3)

ص: 300

1- عقد الدرر : ص 172.

2- عقد الدرر في أخبار المهدي المنتظر (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ص 160.

3- كمال الدين : ص 317 - 318 «باب 30» ما أخبر به الحسين بن علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) من وقوع الغيبة بالقائم (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وأنه الثاني عشر من الأئمة (عَلَيْهِم السَّلَامُ) بهذا الإسناد : حدّثنا علي بن محمّد بن الحسن القزويني قال : حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضري قال : حدّثنا أحمد بن يحيى الأحول قال : حدّثنا خلاد المقرئ، عن قيس بن أبي حصين عن يحيى بن وثّاب ، الخبر.

[318] عن بشر بن غالب الأسدي قال : قال لي الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) : يا بشر ما بقاء قريش إذا قدم القائم المهدي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) منهم خمسمائة رجل فضرب أعناقهم صبراً ثم قدم خمسمائة فضرب أعناقهم [صبراً] ثم قدم خمسمائة فضرب أعناقهم صبراً.

قال : فقلت [له] : أصلحك الله أبلغون ذلك؟ فقال الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) : إن مولى القوم منهم، قال : فقال [لي] : بشير بن غالب أخو بشر بن غالب : أشهد أن الحسين بن علي عدّ عليّ ستّ عدّات. (1)

خروج المهدي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) شاباً

[319] عن أبي عبد الله الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) أنه قال : لو قام المهديّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لأنكره الناس، لأنه يرجع إليهم شاباً موقفاً، وإن من أعظم البلية أن يخرج إليهم صاحبهم شاباً، وهم يحسبونه شيخاً كبيراً. (2)

ص: 301

1- الغيبة لابن أبي زينب النعماني، ص 235 ح 23 : ابن عقدة، عن القاسم بن محمد بن الحسين، عن عيسى بن هشام عن ابن جبلة، عن علي بن أبي المغيرة، عن عبد الله بن شريك،

2- عقد الدرر: ص 41-42، وعنه المهدي الموعود المنتظر (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ج 1 ص 282 ح 34.

{10}

[320] عن أبي عبد الله الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) أَنَّهُ قَالَ : إِذَا خَرَجَ الْمَهْدِيُّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَرَبِ وَقُرَيْشٍ إِلَّا السَّيْفُ ، وَمَا يَسْتَعْجِلُونَ بِخُرُوجِ الْمَهْدِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ! وَاللَّهِ مَا لَبَّاسَهُ إِلَّا الْغَلِيظُ ، وَلَا طَعَامَهُ إِلَّا الشَّعِيرُ ، وَمَا هُوَ إِلَّا السَّيْفُ ، وَالْمَوْتُ تَحْتَ ظِلِّ السَّيْفِ .(1)

علامات صاحب الأمر (عَلَيْهِ السَّلَامُ)

{11}

[321] عن عيسى الخشاب قال : قلت للحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) : أنت صاحب هذا الأمر؟ قال : لا ولكن صاحب الأمر الطريد الشريد الموتور بأبيه ، المكتنى بعمه ، يضع سيفه على عاتقه ثمانية أشهر .(2)

التاسع من ولد الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ)

{12}

[322] التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق ، المظهر للدين ، والباسط للعدل .

ص : 302

1- عقد الدرر : ص 228 .

2- كمال الدين : ص 318 ح 5 « باب 30 ما أخبر به الحسين بن علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) من وقوع الغيبة بالقائم (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وإنَّ الثاني عشر من الأئمة (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) » بهذا الإسناد : حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدَّثنا جعفر بن محمد بن مالك قال : حدَّثني حمدان بن منصور ، عن سعد بن محمد ، الخبر .

قال الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فقلت له: يا أمير المؤمنين وإن ذلك لكائن؟

فقال (عَلَيْهِ السَّلَامُ): إي والذي بعث محمداً (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بالنبوة واصطفاه على جميع البرية ولكن بعد غيبة وحيرة فلا يثبت فيها على دينه إلا المخلصون المباشرون لروح اليقين الذين أخذ الله عزوجل ميثاقهم بولايتنا وكتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه. (1)

ذِكْرُ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)

{13}

[323] عن محمد بن علي بن موسى، عن أبيه علي بن موسى بن جعفر، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال: - وساق الكلام إلى أن قال (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) -:

وإن الله تبارك وتعالى رب في صلب الحسن (2) نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة، يرضى بها كل مؤمن ممن أخذ الله عزوجل ميثاقه في الولاية، ويكفر بها كل جاحد، فهو إمام تقي نقي بار مرضي هاد مهدي، يحكم بالعدل ويأمر به، يصدق الله عزوجل ويصدق الله في قوله، يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات وله بالطالقان كنوز لاذهب ولا فضة إلا خيول مطهمة ورجال

ص: 303

-
- 1- كمال الدين: ص 304: الصدوق (رحمه الله) قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رضي الله عنه) قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن علي بن موسى الرضا (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) أنه قال: وعنه مسند الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ): ج 1 ص 424 ح 386.
- 2- المراد به: الحسن بن علي العسكري (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ).

مسومة يجمع الله عز وجل له من اقاصي البلاد على عدد أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم وبلدانهم وصنائعهم وكلامهم وكناهم كزارون مجدّون في طاعته.

فقال له أبيّ: وما دلّاه وعلاماته يا رسول الله؟

قال: له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وأنطقه الله تبارك وتعالى فناده العلم أخرج يا وليّ الله فاقتل أعداء الله، وله رايتان وعلامتان وله سيف مغمّد، فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده، وأنطقه الله عز وجل فناده السيف: أخرج يا وليّ الله فلا يحلّ لك أن تتعد عن أعداء الله فيخرج ويقتل أعداء الله حيث تفهم ويقوم حدود الله ويحكم بحكم الله، يخرج وجبرائيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره وشعيب وصالح على مقدّمه، فسوف تذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله عز وجل ولو بعد حين.

يا أبيّ طوبى لمن لقيه، وطوبى لمن أحبّه، وطوبى لمن قال به، نجيهم الله من الهلكة بالإقرار به وبرسول الله وبجميع الأنمة يفتح لهم الجنة، مثلهم في الأرض كمثل المسك يسطع ريحه فلا يتغيّر أبداً، ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفأ نوره أبداً.

قال أبيّ: يا رسول الله كيف حال هؤلاء الأنمة عن الله عز وجل؟

قال: إنّ الله تبارك وتعالى أنزل عليّ اثني عشر خاتماً واثنتي عشرة ص حيفة اسم كلّ إمام على خاتمه وصفته في صحيفته، صلى الله عليه وعليهم أجمعين. (1)

ص: 304

1- كمال الدين: ج 1 ص 252 - 250 ح 11 «باب 24 ماروي عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) على القائم (عَلَيْهِ السَّلَامُ)» بهذا الإسناد: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن ثابت الدواليبي بمدينة السلام قال: حدّثنا محمّد بن الفضل النحوي قال: حدّثنا محمّد بن علي بن عبد الصمد الكوفي قال: حدّثنا علي بن عاصم، ...

{14}

[324] عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلَامُ) في حديث: إِنَّ الحسِين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال: يظهر الله قائمنا فينتقم من الظالمين.

ف قيل له: يابن رسول الله من قائمكم؟

قال: السابع من ولد ابني محمّد بن علي، وهو الحجّة بن الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن جعفر بن محمّد بن علي ابني (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، وهو الذي يغيب مدّة طويلة ثمّ يظهر ويملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. (1)

وارت الانبياء

{15}

[325] في التاسع من ولدي ستّة من يوسف، وستّة من موسى بن عمران (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) وهو قائمنا أهل البيت، يصلح الله تبارك وتعالى أمره في ليلة واحدة. (2)

ص: 305

-
- 1- إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات: ج 3 ص 569 ح 681: عن فضل بن شاذان: حدّثنا الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية، عن ثابت بن أبي صفية دينار، عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلَامُ) في حديث أن الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال:
- 2- كمال الدين: ص 316-317 ح 1 «باب 30 ما أخبر به الحسين بن علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) من وقوع الغيبة بالقائم (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وإثني الثاني عشر من الأئمة (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)» بهذا الإسناد: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس العطار قال: حدّثنا أبو عمرو الكشي قال: حدّثنا محمّد بن مسعود قال: حدّثنا علي بن محمّد بن شجاع، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ): الخبر.

[326] عن عبدالله بن شريك، عن رجل من همدان قال : سمعت الحسين بن علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) يقول : قائم هذه الأمة هو التاسع من ولدي وهو صاحب الغيبة وهو الذي يقسم ميراثه وهو حي. (1)

للمهدي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) غيبتان

[327] ورد عن أبي عبدالله الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) أنه قال : لصاحب هذا الأمر - يعني المهدي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) - غيبتان، إحداهما تطول حتى يقول بعضهم مات وبعضهم ذهب، ولا يطلع على موضعه أحد من ولي ولا غيره إلا المولى الذي يلي أمره. (2)

ص: 306

1- كمال الدين : ص 317 ح 2 «باب 30 ما أخبر به الحسين بن علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) من وقوع الغيبة بالقائم (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وأنه الثاني عشر من الأئمة (عَلَيْهِم السَّلَامُ)» بهذا الإسناد : حدّثنا أحمد بن محمّد بن إسحاق المعاذي (رضي الله عنه) قال : حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني الكوفي قال : حدّثنا أحمد بن موسى بن الفرات قال : حدّثنا عبدالواحد بن محمّد قال : حدّثنا سفيان قال : حدّثنا عبدالله بن الزبير : الخبر.

2- رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم : فمنهم العلامة الشريف السيّد محمّد بن عبدالرسول البرزنجي الحسيني الموسوي الشافعي المدني المتوفّي بها سنة 1103 في «الإشاعة لاشراط الساعة» (ص 93 ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال : ... ملحقات الإحقاق : ج 27 ص 180 عن الإشاعة. وأخرجه يوسف بن يحيى المقدسي الشافعي من أعلام القرن السابع في عقد الدرر : ص 134.

فضل الشيعة

اشارة

ص: 307

[328] عن عمران بن ميثم، عن حبابة الوالبيّة قال : دخلت عليها فقالت : من أنت؟ قلت : ابن أخيك ميثم، فقالت :

أخي والله لأحدثنك بحديث سمعته من مولاك الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) إني سمعته يقول : والذي جعل أحسن خير بجيلة وعبد القيس خير ربيعة وهمدان خير اليمن إنكم خير الفرق، ثم قال : ما على ملّة إبراهيم إلّا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها براء. (1)

فضل علي (عليه السلام) وشيعته

[329] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : أنا وهذا يعني علياً يوم القيامة كهاتين، وضمّ بين اصبعيه، وشيعتنا معنا، ومن أعان مظلومنا كذلك. (2)

ص: 308

1- المحاسن : ج 1 ص 243. 244 ح 55 «باب 16 ما على ملّة إبراهيم غيركم من كتاب الصفة» ؛ بحار الأنوار : ج 65 ص 88 ح 16 «باب 16 أن الشيعة هم أهل دين الله وهم على دين أنبيائه وهم على الحق ولا يغفر إلّا لهم ولا يقبل إلّا منهم في كتاب الإيمان والكفر» وفيه : أخي والله لأحدثنك... بهذا الإسناد : عن أبيه وابن أبي نجران، عن حمّاد بن عيسى، عن حسين بن المختار، عن عبدالرحمان بن سبابة : الخبر.

2- عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : ج 2 ص 58 ح 215 : حدّثنا محمّد بن عمر بن محمّد بن سلم بن البراء الجعابي، قال : حدّثني أبو محمّد الحسن بن عبد الله بن محمّد بن العباس الرازي التميمي، قال : حدّثني سيدي علي بن موسى الرضا (عليه السلام) قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال : حدّثني أبي محمّد بن علي قال : حدّثني أبي علي بن الحسين قال. حدّثني أبي الحسين بن عليّ قال : حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) :

{3}

[330] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : لَمَّا أُدْخِلتِ الْجَنَّةَ رَأَيْتِ فِيهَا شَجْرَةً تَحْمِلُ الْحُلِّيَّ وَالْحُلْلَ، أَسْفَلُهَا خَيْلٌ بَلَقٌ وَأَوْسَطُهَا حُورٌ عِينٌ، وَفِي أَعْلَاهَا الرِّضْوَانُ.

قلت : يا جبرئيل ! لمن هذه الشجرة؟

قال : هذه لابن عمك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، فإذا أمر الله بدخول الجنة يؤتى بشيعة علي حتى ينتهي بهم إلى هذه الشجرة، فيلبسون الحللي والحلل، ويركبون الخيل البلق، وينادي مناد: هؤلاء شيعة علي، صبروا في الدنيا على الأذى، فحَبَّوْا في هذا اليوم بهذا. (1)

آثار الولاية

{4}

[331] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا تَفَارِقُ رُوحَ جَسَدِ صَاحِبِهَا حَتَّى يَأْكُلَ مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّةِ، أَوْ مِنْ شَجَرِ الزَّقُّومِ، وَحَتَّى يَرَى مَلِكَ الْمَوْتِ، وَيَرَانِي، وَيَرَى عَلِيًّا، وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ، وَالْحُسَيْنَ، فَإِنْ كَانَ يَحْبُبُنَا،

ص: 309

1- بحار الأنوار: ج 18 ص 401 ح 102 «باب 3 إثبات المعراج و معناه و كَيْفِيَّتُهُ وَصِفَتُهُ وَ مَا جَرَى فِيهِ مِنْ وَصْفِ الْبِرَاقِ» بهذا الإسناد : محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان، عن أحمد بن محمد بن أيوب، عن علي بن عنبسة، عن بكر بن أحمد، وحدثنا أحمد بن محمد الجراح، عن أحمد بن الفضل، عن بكر بن أحمد بن محمد، عن علي، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن فاطمة بنت الحسين، عن أبيها الحسين بن علي (عليهما السلام) قال : حدثنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال : الخبر.

قلت : يا ملك الموت! ارفق به، فإنه كان يحبُّني وأهل بيتي، وإن كان يبغضني ويبغض أهل بيتي، قلت : يا ملك الموت! شدّد عليه، فإنه كان يبغضني ويبغض أهل بيتي، لا يحبُّنا إلا مؤمن، ولا يبغضنا إلا منافق شقي. (1)

إنك الأنزع البطين

{5}

[323] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : يا عليّ إن الله عزّوجلّ قد غفر لك ولأهلك ولشيعتك ولمحبّي شيعتك فأبشر فإنك الأنزع البطين : المنزوع من الشرك البطين من العلم. (2)

ص: 310

- 1- مقتل الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) للخوارزمي : ج 1 ص 163 ح 69 : قال الخوارزمي : قال (جزاه الله عنّي خيراً): وأخبرنا أبو الفتح هذا - كتابة - حدّثنا أبو طاهر الحسين بن علي بن سلمة من «مسند» زيد بن علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، حدّثنا الفضل بن الفضل بن عباس، حدّثنا محمّد بن سهل، حدّثنا عبد الله بن محمّد البلوي، حدّثني إبراهيم بن عبيد الله، حدّثني أبي، عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) :
- 2- أخرجه الخطيب الخوارزمي في المناقب : أخبرنا أبو إسحاق بن غسان الدقاق البصري فيما كتب به إلينا حدّثنا أبو علي الحسين بن أحمد بن محمّد حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي حدّثنا أبي حدّثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر قال : حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال : حدّثني أبي محمّد بن علي قال : حدّثني أبي علي بن الحسين قال : حدّثني أبي الحسين بن علي قال : حدّثني أبي علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ومن أعلام الإمامية الشيخ أبو جعفر الطوسي في الأمالي: ج 1 ص 300 من طريق أبي محمّد أبي الفحام. ومن أعلام الشافعية ابن المغازلي الواسطي في مناقب أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ص 400 ح 455.

{6}

[333] عن الحسين بن علي، عن أمّه فاطمة (عَلَيْهَا السَّلَامُ) قالت : خرج علينا رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عشية عرفة فقال : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَاهِي بَكُمْ الْمَلَائِكَةَ، فَغَفَرَ لَكُمْ عَامَّةً وَغَفَرَ لِعَلِيٍّ خَاصَّةً، وَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ غَيْرَ هَائِبٍ لِقَوْمِي وَلَا مُحَابِّ الْقَرَابَتِي، هَذَا جَبْرَيْلُ يُخْبِرُنِي أَنَّ السَّعِيدَ كُلَّ السَّعِيدِ حَقَّ السَّعِيدِ مِنْ أَحَبِّ عَلِيًّا فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ مَوْتِي. (1)

الشيعة في القيامة

{7}

[334] عن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال : يَا عَلِيُّ إِنَّ شِيعَتَنَا يَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَا بِهِمْ مِنَ الْعُيُوبِ وَالذُّنُوبِ وَجُوهِهِمْ كَالْقَمَرِ فِي لَيْلَةِ الْبَدْرِ، وَقَدْ فَرَجَتْ عَنْهُمْ الشَّدَائِدُ، وَسَهَلَتْ لَهُمُ الْمَوَارِدُ، وَأَعْطُوا الْأَمْنَ وَالْأَمَانَ، وَارْتَفَعَتْ عَنْهُمْ الْأَحْزَانُ يَخَافُ النَّاسُ وَلَا يَخَافُونَ، وَيَحْزَنُ النَّاسُ وَلَا يَحْزَنُونَ، شَرِكُ

ص: 311

1- بحار الأنوار : ج 39 ص 284 ح 19 «باب 87 حبه وبغضه صلوات الله عليه وأنّ حبه إيمان وبغضه كفر و نفاق - من كتاب تاريخ أمير المؤمنين» بهذا الإسناد : عن أحمد بن محمد العطريفي، عن الحسين بن محمد بن هارون، عن محمد بن حمدان بن مهران، عن عبدان، عن حبيب بن المغيرة، عن جندل بن والقي، عن محمد بن عمر المازني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين ، عن أبيه، عن أمّه فاطمة (عَلَيْهَا السَّلَامُ) : الخبر. ورواه في أسمى المناقب : ص 70 عن علي بن الحسين عن فاطمة الصغرى عن الحسين بن علي (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) . وفي كشف الغمة : ج 1 ص 135 والرياض النضرة : ج 2 ص 177 و مجمع الزوائد.

نعالهم تتلألاً- نوراً، على نوق بيض لها أجنحة قد ذللت من غير مهانة ونجبت من غير رياضة، أعناقها من ذهب أحمر، ألين من الحرير، لكرامتهم على الله عزّوجلّ. (1)

الشيعة على ملة إبراهيم

{8}

[335] عن عمران بن ميثم قال : سمعت الحسين بن علي (صلوات الله عليه) يقول : ما أحد على ملة إبراهيم إلا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها براء. (2)

ص: 312

1- المناقب لابن المغازلي الشافعي: ص 299 ح 339: قال ابن المغازلي : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار الفقيه الشافعي (رحمه الله) أخبرنا عبد الله بن محمد بن عثمان المزملي الملقب بابن السقاء الحافظ حدّثنا عبد الله بن زيدان، حدّثنا علي بن يونس بن علي بن يونس العطار حدّثنا محمد بن علي الكندي، حدّثني محمد بن سالم، حدّثنا جعفر بن محمد قال : حدّثني محمد بن علي، حدّثني علي بن الحسين، حدّثني الحسين بن علي، حدّثني علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) عن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ... وأخرجه المجلسي في بحار الأنوار : ج 27 ص 142 ح 151. وأخرجه العلامة ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة : ص 230 مقتصراً على صدر الحديث.

2- تفسير العياشي: ج 1 ص 288 ح 146 سورة الأنعام قوله تعالى : «بَعْضُكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ» (سورة الأنعام: الآية 165)؛ بحار الأنوار : ج 65 ص 85 ح 6 «باب 16 أنّ الشيعة هم أهل دين الله وهم على دين أنبيائه وهم على الحق ولا يغفر إلا لهم ولا يقبل إلا منهم في كتاب الإيمان والكفر». ورواه العياشي أيضاً في تفسيره: ج 1 ص 185 عن حنّابة الوالبيّة أنّها سمع الحسين (عليه السّلام) ، في تفسير سورة آل عمران، الآية 96.

[336] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : أتاني جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عن ربي عز وجل وهو يقول : ربي يقرئك السلام ويقول لك : يا محمد بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وبأهل بيتك بالجنة، فإن لهم عندي جزاء الحسنى وسيدخلون الجنة. (1)

ص: 313

1- رواه الشيخ الصدوق (قدس سره) في عيون أخبار الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ج 2 ص 33 ح 64: قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري، سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة قال : حدّثنا أبو القاسم، عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال : حدّثني أبي سنة ستين ومائتين قال : حدّثني علي بن موسى الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر قال : حدّثني أبي جعفر بن محمد قال : حدّثني أبي محمد بن علي قال : حدّثني أبي علي بن الحسين قال : حدّثني أبي الحسين بن علي قال : حدّثني أبي علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : الخبر. وفي صحيفة الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ص 49 ح 37.

{1}

[337] إبدأ بَمَنْ تَعُول، أُمَّكَ وَأَبَاكَ وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ. ثُمَّ أَدْنَاكَ فَأَدْنَاكَ. (1)

في شأن الفقراء

{2}

[338] روي عن الحسين بن علي : إِتَّخَذُوا عِنْدَ الْفُقَرَاءِ الْيَادِيَّ، فَإِنَّ لَهُمْ دَوْلَةً، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَنَادِي مَنَادٍ : سِيرُوا إِلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَعْتَذِرُوا إِلَيْهِمْ كَمَا يَعْتَذِرُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ الذَّنْبَ فِي الدُّنْيَا. (2)

الإتقاء من الأهواء

{3}

[339] عن الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ : إِتَّقُوا هَذِهِ الْأَهْوَاءَ الَّتِي جَمَاعَهَا الضَّلَالَةُ

ص: 316

-
- 1- الإختصاص : ص 219 بهذا الإسناد : عن عبدالرحمن بن أبي نجران التميمي عن هشام بن سالم، عن حسن بن عليّ الجلال، قال : أخبرني جدّي قال : سمعت الحسين بن علي صلوات الله عليه يقول: سمعت رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقول : ورواه المجلسي في بحار الأنوار: ج96 ص147 ح 24 وفيه : عن حسن بن عليّ الحلال (بالحاء المهملة) وعلى أيّ حال لم أعثر على ترجمته.
- 2- رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم : فمنهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الحنفي في «فردوس الأخبار» (ص10) قال : روي عن الحسين بن علي... ملحقات الإحقاق : ج 27 ص 191.

الأجود والأعفى والأوصل

{4}

[340] ومن بديع كلامه: أجودُ الناسِ مَنْ أعطى مَنْ لا يَرجوهُ، وأعفى الناسِ مَنْ عَفى عَمَّن قَدَره، وأوصلُ الناسِ مَنْ وَصَلَ مَنْ قَطَعه. (2)

أخرت دارك

{5}

[341] قال رجل للحسين (عليه السلام): بنيتُ داراً أحبُّ أن تدخلها وتدعو الله، فدخلها فنظر إليها، فقال: أخرتِ دارك، وعمرتِ دارَ غيرك، غرّك من في الأرض، ومقتك من في السماء. (3)

الإخوان أربعة

{6}

[342] الإخوان أربعة: فأخ لك وله وأخ لك، وأخ عليك، وأخ لالك

ص: 317

-
- 1- رواه العلامة ابن منظور المصري في «لسان العرب» (ج 8 ص 55 ط بيروت). ملحقات الإحقاق: ج 11 ص 591.
 - 2- رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم: فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ص 145 والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:
 - 3- تنبيه الخواطر: ج 1 ص 70؛ مستدرک الوسائل: ج 3 ص 476، ح 13.

ولا له. : فسئل عن معنى ذلك؟

فقال (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : الأَخُ الَّذِي هُوَ لَكَ وَلَهُ فَهُوَ الأَخُ الَّذِي يَطْلُبُ بِإِخَائِهِ بقاء الإخاء، ولا يطلب بإخائه موتَ الإخاء، فهذا لك وله، لاته إذا نَمَّ الإخاءَ طَلَبَتْ حَيَاتُهُمَا جَمِيعاً، وإذا دخل الإخاءُ في حال التناقض بطل جميعاً.

والأخُ الَّذِي هُوَ لَكَ : فَهُوَ الأَخُ الَّذِي قَدْ خَرَجَ بِنَفْسِهِ عَنِ حَالِ الطَّمَعِ إِلَى حَالِ الرِّغْبَةِ، فلم يطمع في الدنيا إذا رَغِبَ فِي الإخاءِ، فهذا موفِّرٌ عَلَيْكَ بِكَلِّيَّتِهِ.

والأخُ الَّذِي هُوَ عَلَيْكَ : فَهُوَ الأَخُ الَّذِي يَتَرَبَّصُ بِكَ الدَّوَائِرَ، وَيُعْشَى السَّرَائِرَ، وَيَكْذِبُ عَلَيْكَ بَيْنَ العَشَائِرِ، وَيَنْظُرُ فِي وَجْهِكَ نَظَرَ الحَاسِدِ، فعليه لعنة الواحد.

والأخُ الَّذِي لَكَ وَلَا لَهُ فَهُوَ الَّذِي قَدْ مَلَأَ اللهُ حُمَقاً فَأَبْعَدَهُ سُحْقاً، فتراه يؤثر نفسه عليك، ويطلبُ شُحاً مالديك. (1)

أصوات الحيوانات

{7}

[343] سئل الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي حَالِ صَغَرِهِ عَنِ أَصْوَاتِ الحَيَوَانَاتِ ؛ لِأَنَّ مِنْ شَرَطِ الإِمَامِ أَنْ يَكُونَ عَالِماً بِجَمِيعِ اللُّغَاتِ حَتَّى أَصْوَاتِ الحَيَوَانَاتِ.

فعلى ماروى محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَنَّهُ قَالَ :

ص: 318

1- تحف العقول، ص 179؛ بحار الأنوار: ج 78 ص 119 ح 13؛ مستدرک الوسائل: ج 9 ص 153 ح 10532؛ موسوعة كلمات الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ): رقم 957.

إذا صاح النسر فإنه يقول : يا بن آدم عِش ما شئت فأخره الموت.

وإذا صاح البازي يقول : يا عالم الخفيات يا كاشف البليات.

وإذا صاح الطاووس يقول: مولاي ظلمت نفسي واغترزت بزيتي فاغفر لي.

وإذا صاح الديك يقول: من عرف الله لم ينس ذكره.

وإذا قرقت الدجاجة تقول: يا إله الحق أنت الحق وقولك الحق يا الله يا حق.

وإذا صاح الباشق(1) يقول : آمنت بالله واليوم الآخر.

وإذا صاحت الحداة(2) تقول: توكل على الله ترزق.

وإذا صاح العقاب يقول: من أطاع الله لم يشق.

وإذا صاح الشاهين يقول : سبحان الله حقاً حقاً.

وإذا صاحت البومة تقول: البعد من الناس أنس.

وإذا صاح الغراب يقول: يارازق ابعث بالرزق الحلال.

وإذا صاح الكركي(3) يقول : اللهم احفظني من عدوي.

وإذا صاح اللقلق يقول : من تخلى من الناس نجى من أذاهم.

وإذا صاحت البطة تقول : غفرانك يا الله غفرانك.

وإذا صاح الهدهد يقول: ما أشقى من عصي الله!

ص: 319

1- الباشق : طائر من أصغر الجوارح.

2- الحداة : البحار، والحدأة : طائر من الجوارح، والعامة تسميه : الحدية.

3- الكركي : طائر كبير أغبر اللون طويل العنق والرجلي أبتز الذنب قليل اللحم يأوي إلى الماء أحياناً.

وإذا صاح القمري(1) يقول: يا عالم السرّ والنجوى يا الله.

وإذا صاح الدبسي(2) يقول: أنت الله لا إله سواك يا الله.

وإذا صاح العققق(3) يقول: سبحان من لا يخفى عليه خافية.

وإذا صاح الحمل(4) يقول: كفى بالموت واعظاً.

وإذا صاح الجدّي(5) يقول: عاجلني الموت فقلّ ذنبي.

وإذا زار الأسد يقول: أمرُ الله مهمّ مهمّ.

وإذا صاح الثور يقول: مهلاً مهلاً يابن آدم! أنت بين يديّ من يرى ولا يرى وهو الله.

وإذا صاح الفيل يقول: لا يُغني عن الموت قوّة ولا حيلة.

وإذا صاح الفهد يقول: يا عزيزُ يا جبارِ يا متكبرُ يا الله.

وإذا صاح الجمل يقول: سبحان مذلُّ الجبارين سبحانه.

وإذا صهل الفرس يقول: سبحان ربُّنا سبحانه.

وإذا صاح الذئب يقول: ما حفظ الله فلن يُضيع أبداً.

وإذا صاح ابن آوى يقول: الويل الويل الويل للمُذنب المصّرّ.

وإذا صاح الكلب يقول: كفى بالمعاصي ذلاً.

ص: 320

1- القمري: ضرب من الحمام حسن الصوت.

2- الدبسي: طائر صغير منسوب إلى دبس الرطب، من الحمام البرّي، وفي نسخة «الدبي».

3- العققق: طائر على قدر الحمامة وهو على شكل الغراب وجناحاه أكبر من جناحي الحمامة.

4- الحمل: الخروف إذا بلغ سنّة أشهر، وقيل: هو والد الضأن الجذع فمادون.

5- الجدّي: الذكر من أولاد المعز.

وإذا صاح الأرنب يقول : لا تُهْلِكُنِي يَا اللَّهُ ، لك الحمد.

وإذا صاح الثعلبُ يقول : الدُّنْيَا دَارُ غُرُورٍ.

وإذا صاح الغزال يقول : نَجِّنِي مِنَ الْأَذَى.

وإذا صاح الأيُّلُ (1) يقول : حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ حَسْبِيَ.

وإذا صاح النمر يقول : سَبْحَانَ مَنْ تَعَزَّزَ بِالْقُدْرَةِ سَبْحَانَهُ.

وإذا صاحت الحية تقول : مَا أَشْقَى مَنْ عَصَاكَ يَا رَحْمَنَ.

وإذا صاح الببغاء يقول : مِنْ ذَكَرِ رَبِّهِ غُفِرَ ذَنْبُهُ.

وإذا صاح العصفور يقول : اسْتَغْفِرِ اللَّهُ مِمَّا يُسْخِطُ اللَّهُ.

وإذا صاح البلبل يقول : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا.

وإذا صاحت القبجة (2) تقول : قَرَّبَ الْحَقُّ، قَرَّبَ.

وإذا صاحت السُّمَانَاةُ (3) تقول : يَا بَنَ آدَمَ مَا أَغْفَلَكَ عَنِ الْمَوْتِ.

وإذا صاح السنوذيقي (4) يقول : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ [رَسُولُ اللَّهِ] وَأَلَّهُ خَيْرُهُ اللَّهُ.

وإذا صاحت الفاخطة تقول : يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ.

وإذا صاح الشِّقْرَاقُ (5) يقول : مَوْلَايَ أَعْتَقْنِي مِنَ النَّارِ.

ص: 321

1- الأيُّلُ بتشديد الياء المكسورة: ذكر الأوعال، ويقال : هو الذي يسمَّى بالفارسيَّة و«گوزن»، وأكثر أحواله شبيهه ببقر الوحش.

2- القبج : طائر يشبه الحجل، والواحدة «قبجة» تطلق على الذكر والأنثى.

3- السمانى : نوع من الطيور القواطع للواحد وللجمع، وقيل : الواحدة «سماناة».

4- السنوذيقي : الصقر. وتكون على صيغ أخرى منها : السذائق، والسودنيق والسودائق.

5- الشقراق : طائر صغير يسمَّى الأخيل، وهو أخضر مليح بقدر الحمامة، وخضرته حسنة مشبعة، وفي أجنحته سواد.

وإذا صاحَت القُبْرَة (1) تقول: مولاي تُب علي كل مُذنب من المؤمنين.

وإذا صاح الورشان (2) يقول: إن لم تغفر ذنبي شَقِيْتُ.

وإذا صاح الشفنين (3) يقول: لا قوّة إلا بالله العليّ العظيم.

وإذا صاحَت النُعامَة تقول: لا معبودَ سوى الله.

وإذا صاحَت الخُطّافة (4) فإنّها تقرأ سورة الحمد وتقول: يا قابل توبه التّوّابين، يا الله لك الحمد.

وإذا صاحَت الزّرافة تقول: لا إله إلا الله وحده.

وإذا صاحَت العقرب تقول: الشرّ شيء وحش.

ثم قال: ما خلّقى الله من شيء إلا وله تسبيحٌ يحمد به ربّه، ثم تلا- هذه الآية: «وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ» (5). (6)

ص: 322

1- القبرة والقنبرة: عصفورة.

2- الورشان: ذكر القمارى، وقيل: إنّه طائر يتولّد بين الفاختة والحمام، وهو نوع من الحمام البري أكرّ اللون، فيه بياض فوق ذنبه.

3- والشفنين: بكسر الشين، وهو متولّد بين نوعين مأكولين، وعدّه الجاحظ في أنواع الحمام، وصوته في الترتّم كصوت الرباب وفيه تحزن. ومن طبعه أنّه إذا فقد أنثاه لم يزل أعزب إلى أن يموت وكذلك الأنثى إذا فقدت ذكرها، وإذا سمن سقط ريشه ويمتنع عن السفاد. ومن طبعه ايثار العزلة، وعنده نفور واحتراس من الأعداء.

4- الخطاف: طائر يشبه السنونو طويل الجناحين قصير الرجلين أسود اللون.

5- سورة الإسراء: الآية 44.

6- الخرائج والجرائح: ج 1 ص 248 حه؛ بحار الأنوار: ج 64 ص 27 ح 8 وتفسير النعات أيضاً من الخرائج.

روى ابن شهر آشوب عن تفسير الثعلبي قال : قال الصادق (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : قال الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) :

إذا صاح النسر قال : ابن آدم عش ما شئت، آخره الموت.

وإذا صاح الغراب قال : إن في البعد من الناس أنس.

وإذا صاح القنبر قال : اللهم العن مبغضي آل محمد.

وإذا صاح الخطاف قرأ: الحمد لله رب العالمين، ويمد الضالين كما يمدُّها القاري.(1)

لاتردّ السائل بالليل

{8}

[344] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إذا طرقكم سائل ذكر بالليل فلا تردّوه.(2)

أربعة لا يشبعن

{9}

[345] قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) للشامي الذي سأله عن المسائل في جامع الكوفة : أربعة لا يشبعن من أربعة : أرض من مطر، وأنثى من ذكر، وعين من

ص: 323

1- المناقب لابن شهر آشوب : ج 4 ص 68؛ بحار الأنوار : ج 64 ص 34 ح 9: نور الثقلين : ج 4 ص 78 ح 21؛ كنز الدقائق : ج 8 ص 323.

2- مستدرک الوسائل : ج 7 ص 189 ح 1 «باب 15 كراهة ردّ السائل الذكر بالليل من أبواب الصدقة في كتاب الزكاة» بهذا الإسناد : أخبرنا محمد بن محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : الخبر.

استتمام المعروف

{10}

[346] استتمام المعروف أفضل من ابتدائه.(2)

أشدّ الأعمال

{11}

[347] علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين بن علي (عليهم السّلام) عن علي قال: أشدّ الأعمال ثلاثة: إعطاء الحقّ من نفسك، وذكر الله على كلّ حال، ومواساة الأخ في المال.(3)

ص: 324

1- الخصال: ج 1 ص 221 - 222 «أربعة لا يشبعن من أربعة في باب الأربعة» بهذا الإسناد: حدّثنا أبو الحسن محمد بن عمرو البصري قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا علي بن موسى الرضا قال: حدّثنا موسى بن جعفر قال: حدّثنا جعفر بن محمد قال: حدّثنا محمد بن علي قال: حدّثنا علي بن الحسين قال: حدّثنا الحسين بن علي (عليهما السّلام) قال:

2- أمالي الطوسي: ص 607 بهذا الإسناد: حدّثني أبي محمد بن علي، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي (عليه السّلام) قال: سمعته (صلى الله عليه وآله وسلّم) يقول: الخبر.

3- حلية الأولياء: ج 1 ص 85: حدّثنا أحمد بن محمد بن موسى، ثنا عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، ثنا أبي.

{12}

[348] قيل للحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : كيف أصبحت يا بن رسول الله؟

قال : أصبحت كثير الذنوب قبيح العيوب، فلا أدري أيهما أشكر، أقبيح ما يستر أم عظيم ما يغفر؟ (1)

موارد الصبر

{13}

[349] قال (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : إصبر على ما نكره فيما يُلزمك الحق، واصبر عما تُحب فيما يدعو إليه الهوى. (2)

ص: 325

1- رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم : فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة المولود 588 المتوفى 660 في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج 6 ص 2589) ط دمشق) قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن يحيى بن حكيم، قال: أخبرنا أبو الفرج يحيى بن ياقوت بن عبد الله، قال: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، قال : أخبرنا أبو الحسين بن النقور، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الضبي، قال : وجدت في كتاب والدي رحمه الله : حدّثني أبو الحسن علي بن جعفر بن زيد، من ولد عقيل بن أبي طالب ، قال : قيل للحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ملحقات الإحقاق : ج 27 ص 193 عن بغية الطلب.

2- نزهة لناظر وتنبية الخاطر : ص 85 ح 8 وعنه موسوعة كلمات الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ). ص 770 ح 948.

[350] قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : اصطنع الخير إلى مَنْ هو أهله وإلى مَنْ ليس بأهله، فَإِنْ لَمْ تُصِيبْ مِنْهُ أَهْلَهُ فَأَنْتَ مِنْ أَهْلِهِ. (1)

أطلبوا الخير

[351] أطلبوا الخير عند حسانِ الوجوه. (2)

ص: 326

1- صحيفة الإمام الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ص 52 ح 52 بإسناده إلى أبي الحسن الزوزني قال: أخبرنا أبو الحسن، أحمد بن محمد بن هارون الزوزني بها قال: أخبرنا أبو بكر، محمد بن عبدالله بن محمد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري، سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة قال: حدّثنا أبو القاسم، عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال: حدّثني أبي سنة ستين ومائتين قال: حدّثني علي بن موسى الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد قال: حدّثني أبي محمد بن علي قال: حدّثني أبي الحسين قال: حدّثني أبي الحسين بن علي قال: حدّثني أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال: الخبر.

2- الخصال : ج 2 ص 394 ح 99 «باب السبعة» بهذا الإسناد: حدّثنا محمد بن أحمد البغدادي الوراق، قال: حدّثنا علي بن محمد بن محمد بن جعفر بن أحمد، عن عنبة مولى الرشيد، قال: حدّثنا دارم بن قبيصة، ونعيم بن صالح الطبري قال: حدّثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه محمد، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال: قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : الخبر.

{16}

[352] عن الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) قال : سمعت جدي رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقول لي : إعمل بفرائض الله تكن أتقى الناس، وارض بقسم الله تكن أغنى الناس، وكفّ عن محارم الله تكن أروع الناس، وأحسن مجاورة من جاورك تكن مؤمناً، وأحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلماً. (1)

عمل الظانّ بالموت غداً

{17}

[353] قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لرجل : إعمل عمل من يظنّ أنه يموت غداً. (2)

أفضل الأعمال

{18}

[354] قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : أفضل الأعمال إلي عند الله تعالى إيمان

ص: 327

-
- 1- أمالي الصدوق: المجلس 36 ص 121 : عن أبيه، عن عليّ، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن السكوني، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن عليّ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : وعنه بحار الأنوار : ج 78 ص 114.
- 2- الجعفریات لابي علي الكوفي : ص 163 : أخبرنا عبد الله بن محمد قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدّثني موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : ... وعنه مستدرک الوسائل: ج 2 ص 106.

لا شك فيه، وغزو لأغلول فيه، وحجّ مبرور، وأوّل من يدخل الجنّة شهيد وعبد مملوك أحسن عبادة ربّه، ونصح لسيدّه، ورجل عنيف متعفف ذو عبادة، وأوّل من يدخل النار إمام مُسلّط لم يعدل، وذو ثروة من المال لم يقض حقه، وفقيرٌ فخور. (1)

إدخال السرور في قلب المؤمن

{19}

[355] السيّد نعمة الله الجزائري رفعه إلى أبي عبدالله (عليه السلام) أنّه قال : صحّ عند قول النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : أفضل الأعمال بعد الصلاة إدخال السرور في قلب المؤمن بما لا إثم فيه، فإنّي رأيت غلاماً يؤاكل كلباً، فقلت له في ذلك، فقال : يابن رسول الله إنّني مغموم أطلب سروراً بسروره، لأنّ صاحبي يهودي أريد أفارقه، فأتى الحسين (عليه السلام) إلى صاحبه بمائتي دينار ثمناً له، فقال اليهودي : الغلام فداء لخطاك وهذا البستان له ورددتُ عليك المال.

قال : قبلت المال ووهبته للغلام.

فقال الحسين (عليه السلام) : أعتقت الغلام ووهبته له جميعاً.

فقال امرأة اليهودي : أسلمتُ ووهبتُ مهري لزوجي.

ص: 328

1- صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام) : ص 14 ح 8 بهذا الإسناد : أبو علي الفضل الطبرسي، عن أبي الفتح عبيدالله القشيري، عن أبي الحسن علي بن محمّد الزوزني، عن أبي الحسن أحمد بن محمّد الزوزني، عن أبي بكر محمّد بن عبدالله النيشابوري، عن أبي القاسم عبدالله بن أحمد الطائي، عن أبيه سنة (260)، عن علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) عن آبائه الطاهرين، عن الحسين بن علي، عن أبيه عليهم صلوات الله قال : ...

فقال اليهودي : أنا أيضاً أسلمتُ ووهبتُها هذه الدار. (1)

موعظة العاصي

{20}

[356] روي أنّ الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) جاءه رجلٌ وقال : أنا رجل عاص ولا أصبر عن المعصية ، فعظني بموعظة فقال : إفعل خمسة أشياء واذنب ما شئت ، فأول ذلك : لا تأكل رزقَ الله واذنب ما شئت ، والثاني : أخرج من ولاية الله واذنب ما شئت ، والثالث : أطلب موضعاً لا يراك الله واذنب ما شئت ، والرابع : إذا جاء ملك الموت ليقبض روحك فادفعه عن نفسك واذنب ما شئت ، والخامس : إذا أدخلك مالك في النار فلا تدخل في النار واذنب ما شئت ! (2)

علامة كياسة المؤمن

{21}

[357] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : أكثروا من ذكر هادم اللذات.

فقيل : يا رسول الله وما هادم اللذات؟

قال : الموت ، فإنّ أكيس المؤمنين أكثرهم للموت ذكراً وأحسنهم للموت

ص: 329

1- رياض الابرار. وعنه مستدرک الوسائل : ج 12 ص 398 ح 16 ، ونقله الشيخ هادي النجفي في ألف حديث : ص 85 - 86 وقال : المراد بأبي عبدالله في هذا الحديث هو الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) كما يظهر من المتن وإلا ففي الحديث سقط يظهر للمتأمل ، والله سبحانه هو العالم.

2- بحار الأنوار: ج 78 ص 26 ح 7 عن جامع الأخبار الفصل 89 وفيه : عن علي بن الحسين (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ).

حَسَنُ الْخَلْقِ

{22}

[358] قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : أكملكم إيماناً أحسنكم خلقاً. (2)

خِصَالٌ حَمِيدَةٌ

{23}

[359] صنعت امرأة من نساء الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) طعاماً في بعض أرضه فطعم، ثم رفع الطعام فجاء مولى له فدعا بالطعام، فقال : يا أبا عبد الله لا أريده.

قال : لِمَ؟ قال : أكلنا قبيل عند عبيد الله بن عباس.

فقال الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : إِنَّ أَبَاهُ كَانَ سَيِّدَ قَرِيشٍ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قَالَ : يَا بَنِي

ص: 330

1- الجعفریات لأبي علي الكوفي من أعلام القرن الرابع : ص 199 : أخبرنا عبد الله بن محمد قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : حدّثني موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا أبي ، عن أبيه ، عن جدّه جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن الحسين ، عن أبيه عن علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : وعنه مستدرک الوسائل : ج 2 ص 100.

2- عيون أخبار الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ج 2 ص 17 : حدّثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه النقية المروزي بمرور في داره قال : حدّثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابوري ، قال : حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال : حدّثنا أبي في سنة ستين ومائتين قال : حدّثني علي بن موسى الرضا قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر ، قال : حدّثني أبي جعفر بن محمد ، قال : حدّثني أبي محمد بن علي ، قال : حدّثني أبي علي بن الحسين قال : حدّثني أبي الحسين بن علي قال :

العبوس بوجه الإخوان

{24}

[360] إنَّ الله يُبغضُ المعبَسَ في وجهِ إخوانه. (2)

الأخلاق والأُمور العالِية

{25}

[361] عن الحسين بن علي قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إنَّ الله يحبُّ معالي الأُمور وأشرفها، ويكره سفسافها. (3)

ص: 331

1- المعجم الكبير للطبراني : ج 3 ص 135 ح 2911 : عن أحمد بن عمرو القطراني قال : حدَّثنا زياد بن يحيى، حدَّثنا أبو عتاب الدلال، أنبأنا عمرو بن ثابت، حدَّثني حبيب بن أبي ثابت، قال: صنعت امرأة....؛ مجمع الزوائد: ج 5 ص 17؛ كلمات الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ص 777 969.

2- مستدرک الوسائل : ج 8 ص 321 ح 9551 «باب 6 كراهة الإقباض من الناس من أبواب أحكام العشرة في كتاب الحج» بهذا الإسناد : السيّد محيي الدين أبو حامد الحلبي ابن أخي ابن زهرة في أربعينه: عن القاضي أبي المحاسن يوسف بن رافع بن تميم، عن القاضي فخرالدين سعيد، عن الحافظ وجيه بن طاهر الشحامي، عن أبي السعيد محمّد بن عبدالعزيز الصفّار، عن أبي عبدالرحمن محمّد بن الحسين السلميّ، عن عبدالعزيز جعفر بن محمّد الخرقى، عن محمّد بن هارون بن برية، عن عيسى بن مهران، عن الحسن بن الحسين، عن الحسين بن يزيد، عن جعفر بن محمّد (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) قال: حدَّثني أبي محمّد، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : كان رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقول:

3- المعجم الكبير للطبراني : ج 3 ص 131 ح 2894 : حدَّثنا عليّ بن عبد العزيز، ثنا القعنبى، ثنا خالد بن إلياس، عن محمّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن فاطمة بنت الحسين، عن حسين بن علي قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : الذرّيّة الطاهرة للدولابي : ص 129 وفيه : يحبُّ معالي الأخلاق وأشرفها.

[362] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إِنَّ اللَّهَ لِيُبْغِضَ الْمُؤْمِنَ الضَّعِيفَ الَّذِي لَارْفَقَ لَهُ. (1)

حوائج الناس إليكم

[363] عن الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : إِنَّ حَوَائِجَ النَّاسِ إِلَيْكُمْ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ فَلَا تَمَلُّوا مِنْ تِلْكَ النِّعَمِ فَتَعُودَ عَلَيْكُمْ نِقْمًا. (2)

أنواع العبادة وأفضلها

[364] قال (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : إِنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ رَغْبَةً فَتِلْكَ عِبَادَةُ التَّجَّارِ، وَإِنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ رَهْبَةً فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْعَبِيدِ، وَإِنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ شُكْرًا فَتِلْكَ عِبَادَةُ

ص: 332

1- مستدرک الوسائل : ج 2 ص 174 ح 1722 عن الجعفریات : ص 150 : أخبرنا عبد الله ، أخبرنا محمد ، حدّثني موسى ، حدّثنا أبي ، عن أبيه ، عن جدّه جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال :

2- رواه العلامة المناوي الحدادي في «الكواكب الدرّيّة» (ج 1 ص 57 ط مصر). ملحقات الإحقاق : ج 11 ص 591.

آثار صلة الرحم وقطعها {29}

{29}

[365] عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عن الحسين بن علي عن علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إنَّ الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث سنين فصيرها الله عزَّوجلَّ ثلاثين سنة ويقعظها وقد بقي من عمره ثلاثون سنة فيصيرها ثلاث سنين ثم تلا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : «يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ» (2). (3)

ص: 333

1- تحف العقول: ص 175؛ بحار الأنوار : ج 78 ص 117 ح 5 أعيان الشيعة : ج 1 ص 620. ورواه العلامة المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في كتاب «أهل البيت»: ص 437؛ ط القاهرة.

2- سورة الرعد: الآية 39.

3- أمالي الطوسي : ص 692 - 493 بهذا الإسناد : (أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي بسر من رأى قال : حدّثني أبي عبد الصمد بن موسى قال : حدّثني عمي عبد الوهّاب بن محمّد بن إبراهيم قال : بعث أبو جعفر المنصور إلى أبي عبد الله جعفر الصادق (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) وأمر بفرش فطرحت إلى جانبه فأجلسه عليها ثم قال : علي بمحمّد عليّ بالمهدي يقول ذلك مراراً فقبل له الساعة يأتي يا أمير المؤمنين ما يحبسك إلا أنّه يتبخّر فما لبث أن وافى وقد سبقته رائحته فأقبل المنصور على جعفر (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فقال : يا أبا عبد الله حديث حدّثنيه في صلة الرحم أذكره يسعه المهدي قال نعم : حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال. قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : الخبر.

[366] عن علي بن أبي طالب (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: إنما سمو الأبرار لأنهم برّوا الآباء والأبناء والإخوان. (1)

صلاح الأمة وهلاكها

[367] قال الإمام الحسين (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن صلاح أول هذه الأمة بالزهد واليقين، وهلاك آخرها بالشح والأمل. (2)

1- عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ج 2 ص 69 ح 324: حدّثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال: حدّثنا علي بن محمد بن عيينة قال: حدّثنا القاسم بن محمد بن العباس بن موسى بن جعفر العلوي ودارم بن قبيصة النهشلي قالوا: حدّثنا علي بن موسى الرضا، قال: سمعت أبي يحدث عن أبيه، عن جدّه محمد بن عليّ، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه ومحمد بن الحنفية.

2- الخصال: ج 1 ص 79 ح 128 «صلاح أول هذه الأمة بخصلتين وهلاك آخرها بخصلتين في باب الاثنين»؛ أمالي الصدوق: ص 188 - 189 ح 7 «المجلس 40» بهذا الإسناد: حدّثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن أسد الأسدي قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن الحسن العامري قال: حدّثنا إبراهيم بن عيسى بن عبيد السدوسي قال: حدّثنا سليمان بن عمرو، عن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي، عن أمّه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): الخبر.

[368] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إِنَّ الْعَبْدَ لِيُنَالُ بِحُسْنِ خَلْقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ. (1)

التحذير عن فضول الكلام

[369] عن سيّد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) قال : مرّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلَامُ) برجل يتكلّم بفضول الكلام فوقف عليه ثمّ قال :

إنّك تملّي علي حافظيك كتاباً إلى ربّك فتكلّم بما يعينك ودع ما لا يعينك. (2)

ص: 335

1- مسند الرضا : ج 1 ص 502 ح 18 عن العيون: ج 2 ص 38: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن علي بنالشاہ الفقيه المروزي بمرو الروز في داره قال : حدّثنا أبو بكر بن محمّد بن عبد الله النيسابوري، قال : حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة، قال : حدّثنا أبي في سنة ستين وماتتين قال : حدّثني عليّ بن موسى الرضا سنة أربع وتسعين ومائة، وحدّثني أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور قال : حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمّد الخوري، قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن زياد الخوري بنيسابور، قال : حدّثنا أحمد بن عبد الله الهروي الشيباني، عن الرضا علي بن موسى (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)، عن أبيه، عن جدّه جعفر، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم صلوات الله قال :

2- أمالي الصدوق : ص 36 - 37 ح 4 «المجلس 9» بهذا الإسناد : حدّثنا عليّ بن أحمد الدقاق رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن هارون الصوفي، عن عبيد الله بن موسى الزوياني، عند عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال : سمعت عن موسى بن جعفر (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) قال : حدّثني أبي، عن أبيه، عن سيّد العابدين علي بن الحسين.

[370] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : الَّذِي يسقط من المائدة مهوور الحور العين فكلوه. (1)

من حسن إسلام المرء

[371] عن الحسين بن علي قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إِنَّ من حسن إسلام المرء قلة الكلام فيما لا يعنيه. (2)

علائم المؤمن

[372] عن الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) : إِنَّ المؤمن اتَّخَذَ اللهُ عصمته وقوله مرآته، فمرة ينظر في نعت المؤمنين، وتارة ينظر في وصف المتجبرين، فهو منه

ص: 336

1- عيون الأخبار للصدوق : ج 2 ص 34 ح 72 بإسناده عن الفقيه المروزي قال: أخبرنا أبو بكر ، محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري، سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة قال : حدَّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال : حدَّثني أبي سنة ستين ومائتين قال : حدَّثني عن علي بن موسى الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : حدَّثني أبي موسى بن جعفر قال : حدَّثني أبي جعفر بن محمد قال : حدَّثني أبي محمد بن علي قال : حدَّثني أبي علي بن الحسين قال : حدَّثني أبي الحسين بن علي قال : حدَّثني أبي علي بن طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال :

2- مسند أهل البيت (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) لابن حنبل : ص 51 - 52 ح 15 بهذا الإسناد : حدَّثنا عبد الله، قال : حدَّثنا أبي، قال : حدَّثنا ابن نمير ويعلى قالا : حدَّثنا حجاج يعني ابن دينار الواسطي، عن شعيب بن خالد، عن حسين بن علي قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : الخبر.

في لطائف، ومن نفسه في تعارف، ومن فطنته في يقين، ومن قُدسه على تمكين. (1)

المؤمن معروف في السماء

{37}

[373] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُعْرَفُ فِي السَّمَاءِ كَمَا يُعْرَفُ الرَّجُلُ أَهْلَهُ وَوَلَدَهُ وَإِنَّهُ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ مَلَكٍ مُقْرَبٍ. (2)

أهلك الناس اثنان

{38}

[374] عن موسى بن جعفر عن آبائه عن الحسين بن علي (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : أهلك الناس اثنان : خوف الفقر، وطلب الفخر. (3)

ص: 337

1- تحف العقول : ص 178؛ بحار الأنوار : ج 75 ص 119 ح 15 «باب 20 مواعظ الإمام الحسين بن أمير المؤمنين صلوات الله عليهما- ماروي عنه في قصار هذه المعاني - كتاب الروضة».

2- عيون أخبار الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) للصدوق : ج 2 ص 32 ح 62 بإسناده عن أبي الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي قال: أخبرنا أبو بكر، محمد بن عبدالله بن محمد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري، سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة قال : حدّثنا أبو القاسم، عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال : حدّثني أبي سنة ستين ومائتين قال : حدّثني علي بن موسى الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر قال : حدّثني أبي جعفر بن محمد قال : حدّثني أبي محمد بن علي قال: حدّثني أبي الحسين قال : حدّثني أبي الحسين بن علي قال : حدّثني أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال:

3- الخصال : ج 2 ص 68 - 69 ح 102 «اثنان أهلكا الناس في باب الاثنين» بهذا الإسناد حدّثنا محمد بن أحمد أبو عبدالله القضاعي (رضي الله عنه) قال: أخبرنا أبو عبدالله إسحاق بن العباس بن إسحاق بن موسى بن جعفر.

[375] قال الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : إِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ مَمَّنْ يَخَافُ عَلَى الْعِبَادِ مِنْ ذُنُوبِهِمْ وَيَأْمَنُ الْعُقُوبَةَ مِنْ ذَنْبِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يُخَدِّعُ عَنْ جَنَّتِهِ ، وَلَا يِنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. (1)

إِيَّاكَ وَمَا تَعْتَذِرُ مِنْهُ

[376] قال الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : إِيَّاكَ وَمَا تَعْتَذِرُ مِنْهُ ، فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُسِيءُ وَلَا يَعْتَذِرُ ، وَالْمُنَافِقَ كُلَّ يَوْمٍ يُسِيءُ وَيَعْتَذِرُ. (2)

الْحَذَرُ عَنِ الظُّلْمِ

[377] قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ ، فَإِنَّهُ يُخَرِّبُ قُلُوبَكُمْ. (3)

1- تحف العقول: ص 239 وعنه بحار الأنوار: ج 78 ص 121 في مواضع الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

2- تحف العقول: ص 179؛ بحار الأنوار: ج 75 ص 120 ح 16 «باب 20 مواضع الإمام الحسين» وعنهما موسوعة كلمات الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ): ص 771 ح 952.

3- صحيفة الإمام الرضا: ص 48 ح 32. بإسناده عن أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي سنة (529) عن أبي الفتح عبيدالله القشيري سنة (501) عن أبي الحسن علي بن محمد الزوزني سنة (452)، عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن هارون الزوزني قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري، سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة قال: حدّثنا أبو القاسم، عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال: حدّثني أبي سنة ستين ومائتين قال: حدّثني علي بن موسى الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد قال: حدّثني أبي محمد بن علي قال: حدّثني أبي علي بن الحسين قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد قال: حدّثني أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال: وفي مسند الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ): ص 134 ح 40: إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ فَإِنَّهُ مَخْرَبُ الدُّورِ.

[378] باكروا بالحوائج فإنها ميسرة. (1)

البخيل

[379] قال الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : البخيل من يخل بالسلام. (2)

ص: 339

1- الخصال : ج 2 ص 394 ح 99 «باب السبعة» بهذا الإسناد : حدّثنا محمّد بن أحمد البغدادي الورّاق قال : حدّثنا علي بن محمّد بن جعفر بن أحمد بن عنبسة مولى الرشيد قال : حدّثنا دارم بن قبيصة و نعيم بن صالح الطبري قالا: حدّثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمّد، عن أبيه عليّ عن أبيه الحسين ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) :

2- تحف العقول: ص 179؛ بحار الأنوار : ج 75 ص 120 ح 18 «باب 20 مواعظ الإمام الحسين بن أمير المؤمنين صلوات الله عليهما ما روي عنه في قصار هذه المعاني - كتاب الروضة».

[380] بعثت بمكارم الأخلاق ومحاسنها. (1)

البكاء والخشية

[381] بكاء العيون، وخشية القلوب، رحمة من الله. (2)

النجاة من النار

[382] البكاء من خشية الله نجاة من النار. (3)

ص: 340

1- أمالي الطوسي : ص 607 بهذا الإسناد : محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : سمعت النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقول:

2- جامع الاخبار : ص 97 (الفصل الرابع والخمسون، في الخوف)، مستدرك الوسائل : ج 11 ص 245 ح 30 «باب 15 استحباب كثرة البكاء من خشية الله تعالى من أبواب جهاد النفس وما يناسبه في كتاب الجهاد» وفيه : (قال الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ)) : الخبر. ورواه العلامة النوري (قدس الله سره) في مستدرك الوسائل : ج 11 ص 245 ح 12881.

3- جامع الأخبار : ص 97 (الفصل الرابع والخمسون، في الخوف)؛ مستدرك الوسائل : ج 11 ص 245 ح 30 «باب 10 استحباب كثرة البكاء من خشية الله تعالى من أبواب جهاد النفس وما يناسبه في كتاب الجهاد» وفيه : (قال الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ)) : الخبر. ورواه العلامة النوري (تَوَرَّ اللَّهُ مَضْجَعَهُ) في المستدرك : ج 11 ص 245 ح 12881.

[383] عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جدّه عن عليّ بن الحسين، عن أبيه (عليه السّلام) قال: بينا أمير المؤمنين (عليه السّلام) ذات يوم جالس مع أصحابه يبعثهم للحرب إذ أتاه شيخ عليه شجة (1) السفر فقال: أين أمير المؤمنين (عليه السّلام)؟ فقال: هو ذا فسلم عليه ثم قال: يا أمير المؤمنين إنّي أتيتك من ناحية الشام وأنا شيخ كبير قد سمعت فيك من الفضل ما لا أحصي وأنّي أظنّك ستعتال (2) فعلمني ما علمك الله.

قال: نعم يا شيخ، من اعتدل يومه فهو مغبون، ومن كانت الدنيا همّه اشتدّت حسرته على فراقها، ومن كان عنده (3) شر يوميه فهو محروم، ومن لم يبال بما زوى من آخرته إذا سلمت له دنياه، فهو هالك، ومن لم يتعاهد النقص من نفسه غلب عليه الهوي.

ياشيخ: إرض للناس ماترضى لنفسك، وائت للناس ماتحبّ أن يوتى إليك، ثمّ أقبل على أصحابه فقال: أيّها الناس أما ترون أن أهل الدنيا يمسون ويصبحون على أحوال شتىّ فيبين صريع يتلوّى، وبين عائد و معود (4) وآخر بنفسه يجود، وآخر لا- يرجى، وآخر مسجى (5)، وطالب الدنيا و الموت يطلبه، وغافل

ص: 341

-
- 1- في الفقيه «شحية». أي صفة الشاحب وهو المتغيّر اللون لعرض أو مرض أو سفر أو سهر ونحو ذلك.
 - 2- غاله واغتاله: أخذه من حيث لا يدري وقتله.
 - 3- في الفقيه «غده».
 - 4- تلوي أي انعطف وانطوى. والصريع: المطروح على الأرض، والمعود الذي يعوده الناس في مرض.
 - 5- سجي الميّت شحية: مد عليه ثوباً يستره.

وليس بمغفول عنه، وعلى أثر الماضي يصير الباقي. (1)

الجسرة في التجارة

{48}

[384] التاجر الجسور مرزوق. (2)

النجاح للحاجة

{49}

[385] تربوا الكتاب فإنه أنجح للحاجة. (3)

ص: 342

1- رواه الصدوق في كتابه من لا يحضره الفقيه: ج4 ص 273 - 274 وأما الصدوق: ص 321 - 322 ح 4: محمد بن إبراهيم بن إسحاق (رضي الله عنه) عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال: حدثنا الحسن بن القاسم قرارة (في الفقيه: قراءة) قال: حدثنا عبد الله بن بكر المرادي.

2- رواها جماعة من القوم: فمنهم: المحقق المعاصر محمد عبد القادر عطا في «تعليقاته على كتاب الغمّاز على اللّمّاز» للعلامة السمهودي: ص 156 ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال في تعليقه على حديث: «فاز باللذّة الجسور»: ... وقد أورده الديلمي عن الحسين بن علي مرفوعاً. أنظر (المقاصد الحسنة: ص 735، وكشف الخفا: ص 1820). ملحقات إحقاق الحق: 27 ص 304.

3- الخصال: ج 2 ص 394 ح 99 «باب السبعة» بهذا الإسناد: حدثنا محمد بن أحمد البغدادي الورّاق قال: حدثنا علي بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عنبسة مولى الرشيد قال: حدثنا دارم بن قبيصة، ونعيم بن صالح الطيري قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال: قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ):

[386] ثلاث خصال من كنّ فيه استكمل خصال الإيمان : الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل، وإذا غضب لم يخرج به الغضب من الحق، وإذا قدر لم يتعاط ما ليس له. (1)

ثلاثة تهلك الأمة

[387] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ثلاثة أخافهنّ على أمتي من بعدي : الضلالة بعد المعرفة، ومُضَلَّاتِ الفتن، وشهوة البطن والفرج. (2)

1- أمالي الطوسي : ص 603 ح 1248 «المجلس السابع والعشرون»؛ بحار الأنوار: ج 72 ص 28 - 29 ح 18 «باب 35 الإنصاف والعدل في كتاب العشرة» بهذا الإسناد : جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن محبوب بن بنت الأشج الكندي، عن محمد بن عيسى بن هشام، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر، عن آبائه (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال عاص : وحدّثني أبو حمزة عن عبد الله بن الحسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عن أبيها، عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : الخبر. وفي الخصال : ج 1 ص 105 ح 66: الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولا باطل.

2- صحيفة الإمام الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ص 44 ح 16 بهذا الإسناد : أمين الدين الفضل الطبرسي أخبرنا في سنة (529) عن أبي الفتح القشيري أخبره قراءة عليه في مشهد الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) سنة (501) عن علي بن محمد الحاتم الزوزني، قراءة عليه سنة (452) أخبرنا أبو الحسن، أحمد بن محمد بن هارون الزوزني بها قال: أخبرنا أبو بكر، محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العبّاس بن حمزة النيشابوري، سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة قال : حدّثنا أبو القاسم ، عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال : حدّثني أبي سنة ستين ومائتين قال : حدّثني علي بن موسى الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد قال : حدّثني أبي محمد بن علي قال : حدّثني أبي علي بن الحسين قال : حدّثني أبي الحسين بن علي قال : حدّثني أبي علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال :

[388] عن علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : جاء رجل إلى رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فقال : مالي يارسول الله لا أُحِبُّ الموت؟ فقال له : ألك مال؟ قال : نعم. قال : فقدمته؟ قال : لا، قال : فمن ثمَّ لا تحبُّ الموت، لأنَّ قلب الرجل عند متاعه. (1)

الخلق السيِّء

[389] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : الخلق السيِّء يُفسد العمل كما يُفسد الخلل

ص: 344

1- الجعفریات : ص 211: أخبرنا عبد الله بن محمد قال: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : حدَّثني موسى بن إسماعيل قال : حدَّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه... قال شيخنا المجيز (قدّس سرّه) في الذريعة : ج 2 ص 109 رقم 436: الجعفریات من الكتب القديمة المعوّل عليها عند الأصحاب، وهي ألف حديث بإسناد واحد عظيم الشأن مرتّبة على ترتيب الكتب الفقهيّة، وقد روى جميعها الشريف السيّد الأجل إسماعيل بن الإمام موسى بن جعفر (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) الذي توفّي سنة (210هـ) يرويها عنه ولده أبو الحسن موسى بن إسماعيل، ويرويها عن أبي الحسن الشيخ أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي، ولذا يقال لها أيضاً الأشعثات، ورواها عن ابن الأشعث عبد الله بن محمد بن عثمان المعروف بابن السقاء في سنة (314) وهذا الكتاب ممّا لم يظفر به العلامة المجلسي ولا المحدث الحرّ العاملي (قدّس سرّهما)، وإتّما ذكره الله تعالى للعلامة النوري (قدّس سرّه) وكان حصوله عنده أوّل داع وأقوى محرّك له على تأليف كتاب المستدرک.

الدواء بالصدقة

{ 54 }

[390] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : داووا مرضاكم بالصدقة. (2).

الإعتذار من الذنب

{ 55 }

[391] قال (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : زُبَّ ذَنْبٍ أَحْسَنُ مِنَ الْإِعْتِذَارِ مِنْهُ. (3).

ص: 345

1- عيون أخبار الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ج 2 ص 12: وحدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشناني الرازي العدل ببلخ قال : حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان الفراء، عن علي بن موسى الرضا (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال : حدثني أبي جعفر بن محمد، قال : حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني أبي علي بن الحسين قال : حدثني أبي الحسين بن علي قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال :

2- طب الأئمة: ص 123 «الصدقة» ؛ بحار الأنوار : ج 59 ص 264 ح 27 «باب 88 نوادر طبهم (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) وجوامعها من كتاب السماء والعالم» بهذا الإسناد : عن إبراهيم بن يسار ، عن جعفر بن محمد بن حكيم، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن زرارة بن أعين ، عن أبي جعفر الباقر (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : ورواه أبو علي الكوفي في الجعفريات : ص 53 وفيه : داووا مرضاكم بالصدقة وردوا أبواب البلاء بالدعاء. وعنه مستدرک الوسائل : ج 2 ص 99.

3- إعلام الدين : ص 298؛ بحار الأنوار : ج 78 ص 128 ح 1 وعنهما موسوعة كلمات الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ص 770 ح 953.

[392] الرغبة في الدنيا تكثر الهم والحزن. (1)

اعمار الدنيا

[393] مرّ الحسين (عليه السلام) بدار بعض المهالبة، فقال: رفع الطين، ووضع الدين. (2)

ثمرة الزهد

[394] الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن. (3)

ص: 346

1- الخصال : ج 1 ص 73 ح 114 «خصلتان تورث كل واحدة منهما خصلتي في كتاب الاثنين»؛ بحار الأنوار : ج 70 ص 91 ح 65 (باب حب الدنيا وذمها وبيان فوائدها وغدرها بأهلها وختل الدنيا بالدين - في كتاب الإيمان والكفر - مساوي الأخلاق) بهذا الإسناد: حدّثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن أسد الأسدي قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن الحسن العامري قال : حدّثنا إبراهيم بن عيسى بن عبيد قال : حدّثنا سليمان بن عمرو، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) : الخبر.

2- مستدرک الوسائل : ج 3 ص 467 ح 4 «باب 18 كراهة تشييد البناء من أبواب أحكام المساكن».

3- الخصال : ج 1 ص 73 ح 114 «خصلتان تورث كل واحدة منهما خصلتي في كتاب الاثنين»؛ بحار الأنوار : ج 70 ص 91 ح 65 (باب حب الدنيا وذمها وبيان فوائدها وغدرها بأهلها وختل الدنيا بالدين - في كتاب الإيمان والكفر - مساوي الأخلاق) بهذا الإسناد: حدّثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن أسد الأسدي قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن الحسن العامري قال : حدّثنا إبراهيم بن عيسى بن عبيد قال : حدّثنا سليمان بن عمرو، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) : الخبر.

[395] سادة الناس في الدنيا الأسخياء وفي الآخرة الأتقياء. (1)

نبات الإيمان وزواله

[396] عن الحسين بن عليّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) قال : سَدَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ : مَا ثَبَاتُ الْإِيمَانِ؟ فَقَالَ : الْوَرَعُ. فَقِيلَ لَهُ : مَا زَوَالُهُ؟ قَالَ : الطَّمَعُ. (2)

ص: 347

-
- 1- بحار الأنوار : ج 86 ص 351 ح 1 «باب 87 السخاء والسماحة والجود في كتاب الإيمان والكفر، مكارم الأخلاق» بهذا الإسناد : الحسن بن عبدالله بن سعيد، عن عبدالعزيز بن يحيى، عن محمد بن سهل، عن عبدالله بن محمد البلوي، عن إبراهيم بن عبيدالله، عن أبيه، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : الخبر.
- 2- بحار الأنوار : ج 70 ص 305 ح 23: في أمالي الصدوق : العطار، عن أبيه، عن الأشعري، عن البرقي، عن أبيه، عن يونس، عن عبدالله بن سنان، عن الصادق، عن آبائه، عن الحسين بن علي (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : سئل

[397] سبعة لعنهم الله وكلّ نبيّ مجاب، المغيّر لكتاب الله، والمكذّب بقدر الله، والمبدّل سنّة رسول الله، والمستحلّ من عترتي ما حرّم الله عزّ وجلّ، والمتسلّط في سلطانه ليعزّ من أذلّ الله ويذلّ من أعزّ الله، والمستحلّ لحرم الله، والمتكبّر عبادة الله عزّ وجلّ. (1)

علائم المروءة

[398] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ستّة من المروءة : ثلاثة منها في الحَضْرَة، وثلاثة منها في السفر : أمّا اللاتي في الحَضْرَة فتلاوة القرآن ، وعمارة مساجده ، واتّخاذ الإخوان في الله تعالى.

وأما اللاتي في السفر : فبذل الزاد، وحُسن الخُلُق، والمزاح في غير معاصي الله تعالى. (2)

ص: 348

1- الخصال : ج2 ص350 ح 25 «باب السبعة ورد الأمر بدفن سبعة أشياء» ؛ بحار الأنوار : ج5 ص 88 ح6 أبواب العدل «باب 3 القضاء والقدر والمشية والإرادة وسائر أبواب الفعل، كتاب العدل والمعاد» بهذا الإسناد : محمّد بن عمر الحافظ، عن محمّد بن الحسين الخثعمي، عن ثابت بن عامر السنحاوي، عن عبد الملك بن الوليد، عن عمرو بن عبد الجبّار ، عن عبد الله بن زياد، عن زيد بن علي ، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : قال النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : الخبر.

2- صحيفة الإمام الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ص 51 ح 47. بإسناده عن أبي علي الفضل الطبرسي، عن أبي الفتح عبيد الله بن عبد الكريم القشيري، عن أبي الحسن عليّ بن محمّد الحاتمي الزوزني قال : أخبرنا أبو الحسن، أحمد بن محمّد بن هارون الزوزني بها قال: أخبرنا أبو بكر، محمّد بن عبد الله بن محمّد حفدة العبّاس بن حمزة النيشابوري، سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة قال : حدّثنا أبو القاسم، عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال : حدّثني أبي سنة ستين وماتتين قال: حدّثني علي بن موسى الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر قال : حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال : حدّثني أبي محمّد بن علي قال: حدّثني أبي علي بن الحسين قال : حدّثني أبي الحسين بن علي قال: حدّثني أبي علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : الخبر.

[399] قال له رجل ابتداءً: كيف أنت عافاك الله؟

فقال (عَلَيْهِ السَّلَامُ): السلام قبل الكلام عافاك الله، ثم قال (عَلَيْهِ السَّلَامُ): لا تأذنوا لأحد حتى يُسَلِّم. (1)

السعي في حاجة المؤمن

[400] مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الأشعث بسنده المتّصل إلى جعفر بن مُحَمَّد عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه عليهم صلوات الله قال: سمعت رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقول: الخَلْقُ عيالُ الله، فأحَبُّ الخَلْقِ إلى الله مَنْ نفع عيالَ الله وأدخلَ على أهل بيتِ سَروراً، والمشى مع أخ مسلم في حاجة أحبّ لي إلى الله من إعتكاف شهرين في المسجد الحرام. (2)

ص: 349

-
- 1- تحف العقول: ص 177؛ بحار الأنوار: ج 75 ص 117 ح 6 «باب 20 مواعظ الإمام الحسين بن أمير المؤمنين صلوات الله عليهما»؛ مستدرک الوسائل: ج 8 ص 358 ح 11 باب 31» استحباب الابتداء بالسلام وفيه: (قال الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ)): الخبر.
 - 2- الجعفریات: ص 193 وبعضها في المستدرک: ج 12 ص 410.

[401] قال (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : شكرك لنعمة سالفة يقتضى نعمة آتية. (1)

إكرام الوجه

[402] صاحب الحاجة لم يكرم وجهه عن سؤالك فأكرم وجهك عن رده. (2)

مواعظ و عبر

[403] قال (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : الصدق عَزَّ، والكذب عجز، والسرّ أمانة، والجوار قرابة، والمعونة صداقة، والعمل تجربة، والخُلُق الحسن عبادة، والصمت زين، والشح فقر، والسخاء غنى، والرفق لب. (3)

ص: 350

-
- 1- نزهة الناظر وتنبيه خاطر : ص 80 ح 2. وعنه موسوعة كلمات الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ص 767 ح 940.
 - 2- كشف الغمة : ج 2 ص 244 «في فصاحته وكلامه (عَلَيْهِ السَّلَامُ)» ؛ بحار الأنوار : ج 44 ص 196 ح 9 «باب 26 مكارم أخلاقه وجمل أحواله وتاريخه وأحوال أصحابه صلوات الله، تاريخ الحسين بن علي أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ؛ عوالم العلوم والمعارف الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ص 64 ح 4 (باب 4 سخاؤه (عَلَيْهِ السَّلَامُ) من أبواب مكارم أخلاقه ومحاسن أوصافه وسيرته في كتاب الإمام الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)».
 - 3- تاريخ يعقوبي : ج 2 ص 246.

{68}

[404] جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : الصدقة بعشر، والقرضة بثمانية عشر (1) وصلة الرحم بأربعة وعشرين. (2)

صلة الرحم

{69}

[405] صلة الرحم تعمّر الديار وتزيد في الأعمار وإن كان أهلها غير أخبار. (3)

بركات صلة الرحم

{70}

[406] صلة الرحم تُهَوِّنُ الحساب وتقي ميتة السوء. (4)

ص: 351

1- في المصدر زيادة : وصلة الإخوان بعشرين.

2- مستدرک الوسائل : ج 12 ص 363 ح 14307 عن الجعفریات : ص 188.

3- أمالي الطوسي : ص 493 بهذا الإسناد : قال أبو عبد الله : نعم حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : الخبر.

4- أمالي الطوسي : ص 493 عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ، عن أبيه... قال : أبو عبد الله : نعم حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : الخبر

[407] عن جعفر الصادق (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عن أبيه عن جدّه عن مولانا الحسين بن علي (صلوات الله عليه) قال: عاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلَامُ) سلمان الفارسي فقال: يا أبا عبد الله كيف أصبحت من علّتك؟

فقال: يا أمير المؤمنين أحمد الله كثيراً وأشكو إليك كثرة الضجر.

قال: فلا تضجر يا أبا عبد الله، فما من أحد من شيعتنا يصيبه وجع إلا بذنب قد سبق منه، وذلك الوجع تطهير له.

قال سلمان: فإن كان الأمر على ما ذكرت، وهو كما ذكرت، فليس لنا في شيء من ذلك أجر خلا التطهير.

قال علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ): يا سلمان إنّ لكم الأجر بالصبر عليه، والتضرّع إلى الله عزّ اسمه، والدعاء له بهما يكتب لكم الحسنات ويرفع لكم الدرجات، وأمّا الوجع فهو خاصّة تطهير وكفارة.

قال: فقبّل سلمان ما بين عينيه وبكى، وقال: من كان يميّز لنا هذه الأشياء لولاك يا أمير المؤمنين؟ (1)

ص: 352

1- طبّ الأئمّة (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) ص 25: حدّثنا أبو عتاب والحسين ابنا بسطام، قالوا: حدّثنا محمّد بن خلف بقزوين - وكان من جملة علماء آل محمّد صلوات الله عليهم أجمعين، قال: حدّثنا الحسن بن علي الوشا، عن عبد الله بن سنان، عن أخيه محمّد. وعنه كلمات الإمام (عَلَيْهِ السَّلَامُ): ص 156 - 157 ح 133.

[408] عذاب القبر يكون من النميمة والبول وعزب الرجل عن أهله. (1)

حسن الخلق

[409] قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : عليكم بحُسن الخُلُقِ فَإِنَّ حَسْنَ الخُلُقِ فِي الجَنَّةِ لَا محَالَةَ، وَإِيَّاكُمْ وَسُوءَ الخُلُقِ فَإِنَّ سُوءَ الخُلُقِ فِي النَّارِ لَا محَالَةَ. (2)

ص: 353

-
- 1- علل الشرائع : ج 1 ص 360 ح 2 «باب العلة التي من أجلها يكون عذاب القبر» ؛ بحار الأنوار : ج 100 ص 286 ح 16 «باب 8 آداب الجماع وفضله والنهي عن امتناع كل من الزوجين منه وما يحل من الانتفاعات و الحد الذي يجوز فيه الجماع وسائر أحكامه في كتاب العقود والايقاعات» بهذا الإسناد : علي بن حاتم، عن ابن عقدة، عن المنذر بن حمد، عن الحسين بن محمد، عن علي بن القاسم، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : الخبر.
- 2- عيون أخبار الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ج 2 ص 18: حدّثني أبو عبد الله الحسين بن محمّد الأشناني الرازي العدل ببلخ قال : حدّثنا علي بن محمّد بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان الفراء عن عليّ بن موسى الرضا (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر قال : حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال : حدّثني أبي محمّد بن علي قال : حدّثني أبي علي بن الحسين قال : حدّثني أبي الحسين بن علي قال : حدّثني أبي علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) :

[410] قال رجل للنبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : يا رسول الله علّمني عملاً لا يحال بينه وبين الجنة.

قال : لا تغضب ولا تسأل الناس شيئاً، وارض للناس ما ترضى.

فقال : يا رسول الله زدني.

قال : إذا صلّيت العصر فاستغفر الله سبعاً وسبعين مرّة، يحطّ عنك عمل سبع وسبعين سنة.

قال : مالي سبع وسبعون سنة؟

فقال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : اعملها لك ولأبيك.

قال : مالي ولأبي سبع وسبعون سنة؟

فقال له رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : اجعلها لك ولأبيك ولأمك.

قال : يا رسول الله مالي ولأبي ولأمي سبع وسبعون سنة؟

قال له رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : اجعلها لك ولأبيك ولأمك ولقربانتك. (1)

ص: 354

1- أمالي الطوسي: ج 2 ص 121: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدّثنا محمّد بن جعفر أبو العبّاس القرشي الرزاز بالكوفة قال : حدّثني جدّي محمّد بن عيسى أبو جعفر القمي قال : حدّثنا محمّد بن فضيل الصيرفي، قال : حدّثنا علي بن موسى الرضا قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال : حدّثني أبي جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال :

{75}

[411] قال (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : القدرة تُذهِب الحفيظة، المرءُ أعلمُ بشأنه. (1)

قلب الشيخ شاب

{76}

[412] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : قلب الشيخ قلب شاب في طلب الدنيا ولو التقت ترقوتاه من الكبر إلا من امتحن الله قلبه للإيمان وقليل ما هم.

وبإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : قلب الشيخ شاب حُبب إليه اثنتان طول الحياة وحب المال. (2)

دقة الحساب

{77}

[413] قال الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : قلت لأمر المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) كيف أصبحت؟

قال (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : كيف يصبح من كان الله عليه حافظان وعلم أن خطاياهم مكتوبات في الديوان إن لم يرحمه ربه فمرجه إلى النيران. (3)

ص: 355

1- نزهة الناظر وتنبيه الخاطر : ص 84 ح 15. كلمات الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ص 768 ح 943.

2- الجعفريات لأبي علي الكوفي : ص 163: أخبرنا محمد، حدّثني موسى قال : حدّثنا أبي عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين ، عن أبيه علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)

3- جامع الأخبار : ص 87.

[414] عن الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) أنه رأى رجلاً دُعِيَ إلى طعام فقال للذي دعاه: أُعْفِنِي.

فقال الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ): قم فليس في الدعوة عفو، وإن كنت مفطراً فكل، وإن كنت صائماً فبارك. (1)

توصيف الموت

[415] قيل لأمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ): صف لنا الموت.

فقال: على الخبر سقطتم، هو أحد ثلاثة أمور يرد عليه: إما بشاراة بنعيم الأبد، وإما بشاراة بعذاب الأبد، وإما تحزين وتهويل وأمره مبهم لا يدري من أيّ الفرق هو، فأما ولينا المطيع لأمرنا فهو المبشر بنعيم الأبد، وأما عدونا المخالف علينا فهو المبشر بعذاب الأبد، وأما المبهم أمره الذي لا يدري ما حاله فهو المؤمن المسرف على نفسه لا يدري ما يؤول إليه حاله، يأتيه الخبر مبهماً مخوفاً ثمّ لن يسويّه الله عزّوجلّ بأعدائنا لكن يخرج من النار بشفاعتنا، فاعملوا وأطيعوا، لا تتكلموا ولا تستصغروا عقوبة الله عزّوجلّ، فإنّ من المسرفين من لا تلحقه شفاعتنا إلا بعد عذاب ثلاثمائة ألف سنة. (2)

ص: 356

-
- 1- دعائم الإسلام: ج 2 ص 107 ح 347 وعنه كلمات الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ): ص 768 ح 965. وفي مستدرک الوسائل: ج 16 ص 230 نسبه إلى الإمام الحسن (عَلَيْهِ السَّلَامُ) والله العالم.
- 2- معاني الأخبار: ص 288 ح 2: حدّثنا محمّد بن القاسم المفسر الجرجاني (رحمه الله)، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي الناصري، عن أبيه، عن محمّد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) قال: قيل للأمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ):

[416] عن الحسين بن علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَنَّهُ قَالَ : لَا تَأْمَنُ إِلَّا مَنْ قَدْ خَافَ اللَّهَ تَعَالَى. (1)

لا تزال أمتي بخير

[417] قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : لَا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا تَحَابَبُوا، وَتَهَادَوْا، وَأَدَّوْا الْأَمَانَةَ، وَاجْتَنَبُوا الْحَرَامَ، وَوَقَرُّوا الضَّيْفَ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ، وَآتَوْا الزَّكَاةَ، فَإِذَا لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ ابْتَلَوْا بِالْقَحْطِ وَالسَّنِينِ. (2)

ص: 357

-
- 1- جامع الأخبار للشيخ محمد بن محمد السبزواري : ص 258 ح 688 / 14 عن مشكاة الأنوار : ص 117.
 - 2- عيون أخبار الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ج 2 ص 28 ح 24: حدّثني أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشناني الرازي العدل ببلخ قال : حدّثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان الفراء، عن علي بن موسى الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر قال : حدّثني أبي جعفر بن محمد قال : حدّثني أبي محمد بن علي قال : حدّثني أبي علي بن الحسين قال : حدّثني أبي الحسين بن علي قال : حدّثني أبي علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال: قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) :

{82}

[418] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع : عن عمره فيما أفناه، و[عن] شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن حبنا أهل البيت.(1)

الاحسان للملوك

{83}

[419] لا تصفّن لملكٍ دواءً فإنه إن نفعه لم يحمذك ، وإن ضرّه إتهمك.(2)

لا تطرقوا الطير في أوكارها

{84}

[420] عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها : أن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال : لا تطرقوا الطير في أوكارها، فإن الليل له أمان.(3)

ص: 358

1- الخصال للصدوق : ج 1 ص 253 ح 125: حدّثنا محمّد بن أحمد بن علي الأسدي، قال : حدّثنا رقية بنت إسحاق بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قالت : حدّثني أبي إسحاق بن موسى بن جعفر قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين (عليهم السّلام) قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) :

2- نزهة الناظر وتنبية خاطر : ص 84 ح 14؛ أعلام الدين : ص 298 وفيه: فإن نفعه لم يحمذك ؛ بحار الأنوار: ج 75 ص 127 ح 11 «باب 20 مواعظ الحسين بن أمير المؤمنين (عليه السّلام)».

3- المعجم الكبير للطبراني : ج 3 ص 139 ح 2896 : حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، ثنا موسى بن عبد الرحمن البكري، ثنا عثمان بن عبد الرحمن الرقشي، حدّثنا عائشة بنت طلحة عن فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها :

[421] عن سيد الأنبياء محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، قال: لا تنظروا إلى كثرة صلاتهم وصومهم وكثرة الحج والمعروف وطنبتهم بالليل ولكن انظروا إلى صدق الحديث وأداء الأمانة. (1)

من الخصال الحميدة

[422] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): لا حسب إلا بالتواضع، ولا كرم إلا بالتقوى، ولا عمل إلا بالنية. قال: وقال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): حسب المرء ماله، ومروته عقله، وحلمه شرفه، وكرمه تقواه. (2)

ص: 359

- 1- عيون أخبار الرضا ع: ج 2 ص 51 ح 197: الصدوق: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمد بن علي التفليسي، عن أحمد بن محمد الهمداني، عن محمد بن علي الهادي، عن علي بن موسى الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، عن الإمام موسى بن جعفر، عن الصادق جعفر بن محمد، عن الباقر محمد بن علي، عن سيد العابدين علي بن الحسين، عن سيّد شباب أهل الجنّة الحسين بن علي، عن سيد الأوصياء علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، عن سيد الأنبياء محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، قال:
- 2- أمالي الشيخ: ص 601 (وعنه) قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل، قال: حدّثني حنظلة بن زكريّا القاضي التميمي بقزوين قال: حدّثنا محمد بن علي بن حمزة العلوي قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا علي بن موسى الرضا قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن الحسين بن علي، عن علي (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ):

[423] لادين لمن دان بطاعة المخلوق ومعصية الخالق. (1)

لارقي إلا في ثلاث

[424] الجعفریات : أخبرنا عبداللہ (2) أخبرنا محمد (3)، حدّثني موسى (4)، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : لارقي إلا في ثلاث : في حيّة أو في عين أو دم لا يرقا (5). (6)

ص: 360

1- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) : ج 2 ص 43 ح 149 «خاصية دهن البنفسج والغبيراء» وفيه : عن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهما السّلام) أنّه قال : الخبر.

2- هو عبدالله بن محمد بن عبدالله المعروف بابن السقاء المزني المتوفى (373).

3- هو محمد بن محمد بن الأشعث أبو علي الكوفي.

4- هو موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر الكاظم.

5- يرقاً: ينقطع.

6- الجعفریات : ص 167 وعنه مستدرک الوسائل : ج 2 ص 91 ح 1505.

[425] لا يحلّ لعين مؤمنة ترى الله يعصى فتطرق حتى تغيره. (1)

شرّ خصال الملوك

[426] شرّ خصال الملوك : الجبن من الأعداء، والقسوة على الضعفاء ، والبخل عند الإعطاء. (2)

إنكار المنكر

[427] عن الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) أنه قال : لا ينبغي لنفس مؤمنة ترى من عصي الله فلا تنكر عليه. (3)

ص: 361

1- أمالي الشيخ الطوسي: ج 1 ص 54 : الشيخ الطوسي، عن شيخه (رضي الله عنه) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الشافعي قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الضبي قال : حدّثنا عبد الله بن شبيب قال : حدّثنا أبو طاهر أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : حدّثني الحسين بن علي بن الحسين ، عن أبيه، عن جدّه قال :

2- مناقب آل أبي طالب : ج 4 ص 73 وفيه : كان (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يقول : الخبر. بحار الأنوار: ج 4 ص 189 ؛ أعيان الشيعة : ج 1 ص 620.

3- كنز العمال : ج 3 ص 85 ح 5614.

[428] عن الإمام الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عن آبائه الطاهرين عن الحسين بن عليّ، عن أبيه علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) أَنَّهُ قَالَ : لَوْ رَأَى الْعَبْدُ أَجَلَهِ وَسُرْعَتَهُ إِلَيْهِ لِأَبْغَضِ الْعَمَلِ، وَتَرَكَ طَلَبَ الدُّنْيَا. (1)

لَوْ كَانَ الْمَعْرُوفُ رَجُلًا

[429] لَوْ رَأَيْتُمْ الْمَعْرُوفَ، رَجُلًا لِرَأَيْتُمُوهُ حَسَنًا جَمِيلًا يَسُرُّ لِلنَّاطِرِينَ، وَيَفُوقُ الْعَالَمِينَ. (2)

حُسْنُ الْخُلُقِ

[430] عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أَنَّهُ قَالَ : لَوْ عَلِمَ الْعَبْدُ مَا لَهُ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ الْعِلْمُ أَنَّهُ يَحْتَاجُ أَنْ يَكُونَ لَهُ خُلُقٌ حَسَنٌ، فَإِنَّ حَسْنَ الْخُلُقِ يُذِيبُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُذِيبُ الْمَاءُ الْمِلْحَ. (3)

-
- 1- أمالي المفيد: ص 190: عن أبي جعفر عمر بن محمد المعروف بابن الزيات، عن علي بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان الغازي، عن الإمام الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، عن آبائه الطاهرين، عن الحسين بن عليّ...؛ أمالي الطوسي: ج 1 ص 76: العيون: ج 2 ص 39.
 - 2- أعلام الدين: ص 298 (من كلام الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ))؛ بحار الأنوار: ج 5 ص 127 ح 11 «باب 20 مواعظ الحسين بن أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) كتاب الروضة». وفيه. قال الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ): الخبر.
 - 3- مسند الإمام الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ): ص 123 ح 33: أبو أحمد الغازي داود بن سليمان بن يوسف، عن الإمام الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، عن آبائه المعصومين، عن الحسين بن عليّ، عن أبيه علي بن أبي طالب سلام الله عليهم أجمعين، عن رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أَنَّهُ قَالَ :

[431] قال (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : لولا ثلاثة ما وضع ابن آدم رأسه لشيء: الفقر، والمرض، والموت (1)

ستر ذنوب المؤمن

[432] عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) أنه قال : لو وجدت مؤمناً على فاحشة لسترته بثوبي، أو قال (2) (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : بثوبه هكذا. (3)

يا من بدنياه اشتغل

[433] ما أحسن ظواهرها وإتّما الدواهي في بطونها فالله عباد الله لا تشتغلوا بالدنيا فإنّ القبر بيت العمل فاعملوا ولا تغفلوا وأنشد :

يا من بدنياه اشتغل *** وغرّه طول الأمل

الموت يأتي بغتة *** والقبر صندوق العمل (4)

ص: 363

1- نزهة الناظر وتنبية الخاطر : ص 80 ح 4.

2- التردد من الراوي غير المعصوم.

3- الجعفریات : ص 242 وعنه المستدرک : ج 12 ص 424 ح 14509.

4- رواه في بستان الواعظين: ص 190 ط دمشق. ملحقات إحقاق الحق : ج 11 ص 628.

{98}

[434] قال (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : مَالُكَ أَنْ يَكُنْ لَكَ كَنْتَ لَهُ مَنْفَقًا، فَلَا تُبْقِهِ بَعْدَكَ فَيَكُنْ ذَخِيرَةً لْغَيْرِكَ، وَتَكُونُ أَنْتَ الْمَطَالِبُ بِهِ الْمَأْخُوذَ بِحَسَابِهِ، وَاعْلَمْ أَنَّكَ لَا تَبْقَى لَهُ، وَلَا يَبْقَى عَلَيْكَ، فَكُلَّهُ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلَكَ. (1)

للمؤمن جار يؤذيه

{99}

[435] قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مُؤْمِنٌ إِلَّا وَلَهُ جَارٌ يُؤْذِيهِ. (2)

أثقل ما يوضع في الميزان

{100}

[436] قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلَ فِي الْمِيزَانِ مِنْ حَسَنٍ

ص: 364

1- اعلام الدين : ص 298؛ نزهة الناظر: ص 84. بحار الأنوار: ج 68 ص 1357 ح 21 وج 75 ص 128 ح 11.

2- عيون أخبار الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ج 2 ص 24 ح 59 : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَشْنَانِيِّ الرَّازِيِّ الْعَدْلُ بِيْلَخٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْرُويهِ الْقَزْوِينِيِّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سَلِيمَانَ الْفَرَاءِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)

[437] عن الحسين بن علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَنَّهُ اعْتَلَّ، فَعَادَ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ (2) فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَقَالَ لَهُ: يَا عَمْرُو، تَعُودُ الْحُسَيْنُ وَفِي النَّفْسِ مَا فِيهَا؟ وَإِنْ ذَلِكَ لَيْسَ بِمَانَعِيٍّ مِنْ أَنْ أُودِيَ إِلَيْكَ نَصِيحَةً، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يَقُولُ: مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَعُودُ مَرِيضًا إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنْ سَاعَتِهِ الَّتِي يَعُودُ فِيهَا، إِنْ كَانَ نَهَارًا حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ أَوْ لَيْلًا حَتَّى تَطْلُعَ. (3)

ص: 365

1- عيون أخبار الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ): ج 2 ص 11: وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْنَانِيُّ الرَّازِيُّ الْعَدْلُ بِيْلَخِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْرُوبِ الْقَزْوِينِيِّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سَلِيمَانَ الْفَرَاءِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ):

2- هو عمرو بن حريث بن عمرو المخزومي، ولد قبل الهجرة، له صحبة ورواية، ومات سنة (85) كما في سير أعلام النبلاء: ج 3 ص 417، وهو من الأذنين وعدهم معاوية بأنهم إن قتلوا الحسن (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فللقاتل مائة ألف درهم وجند من أجناد الشام و بنت من بناته، وهو من الأذنين تخلفوا عن أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) حتى دعا عليهم وقال: لبيعتكم الله يوم القيامة مع إمامكم الذي بايعتم... قاموس الرجال: ج 8 ص 76.

3- دعائم الإسلام: ج 1 ص 218.

[438] مَنْ أُصِيبَ بِمَصِيبَةٍ، فَذَكَرَ مَصِيبَتَهُ، فَأَحْدَثَ اسْتِرْجَاعًا، وَإِنْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَهُ يَوْمَ أُصِيبَ. (1)

الإسترجاع عند المصيبة

[439] ما من مسلم ولا مسلمة يصاب بمصيبة، وفي حديث ابن حمدان: تصيبه مصيبة، وإن قدم عهدها فيحدث لها، وفي حديث ابن المقرئ له استرجاعاً إلا أحدث الله له عند ذلك وأعطاه ثواب ما وعد.

وفي حديث ابن المقرئ وعده عليها، يوم أُصِيبَ. (2)

ص: 366

1- سنن ابن ماجة: ج 1 ص 510 ح 1600 بهذا الإسناد: حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع بن الجراح، عن هشام بن زياد، عن أمِّه، عن فاطمة بنت الحسين، عن أبيها قال: قال النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): الخبر.

2- ترجمة الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) من تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ص 6 ح 1 بهذا الإسناد: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر القشيري قالا: أخبرنا أبو سعيد محمد بن عبد الرحمان، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان. حيلولة: وأخبرتنا أم المجتبي فاطمة بنت ناصر، قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور، أخبرنا أبو بكر بن المقرئ، قالا: أخبرنا أبو يعلى أخبرنا عبد الرحمان بن سلام الجمحي، أخبرنا هشام بن زياد عن أمِّه: عن فاطمة بنت الحسين أنها سمعت أباها الحسين زاد ابن حمدان: ابن علي يقول: سمعت رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقول: الخبر. وأخرجه أحمد بن محمد بن حنبل بإسناده في المسند: ج 1 ص 201 ح 1644.

[440] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ مَلِكٍ مُقَرَّبٍ ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ أَعْظَمُ مِنْ مَلِكٍ مُقَرَّبٍ ، وَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ مُؤْمِنٍ تَائِبٍ ، أَوْ مُؤْمِنَةٍ تَائِبَةٍ. (1)

المجالس بالأمانة

[441] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ ، وَلَا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَأْثُرَ عَنْ مُؤْمِنٍ ، أَوْ قَالَ عَنْ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ قَبِيحًا. (2)

ص: 367

1- صحيفة الإمام الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ص 46 ح 26 بهذا الإسناد : أبو علي الفضل الطبرسي، عن أبي الفتح عبيدالله بن عبدالكريم القشيري، عن أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري، سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة قال : حدّثنا أبو القاسم، عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال : حدّثني أبي سنة ستين ومائتين قال : حدّثني علي بن موسى الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر قال : حدّثني أبي جعفر بن محمد قال : حدّثني أبي محمد بن علي قال : حدّثني أبي علي بن الحسين قال : حدّثني أبي الحسين بن علي قال : حدّثني أبي عل بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : الخبر.

2- أمالي الطوسي : ص 582 - 583 بهذا الإسناد : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : أخبرنا رجاء بن يحيى بن سامان العبر تاني الكاتب قال : حدّثنا هارون بن مسلم أن سعدان الكاتب بسرّ من رأى سنة أربعين ومائتين قال : حدّثنا مسعدة بن صدقة العبدي قال : سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) يحدث عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن علي (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : الخبر.

{106}

[442] ومن كلامه (عَلَيْهِ السَّلَامُ) حين قال له رجل: مَنْ أشرف الناس؟ فقال (عَلَيْهِ السَّلَامُ): مَنْ اتَّعَظَ قَبْلَ أَنْ يُوَعَّظَ، وَاسْتَيْقِظَ قَبْلَ أَنْ يُوَقَّظَ. فقال: أشهد أنّ هذا هو السعيد. (1)

الرفق مفتاح

{107}

[443] مَنْ أَحْجَمَ عَنِ الرَّأْيِ وَعَيَّيْتُ بِهِ الْجَيْلُ كَانَ الرَّفْقُ مِفْتَاحَهُ. (2)

{108}

[444] مَنْ أَحْسَنَ أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَاللَّهُ يَحِبُّ الْمُحْسِنِينَ. (3)

ص: 368

-
- 1- محاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني: ج 4 ص 402 ط بيروت. وعنه ملحقات الإحقاق: ج 11 ص 590.
 - 2- أعلام الدين: ص 298 (من كلام الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ))؛ بحار الأنوار: ج 75 ص 128 ح 11 «باب 20 مواعظ الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) كتاب الروضة».
 - 3- أعلام الدين: ص 298 (من كلام الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ))؛ بحار الأنوار: ج 75 ص 127 ح 11 «باب 20 مواعظ الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) كتاب الروضة». وفيه قال: الحسين بن علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ): الخبر.

[445] عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال : من أحسن الحسنات عيادة المريض. (1)

الإدمان على المسجد

[446] من أدمن على المسجد أصاب الخصال الثمانية : آية محكمة، أو فريضة مستعملة، أو سنة قائمة، أو علم مستطرف، أو أخ مستفاد، أو كلمة تدلّه على هدى، أو تردّه عن ردى، وترك الذنب خشية أو حياء. (2)

غربة الإسلام

[447] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إِنَّ الإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ، فَقِيلَ : وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ : الَّذِينَ يَصْلِحُونَ إِذَا فَسَدَ

ص: 369

1- مستدرک الوسائل : ج 2 ص 77 ح 1459 عن الجعفریات : ص 240: أخبرنا عبداللّٰه، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) أنّه قال :

2- المحاسن : ص 48 ح 16؛ بحار الأنوار : ج 1 ص 3 ح 72 «باب تتمّة فضل المساجد وأحكامها وآدابها في كتاب الصلاة بهذا الإسناد : عن الحسن بن الحسين، عن يزيد بن هارون، عن العلاء بن راشد، عن سعد بن طريف. عن عمير بن المأمون رضيع الحسن بن عليّ قال : أتيت الحسين بن عليّ (عليه السّلام) فقلت له : حدّثني عن جدّك رسول اللّٰلّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، قال : نعم، قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : الخبر. وروى مثله عن الإمام المجتبيّ (عليه السّلام) أيضاً.

الناس، إنّه لا وحشة ولا غربة على مؤمن، وما من مؤمن يموت في غربة إلا بكت الملائكة رحمة له حيث قُلت بواكيه، وإلا فُسح له في قبره بنور يتلأأ من حيث دفن إلى مسقط رأسه. (1)

الهدية أمام الحاجة

{ 112 }

[448] حدّثنا أحمد (2) بن الحسن الصوفي ثنا الهيثم بن خارجة (3) ثنا يحيى بن سعيد العطار، عن يحيى بن العلاء، عن طلحة بن عبيدالله، عن الحسين بن علي (رضي الله عنه) عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال : نعم الشيء الهدية أمام الحاجة. (4)

ص: 370

1- الجعفریات : ص 192: أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد، قال : حدّثني موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) :

2- هو أحمد بن الحسن بن عبد الجبار بن راشد البغدادي الصوفي الكبير، ولد في حدود سن (210) وسمع في سنة (227) من عدّة منهم الهيثم بن خارجة. وثقه الخطيب البغدادي في تاريخه : ج 4 ص 82. توفّي في شهر رجب سنة (306 هـ) سير أعلام النبلاء: ج 14 ص 152.

3- الهيثم بن خارجة أبو أحمد المروزي الحافظ البغدادي، وثقه ابن معين، وكان أحمد بن حنبل يثني عليه، مات في ذي الحجة سنة (227) سير الأعلام: ج 10 ص 477.

4- المعجم الكبير للطبراني : ج 3 ص 133 ح 2903.

[449] من قبل عطاءك، فقد أعانك على الكرم. (1)

الرزق في التجارة

[450] عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أَنَّهُ قَالَ : تِسْعَةُ أَعْشَارِ الرِّزْقِ فِي التِّجَارَةِ وَالْجِزَاءُ الْبَاقِي فِي السَّيَاءِ يَعْنِي الْغَنَمِ. (2)

أَحِبِّ مَنْ شَتَّ ...

[451] عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قَالَ : وَعَظَنِي جَبْرَيْلُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ أَحِبِّ مَنْ شَتَّ فَإِنَّكَ مَفَارِقُهُ، وَاعْمَلْ مَا شَتَّ فَإِنَّكَ مُلَاقِيهِ. (3)

ص: 371

1- نزهة الناظر وتنبيه خاطر : ص 83 ح 11؛ بحار الأنوار: ج 68 ص 357 ح 21 «باب 87 السخاء والسماحة والجود» وفيه: قال الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لمعاوية : الخبر، وج 75 ص 127 ح 9 «باب 20 مواعظ الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ)».

2- الخصال : ج 2 ص 446 ح 45 «باب العشرة» بهذا الإسناد : حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بَهْلُولٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) : الْخَيْرِ.

3- أمالي الشيخ الطوسي: ص 601: قال : أَخْبَرْنَا جَمَاعَةً عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَلَالِ الشَّطْرِيِّ بِبَغْدَادٍ فِي دَارِ الْمَثْنَى سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِمِائَةَ أَمْلاءَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ ضَرِيرِيسَ الْقَنْدِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعُلُويُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ خَالِهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيِّ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، عَنْ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قَالَ :

[452] أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار قال : حدّثنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن عثمان الملقب بابن السقاء الحافظ (1) قال : [أخبرنا محمّد بن محمّد بن الأشعث قال : حدّثني موسى بن إسماعيل قال : [حدّثني أبي ، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين ، عن أبيه، عن جدّه عليّ (عليه السّلام) قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : مَنْ أَسْبَغَ وضوءه، وأحسن صلاته، وأدّى زكاة ماله، وكفّ غضبه ، وسجن لسانه ، وبذل معروفه، واستغفر الذنبة، وأدّى النصيحة لأهل بيتي فقد استكمل حقائق الإيمان، وأبواب الجنّة له مفتحة. (2)

ص: 372

1- أبو محمّد عبد الله بن محمّد المزني الواسطي المعروف بابن السقا المتوفّي 373 ترجمه في تذكرة الحفاظ ص 965 مفصّلاً، وهو ممّن روى كتاب الأشعثيات المعروف بالجعفریات كما هو الموجود في أول النسخة ففيه (أخبرنا القاضي أمين القضاة أبو عبد الله محمّد بن علي بن محمّد قراءة عليه وأنا حاضر أسمع قيل له حدّثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمّد بن محمّد والشيخ أبو نعيم محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن خلف الجماري قالاً : أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال : أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال : أخبرنا أبو علي محمّد بن محمّد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة وثلاث مائة قال : حدّثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل...). أقول: فالطريق متّحد مع هذا الحديث، فإنّ أبا الحسن علي بن محمّد بن محمّد هو مؤلّف كتابنا هذا المعروف بابن المغازلي الجلابي وأبو عبد الله محمّد ولده الراوي لهذا الكتاب راجع في ذلك رجال النجاشي : ص 294 خاتمة المستدرک : ج 3 ص 293، لسان الميزان : ج 5 ص 362.

2- مناقب أمير المؤمنين (عليه السّلام) لابن المغازلي الشافعي : ص 41 ح 62.

[453] عن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أَنَّهُ قَالَ: مَنْ اسْتَذَلَّ مُؤْمِناً أَوْ حَقَّرَهُ لِفَقْرِهِ، وَقَلَّهَ ذَاتَ يَدِهِ شَهْرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ يَفْضَحُهُ. (1)

الصبر عند المصيبة

[454] عن الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَصَابَتْهُ مَصِيبَةٌ فَقَالَ إِذَا ذَكَرَهَا: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» (2) جَدَّدَ اللهُ لَهُ مِنْ أَجْرِهَا مِثْلَ مَا كَانَ لَهُ يَوْمَ أَصَابَتْهُ. (3)

ص: 373

1- مسند الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ): ص 108 ح 21: عن داود بن سليمان بن يوسف أبي أحمد الغازي، عن الإمام الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عن آبائه الهداة، عن الحسين بن علي، عن أبيه عليهم أفضل الصلوات، عن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): ... وأورده الكليني في الكافي ج 2 ص 353 ح 1.
2- سورة البقرة: الآية 156.

3- المعجم الكبير: ج 3 ص 131 ح 2895: قال الطبراني: حدَّثنا أبو خليفة النضل بن الحباب الجمحي، وإبراهيم بن هاشم البغوي، قالوا: حدَّثنا عبد الرحمن بن مزعم الجمحي، حدَّثنا هشام أبو المقدم، عن أمه فاطمة بنت الحسين عن الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَنَّهُ قَالَ: ... بحار الأنوار: ج 79 ص 141 ح 24 «باب 18 فضل التعزي والصبر عند المصائب» بهذا الإسناد: عن الحسين بن علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قَالَ: الْخَيْرُ؛ مُسْتَدْرِكُ الْوَسَائِلِ: ج 2 ص 407 ح 2 «باب 62 استحباب الإسترجاع والدعاء بالمأثور».

[455] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : من أعان مؤمناً مسافراً في حاجة نفس الله عنه ثلاثة وسبعين كربة واحدة في الدنيا من الهم والغم وثنتين وسبعين كربة عند كربته العظمى . قيل : يا رسول الله وما الكربة العظمى؟ قال : حيث يتشاغل الناس بأنفسهم حتى أن إبراهيم (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يقول : أسألك بخلتني لا تسلمني إليها. (1)

خير الدنيا والآخرة

[456] من أعطي أربع خصال في الدنيا فقد أعطي خير الدنيا والآخرة وفاز بحظه منهما: ورع يعصمه عن محارم الله، وحسن خلق يعيش به في الناس، وحلم يدفع به جهل الجاهل، وزوجة سالحة تعينه على أمر الدنيا والآخرة. (2)

1- الأشعثيات لأبي علي الكوفي من أعلام القرن الرابع ط طهران : ص 198 : أبو علي الكوفي أخبرنا عبد الله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد قال : حدّثني موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين ، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : وعنه جامع أحاديث الشيعة : ج16 ص 493.

2- أمالي الطوسي : ص 578 بهذا الإسناد : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدّثنا أبو أحمد عبيد الله بن حسين بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : حدّثنا أبو إسماعيل إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم العلوي الحسن بن علي بن الحسين بن إبراهيم بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : حدّثنا أبو إسماعيل، عن أبيه إسماعيل، عن أبيه إبراهيم بن الحسن بن الحسن، عن أمّة فاطمة بنت الحسين، عن أبيها الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : الخبر.

[457] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : مَنْ بَهَتْ مُؤْمِناً أَوْ مُؤْمِنَةً، أَوْ قَالَ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ، أَقَامَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى تَلٍّ مِنْ نَارٍ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ فِيهِ. (1)

استعجال الخير

[458] مَنْ تَعَجَّلَ لِأَخِيهِ خَيْرًا وَجَدَهُ إِذَا قَدِمَ إِلَى رَبِّهِ غَدًا. (2)

ص: 375

1- صحيفة الإمام الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ص 49 ح 39 بهذا الإسناد : أخبرنا أمين الدين أبو علي الطبرسي، عن أبي الفتح عبيدالله بن عبدالكريم القشيري، عن أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني، قال: أخبرنا أبو الحسن، أحمد بن محمد بن هارون الزوزني بها قال: أخبرنا أبو بكر، محمد بن عبدالله بن محمد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري، سنة سبع وثلثين وثلثمائة قال : حدّثنا أبو القاسم، عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال : حدّثني أبي سنة ستين ومائتين قال : حدّثني علي بن موسى الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر قال : حدّثني أبي جعفر بن محمد قال : حدّثني أبي محمد بن علي قال: حدّثني أبي الحسين قال : حدّثني أبي الحسين بن علي قال : حدّثني أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : الخبر.

2- رواه العلامة الشيخ عبدالرؤوف المناوي الحدادي في «الكواكب الدرية» (ج 1 ص 57 ط مصر). ملحقات الإحفاق : ج 11 ص 593.

[459] من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه. (1)

الصنعة مثل الوايل

[460] قال عنده رجل : إنَّ المعروف إذا أُسدي إلى غير أهله ضاع، فقال الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ليس كذلك، ولكن تكون الصنعةُ مثلَ وابل المطر تُصيبُ البرَّ والفاجر. (2)

الدفاع عن عرض المسلم

[461] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : من ردَّ عن عرض أخيه المسلم وجبت له الجنةُ البتَّة. (3)

ص: 376

-
- 1- مسند أحمد بن حنبل : ج 1 ص 201 (حديث الحسين بن علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ)) بهذا الإسناد : حدَّثنا عبد الله، حدَّثني أبي، ثنا موسى بن داود، ثنا عبد الله بن عمر، عن ابن شهاب، عن علي بن حسين، عن أبيه (رضي الله تعالى عنه) قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : الخبر. وعنه الطبراني في المعجم الكبير : ج 3 ص 128 ح 2886.
 - 2- تحف العقول: ص 176؛ بحار الأنوار : ج 75 ص 117 ح 3 «باب 20 مواعظ الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ)» ؛ مستدرک الوسائل : ج 12 ص 348 ح 14256؛ أعيان الشيعة : ج 1 ص 620.
 - 3- الجعفریات لأبي علي الكوفي من أعلام القرن الرابع : ص 198 : أخبرنا عبد الله بن محمد قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدَّثني موسى بن إسماعيل قال : حدَّثنا أبي، عن ابيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) :

[462] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : من رضي من الله بالقليل من الرزق، رضي الله منه بالقليل من العمل، وانتظار الفرج عبادة. (1)

زيارة الإخوان

[463] مَنْ زَارَ أَخَاهُ فِي اللَّهِ، بَاهِي اللَّهُ بِهِ مَلَائِكَتَهُ، حَتَّى إِذَا لَقِيَهِ نَادَاهُ مَلَكٌ مِنَ السَّمَاءِ : طَبَّتْ وَطَابَ مَمْسَاكَ ، حَتَّى إِذَا حَدَّثَهُ قَالَ اللَّهُ لِلْمَلَائِكَةِ : أَشْهَدُكُمْ عِبَادِي أَنِّي أَضْحِكُهُ يَوْمَ تَبَيَّضَ وَجْهُهُ وَتَسَوَّدَ وَجْهُهُ، حَتَّى إِذَا أَكَلَهُ، قَالَ عَزَّ وَجَلَّ لِحِزَّانِ جَنَّتِهِ وَسَكَانِهَا مِنْ كِرَامِ مَلَائِكَتِهِ : أَشْهَدُكُمْ عِبَادِي وَخَزَنَتِي مِنْ خَلْقِي وَ مَلَائِكَتِي، أَنِّي أَكْرَمُهُ بِالنَّظَرِ إِلَى نُورِي وَجَلَالِي وَكِبْرِيائِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي مَمَّنْ أَرْكِيهِ وَأُطَهِّرُهُ وَأُثْبِتُهُ وَأَرْضِيهِ وَأُشَفِّعُهُ. (2)

ص: 377

-
- 1- أمالي الطوسي: ص 417 بهذا الإسناد: أخبرنا ابن حمويه قال: حدَّثنا أبو الحسين قال: حدَّثنا ابن مقبل قال: حدَّثنا عبد الله بن شبيب قال: حدَّثنا إسحاق بن محمد الفروي عن سعيد بن مسلم، عن علي بن الحسين، عن أبيه عن علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال: الخبر.
- 2- مستدرک الوسائل: ج 10 ص 383 ح «باب 79 استحباب زيارة الأخ المؤمن» بهذا الاسناد: مجموعة الشهيد: نقلاً من كتاب الأنوار لأبي علي محمد بن همام باسناده إلى معروف ابن أبي معروف صاحب أبي الطفيل عامر بن واثلة، الذي هو صاحب النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وصاحب علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بصفين، قال: حدَّثني الصادق الصديق حبيب الله وسفيره محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه قال: قال النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): الخبر.

[464] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : من زار أخاه في الله تعالى أو عاد مريضاً نادى مناد من السماء : طيبوا طاب ممشاطم بثواب من الجنة مبارك. (1)

صلة الرحم

[465] عن الرضا عن آبائه (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) عن الحسين بن علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أنه قال : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْسَأَ فِي أَجَلِهِ وَيُزَادَ فِي رِزْقِهِ فَلْيَصِدْ لِرَحْمَتِهِ. (2)

ص: 378

1- الجعفریات لابی علی الكوفی : ص 193: أخبرنا عبداللہ بن محمد قال: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : حدّثنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ؛ قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) :

2- عيون أخبار الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ج 2 ص 44 ح 157 «باب 31»؛ بحار الأنوار : ج 71 ص 91 ح 15 «باب 3 صلة الرحم وإعانتهم والإحسان إليهم والمنع من قطع صلة الأرحام» بهذا الإسناد : عن محمد بن علي بن الشاه، عن أبي بكر بن عبداللہ النيسابوري، عن عبداللہ بن أحمد الطائي، عن أبيه، وعن أحمد بن إبراهيم الخوري، عن إبراهيم بن مروان، عن جعفر بن محمد بن زياد، عن أحمد بن عبداللہ الهروي وعن الحسين بن محمد الأشناني، عن علي بن محمد بن مهرويه، عن داود بن سليمان جميعاً.

[466] عن ابن مهران قال : كنتُ جالساً عند مولاي الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) فأتاه رجل فقال : يا بن رسول الله إنَّ فلاناً له عليّ مال ويريد أن يحبسني.

فقال (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : والله ما عندي مالٌ أقضي عنك.

قال : فكلمه.

قال : فليس لي به أنس، ولكني سمعتُ أبي أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يقول: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : مَنْ سَعَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ فَكَأَنَّمَا عَبْدُ اللَّهِ تِسْعَةَ آلَافِ سَنَةٍ، صَائِماً نَهَارَهُ قَائِماً لَيْلَهُ. (1)

من ضمن لي واحدة

[467] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : مَنْ ضَمَّنَ لِي وَاحِدَةً ضَمِنْتُ لَهُ أَرْبَعَةً، يَصِلُ رَحْمَهُ فِيحُبُّهُ أَهْلُهُ، وَيُوسَّعُ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ، وَيُزَادُ فِي أَجَلِهِ، وَيُدْخِلُهُ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَهُ. (2)

ص: 379

1- بحار الأنوار : ج 74 ص 315 ح 73.

2- عيون أخبار الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ج 2 ص 37 ح 93 بإسناده إلى أبي الحسن محمد بن علي بن الشاه المروزي الفقيه قال: أخبرنا أبو بكر، محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري، سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة قال : حدّثنا أبو القاسم، عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال : حدّثني أبي سنة ستين ومائتين قال : حدّثني علي بن موسى الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر قال : حدّثني أبي جعفر بن محمد قال : حدّثني أبي محمد بن علي قال : حدّثني أبي علي بن الحسين قال : حدّثني أبي الحسين بن علي قال : حدّثني أبي علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : الخبر. وفي كنز العمال : ج 2 ص 765 ح 8690: من ضمن لي واحداً ضمنتُ له أربعاً: مَنْ وَصَلَ رَحْمَةَ طَالَ عَمْرُهُ، وَأَحَبَّهُ أَهْلُهُ، وَوَسَّعَ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ، وَدَخَلَ جَنَّةَ رَبِّهِ.

{132}

[468] قال الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) : مَنْ عَبَدَ اللَّهَ حَقَّ عِبَادَتِهِ آتَاهُ اللَّهُ فَوْقَ أَمَانَتِهِ وَكَفَايَتِهِ. (1)

مَنْ لَا يَكُونُ عَائِبًا

{133}

[469] مَنْ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ عَائِبًا لَمْ يَعدِمَ مَعَ كُلِّ عَائِبٍ عَازِرًا. (2)

نَفِيسُ الْكُرْبَةِ

{134}

[470] قال الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) : مَنْ نَفَسَ كُرْبَةً مُؤْمِنٍ فَرَّجَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ كُرْبَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. (3)

إِجْلَالُ ذِي الشَّبِيهِ الْمُؤْمِنِ

{135}

[471] قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : مَنْ وَقَّرَ ذَا شَبِيهِ لِشَبِيَّتِهِ، آمَنَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ مِنْ

ص: 380

1- تفسير الإمام العسكري (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ص 327 ح 179؛ بحار الأنوار : ج 1 ص 184 ذيل حديث 44.

2- نزهة الناظر وتنبيه الخاطر : ص 80 ح 1 «لمع من كلام الإمام الحسين بن علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ)».

3- أعلام الدين : ص 289 (من كلام الحسين بن علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ)) ؛ بحار الأنوار : ج 75 ص 127 ح 11 «الباب 20 مواعظ الإمام

الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، كتاب الروضة».

[472] عن أبي جعفر الباقر عن أبيه عن جدّه (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : من وقف نفسه موقف التهمة فلا يلومنّ من أساء به الظنّ ومن كتم سرّه كانت الخيرة بيده وكل حديث جاوز اثنين فشا، وضع أمر أخيك على أحسنه حتّى يأتيك منه ما يغلبك ولا تظننّ بكلمة خرجت من أخيك سوءاً وأنت تجد لها في الخير محملاً، وعليك ياخوان الصدق فأكثر من اكتسابهم فإنّهم عدّة عند الرخاء وجبّة عند البلاء، وشاور في حديثك الذين يخافون الله وأحبّ الإخوان على قدر التقوى، واتّقوا شرار النساء وكونوا من خيارهنّ على حذر، إن أمرتكم بالمعروف فخالفوهنّ كي لا يطمعن منكم في المنكر. (2)

ص: 381

-
- 1- الجعفریات : ص 196 : أخبرنا عبدالله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد، قال حدّثني موسى بن إسماعيل، قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) ، قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : وعنه مستدرک الوسائل : ج 8 ص 976.
- 2- أمالي الصدوق : ص 250 ح 8 «المجلس 50»؛ بحار الأنوار : ج 71 ص 186-187 «باب 13 من ينبغي مجالسته ومصاحبته ومصادقته وفضل الأنيس الموافق والقرين الصالح وحبّ الصالحين في كتاب العشرة» وفيه : حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (ره) قال : حدّثنا أبي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن أبي الجارود....

[473] عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال : من يأمل أن يعيش غداً فإنه يأمل أن يعيش أبداً، ومن يأمل أن يعيش أبداً، يقسو قلبه ويرغب في الدنيا، ويزهد في الذي وعده ربه تبارك وتعالى. (1)

معنى الأدب

[474] سئل الإمام الحسين (عليه السلام) عن الأدب؟ فقال : هو أن تخرج من بيتك ، فلا تلقي أحداً إلا رأيت له الفضل عليك. (2)

الإعتبار بالماضين

[475] قال الحسين (عليه السلام) : يابن آدم تفكّر وقل أين ملوك الدنيا وأربابها؟ الذين عمروا، واحتفروا أنهارها وغرسوا أشجارها، ومدنوا مدائنها، فارقوها وهم كارهون، وورثها قوم آخرون ونحن بهم عمّا قليل لاحقون! يابن آدم أذكر مصرعك، وفي قبرك مضجعك، وموقفك بين يدي الله تشهد

-
- 1- الجعفریات : ص 240 : أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدّثني موسى قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين ، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ، أنه قال :... . وعنه مستدرک الوسائل : ج2 ص106 ح 1552.
 - 2- ديوان الإمام الحسين (عليه السلام) : ص 99 عن جمال الخواطر : ج2 ص75.

جوارحك عليك، يوم تزل فيه الأقدام، وتبلغ القلوب الحناجر، وتبيض وجهه وتسود وجهه، وتبدو السرائر، ويوضع الميزان القسط، يابن آدم
أذكر مصارع آبائك وأبنائك كيف كانوا وحيث حلّوا، وكأنتك عن قليل قد حلت محلّهم وصرت عبرة للمعتبر، وأنشد شعراً:

أين الملوك التي عن حفظها غفلت*** حتى سقاها بكأس الموت ساقبها

تلك المدائن في الآفاق خالية*** عادت خراباً وذاق الموت بانيتها

أموالنا لذوي الوراث نجمعها*** ودورنا الخراب الدهر نبنيها(1)

مواعظه (عليه السلام) لابن عباس

{ 140 }

[476] روى عبدالله بن عباس، قال لي الحسين بن علي (عليهما السلام) : يابن عباس ! لا تتكلمن بما لا يعينك، فإنني أخاف عليك الوزر،
ولا تتكلمن بما يعينك حتى ترى له موضعاً، فربّ متكلم قد تكلم بحق فعيب، ولا تمارين حليماً ولا سفيهاً، فإنّ الحليم يقلبك، والسفيه
يُرديك، ولا- تقولن خلف أحد إذا توارى عنك إلاّ مثل ماتحتب أن يقول عنك إذا تواريت عنه، واعمل عمل عبد يعلم أنّه مأخوة بالإجرام
مُجزى بالإحسان، والسلام.(2)

ص: 383

1- إرشاد القلوب : ج 1 ص 29 وعنه موسوعة كلمات الإمام الحسين (عليه السلام) : ص 772.

2- كنز الفوائد : ص 194 ؛ اعلام الدين : ص 145؛ بحار الأنوار : ج 78 ص 124 ح 10.

[477] قال (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لرجل إغتاب عنده رجلاً: يا هذا كُفَّ عن الغيبة فإِنَّهَا إدام كلاب النار. (1)

آداب طلب الرزق

[478] من كلام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال لرجل: يا هذا لا تجهد في الرزق جهاد المغالب (2) ولا تتكل على القدر إتكال مستسلم، فإنَّ ابتغاء (3) الرزق من السنَّة، والإجمال في الطلب من العفَّة، وليست العفَّة بمانعة رزقاً، ولا الحرص بجالب فضلاً، وإنَّ الرزق مقسوم، والأجل محتوم، واستعمال الحرص طالب المأثم. (4)

ص: 384

1- تحف العقول: ص 176؛ بحار الأنوار: ج 75 ص 117 ح 2 «باب 20 مواعظ الإمام الحسين بن أمير المؤمنين صلوات الله عليهما، ماروي عنه في قصار هذه المعاني، كتاب الروضة».

2- في البحار: الغالب.

3- في البحار: إتباع.

4- إعلام الدين: ص 428؛ بحار الأنوار: ج 103 ص 27 ح 41 - 42؛ مستدرک الوسائل: ج 13 ص 35 ح 14670؛ كلمات الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ): ص 768 ح 942.

{143}

[479] عن الصادق عن أبيه عن جدّه أن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال: يُنادي مناد يومَ القيامة من بطنان العرش: ألا فليقم كلُّ من أجره عليّ، فلا يقوم إلا من عفى عن أخيه، الحديث بطوله. (1)

دعوة مستجابة

{144}

[480] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): مَنْ أَدَى فَرِيضَةَ فَلَهُ عِنْدَ اللهِ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ، فَإِنْ شَاءَ عَجَّلَهَا لَهُ فِي الدُّنْيَا، وَإِنْ شَاءَ أَخَّرَهَا لَهُ فِي الآخِرَةِ. (2)

ص: 385

1- بحار الأنوار: ج 68 ص 403 ح 11 «باب 93 الحلم والعفو وكظم الغيظ في كتاب الكفر والإيمان» وفيه: في طيّ خير طلب المنصور الصادق (عَلَيْهِ السَّلَامُ) و معاتبته له والخبر طويل فقال (عَلَيْهِ السَّلَامُ) في جوابه: وحَدَّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه أن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال: الخبر.

2- الجعفریات: ص 222: أخبرنا عبد الله بن محمّد، أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): وعنه مستدرک الوسائل: ج 5 ص 28 ح 5280. وأورده الشيخ الجليل المفيد في الأمالي بإسناده عن محمّد بن عمر الجعابي البغدادي المتوفى (300هـ)، عن أبيه محمّد بن سالم بن البراء، عن محمّد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين، عن والده، عن الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ)... الخبر. الأمالي للمفيد: ص 117 المجلس 14.

[481] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ليس شيء أبغض على الله عز وجل من بط ملائ. (1)

فضل يوم الجمعة

[482] عن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أنه قال في حديث : وأما يوم الجمعة، فهو يوم جمع الله فيه الأولين والآخرين يوم الحساب ، ما من مؤمن مشى بقدميه إلى الجمعة، إلا خفف الله عليه أهوال يوم القيامة بعد ما يخطب الإمام، وهي ساعة يرحم الله فيها المؤمنين والمؤمنات. (2)

ص: 386

1- عيون الأخبار للصدوق : ج 2 ص 35 ح 89 بإسناده عن أبي الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي قال: أخبرنا أبو بكر ، محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري، سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة قال : حدثنا أبو القاسم، عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال : حدثني أبي سنة ستين ومائتين قال : حدثني علي بن موسى الرضا (عليه السلام) قال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال : حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني أبي علي بن الحسين قال : حدثني أبي الحسين بن علي قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال : الخبر.

2- الاختصاص : ص 40 «مسائل اليهودي التي ألقاها على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)»؛ مستدرک الوسائل : ج 6 ص 41 - 42 ح 2 «باب 24 استحباب الدعاء يوم الجمعة، ما بين فراغ الخطيب و استواء الصفوف وفي آخر ساعة منه من أبواب صلاة الجمعة وآدابها في كتاب الصلاة» بهذا الإسناد: عن عبدالرحمن بن إبراهيم، عن الحسين بن مهران، عن الحسن بن عبد الله، عن أبيه، عن جدّه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه الحسين بن علي (عليهم السلام) : الخبر.

{147}

[483] قال أمير المؤمنين (عليه السلام): يوم السبت يوم مكرٍ وخديعة، ويوم الأحد يوم غرس وبناء، ويوم الإثنين يوم سفَرٍ وطلب، ويوم الثلاثاء يوم حربٍ ودم، ويوم الأربعاء يوم شؤم فيه يتطير الناس، ويوم الخميس يوم الدخول على الأمراء وقضاء الحوائج، ويوم الجمعة يوم خُطبةٍ ونكاح. (1)

لبس ثوب الشهرة

{148}

[484] قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من لبس مشهوراً من الثياب أعرض الله عنه يوم القيامة. (2)

ص: 387

-
- 1- الخصال: ج 2 ص 384 ح 62 «باب السبعة» بهذا الإسناد: حدّثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بإيلاق قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا علي بن موسى الرضا قال: حدّثني موسى بن جعفر بن محمد قال: حدّثنا محمد بن علي قال: حدّثني علي بن الحسين، قال: حدّثني الحسين بن علي (عليهم السلام) قال: الخبر.
- 2- المعجم للطبراني: ج 3 ص 134 ح 2906 و 2907: حدّثنا عبد الله بن محمد بس السبعان القزاز البصري، ثنا سفيان بن وكيع، ثنا حميد بن عبد الرحمن، عن فضيل بن مرروق، عن أبي سعيد التيمي، قال: سمعت الحسن والحسين (رضي الله عنهما) يقولان: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

{149}

[485] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ كره لكم أشياء العبث في الصلاة والمن في الصدقة والرفث في الصيام والضحك عند القبور وإدخال الأعين في الدور بغير إذن والجلوس في المساجد وأنتم جُنُب. (1)

قضاء حاجة المؤمن

{150}

[486] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : من ضمن لأخيه المسلم حاجة له لم ينظر الله له في حاجة حتى يقضي حاجة أخيه المسلم. (2)

الصدقة الطيبة

{151}

[487] عن الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) أنه قيل له : أن عبد الله (3) بن عامر تصدق

ص: 388

1- الجعفریات : ص 37: أخبرنا محمد حدّثني موسى قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) :

2- الأشعثيات لأبي علي الكوفي ط طهران ص 198: أخبرنا عبد الله بن محمد أخبرنا محمد بن محمد قال : حدّثني موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين ، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) :

3- هو عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة الأموي، كان من الأمراء، ولد بمكة سنة (4) وولي البصرة في أيام عثمان وكان ابن خالته، ودامت ولايته إلى أن قُتل عثمان، وشهد وقعة الجمل مع عائشة، وولاه معاوية البصرة ثلاث سنين ، مات بمكة سنة (59هـ) البدء والتاريخ : ج 5 ص 109؛ الاعلام : ج4 ص 228.

اليوم بكذا وكذا، وأعتق كذا وكذا، فقال: إنّما مثل عبدالله بن عامر، كمثل الذي يسرق الحاج ثم يتصدق بما سرق، إنّما الصدقة الطيبة صدقة من عرف فيها جبينه واغبرّ فيها وجهه.

قيل لأبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلَامُ): من عنى بذلك؟

قال: أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ). (1)

حرمة غشّ المسلم

{152}

[488] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): ليس منّا من غشّ مسلماً أو ضرّه، أو ماكره. (2)

ص: 389

1- دعائم الإسلام: ج 2 ص 271 ح 1244 «فصل 4 ذكر فضل الصدقة من كتاب العطايا»؛ مستدرک الوسائل: ج 7 ص 244 - 245 ح 2 «باب 42 استحباب الصدقة بأطيب المال وأحلّه وعدم جواز الصدقة بالمال الحرام مع العلم بصاحبه من أبواب الصدقة، في كتاب الزكا».

2- صحيفة الإمام الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ): ص 43 ح 13. وأخرجه الصدوق في العيون: ج 2 ص 29 ح 24 بإسناده عن أبي الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي قال: أخبرنا أبو بكر، محمد بن عبدالله بن محمد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري، سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة قال: حدّثنا أبو القاسم، عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال: حدّثني أبي سنة ستين ومائتين قال: حدّثني علي بن موسى الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد قال: حدّثني أبي محمد بن علي قال: حدّثني أبي علي بن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين بن علي قال: حدّثني أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال: الخبر.

[489] و من كلامه (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : لئن أُطِعِمَ أَخًا لِي مُسْلِمًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتَقَ أَفْقًا مِنَ النَّاسِ.

قيل : وكم الأفق؟

قال : عشرة آلاف. (1)

حق السائل

[490] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : للسائل حقٌّ وإن جاء على فرس. (2)

المرض يحطّ الذنب

[491] المرض لا أجر فيه، ولكنّه لا يدع على العبد ذنباً إلا حطّه، وإثما الأجر في القول باللسان والعمل بالجوارح، وإنّ الله بكرمه وفضله يُدخِل

ص: 390

1- إحقاق الحق : ج 11 ص 628؛ دعائم الإسلام : ج 2 ص 106 ح 338؛ كلمات الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ص 776 ح 968.
2- مسند أحمد بن حنبل : ج 1 ص 201 «حديث الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)» بهذا الإسناد : حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، ثنا وكيع وعبدالرحمن قال : حدّثنا سفيان بن مصعب بن محمّد، عن يعلى بن أبي يحيى، عن فاطمة بنت حسين، عن أبيها قال عبدالرحمن : حسين بن علي قال : الخبر. ورواه الطبراني في المعجم الكبير : ج 3 ص 130 ح 2893 بإسناده عن أبي سالم الكشي، عن محمّد بن كثير، عن سفيان، عن مصعب بن محمّد، عن يعلى بن أبي يحيى، عن فاطمة بنت الحسين (عَلَيْهَا السَّلَامُ)، عن أبيها... .

حسانات السلام

{156}

[492] [للسلام سبعون حسنة، تسع وستون للمبتدئ وواحدة للراد. (2)]

النظر إلى المجذمين

{157}

[493] عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال: لا تديموا النظر إلى المجذمين، وإذا كلمتموهم فليكن بينكم وبينهم قيد رمح. (3)

ص: 391

1- أمالي الطوسي: ص 602 ح 1 «المجلس 271» بهذا الإسناد: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو أحمد عبد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوي النصيبي قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني بالري، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آباءه، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أنّه قال: الخبر.

2- تحف العقول: ص 179؛ بحار الأنوار: ج 75 ص 120 ح 14 «باب 20 مواعظ الإمام الحسين بن علي صلوات الله عليهما، ماروي عنه في قصار هذه المعاني، كتاب الروضة».

3- المسند لابن حنبل: ج 2 ص 581 و582 ط الثانية بمصر: عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبي إبراهيم الترمذاني، عن الفرّج بن فضالة، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أمّه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها الحسين، عن أبيه (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)، عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال: وأخرج جملة الأولى الطبراني في المعجم الكبير: ج 3 ص 131 و132 بإسناده عن الحسين بن إسحاق التستري، عن يحيى الحماني، عن ابن المبارك، عن الحسين بن علي (رضي الله عنه)، عن أمّه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)... الخ.

[494] عن الحسين بن علي (عليهما السلام) قال : لما افتتح رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) و خيبر دعا بقوسه فاتكأ على سيّتها (1) ثم حمد الله وأثنى عليه وذكر ما فتح الله له ونصره به، ونهى عن خصال تسعة : عن مهر البغي (2)، وعن كسب الدابة يعني عسب الفحل، وعن خاتم الذهب، وعن ثمن الكلب، وعن مياثر الأرجوان. (3)

قال أبو عروبة : عن مياثر الحمر وعن لبوس ثياب القسسي وهي ثياب تنسج بالشام، وعن أكل لحوم السباع، وعن صرف الذهب بالذهب والفضة بالفضة (4) بينهما فضل، وعن النظر في النجوم. (5)

ص: 392

- 1- سية القوس (بكسر السين وفتح الياء) : ما عطف من طرفيها
- 2- «مهر البغي» أي : أجرة الزنا وعسب الفحل : ماؤه فرساً كان أو بغيراً أو غيرهما، وعسبه ضرابه. قال الجزري : إنما أراد النهي عن كراء الذي يؤخذ عليه فإن إعاره الفحل مندوب إليها. ووجه الحديث أنه نهى عن كراء عسب الفحل فحذف المضاف وهو كثير في الكلام. وقيل : يقال لكراء الفحل عسب، وعسب فحله يعسبه اكراه، وعست الرجل : أعطيته كراء فحله. وعليه فلا يحتاج إلى حذف مضاف وإنما نهى عنه للجهالة التي فيه ولا بد في الإجارة من تعيين العمل ومعرفة مقداره. انتهى. أمّا خاتم الذهب فهو حرام على الرجال دون النساء لما جاء في الأخبار.
- 3- مياثر جمع ميثرة - بالكسر - مفعلة من الوثارة، وهي لبدة الفرس والأرجوان الأرغوان فارسي معرب والنهي للتنزيه لما فيه من الترفيه والتشبه بالمتكبرين من عظماء الفرس، فإنه كان شعارهم في تلك الأيام ويبعد أن يكون النهي للونه، و ميثرة الحمر أيضاً وسادة حمراء تتخذ من حرير أحمر وهي وسادة السرج.
- 4- هذا نهى تحريم لكون معاملة التقدين بالفضل هي الربا المعاملي المحرّم.
- 5- الخصال : ج2 ص417؛ بحار الأنوار: ج 103 ص43 ح 8.

{159}

[495] عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال : إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) نهى أن يؤكل عند المريض شيء إذا عادته العائد فيحبط الله بذلك أجر عيادته. (1)

ترويع المسلم

{160}

[496] عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال : لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً. (2)

شرائط خير الأهم

{161}

[497] قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : لا يزال أمتي بخير ما تحابوا، وأدوا الأمانة، واجتنبوا الحرام، وقرؤوا الضيف وأقاموا الصلاة، وأدوا الزكاة، فإذا لم يفعلوا ذلك أبتلوا بالقحط والسنين. (3)

ص: 393

-
- 1- الجعفریات لأبي علي الكوفي : ص 200: أخبرنا عبد الله بن محمد قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثني موسى بن إسماعيل قال : حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه،
 - 2- عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : ج 2 ص 70 ح 328: إبراهيم بن زياد بن موسى بن مالك الأشج البصري قال : حدثنا فاطمة بنت علي بن موسى (عليه السلام) قالت : سمعت أبي علياً يحدث عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه وعمه زيد، عن أبيهما علي بن الحسين، عن أبيه وعمه،
 - 3- صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام) : ص 43 ح 12. وأخرجه الصدوق (قدس سره) في عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : ج 2 ص 29 ح 25 بإسناده عن محمد بن علي بن الشاه المروزي قال : أخبرنا أبو بكر، محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري، سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة قال : حدثنا أبو القاسم، عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال : حدثني أبي سنة ستين ومائتين قال : حدثني علي بن موسى الرضا (عليه السلام) قال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال : حدثني أبي جعفر بن محمد قال : حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني أبي علي بن الحسين قال : حدثني أبي الحسين بن علي قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال : الخبر.

{162}

[498] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : من عامل الناس فلم يظلمهم، وحدثهم فلم يكذبهم، ووعدهم فلم يخلفهم، فهو مؤمن كملت مروته، وظهرت عدالته، ووجبت أخوته، وحرمت غيبته. (1)

تشيع أبي ذر

{163}

[499] روى المجلسي، عن أحمد بن عبدالعزيز الجوهري في كتاب

ص: 394

1- صحفية الإمام الرضا (عليه السلام) : ص 47 - 48 ح 30. وأخرجه الصدوق (قدس سره) في العيون : ج 2 ص 30 ح 34 عن أبي الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي، قال : أخبرنا محمد بن عبدالله بن محمد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري، سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة قال : حدثنا أبو القاسم، عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال : حدثني أبي سنة ستين ومائتين قال : حدثني علي بن موسى الرضا (عليه السلام) قال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال : حدثني أبي جعفر بن محمد قال : حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني أبي علي بن الحسين قال : حدثني أبي الحسين بن علي قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال : الخبر.

السقيفة، عن عبدالرزاق، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس قال : لَمَّا أُخْرِجَ أَبُوذَرٍّ إِلَى الرَّبِذَةِ أَمَرَ عَثْمَانَ فَنُودِيَ فِي النَّاسِ : أَنْ لَا يَكَلِّمَ أَحَدٌ أَبَاذِرَ وَلَا يَشِيْعَهُ، وَأَمَرَ مِرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ أَنْ يَخْرُجَ بِهِ، فَتَحَامَاهُ النَّاسُ إِلَّا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَعَقِيلًا أَخَاهُ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) وَعَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ، فَإِنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَهُ يَشِيْعُونَهُ، فَجَعَلَ الْحَسَنُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَكَلِّمُ أَبَاذِرَ، فَقَالَ لَهُ مِرْوَانُ : أَيُّهَا يَا حَسَنُ، أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ نَهَى عَنِ كَلَامِ ذَلِكَ الرَّجُلِ، فَإِنْ كُنْتَ لَا تَعْلَمُ فَاعْلَمْ ذَلِكَ، فَحَمَلَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مِرْوَانَ فَضَرَبَ بِالسُّوْطِ بَيْنَ أُذُنَيْ رَاحِلَتِهِ، وَقَالَ : «تَنَحَّ لِحَاكِ اللَّهِ إِلَى النَّارِ»، فَرَجَعَ مِرْوَانُ مَغْضَبًا إِلَى عَثْمَانَ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ، فَتَلَطَّى عَلِيٌّ عَلِيَّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَوَقَفَ أَبُوذَرُّ فَوَدَّعَهُ الْقَوْمَ وَمَعَهُ ذِكْوَانُ مَوْلَى أُمِّ هَانِيَةَ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ ذِكْوَانُ : فَحَفِظْتُ كَلَامَ الْقَوْمِ، وَكَانَ حَافِظًا.

فَقَالَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : يَا أَبَاذِرَ إِنَّكَ غَضِبْتَ لِلَّهِ، إِنَّ الْقَوْمَ خَافُوكَ عَلَى دُنْيَاهُمْ وَخَفْتَهُمْ عَلَى دِينِكَ، فَامْتَحَنُوكَ بِالْقَلْبِ، وَنَفُوكَ إِلَى الْفَلَا، وَاللَّهُ لَوْ كَانَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ عَلَى عَبْدِ رَتَقًا ثُمَّ اتَّقَى اللَّهُ لَجَعَلَ لَهُ مِنْهُمَا مَخْرَجًا، يَا أَبَاذِرَ لَا يُؤْنَسُكَ إِلَّا الْحَقُّ، وَلَا يُوحِشُكَ إِلَّا الْبَاطِلُ.

ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : وَدَّعُوا عَمَّكُمْ. وَقَالَ الْعَقِيلُ : وَدَّعْ أَخَاكَ.

فَتَكَلَّمَ عَقِيلٌ وَقَالَ :

مَا عَسَى أَنْ نَقُولَ يَا أَبَاذِرَ، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّا نَحْبُكَ وَأَنْتَ تَحِبُّنَا فَاتَّقِ اللَّهَ، فَإِنَّ التَّقْوَى نَجَاةٌ، وَاصْبِرْ فَإِنَّ الصَّبْرَ كَرَمٌ، وَاعْلَمْ أَنَّ اسْتِثْقَالَكَ الصَّبْرَ مِنَ الْجَزَعِ، وَاسْتِبْطَاءُكَ الْعَافِيَةَ مِنَ الْيَأْسِ، فَدَعْ الْيَأْسَ وَالْجَزَعَ.

ثُمَّ تَكَلَّمَ الْحَسَنُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَقَالَ : يَا عَمَاهُ لَوْلَا أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلْمُودَّعِ أَنْ يَسْكُتَ، وَلِلْمَشِيْعِ أَنْ يَنْصَرِفَ لِقَصْرِ الْكَلَامِ وَإِنْ طَالَ الْأَسْفُ، وَقَدْ أَتَى الْقَوْمَ إِلَيْكَ مَا تَرَى، فَضَعْ عَنكَ الدُّنْيَا بِتَذَكُّرِ فِرَاقِهَا، وَشِدَّةِ مَا اشْتَدَّ مِنْهَا بِرَجَاءِ مَا بَعْدَهَا، وَاصْبِرْ حَتَّى

تلقى نبيك (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وهو عنك راضٍ.

ثم تكلم الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فقال : يا عمّاه إن الله تعالى قادر أن يغيّر ما قد ترى، والله «كلّ يوم في شأن» (1) وقد منعك القوم دنياهم، ومنعتهم دينك، فما أغناك عمّا منعوك، وأحوجهم إلى ما منعتهم، فاسأل الله الصبر والنصر، واستعِذ به من الجشع والجزع، فإنّ الصبر من الدين والكرم، وإنّ الجشع لا يُقدّم رزقاً، والجزع لا يؤخّر أجلاً.

ثم تكلم عمّار (رحمه الله) مغضباً فقال : لا- أنس الله من أوحشك، ولا- آمن من أخافك، أما والله لو أردت دنياهم آمنوك، ولو رضيت أعمالهم لأحبّوك، وما منع الناس أن يقولوا بقولك إلاّ الرضا بالدنيا، والجزع من الموت، ومالوا إلى ما سلطان جماعتهم عليه، والملك لمن غلب، فوهبوا لهم دينهم، منحهم القوم دنياهم، فخسروا الدنيا والآخرة، ألا ذلك هو الخسران المبين.

فبكى أبو ذر (رحمه الله) وكان شيخاً كبيراً، وقال : رحمكم الله يا أهل بيت الرحمة، إذا رأيتمكم ذكرتُ بكم رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، مالي بالمدينة سكن ولا شجن غيركم، إني ثقلت على عثمان بالحجاز، كما ثقلت على معاوية بالشام، وكره أن أجاور أخاه وابن خاله بالمصريين فأفسد الناس عليهما، فسيرني إلى بلد ليس لي به ناصر ولا دافع إلاّ الله، والله ما أريد إلاّ الله صاحباً، وما أخشى مع الله وحشة. (2)

ص: 396

1- المتّخذ من آية 29 الرحمن.

2- بحار الأنوار : ج 22 ص 412؛ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. وفي بحار الأنوار : ج 22 ص 435، ح 51 بدل قوله فاسأل الله، فعليك بالصبر فإنّ الخير في الصبر والصبر من الكرم، ودع الجزع فإنّ الجزع لا يغنيك. الغدير : ج 8 ص 301. وعنه كلمات الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ص 123_124 رقم 94.

[500] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : قال الله تبارك وتعالى : يا بن آدم لا يغرّك ذنبُ الناس عن ذنبك، ولا نعمة الناس عن نعمة الله عليك، ولا تُقنط الناس من رحمة الله تعالى عليهم وأنت ترجوها لنفسك. (1)

المرور على المقابر

[501] قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : من مرّ على المقابر وقرأ قل هو الله أحد إحدى عشر مرّة، ثمّ وهب أجره للأموات أُعطي من الأجر بعدد الأموات. (2)

ص: 397

-
- 1- صحيفة الإمام الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ص 43، ح 14. وأخرجه الصدوق في العيون : ج 2 ص 29 ح 27 بإسناده عن أبي الحسن محمّد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي قال: أخبرنا أبو بكر، محمّد بن عبد الله بن محمّد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري، سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة قال : حدّثنا أبو القاسم، عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال : حدّثني أبي سنة ستين ومائتين قال : حدّثني علي بن موسى الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر قال : حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال : حدّثني أبي محمّد بن علي قال : حدّثني أبي علي بن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين بن علي قال : حدّثني أبي علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : الخبر.
- 2- صحيفة الإمام الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ص 46 ح 72. بهذا الإسناد : أخبرنا أبو علي الفضل الطبرسي سنة (529) قال : أخبرنا أبو الفتح عبيد الله بن عبد الكريم القشيري في مشهد الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) سنة (501) عن أبي الحسن علي بن محمّد الزوزني قال: أخبرنا أبو بكر، محمّد بن عبد الله بن محمّد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري، سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة قال : حدّثنا أبو القاسم، عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال : حدّثني أبي سنة ستين ومائتين قال : حدّثني علي بن موسى الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : حدّثني أبي جعفر قال : حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال : حدّثني أبي محمّد بن علي قال : حدّثني أبي علي بن الحسين قال : حدّثني أبي الحسين بن علي قال : حدّثني أبي علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : الخبر. وأخرجه الرافعي في التدوين : ج 2 ص 297.

{166}

[502] عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أَنَّهُ قَالَ: أَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي مَوَّءَنَ ابْتِلِيَّتَهُ بِبِلَاءٍ عَلَى فِرَاشِهِ فَلَمْ يَشْتِكْ إِلَى عَوَّادِهِ أَبَدَلْتَهُ لَحْمًا خَيْرًا مِنْ لَحْمِهِ وَدَمًا خَيْرًا مِنْ دَمِهِ، فَإِنْ قَبِضْتَهُ فَإِلَى رَحْمَتِي، وَإِنْ عَافَيْتَهُ وَلَيْسَ لَهُ ذَنْبٌ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ لَحْمٌ خَيْرٌ مِنْ لَحْمِهِ؟ قَالَ: لَحْمٌ لَمْ يَذْنُبْ، قِيلَ: وَدَمٌ خَيْرٌ مِنْ دَمِهِ؟ قَالَ: لَمْ يَذْنُبْ. (1)

حدثوا الناس بما يعرفون

{167}

[503] عن الحسين بن علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أَنَّهُ قَالَ: حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ، وَلَا تَحَدِّثُونَهُمْ بِمَا يَنْكُرُونَ فَيَكْذِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ. (2)

سَدَّ بَابَ التَّوْبَةِ

{168}

[504] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): إِنَّ النَّاسَ يَوْشِكُونَ أَنْ يَنْقَطِعَ بِهِمُ الْعَمَلُ، وَيُسَدَّ عَلَيْهِمْ بَابُ التَّوْبَةِ، فَلَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ أَمْنَتْ مِنْ قَبْلِ أَوْ كَسَبَتْ فِي

ص: 398

1- مسند الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ): ص 119 ح 30: أَبُو أَحْمَدَ الْغَازِي دَاوُدُ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ يَوْسُفَ رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا، عَنْ آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ (صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ)، عَنْ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أَنَّهُ قَالَ: ... وَرَوَاهُ الرَّوَانْدِيُّ فِي دَعْوَاتِهِ مَرْسَلًا.

2- الفردوس بمأثور الخطاب: ج 2 ص 129 ح 2656. وَرَوَاهُ الْمُتَّقِيُّ الْهِنْدِيُّ فِي كَنْزِ الْعَمَالِ: رَقْمٌ 29178 عَنْ عَلِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

الموت في العز

{ 169 }

[505] ومن كلامه (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : مَوْتُ فِي عَزٍّ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ فِي ذَلٍّ. (2)

والمصافحة والهدية

{ 170 }

[506] قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : تَصَافَحُوا فَإِنَّ الْمَصَافِحَةَ تَزِيدُ فِي الْمَوَدَّةِ، وَالْهَدِيَّةُ تَذْهَبُ بِالْغِلِّ. (3)

الإخوان في الله

{ 171 }

[507] قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : مَنْ اسْتَفَادَ أَخًا فِي اللَّهِ زَوَّجَهُ اللَّهُ حَوْرًا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ وَآخًا أَحَدْنَا فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ أَخًا؟ قَالَ : إِي وَالَّذِي نَفْسِي

ص: 399

1- تفسير العياشي: ج 1 ص 384 ح 127 : عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : وعنه بحار الأنوار : ج 3 ص 180.

2- بحار الأنوار : ج 44 ص 192.

3- الجعفریات : ص 153 : محمد بن محمد بن الأشعث بسنده المتّصل إلى جعفر بن محمد عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه عليهم الصلاة والسلام قال : قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) :

النظر إلى ثلاثة عبادة

{172}

[508] عن علي بن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي بن الحسين عن الحسين بن علي بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: النظر إلى ثلاثة عبادة: في وجه الوالدين، وفي المصحف، وفي البحر. (2)

التوكل

{173}

[509] عن الحسين بن علي من قال: إن العز والغني خرجا يجولان، فلقيا التوكل فاستوطنا. (3)

ص: 400

-
- 1- الجعفریات : ص 195 : محمد بن محمد بن الأشعث، عن عبد الله بن محمد، عن محمد بن محمد، عن موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): وعنه ألف حديث في المؤمن: ح 252.
 - 2- مسند الرضا (عليه السلام): ص 121 ح 31. ورواه العلامة المجلسي في بحار الأنوار: ج 10 ص 368 ح 10.
 - 3- مستدرک الوسائل: ج 11 ص 218 ح 12793 وعنه موسوعة كلمات الإمام الحسين (عليه السلام): ص 747 ح 902.

[510] عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال: لقي ملك رجلاً على باب دار كان ربُّها غائباً، فقال له الملك: يا عبدَ الله ما جاء بك إلى هذه الدار؟ فقال: أخ لي أردتُ زيارته. قال: الرحم ماسّة بينك وبينك أم نزعتك إليه حاجة؟ قال: لا ولكنني زُرته في الله ربّ العالمين. قال: فأبشر فإنّي رسولُ الله إليك، وهو يُقرئك السلامَ ويقول لك: إياي قصدتَ وما عندي أردتَ، فقد أوجبْتُ لك الجَنَّةَ وعافيتُك من غضبي. (1)

إِتْخَاذُ الشَّاةِ

[511] ما من أهل بيت تروح عليهم ثلاثين شاة إلا نزل الملائكة تحرسهم حتى يصبحوا. (2)

-
- 1- أمالي الطوسي: ص 607 بهذا الإسناد: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل، عن محمد بن جعفر الزاز، قال: حدّثنا محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين قال: حدّثني أحمد بن الحسين بن إسماعيل الميثمي، عن المفضل بن صالح، عن جابر الجعفي، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ): الخبر.
- 2- المحاسن: ص 642 ح 161؛ بحار الأنوار: ج 61 ص 132 ح 21 «باب 2 أحوال الأنعام ومنافعها ومضارّها واتّخاذها، من كتاب السماء والعلام» بهذا الإسناد: عن أبيه، عن سليمان الجعفري رفعه إلى أبي عبد الله الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال: الخبر.

{176}

[512] عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : سمعت رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقول : إنَّ أُمَّةَ مُوسَى افترقت بعده على إحدى وسبعين فرقة، فرقة منها ناجية وسبعون في النار، وافتقرت أُمَّةَ عيسى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بعده على اثنتين وسبعين فرقة، فرقة منها ناجية وإحدى وسبعون في النار، وإنَّ أُمَّتِي ستفرق بعدي على ثلاث وسبعين فرقة، فرقة منها ناجية واثنان وسبعون في النار. (1)

النساء عورات

{177}

[513] عن الحسين بن عليّ عن أبيه عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أنّه قال : النساء عيّ وعورات فاستروا عيّنهنّ بالسكوت وعورتهنّ بالبيوت. (2)

ص: 402

1- الخصال : ص 585 ح 11 «باب 70» : قال الصدوق : حدّثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي (رضي الله عنه) قال : حدّثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطان قال : حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدّثنا تميم بن بهلول قال : حدّثنا أبو معاوية، عن سليمان بن مهران، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن... بحار الأنوار: ج 28 ص 3 «باب 1 افتراق الأمة بعد النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)»، كتاب الفتن والمحن».

2- أمالي الطوسي : ص 584 - 585 ح 14 المجلس 24: الشيخ الطوسي (رضوان الله عليه)، عن جماعة م عن أبي المفضل، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر الحسيني، عن موسى بن عبد الله بن موسى الحسن، عن جدّه موسى بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن الحسن، وعميه إبراهيم والحسن ابني الحسن، عن أمهم فاطمة بنت الحسين، عن أبيها الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) عن جدّها عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه، عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أنّه قال :... وسائل الشيعة : كتاب النكاح: ص 34 ح 6 ب 24.

[514] عن عبد الله بن الحسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، عن أبيها الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، عن أمه فاطمة ابنة رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عن أبيها (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أنه قال: خياركم أئنيكم مناكب وأكرمهم لئسائهم. (1)

لولا التقية

[515] قال الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ): لولا التقية ما عُرِفَ ولينا من عدونا، ولولا معرفة حقوق الإخوان ماعوقب من السيئات على شيء إلا عوقب على جميعها، لكن الله عز وجل يقول: «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ» (2). (3)

ص: 403

1- دلائل الإمامة: ص 75 - 76: عن جرير الطبري الإمامي، عن أبي الفضل محمد بن عبد الله، عن إبراهيم بن حماد القاضي، عن الحسن بن عرفة، عن عمر بن عبد الرحمن أبي جعفر الأيادي، عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الله بن الحسن....

2- سورة الشورى: الآية 30.

3- بحار الأنوار: ج 72 ص 415 ح 68 «باب 87 التقية والمدارة» عن تفسير الإمام العسكري (عَلَيْهِ السَّلَامُ): ص 321 ح 165. وسائل الشيعة: ج 11 ص 473 وليس فيه ذكر الآية.

[516] قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): إن في الجنة لشجرة يخرج من أعلاها الحلل، ومن أسفلها خيل بلق مسرّجة ملجمة ذوات أجنحة، لا تروث ولا تبول، فيركبها أولياء الله فتطير بهم في الجنة حيث شاؤوا، فيقول الذين أسفل منهم: يا ربنا ما بلغ بعبادك هذه الكرامة؟ فيقول الله جلّ جلاله: إنهم كانوا يقومون الليل ولا ينامون، ويصومون النهار ولا يأكلون، ويجاهدون العدو ولا يجبنون، ويتصدقون ولا يبخلون. (1)

أربعون حديثاً

[517] إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أوصى إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وكان فيما أوصى به أن قال له: يا علي من حفظ من أمّتي أربعين حديثاً يطلب بذلك وجه الله عزّ وجلّ والدار الآخرة حشرة الله يوم القيامة مع النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

فقال علي (عليه السلام): يا رسول الله أخبرني ما هذه الأحاديث؟ فقال: أن تؤمن بالله وحده لا شريك له، وتعبده ولا تعبد غيره، وتقيم الصلاة بوضوء سابغ في مواقيتها ولا تؤخّرها، فإن في تأخيرها من غير علة غضب الله عزّ وجلّ، وتؤدّي

1- بحار الأنوار: ج 8 كتاب العدل والمعاد: ص 118 ح 4 عن أمالي الصدوق: ص 175: علي بن عيسى، عن علي بن محمّد ماجيلويه، عن البرقي، عن أبيه، عن الحسين بن علوان الكلبي، عن عمرو بن ثابت، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه الحسين (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام):

الزكاة، وتصوم شهر رمضان، وتحج البيت إذا كان لك مال و كنت مستطيعاً، وأن لاتعق والديك، ولا تأكل مال اليتيم ظلماً، ولا تأكل الربا، ولا تشرب الخمر ولا شيئاً من الأشربة المسكرة، ولا تزني ولا تلوط، ولا تمشي بالنميمة، ولا تحلف بالله كاذباً ولا تسرق، ولا تشهد شهادة الزور لأحد قريباً كان أو بعيداً، وأن تقبل الحق ممن جاء به صغيراً كان أو كبيراً، وأن لا تركز إلى ظالم وإن كان حميماً قريباً، وأن لا تعمل بالهوى، ولا تقذف المحصنة، ولا ترائي فإن أيسر الرياء شرك بالله عز وجل، وأن لا تقول لقصير: يا قصير، ولا لطويل: يا طويل تريد بذلك عيبه، وأن لا تسخر من أحد من خلق الله، وأن تصبر على البلاء والمصيبة، وأن تشكر نعم الله التي أنعم بها عليك، وأن لا تأمن عقاب الله على ذنب تصييه، وأن لا- تقنط من رحمة الله، وأن تتوب إلى الله عز وجل من ذنوبك، فإن التائب من ذنوبه كمن لا ذنب له، وأن لا تصر على الذنوب مع الاستغفار فتكون كالمستهزىء بالله وآياته ورسله، وأن تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وأن ما أخطأك لم يك ليصيبك، وأن لا تطلب سخط الخالق برضى المخلوق، وأن لا تؤثر الدنيا على الآخرة، لأن الدنيا فانية والآخرة باقية، وأن لا تبخل على إخوانك بما تقدر عليه، وأن تكون(1) سريرتك كعلانيتك، وأن لا- تكون علانيتك حسنة، وسريرتك قبيحة، فإن فعلت ذلك كنت من المنافقين، وأن لا تكذب، وأن لا تخالط(2) الكذابين، وأن لا تغضب إذا سمعت حقاً، وأن تؤدب نفسك وأهلك وولدك وجيرانك على حسب الطاقة، وأن تعمل بما علمت، ولا تعاملن أحداً من خلق الله عز وجل إلا بالحق، وأن تكون سهلاً للقريب والبعيد وأن

ص: 405

1- في البحار «يكون».

2- في البحار «ولا تخالط».

لا- تكون جبّاراً عنيداً، وأن تكثر من التسييح والتهليل والدعاء وذكر الموت ومابعده من القيامة والجنة والنار، وأن تكثر من قراءة القرآن وتعمل بما فيه، وأن تستغنم البرّ والكرامة بالمؤمنين والمؤمنات، وأن تنظر إلى كلّ ما لا ترضى فعله لنفسك فلا تفعله بأحد من المؤمنين، ولا تملّ (1) من فعل الخير ، وأن لا تثقل على أحد، وأن لا تتمن على أحد إذا أنعمت عليه (2)، وأن تكون الدنيا عندك سجيناً حتّى يجعل الله لك جنة فهذه أربعون حديثاً من استقام عليها وحفظها عتي من أمّتي دخل الجنة برحمة الله وكان من أفضل الناس وأحبهم إلى الله عزّ وجلّ بعد النبيّين والوصيّين (3)، وحشره الله يوم القيامة مع النبيّين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً. (4)

ص: 406

1- في البحار «وأن لا تمل».

2- في البحار «ولا تثقل على أحد إذا أنعمت عليه».

3- في البحار «النبيّين والصديقين».

4- الخصال : ج 2 ص 543 - 544 ح 19 «أبواب الأربعين، فيمن حفظ أربعين حديثاً» ؛ بحار الأنوار : ج 2 ص 154 - 155 ح 7 «باب 20 من حفظ أربعين حديثاً» والمصدرين بهذا الإسناد: حدّثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتّب ، ومحمّد بن أحمد السناني (رضي الله عنهم) قالوا: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الأسدي الكوفي أبو الحسين ، قال : حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد ، عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي، وإسماعيل بن أبي زياد جميعاً، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي (عليهم السّلام) قال : الخبر.

[518] عن موسى بن عمير ، عن أبيه قال : أمرني الحسين بن علي قال : ناد أن لا يقتل معي رجل عليه دينٌ وناد بها في الموالي فإني سمعت رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقول : من مات وعليه دينٌ أخذ من حسناته يوم القيامة.

وقال : رواه أبو إسحاق الفزاري عن سفيان الثوري موقوفاً غير مرفوع.

وقال : أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، حدّثنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدّثنا محمد بن أحمد بن النصر ، حدّثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن سفيان، عن أبي الجحاف، عن موسى بن عمير الأنصاري، عن أبيه قال : أمرني حسين بن علي فقال : ناد في الناس أن لا يقاتلن معي رجل عليه دينٌ فإنه ليس من رجل يموت وعليه دينٌ لا يدع له وفاء إلا دخل النار. فقام إليه رجل فقال : إن امرأتي تكفلت عني. فقال : وما كفالة امرأة وهل تقضي امرأة؟(1)

ص: 407

1- رواه جماعة من زعماء القوم : منهم العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد البغدادي الشافعي الأشعري المولود سنة 392 والمتوفى سنة 463 صاحب تاريخ بغداد في «المتفق والمفترق» (ج 10 ص 117 مخطوط) قال: أخبرنا أبو الفرج الحسن بن علي الطما حيزي، أخبرنا عن أحمد الواعظ، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن الحسن بن عقبة ، حدّثنا إبراهيم بن هراسة ، حدّثنا سفيان، عن أبي الجحاف، عن موسى بن عمير، عن أبيه قال : أمرني الحسين بن علي (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : ملحقات الإحقاق : ج 19 ص 429 ؛ عن المتفق والمفترق : ج 10 ص 117 مخطوط.

[519] قال الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : صبراً بني الكرام، فما الموتُ إلا قنطرةٌ تعبرُ بكم عن البؤسِ والضَّرِّ، إلى الجنانِ الواسعةِ، والنعمِ الدائمةِ، فأَيُّكم يكره أن ينتقل من سجنٍ إلى قصرٍ؟ وهو لأعدائكم كمن ينتقل من قصرٍ إلى سجنٍ وعذابٍ أليمٍ، إنَّ أبي حَدَّثني بذلك عن رسولِ الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : «الدنيا سجنُ المؤمنِ وجنَّةُ الكافرِ، والموتُ جسرٌ هؤلاء إلى جنَّاتهم، وجسرٌ هؤلاء إلى جحيمهم» ما كذبتُ وما كُذِّبتُ. (1)

حُبُّ أَهْلِ الْبَيْتِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)

[520] لما قضى رسولُ الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مناسكهُ من حجَّةِ الوداعِ ركبَ راحلتهِ وأنشأ يقولُ : لا يدخلُ الجنَّةَ إلا من كان مسلماً، فقام إليه أبو ذر الغفاري (رحمه الله) فقال : يا رسولَ الله : وما الإسلامُ؟ فقال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : الإسلامُ عريانٌ ولباسه التقوى، وزينته الحياءُ، وملاكه الورعُ، وجماله الدينُ، وثمرته العملُ، ولكلُّ شيءٍ أساسٌ وأساسُ الإسلامِ حُبُّنا أهلَ البيتِ. (2)

ص: 408

1- معاني الأخبار : ص 288 - 289 ح 3 «معنى الموت» ؛ بحار الأنوار : ج 44 ص 297 ح 2 «باب 30 فضل الشهداء معه» وفيه : قال علي بن الحسين (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) : لَمَّا اشْتَدَّ الأَمْرُ بالحسين بن علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) نظر إليه من كان معه فإذا هو بخلافهم لأنهم كلَّموا اشْتَدَّ الأَمْرُ تغيَّرت ألوانهم وارتعدت فرائصهم ووجبت (البحار... ووجلت) قلوبهم وكان الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وبعض من معه من خصائصه تشرق ألوانهم وتهديء جوارحهم وتسكن نفوسهم، فقال بعضهم لبعض : أنظروا لا يبالي بالموت! فقال لهم الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : الخبر.

2- أمالي الطوسي: ص 84 ح 35 «مجلس 13»؛ بحار الأنوار : ج 65 ص 379 ح 27 «باب 27 دعائم الإسلام والإيمان وشعبهما و فضل الإسلام، في كتاب الإيمان والكفر» وفيه : كمال الدين بهذا الإسناد : عن المفيد، عن محمَّد بن الحسين البصير، عن أحمد بن نصر بن سعيد، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حمَّاد، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر محمَّد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدِّه (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : الخبر.

{185}

[521] عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : لَمَّا حضرت علي بن الحسين (عليهما السلام) الوفاة ضمّني إلى صدره ثمّ قال : يا بنيّ أوصيك بما أوصاني به أبي (عليه السلام) حين حضرته الوفاة، وممّا ذكر أنّ أباه أوصاه به ، قال : يا بنيّ إيّاك وظلم من لا يجد عليك ناصرًا إلاّ الله. (1)

ما يدخل الجنّة و النار

{186}

[522] حدّثني أبي علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال : سئل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) عن أكثر ما يدخل به الجنة؟

قال : تقوى الله وحسن الخلق.

وسئل عن أكثر ما يدخل به النار؟

ص: 409

1- الكافي: ج2 ص331 ح5: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن إسماعيل بن مهران، عن درست ابن أبي منصور، عن عيسى بن بشير، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: بحار الأنوار: ج 75 ص 308 ح 1 وج 78 ص 118.

قال : الأجوفان البطن والفرج.(1)

رضاهم (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) بقضاء الله

{187}

[523] مات ابن الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فلم ير به كابة فعوتب على ذلك.

فقال : إنا أهل بيتٍ نسال الله عزّوجلّ فيعطينا، فإذا أراد ما نكره فيما يُحبّ رَضِينَا.(2)

جوده وموعظته (عَلَيْهِ السَّلَامُ)

{188}

[524] جاء رجل من الأنصار يريد أن يسأله حاجةً فقال (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : يا أخا الأنصار صُن وجهك عن بذلة المسألة وارفع حاجتك في رقعة، فأتي آت فيها

ص: 410

1- عيون أخبار الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ج 2 ص 38: أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور قال : حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمّد الخوري، قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن زياد الخوري بنيسابور، قال : حدّثنا أحمد بن عبد الله الهروي الشيباني، عن الرضا علي بن موسى (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)، قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال : حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال : حدّثني أبي محمّد بن علي، قال : حدّثني أبي علي بن الحسين، قال : حدّثني أبي الحسين بن علي، قال :

2- فمّمّا روى في ذلك ما رواه القوم : منهم العلامة أبوالمؤيد الموقّق بن أحمد أخطب خوارزم في «مقتل الحسين» (ص 147 ط الغري) قال : وبهذا الإسناد (أي الإسناد المتقدّم في كتابه) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت الحافظ الزبير بن عبد الواحد، سمعت ابن أحمد بن زكريا، سمعت إسماعيل بن يحيى المزني، سمعت الشامي يقول : مات ابن للحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ)... . ملحقات الإحقاق : ج 11 ص 429.

ماسأرك إن شاء الله، فكتب: يا أبا عبد الله إن لفلان عليّ خمسمائة دينار وقد ألحّ بي فكلمه ينظرني إلى ميسرة، فلما قرأ الحسين (عليه السلام) الرقعة دخل إلى منزله فأخرج صرة فيها ألف دينار، وقال (عليه السلام) له: أما خمسمائة فاقض بها دينك، وأما خمسمائة فاستعن بها على دهرك، ولا ترفع حاجتك إلا إلى أحد ثلاثة: إلى ذي دين، أو مروءة، أو حسب، فأما ذو الدين فيصون دينه، وأما ذو المروءة فإنه يستحي لمروءته، وأما ذو الحسب فيعلم أنك لم تكرم وجهك أن تبدله له في حاجك، فهو يصون وجهك أن يردك بغير قضاء حاجتك. (1)

لا شفاء في الرجس

{189}

[525] إن علياً قال: إن الله لم يجعل في رجس حرمة شفاء. (2)

إجابته لدعوة رجل

{190}

[526] عن أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، بإسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: حدثني أبي الحسين بن علي (عليهما السلام) قال: دعا رجل [أمير المؤمنين]

ص: 411

1- تحف العقول، ص 177 - 178؛ بحار الأنوار: ج 75 ص 118 - 119 «باب 20 مواعظ الإمام الحسين بن أمير المؤمنين صلوات الله عليهما، ما روي عنه في قصار هذه المعاني، كتاب الروضة».

2- بحار الأنوار: ج 66 ص 495 ح 61 «باب الأنبذة والمسكرات» بهذا الإسناد: عن جعفر بن محمد (عليه السلام) أنه قال: لا يتداوى بالخمير ولا المسكر، ولا تمتشط النساء به، فقد أخبرني أبي، عن أبيه، عن جدّه: الخبر.

علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال له : أجبته على أن تضمن لي ثلاث خصال ، قال : وما هن يا أمير المؤمنين ؟ قال : أن لا تدخل علي شيئاً من خارج ، ولا تدخر عني شيئاً في البيت ولا تجحف بالعيال ، قال : ذلك لك ، فأجابه علي (1).

صفات الشيعة

{ 191 }

[527] قال رجل للحسين بن علي (عليهما السلام) : يابن رسول الله أنا من شيعتكم.

قال : إتق الله ولا تدعين شيئاً يقول الله لك : كذبت وفجرت في دعواك ، إن شيعتنا من سلمت قلوبهم من كل غش وغل ودغل ، ولكن قل أنا من مواليكم ومحبيكم (2).

الإعطاء للسائل

{ 192 }

[528] عن الحسين بن علي (عليهما السلام) : إن سائلاً كان يسأل يوماً ، فقال (عليه السلام) : أتدرون ما يقول؟ قالوا: لا ، يابن رسول الله.

قال (عليه السلام) : يقول : أنا رسولكم ، إن أعطيتموني شيئاً أخذته وحملته إلى هناك ، وإلا أرد إليه وكفي صفر (3).

ص : 412

1- صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام) : ص 246 ح 155 والخصال : ص 188 ح 260؛ بحار الأنوار : ج 75 ص 451 ح 4.

2- بحار الأنوار: ج 65 ص 156 ح 11 «باب 19 صفات الشيعة وأصنافهم».

3- مستدرک الوسائل : ج 7 ص 203 ح 13 باب 20 كراهة ردّ السائل.

[529] سأل أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ابنه الحسن بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) (عن أشياء): ... ثم أقبل صلوات الله عليه على الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فقال له: يا بني ما السؤدد؟

قال : إصطناع العشيرة واحتمال الجريرة.

قال : فما الغني؟

قال: قلة أمانيك، والرضا بما يكفيك.

قال : فما الفقر؟

قال : الطمع وشدة القنوط.

قال : فما اللؤم؟

قال : إحراز المرء نفسه وإسلامه عرسه.

قال : فما الخرق؟

قال : معاداتك أميرك ومن يقدر على ضرك ونفعك.

ثم التفت إلى الحارث الأعور فقال : يا حارث علموا الحكم أولادكم فإنها زيادة في العقل والحزم والرأي. (1)

ص: 413

1- معاني الأخبار : ص 401 ح 62: قال الصدوق (قدّس سرّه): حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق (رضي الله عنه) قال : حدّثنا محمّد بن سعيد بن يحيى البزوفري، قال : حدّثنا إبراهيم بن الهيثم (عن أمية) البلدي، قال : حدّثنا أبي، عن معاذ بن عمران ، عن إسرائيل، عن المقدم بن شريح بن هاني، عن أبيه شريح قال : سأل أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وعنه بحار الأنوار: ج 78 ص 101 - 102 ح 1.

[530] عن محمد بن عليّ الرضا، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: دخلت أنا وفاطمة على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فوجدته يبكي بكاءً شديداً.

فقلت: فذاك أبي وأمي يارسول الله ما الذي أبكاك؟!

فقال: يا علي! ليلة أُسري بي إلى السماء رأيت نساء من أمتي في عذاب شديد، فأنكرت شأنهنّ، فبكيت لما رأيت من شدة عذابهنّ، ورأيت امرأة معلقة بشعرها يغلي دماغ رأسها.

ورأيت امرأة معلقة بلسانها، والحميم يصبّ في خلفها.

ورأيت امرأة قد شدّ رجلاها إلى يديها وقد سلط عليها الحيات والعقارب.

ورأيت امرأة صمّاء عمياء خرساء في تابوت من نار يخرج دماغ رأسها من منخرها وبدنها منقطع من الجذام والبرص.

ورأيت امرأة معلقة برجليها في تنور من النار.

ورأيت امرأة تقطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها بمقاريض من نار.

ورأيت امرأة يحرق وجهها ويذاها وهي تأكل أمعاءها.

ورأيت امرأة رأسها رأس الخنزير وبدنها بدن الحمار، وعليها ألف ألف لون من العذاب.

ورأيت امرأة على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها، وتخرج من فيها، والملائكة يضربون رأسها وبدنها بمقامع من نار.

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) : حَبِيبِي وَقَرَّةَ عَيْنِي أَخْبَرَنِي مَا كَانَ عَمَلَهُنَّ وَسِيرَتَهُنَّ حَتَّى وَضَعَ اللَّهُ عَلَيْهِنَّ هَذَا الْعَذَابَ ؟

فَقَالَ : يَا بِنْتِي أُمًّا الْمَعْلُوقَةَ بِشَعْرِهَا فَإِنَّهَا كَانَتْ لَا تَغْطِي شَعْرَهَا مِنَ الرِّجَالِ . وَأُمًّا الْمَعْلُوقَةَ بِلسانها فَإِنَّهَا كَانَتْ تُؤْذِي زَوْجَهَا .

وَأُمًّا الْمَعْلُوقَةَ بِثَدْيِهَا فَإِنَّهَا كَانَتْ تَمْتَنِعُ مِنْ فِرَاشِ زَوْجِهَا .

وَأُمًّا الْمَعْلُوقَةَ بِرِجْلِهَا فَإِنَّهَا كَانَتْ تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهَا بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا .

وَأُمًّا الَّتِي كَانَتْ تَأْكُلُ لَحْمَ جَسَدِهَا فَإِنَّهَا كَانَتْ تَزِينُ بَدَنَهَا لِلنَّاسِ .

وَأُمًّا الَّتِي شَدَّ يَدَاهَا إِلَى رِجْلِهَا وَسَلَّطَ عَلَيْهَا الْحَيَّاتَ وَالْعَقَارِبَ فَإِنَّهَا كَانَتْ قَذِرَةَ الْوَضُوءِ ، قَذِرَةَ الثِّيَابِ ، وَكَانَتْ لَا تَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ وَالْحَيْضِ وَلَا تَتَنَظَّفُ وَكَانَتْ تَسْتَهِينُ بِالصَّلَاةِ .

وَأُمًّا الصَّمَاءِ الْعَمِيَاءِ الْخُرْسَاءِ فَإِنَّهَا كَانَتْ تَلِدُ مِنَ الزُّنَا فَتَعْلِقُهُ فِي عُنُقِ زَوْجِهَا .

وَأُمًّا الَّتِي كَانَتْ تَقْرُضُ لَحْمَهَا بِالْمَقَارِيضِ ، فَإِنَّهَا كَانَتْ تَعْرُضُ نَفْسَهَا عَلَى الرِّجَالِ .

وَأُمًّا الَّتِي كَانَتْ تَحْرُقُ وَجْهَهَا وَبَدَنَهَا وَهِيَ تَأْكُلُ أَمْعَاءَهَا ، فَإِنَّهَا كَانَتْ قَوَادَةَ .

وَأُمًّا الَّتِي كَانَ رَأْسُهَا رَأْسَ الْخَنْزِيرِ وَبَدَنُهَا بَدَنَ الْحَمَارِ ، فَإِنَّهَا كَانَتْ نَمَامَةَ كَذَّابَةٍ .

وَأُمًّا الَّتِي كَانَتْ عَلَى صُورَةِ الْكَلْبِ وَالنَّارِ تَدْخُلُ فِي دَبْرِهَا وَتَخْرُجُ مِنْ فِيهَا فَإِنَّهَا كَانَتْ قَيْنَةً (1) نَوَاحَةَ حَاسِدَةٍ .

ص: 415

1- القينة وجمعها قيان، هي الأمة والجارية المغنيّة.

ثم قال (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ويل لامرأة أغضبت زوجها وطوبى لامرأة رضي عنها زوجها.(1)

النفقة الحسنة

{ 195 }

[531] قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : مَنْ يُحْسِنِ النِّفْقَةَ فَلَهُ حَسَنَةٌ.(2)

ولاية الأولياء

{ 196 }

[532] الصدوق : قال الحافظ (3) عن محمد بن عبدالله بن علي بن

ص: 416

1- عيون الأخبار : ج2 ص 10: قال : حدّثنا علي بن عبدالله الورّاق (رضي الله عنه) قال : حدّثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي، عن سهل بن زياد الادمي، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، عن محمد بن علي الرضا، عن أبيه الرضا،

2- صحيفة الإمام الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ص 50 ح 43 بهذا الإسناد : عن أبي علي الفضل الطبرسي سنة (529) عن أبي الفتح عبيدالله بن عبدالكريم القشيري سنة (501)، عن أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحاتمي سنة (452): أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن هارون الزوزني بها قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري، سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة قال : حدّثنا أبو القاسم، عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال: حدّثني أبي سنة ستين ومائتين قال : حدّثني علي بن موسى الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر قال : حدّثني أبي جعفر بن محمد قال : حدّثني أبي محمد بن علي قال : حدّثني أبي علي بن الحسين قال : حدّثني أبي الحسين بن علي قال : حدّثني أبي علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : الخبر. ورواه الصدوق في العيون : ج2 ص 34 ح 70.

3- هو الحافظ البغدادي محمد بن عمر بن محمد بن سالم الجعابي المتوفى (344 هـ).

الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنِي أَخِي إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عَنْ جَبْرِئِيلَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَنِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ قَالَ : مَنْ عَادَى أَوْلِيَاءِي فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمَحَارِبَةِ ، وَمَنْ حَارَبَ أَهْلَ بَيْتِي فَقَدْ حَلَّ عَلَيْهِ عَذَابِي ، وَمَنْ تَوَلَّى غَيْرَهُمْ فَقَدْ حَلَّ عَلَيْهِ غَضَبِي ، وَمَنْ أَعَزَّ غَيْرَهُمْ فَقَدْ آذَانِي وَمَنْ آذَانِي فَلَهُ النَّارُ. (1)

بيان : قوله (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : وَمَنْ أَعَزَّ غَيْرَهُمْ ، أَيُّ بِمَا يُوجِبُ ذَلَّهُمْ.

التضاهي بإبراهيم الخليل (عَلَيْهِ السَّلَامُ)

{197}

[533] دعوات الراوندي : عن الباقر (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : قال علي بن الحسين (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) : مرضت مرضاً شديداً، فقال لي أبي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ما تشتهي؟

فقلت : أشتهي أن أكون ممن لا أفترح على الله ربي ما يدبره لي.

فقال (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لي : أحسنت، ضاهيت إبراهيم الخليل صلوات الله عليه ، حيث قال جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : هل من حاجة؟ فقال : لا أفترح على ربي، بل حسبي الله ونعم الوكيل. (2)

ص: 417

1- عيون الأخبار : ص 226 وعنه بحار الأنوار: ج 27 ص 206 ح 12.

2- بحار الأنوار : ج 81 ص 208 ح 2 وج 24 ص 67 ح 4. وعنه كلمات الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ح 685.

[534] بينا أمير المؤمنين (عليه السلام) ذات يوم جالس مع أصحابه يعبئهم للحرب إذ أتاه شيخ عليه شحبة السفر ، فقال : أين أمير المؤمنين؟ فقيل : هو ذا فسلم عليه ، ثم قال : يا أمير المؤمنين إنني أتيتك من ناحية الشام وأنا شيخ كبير قد سمعت فيك من الفضل ما لا أحصي، وإنني أظنك ستعتال، فعلمني ممّا علمك الله.

قال : نعم يا شيخ! من اعتدل يوماه فهو مغبون، ومن كانت الدنيا همته اشتدت حسرته عند فراقها، ومن كان غده شرّ يومه فهو محروم، ومن لم يبال بمارزىء من آخرته إذا سلمت له دنياه فهو هالك ، ومن لم يتعاهد النقص من نفسه غلب عليه الهوى، ومن كان في نقص فالموت خير له. يا شيخ! ارض للناس ما ترضى لنفسك، وائت إلى الناس ما تحب أن يؤتى إليك.

ثم أقبل على أصحابه فقال : أيها الناس أما ترون إلى أهل الدنيا يمسون ويصبجون على أحوال شتى : فبين صريع يتلوى، وبين عائد و معود، وآخر بنفسه وجود، وآخر لا يرجى، وآخر مسجى، وطالب الدنيا و الموت يطلبه، وغافل وليس بمغفول عنه، وعلى أثر الماضي يصير الباقي.

فقال له زيدبن صوحان العبدي : يا أمير المؤمنين أي سلطان أغلب وأقوى؟

قال : الهوى.

قال : فأيّ ذلّ أذلّ؟

قال : الحرص على الدنيا.

قال : فأيّ فقر أشدّ؟

قال : الكفر بعد الإيمان.

ص: 418

قال : فأَيُّ دعوة أضلّ؟

قال : الداعي بما لا يكون.

قال : فأَيُّ عمل أفضل؟

قال : التقوى.

قال : فأَيُّ عمل أنجح؟

قال : طلب ما عند الله عزّوجلّ.

قال : فأَيُّ صاحب لك شرّ؟

قال : المزيّن لك معصية الله عزّوجلّ.

قال : فأَيُّ الخلق أشقى؟

قال : من باع دينه بدنياه غيره.

قال : فأَيُّ الخلق أقوى؟

قال : الحلِيم.

قال : فأَيُّ الخلق أشحّ؟

قال : من أخذ المال من غير حلّه فجعله في غير حقّه.

قال : فأَيُّ الناس أكيس؟

قال : من أبصر رشده من غيّه فمال إلى رشده.

قال : فمن أحلم الناس؟

قال : الذي لا يغضب.

قال : فأَيُّ الناس أثبت رأياً؟

قال : من لم يغرّه الناس من نفسه ومن لم تغرّه الدنيا بتسوّفها.

قال : فأَيُّ الناس أحقق؟

قال : المغترب بالدنيا وهو يرى ما فيها من تقلب أحوالها.

قال : فأى الناس أشدُّ حسرة؟

قال : الذي حُرِمَ الدنيا والآخرة، ذلك هو الخسران المبين.

قال : فأى الخلق أعمى؟

قال : الذي عمل لغير الله ، يطلب بعمله الثواب من عند الله عزّوجلّ.

قال : فأى القنوع أفضل؟

قال : القانع بما أعطاه الله عزّوجلّ.

قال : فأى المصائب أشدّ؟

قال : المصيبة بالدين.

قال : فأى الأعمال أحبّ إلى الله عزّوجلّ؟

قال : انتظار الفرج.

قال : فأى الناس خير عند الله؟

قال : أخوفهم لله، وأعملهم بالتقوى، وأزهدهم في الدنيا.

قال : فأى الكلام أفضل عند الله عزّوجلّ؟

قال : كثرة ذكره والتضرّع إليه بالدعاء.

قال : فأى القول أصدق؟

قال : شهادة أن لا إله إلا الله.

قال : فأى الأعمال أعظم عند الله عزّوجلّ؟

قال : التسليم والورع.

قال : فأى الناس أصدق؟

قال : من صدق في المواطن.

ثم أقبل (عليه السلام) على الشيخ فقال : يا شيخ إن الله عز وجل خلق خلقاً ضيق الدنيا عليهم نظراً لهم، فزهدهم فيها وفي حطامها، فرغبوا في دار السلام التي دعاهم إليها، وصبروا على ضيق المعيشة، وصبروا على المكروه، واشتاقوا إلى ما عند الله عز وجل من الكرامة، فبدلوا أنفسهم ابتغاء رضوان الله، وكانت خاتمة أعمالهم الشهادة، فلقوا الله عز وجل وهو عنهم راض، وعلموا أن الموت سبيل من مضى ومن بقي، فتزودوا لاخرتهم غير الذهب والفضة، ولبسوا الخش، وصبروا على البلوى، وقدموا الفضل، وأحبوا في الله وأبغضوا في الله عز وجل، أولئك المصابيح وأهل النعيم في الآخرة والسلام.

قال الشيخ: فأين أذهب وأدع الجنة وأنا أراها وأرى أهلها معك يا أمير المؤمنين، جهّزني بقوة أتقوى بها على عدوك. فأعطاه أمير المؤمنين (عليه السلام) سلاحاً وحمله، وكان في الحرب بين يدي أمير المؤمنين (عليه السلام) يضرب قدماً، وأمير المؤمنين (عليه السلام) يعجب ممّا يصنع. فلما اشتدّ الحرب أقدم فرسه حتى قُتل (رحمة الله عليه) وأتبعه رجل من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) فوجده صريعاً، ووجد دابته ووجد سيفه في ذراعه، فلما انقضت الحرب أتى أمير المؤمنين (عليه السلام) بدابته وسلاحه وصلّى عليه أمير المؤمنين (عليه السلام)؛ وقال : هذا والله السعيد حقاً، فترحموا على أخيكم. (1)

ص: 421

1- معاني الأخبار : ص 197 - 200 ح4 «باب معنى الغايات» بهذا الإسناد : حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق ، قال : حدّثنا أحمد بن محمد الهمداني، قال : حدّثنا الحسن بن القاسم قراءة، قال : حدّثنا علي بن إبراهيم المعلي، قال : حدّثنا أبو عبد الله محمد بن خالد، قال : حدّثنا عبد الله بن بكر المرادي، عن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه، عن علي بن الحسين ، عن أبيه (عليه السلام) قال : الخبر.

[535] من أتى مسجداً لا يأتيه إلا الله تعالى فذاك ضيف الله تعالى حتى يخرج منه. (1)

تحفة الصائم

[536] دعاه عبدالله بن الزبير وأصحابه فأكلوا؛ ولم يأكل الحسين (عليه السلام)

1- رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد - ابن أبي جرادة في «بغية الطلب في تاريخ حلب» ج 6 ص 2080 قال: أخبرنا أبو الفضل المرجا بن أبي الحسن بن هبة الله بن غزال، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن أحمد الكتاني، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عبدالله العجمي، قال: أخبرنا الحافظ أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عثمان بن سمعان، قال: أخبرنا أبو الحسن أسلم بن سهل بن أسلم بحشل، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن سعيد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الحسن بن عمارة، عن زياد الحارثي قال: سمعت الحسين بن علي رضوان الله عليه يقول: ... أخبرنا أبو الفضل بن أبي الحسن التاجر، قال: أخبرنا محمد بن علي الكتاني، قال: أخبرنا أبو الفضل بن أحمد، قال: أخبرنا أبو الحسن بن مخلد، قال: أخبرنا أبو الحسن ابن الحسن، قال: أخبرنا أبو بكر بن عثمان الحافظ، قال: حدثنا أبو الحسن بحشل الرزاز، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن سعيد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الحسن بن عمارة، عن زياد الحارثي قال: أبو الحسن - وهو زياد بن شابور عم بقية بن عبيد - قال: سمعت الحسين بن علي رضوان الله عليه يقول - فذكر الحديث مثل ما تقدم، والسند أيضاً مثل ما تقدم إلا أنه فيه خلط. ملحقات الإحقاق: ج 27 ص 191 - 192.

فقيل له: ألا تأكل؟ قال: إني صائم ولكن تحفة الصائم، قيل: ما هي؟ قال: الدهن والمحمر. (1)

وجوه النوم

{201}

[537] عن علي بن موسى الرضا قال: حدّثنا موسى بن جعفر قال: حدّثنا جعفر بن محمّد قال: حدّثنا محمّد بن علي قال: حدّثنا علي بن الحسين قال: حدّثنا الحسين بن علي (عليه السّلام) قال: كان علي بن أبي طالب (عليه السّلام) بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل، فكان فيما سأله أن قال له: أخبرني عن النوم على كم وجه هو؟

فقال: النوم على أربعة أوجه: الأنبياء (عليهم السّلام) تنام على أفقيتهم مستلقين، وأعينهم لا تنام متوقّعة لوحى الله عزّ وجلّ.

والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة، والملوك وأبناؤها تنام على شمائلها ليستمرّثوا ما يأكلون وإبليس وإخوانه وكلّ مجنون وذو عاهة ينام على وجهه منبطحاً. (2)

ص: 423

-
- 1- كشف الغمة: ج 2 ص 241؛ عوالم العلوم والمعارف الإمام الحسن (عليه السّلام) ص 60-61 ح 3 باب 1 علمه (عليه السّلام).
 - 2- الخصال: ج 1 ص 262-263 ح 140 «النوم على أربعة وجوه في باب الأربعة» بهذا الإسناد: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بإيلاق قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد ابن عامر الطائي قال: ...

{202}

[538] كان الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) جالساً فمرت عليه جنازة فقام الناس حين طلعت الجنازة فقال الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : مَرَّتْ جنازة يهودي، وكان رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) على طريقها جالساً فكره أن تعلق رأسه جنازة يهودي فقام لذلك. (1)

رمي الجمار

{203}

[539] بعض نسخ الرضوي: أبي، عن أبيه (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قال : وسأل ابن عباس الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فقال : يا أبا عبد الله أخبرني عن الحصى الذي يرمى منه الجمار، فإننا لم نزل نرميها مذكراً وكذا، فقال الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : «إنه ليس من جمرة إلا وتحتته ملك وشيطان، فإذا رمى المؤمن التقمه الملك فرفعه إلى السماء، وإذا رمى الكافر قال له الشيطان : بإستك ما رميت». (2)

ص: 424

-
- 1- الكافي : ج 3 ص 192 ح 2 «باب نادر - كتاب الجنائز» بهذا الإسناد: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن أبي نجران، عن مثنى الحنّاط، عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : الخبر.
 - 2- مستدرک الوسائل : ج 10 ص 79 ح 11509؛ بحار الأنوار : ج 99 ص 354 ح 10.

[540] كان أبو عبد الله الحسين بن علي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) إذا صام يتطَيَّب بالطيب ويقول : الطيب تحفة الصائم. (1)

ص: 425

1- الخصال : ج 1 ص 61-62 ح 86 «باب الاثني معرفة التوحيد بخصلتين»؛ بحار الأنوار: ج 3 ص 289 ح 2 «باب آداب الصائم - في كتاب الصوم».

البقرة (2)

(9) يُخَادِعُونَ اللَّهَ...218

(29) هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا...88

(30) إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً...82

(72 و 73) وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا...159

(97) قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ...68

(98) مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ...68و69

(124) وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ...117

(155) وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ...298

(156) إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ...230و284و373

(274) الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً...72

آل عمران (3)

(77) أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا...216

النساء (4)

(41) وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ شَهِيدًا...87

ص: 429

(43) أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ...96

(80) مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ...238

(95) وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا...280

(116) إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا...103

المائدة (5)

(32) مَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا...76

(67) أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ...84

الأنعام (6)

(103) لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ...30

(165) بَعْضُكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ...312

الأعراف (7)

(32) قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ...92

(142) اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ...82

(143) لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ...30

(172) وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ...259

الأنفال (8)

(70) وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ...97

التوبة (9)

(3) وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ...82

يونس (10)

(58) قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا...83

(99) وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا...75

(100) وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ...75

ص: 430

(41) بِسْمِ اللّٰهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ...120

(103) وَذَلِكِ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ...87

يوسف (12)

(64) فَاللّٰهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ...185

الرعد (13)

(29) طُوبَىٰ لِّهٖمُ وَحُسْنُ مَآبٍ...8

(39) يَمْحُو اللّٰهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ...105-333

إبراهيم (14)

(5) وَذَكَرَهُمْ بِآيَاتِ اللّٰهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ...79

(34) وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللّٰهِ لَا تُحْصُوهَا...81و169

(36) فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي...212

(41) رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ...74

الحجر (15)

(95) إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ...71

الإسراء (17)

(44) وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ...322

(60) وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي...72

(71) يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ...67و108

الكهف (18)

(29) فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ...264

(50) بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا...274

(82) وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ...44

ص: 431

(7) يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى...86

(82) وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ...83

(132) وَأُمِرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا...91

الأنبياء (21)

(22) لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا...169

(103) لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ...104

الحج (22)

(19) هَذَانِ حَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ...102

(41) الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ...108

المؤمنون (23)

(65) لَا تَجَاوَزُوا الْيَوْمَ...107

(79) فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ...107

النور (24)

(33) فَكَابِتُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا...72

(63) لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ...99

الفرقان (25)

(14) لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا...266

الشعراء (26)

(193 - 195) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ...68

النمل (27)

(29 و 30) أَلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ * إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَ... 22

ص: 432

لقمان (31)

(20) وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً...79

الأحزاب (33)

(33) إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ...84 و90 و91

(56) إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ...

سبا (34)

(29) مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ...240

يس (36)

(12) وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ...100

(48) مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ...240

ص (38)

(26) يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ...82

الزمر (39)

(56) يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ...270

(67) وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ...120 و160

الشورى (42)

(7) فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ...67

(23) قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى...66 و74

(25) وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو...66

(30) وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبْتُمْ أَيْدِيكُمْ...403

الدخان (44)

(28) كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ...272

ص: 433

الأحقاف (46)

(8) أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ...66

الفتح (48)

(29) تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا...104

الحجرات (49)

(6) إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا...106

القمر (54)

(8) مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ هَذَا يَوْمَ عَسْرٍ...46

الرحمن (55)

(56) لَمْ يَطْمِئْتُنَّ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ...96

(60) هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ...109

الحديد (57)

(19) وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ...102

المجادلة (58)

(19) اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَهُ...286

الحشر (59)

(20) لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ...73

المنافقون (63)

(8) وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ...37

المعارج (70)

(1 - 3) سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ...99

(18) وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا... 101

المزمل (73)

(4) وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا...86

(6) إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا...76

المدثر (74)

(38 - 42) كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ * إِلَّا...110

(43 - 45) قَالُوا لِمَ لَمْ تَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ * ولم نك...110

(46 و 47) وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ * حَتَّى...110

عبس (80)

(34 - 36) يَوْمَ يَقْرَأُ الْمَرْءُ مِنَ أَخِيهِ * وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ...92

الفجر (89)

(21) كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا...109

الشمس (91)

(1) وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا...106

(2) وَالْقَمَرَ إِذَا تَلَاهَا...106

(3) وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا...107

الضحى (93)

(11) وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ...67

القدر (97)

(1) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ...111

الإخلاص (112)

(1 - 2) قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * لَمْ يَلِدْ...77

فهرس الموضوعات

تقريب...6

العقل والعلم...7

قوى العقل...8

العاقل في الملمات. الفقيه الكامل...9

اللهم ارحم خلفائي...10

خصال خمس. دنيا كلها جهل...11

التحبيب إلى الناس. التودد إلى الناس. العلم حياة...12

ممن تطلب العلم. علامات العقل...13

من علامات العقل. العلم حاكم على الملوك...14

علم الحروف. العلم خزائن...15

الأوصاف الجميلة...16

العلم ضالة المؤمن. كلمتان غريبتان. كمال العقل...17

معنى العالم. تعقل الموت...17

جمع الحلم والعلم. الإفتاء بغير العلم. الجلوس إلى أهل العقول...18

طالب العلم...19

الإلهيات...21

فضل البسملة...22

أسماء الله سبحانه...23

حصن الله. لندخل حصن الله...24

حصن الله عز وجل...25

الموحد المخلص. قائل كلمة التوحيد...26

التوحيد نصف الدين. رجاء الموحدين...27

تقدير المقادير. حبيبي إلى خلقى...29

ص: 437

هل رأيت ربك؟...30

في صفات الله عزّ وجلّ...31

تنبيه النائمين...32

المشرك لا يحاسب. الصفات الجلالية...33

عرض الأعمال. الإعتصام بالله عزّ وجلّ...34

الإتكال لاختيار الله. من لم يرض بقضائي...35

أحبب في الله...36

جلسيس الذاكرين. الكبر لله وحده...37

مكتوب على جناح الجرادة. التكليف بقدر الوسع...38

الخوف من الله. من خاف الله. الأعمال على ثلاثة...39

الإيمان قول مقول...40

حقيقة الإيمان...41

أربعة مخفية في أربعة...42

أما تتصفني؟. من صفات الله تعالى...43

صور من الآخرة...45

الإستدراج. المغفرة للمؤمن...49

الموحّد في الجنة. فسخ العزائم...50

الإسم الأعظم...51

من صفات الله عزّ وجلّ...52

من صفات البارئ تعالى...54

أركان الإيمان. في معرفة الله سبحانه...56

القرآن...59

عظمة القرآن...60

القرآن في البيوت. عرفاء أهل الجنتّة...62

القرآن على أربع. أجر قراءة القرآن...63

ثواب بعض الآيات. ثواب قراءة الفاتحة...64

الكتب السماوية. أجر الرسالة...66

تفسير الإمام...66

حديث النعمة...67

ص: 438

ذم اليهود و النواصب...68 المستهزون...70

مكاتبة المملوك...71

بنو أمية في القرآن. الإنفاق على الخيل...72

أصحاب الجنة والنار. تفسير القربى...73

«ربنا اغفر لي ولوالدي». فرجت عني يا أبا الحسن...74

تفسير الناشئة. إنقاذ المؤمنين من النواصب...76

لا تجادلوا في القرآن...77

تفسير الصمد...78

النعم العشر...79

رابع الخلفاء...81

ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام)...83

عصمة أهل البيت (عليهم السلام)...84

تفسير. في ترتيل القرآن...85

تفسير طوبى. عرقين في قلب الإنسان...86

الشاهد و المشهود...87

حكمة خلق ما في الأرض. بين العبد وربه...88

تحريم زينة الله. أنت إلى خير...90

الصلاة يا أهل البيت. تفسير يوم يفر المرء...91

تفسير الأذان...92

لا تقولوا...96

أولوا الأرحام...97

عقاب منكر الولاية...98

قولي يا أبه...99

تفسير الإمام الميّن...100

لوفسرتها لك. المساجد لله. تفسير الشهداء...101

خصمان يوم القيامة...102

من مقامات الشيعة...103

الراكع الساجد. يمحو الله ما يشاء...104

ص: 439

الفاسق في القرآن...105

في تفسير سورة الضحى...106

تفسير «لا تجاروا» و «ما استكانوا»...107

هكذا يدعى الناس. هذه فينا أهل البيت...108

دكّ الأرض. جزاء الإحسان...109

المنكرون للولاية. سورة لعليّ وولده(عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)... 110

الدُّعاء...113

دعاء يوم الأحزاب. دعاء دخول المسجد وخروجه...114

الصلاة على النبي وآله. عند خروجه من المدينة...115

دعاء لقضاء الدين. اللَّهُمَّ اغْنِنِي بِالْعِلْمِ...116

دعاء إبراهيم (عَلَيْهِ السَّلَامُ). دعاء الفرج...117

اللَّهُمَّ لا تدعني فرداً. دعاء النبي. دعاء النبي بعد الركوع...119

دعاء الأمان من الغرق...120

دعاء الإستعانة على الشيطان. الحسين (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)...121

أراك حزينا؟...122

دعاء اليقظة. دعاء بعد صلاة الغداة...123

من وصايا أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ)...124

دعاء المشلول...125

كيف تدفع الوسوسة في الصلاة؟...132

دعاء اليقظة من النوم. دعاء النبي. عند الكسوة...133

عند الخوف والبلاء. دعاء النصر على الأعداء...134

دعاء المضطربين...136

دعاء عالي المضامين...140

تعقيبات الصلاة. دعاء لدفع الأرق...144

دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلَامُ) للآخرة. دعاء الإستسقاء...145

دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يوم عاشوراء. دعاؤه(عَلَيْهِ السَّلَامُ) يوم الطف...146

دعاء لغلبة النفس...147

دعاء لرفع السعال...149

دعاؤه على أهل العراق. في قنوت الوتر. بعد الفراغ من الصلاة... 151

ص: 440

توفيق الهدى...152

الدعاء عند القبور. اللهم لا تستدرجني بالإحسان...153

طلب النجاة من الإفتتان. اللهم منك البدء...154

دعاؤه عند الشدائد...155

دعاء الإستسقاء...157

عند الصباح و المساء...158

عوذة لوجع الرجلين. عوذة لوجع العراقيب...159

شفاء باذن الله...160

دعاء العشرات...161

دعاء العرفة...166

تسبيحات نصف الشهر...181

من أدعيته(عَلَيْهِ السَّلَامُ) في السجود. عبيدك بيابك...182

لا أرقا الله دمعته. دعاء الحاجة و الغم...183

دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلَامُ) للباكين عليه. يا من شأنه الكفاية...184

دعاء القود للجنة...185

خلف المواريث. با ديّان غير متوان...186

يا خالق الخلق...187

اللهم اعطني الهدى. دعاء الإمام الباقر (عَلَيْهِ السَّلَامُ)...188

يا نور يا برهان...189

يا عزيز العزّ في عزّه...190

كنا أشباح نور. أول ما خلق الله حجبته...192

أحسن ما خلق الله خلقاً. أوصاف النبي..193

خصائص رسول الله...194

نقش خاتم الرسول...196

مشورة الكريمين. قداسة الإسمين الكريمين...197

الحمد على كلّ حال...198

قدّر من السماء. نعم الأب أبوك...1999

إحياء الموتى. أعرابي قليل الهمة...200

ص: 441

شَهِيدٌ يَتَخَطَى الرِّقَابَ...201

شَهِادَةُ زَيْدِ الشَّهِيدِ. كَيْفِيَّةُ بَيْعَةِ الْأَصَارِ...202

بُكَاءُ النَّبِيِّ لِحَمْزَةِ أَصْدَقِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ. حَقُّ الْأَبْوِينِ...203

مَلِكُ الْمَوْتِ يَسْتَأْذِنُ النَّبِيَّ...204

اِخْتِلَافُ الْأُمَّةِ...206

شَفَاعَةُ النَّبِيِّ لِأَرْبَعَةٍ...207

يَا عَلِيُّ بِشَرِّ شِيعَتِكَ...208

لِنَأْخُذَ بِحِجْزَةِ هُوَلَاءَ. زَهْدُ النَّبِيِّ...209

أَهْلُ الْبَيْتِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)...211

حُبُّ أَهْلِ الْبَيْتِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ). مِنْ أَحَبَّنَا كَانَ مَتًّا... 212

الْأَمَانُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. مَحَبَّةُ أَهْلِ الْبَيْتِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) الْخَالِصَةُ...213

مِنْ أَحَبَّنَا لِلَّهِ...213

بَلَايَا الشَّيْعَةِ...214

زَوَّارُ أَهْلِ الْبَيْتِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ). الْبُكَاءُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)...215

عَاقِبَةُ ظَالِمِي أَهْلِ الْبَيْتِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)...216

عَلَامَةُ النِّفَاقِ. إِنَّا لَبَيْتُ الرَّحْمَةِ. مِنْ سَبَّ أَهْلَ بَيْتِي مَا عَادَانَا بَيْتِي...217

مَوَالَاةُ أَهْلِ الْبَيْتِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ). زِيَارَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)...219

جِزَاءُ زَوَّارِ أَهْلِ الْبَيْتِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ). جِزَاءُ زِيَارَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)...220

مِنْ زَارِنِي حَيًّا. صَدِّيقُوا الْأُمَّةَ...221

مِنْ أَتَانِي بَعْدَ وَفَاتِي...222

مِنْ زَارِنِي مَيِّتًا...223

فاطمة الزهراء (عَلَيْهَا السَّلَامُ)...225

إِنَّمَا سَمَّيْتُ ابْنَتِي بِفَاطِمَةَ. إِنَّكَ بَضْعَةٌ مِنِّي...226

دَعَاءُ الزَّهْرَاءِ (عَلَيْهَا السَّلَامُ). أَنْتُمْ مِنِّي...227

تَرْوِجُ فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ)...228

صِدَاقُ فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ). وَصِيَّةُ فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ)...229

شَهَادَةُ الزَّهْرَاءِ (عَلَيْهَا السَّلَامُ)...231

غَسْلُ الزَّهْرَاءِ (عَلَيْهَا السَّلَامُ). حَشْرُ فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ)...232

ص: 442

فاطمة (عَلَيْهَا السَّلَامُ) يوم الحشر...233

من مقامات الزهراء (عَلَيْهَا السَّلَامُ)...234

الإمامة...237

لماذا خلق العباد؟...238

عدد الأئمة (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ). أئمة كنعان بني إسرائيل...239

اثنا عشر مهدياً. أنت الإمام ابن الإمام...240

أنوار حول العرش...241

نصّ الرسول. على الأئمة (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ). أركان الدين...242

في وصف الإمام. من وصيّك؟...243

عترة الرسول...248

أعرابي يسأل الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ)...249

ذلك باقر العلوم...251

أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ)...253

الحوراء المخلوقة لعليّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)...254

ملك بصورة عليّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ). الثابتون في حنين...255

إباء الخلق عن الولاية. عليّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) هو أمير المؤمنين...256

انظروا إلى هذا. ميثاق من السماء...258

حجّة الله على الخلق...259

من خصال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ). من أوامر الرسول...260

ميزان الإيمان. ثلاث خصال لأمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ)...261

من فضائل أهل البيت (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)...262

حتّى تقبل الأعمال...264

لنعرف أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ)...265

أنت و أصحابك في الجنة. حديث ردّ الشمس...266

من كرامات أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ). ردّ الشمس لعلّي (عَلَيْهِ السَّلَامُ)...267

الثلاثة المحبوبون...268

علي يدخل الجنة. عيادة النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عليّاً...269

لاخيشن في ذات الله...270

رياضة علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ). علي يوم أُحد...271

ص: 443

هدية السماء. لنحيا حياة النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)...272

أيذاء علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ). من مؤامرات المنافقين...273

شهادة أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ). قصة أصحاب الرس...275

علي و الناكثون...279

تهدمت أركان السماء...282

وصية أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ)...283

من أجلك تعلمت البكاء...284

تشيع أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ). قتل ابن ملجم...285

الإمام الحسن (عَلَيْهِ السَّلَامُ)...289

المختارون عند الله. من هدايا السماء...290

فواكه أهديت للحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ)...291

لا يوم كيومك يا أبا عبد الله...292

لكي لا يقتل بريء...293

ما هذا الجزع؟...294

رحمك الله يا أبا محمّد. في رثاء الإمام الحسن (عَلَيْهِ السَّلَامُ)...295

الإمام الحجة (عَلَيْهِ السَّلَامُ)...297

خمس علامات للظهور. من علامات الظهور...298

علامة في السماء...298

علامات آخر الزمان.. إستغناء الناس عند الظهور...299

لو أدركته لخدمته. حتمية الظهور...300

الشدّة على الأعداء. خروج المهدي شاباً...301

القيام بالسيف. علامات صاحب الأمر (عَلَيْهِ السَّلَامُ)...302

التاسع من ولد الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ)...302

ذلكم الإمام المهدي (عَلَيْهِ السَّلَامُ)...303

الانتقام من الظالمين. وأرث الأنبياء...305

مع صاحب الغيبة. للمهدي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) غيبتان...306

ص: 444

فضل الشيعة...307

خير الفرق. فضل علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وشيعته...308

هؤلاء شيعة علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ). لا يحبنا إلا مؤمن...309

إنك الأنزع البطين...310

السعيد كل السعيد. الشيعة في القيامة...311

الشيعة على ملّة إبراهيم...312

بشارة من الله للمؤمنين...313

الأخلاق و المواعظ...315

الأقرب فالأقرب. في شأن الفقراء. الإتياء من الأهواء...316

الأجود والأعفى والأوصل. أخرجت دارك. الإخوان أربعة...317

أصوات الحيوانات...318

لا تردّ السائل بالليل. أربعة لا يشبعن...323

استتمام المعروف. أشدّ الأعمال...324

أصبحت كثير الذنوب. موارد الصبر...325

اصطناع الخير. أطلبوا الخير...326

العمل بفرائض الله. عمل الظانّ بالموت غداً...327

أفضل الأعمال...327

إدخال السرور في قلب المؤمن...328

موعظة العاصي. علامة كياسة المؤمن...329

حُسن الخلق. خصال حميدة...330

العبوس بوجه الإخوان. الأخلاق والأمور العالية...331

المؤمن ذورفق. حوائج الناس إليكم. أنواع العبادة وأفضلها...332

آثار صلة الرحم وقطعها...333

وجه تسمية الأبرار. صلاح الأمة وهلاكها...335

حُسن الخلق. التحذير عن فضول الكلام...335

مهور حور العين. من حسن إسلام المرء...336

علائم المؤمن...336

المؤمن معروف في السماء. أهلك الناس اثنان...337

الخوف من الذنوب. إياك و ما تعتذر منه. الحذر عن الظلم..338

ص: 445

- 339...المباكرة بالحوائج. البخيل...
- 340...البعثة. البكاء والخشية. النجاة من النار...
- 341...مواعظ ثمينة...
- 342...الجسارة في التجارة. النجاح للحاجة...
- 343...خصال مكملة للإيمان. الثلاثة تهلك الأمة...
- 344...علة كراهية الموت. الخلق السيء...
- 345...الدواء بالصدقة. الاعتذار من الذنب...
- 346...الرغبة في الدنيا. اعمار الدنيا...
- 346...ثمرة الزهد...
- 347...سادة الناس. ثبات الإيمان وزواله...
- 348...السبعة الملعونة. علائم المروءة...
- 349...السلام قبل الكلام. السعي في حاجة المؤمن...
- 350...شكر النعم. إكرام الوجه. مواعظ وعبر...
- 351...الصدقة والإقراض والصلة. صلة الرحم. بركات صلة الرحم...
- 352...من كفارات الذنوب...
- 353...أسباب عذاب القبر. حسن الخلق...
- 354...مواعظ قيّمة...
- 355...القدرة والحفيظة. قلب الشيخ شاب. دقة الحساب...
- 356...إجابة دعوة المؤمن. توصيف الموت...
- 357...موعظة خالدة. لا تزال أمتي بخير...
- 358...لا تزول قدما العبد... الاحسان للملوك. لا تطرقوا الطير في أوكارها...

كيف ننظر إلى الناس؟ من الخصال الحميدة...359

ناس لا دين لهم. لارتقى إلا في ثلاث...360

إنكار المعاصي. شرّ خصال الملوك. إنكار المنكر... 361

الترغيب إلى الزهد. لو كان المعروف رجلاً. حُسن الخلق.. 362

لولا ثلاثة. ستر ذنوب المؤمن. يا من بدنياه اشتغل...363

نفاق المال. للمؤمن جار يؤذيه. أثقل ما يوضع في الميزان...364

عيادة المريض...365

أجر الإسترجاع. الإسترجاع عند المصيبة...366

ص: 446

- المؤمن عند الله. المجالس بالأمانة...367
- أشرف الناس. الرفق مفتاح. جزاء الإحسان...368
- من أحسن الحسنات. الإدمان على المسجد. غربة الإسلام...366
- الهدية أمام الحاجة...370
- قبول العطاء. الرزق في التجارة. أحب من شئت...371
- إسباغ الوضوء...372
- تحقير المؤمن. الصبر عند المصيبة...373
- إعانة المسافر. خير الدنيا والآخرة...374
- جزاء البهتان. استعجال الخير...375
- ترك ما لا يعني. الصنعة مثل الوايل. الدفاع عن عرض المسلم...376
- الرضا بالقليل. زيارة الإخوان...377
- الزيارة في الله. صلة الرحم...378
- قضاء حوائج المؤمنين. من ضمن لي واحدة...379
- أجر العبادة. من لا يكون عائباً. تنفيس الكربة...380
- إجلال ذي الشيبة المؤمن...380
- الوقوف موقف التهمة...381
- طول الأمل. معنى الأدب.. الإعتبار بالماضين...382
- مواعظه (عليه السلام) لابن عباس...383
- إدام كلاب النار. آداب طلب الرزق...384
- أجر من عفى عن أخيه. دعوة مستجابة...385
- البطن المملآن. فضل يوم الجمعة...386

أيّام الأسبوع. لبس ثوب الشهرة...387

من المحرّمات و المكروهات. قضاء حاجة المؤمن...388

الصدقة الطيّبة...388

حرمة غشّ المسلم...389

إطعام المسلم. حق السائل. المرض يحطّ الذنب...390

حسنات السلام. النظر إلى المجذمين...391

مناهي بعد فتح خيبر...392

الأكل عند المريض. ترويع المسلم. شرائط خير الأمم...393

ص: 447

- المؤمن الكامل. تشيع أبي ذر...394
- لا يغرنك ذنب الناس. المرور على المقابر...397
- الإحتراز عن الشكاية. حدثوا الناس بما يعرفون. سدّ باب التوبة...398
- الموت في العزّ. المصافحة والهدية. الإخوان في الله... 399
- النظر إلى ثلاثة عبادة. التوكّل...400
- الزيارة في الله. إتخاذ الشاة...401
- افتراق الأمة الإسلامية. النساء عورات...402
- خيار الناس. لو لا التقية...403
- أولياء الله في الجنة. أربعون حديثاً...404
- من مات و عليه دين...407
- حقيقة الموت. حبّ أهل البيت (عليهم السّلام)...408
- وصية لابنه السّجاد (عليه السّلام). ما يدخل الجنة والنار...409
- رضاهم (عليه السّلام) بقضاء الله. جوده وموعظته (عليه السّلام)...410
- لا شفاء في الرجس. إجابته لدعوة رجل...411
- صفات الشيعة. الإعطاء للسائل...412
- حكّم تزيد في العقل...413
- نساء رآهنّ النبي. في المعراج...414
- النفقة الحسنة. ولاية الأولياء...416
- التضاهي بإبراهيم الخليل (عليه السّلام)...417
- مواعظ وحكم...418
- اتيان المسجد لله. تحفة الصائم...422

وجوه النوم...423

الترفع على اليهود. رمي الجمار...424

الطيب للصائم...425

فهرس الآيات...429

فهرس الموضوعات...437

ص: 448

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟
ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟
تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

